الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف

العروض

تهذيبه وإعادة تدوينه

صنعه
الشيخ جلال الحنفي

ثمن النسخة ديناران ونصف

مطبعة العاني - بغداد
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

« ليت يد الاصلاح تتناول العروض يوما ما ٠٠ »

الدكتور صفاء خلوصي

فن التقطيع الشعري ـ ص١٠٨ طبعة ١٩٦٦ ٠

الاهداء

الى الامام الجليل الجهبذ في النحو والعروض واللغة والنغم « الخليل بن احمد الفراهيدي البصري » ..

تحية تقدير لجهده العظيم في وضع قوانين العروض قبل اثني عشر قرنا .. واعتذارا أن أتطاول على قوانينه ودوائـره بالتهـذيب واعادة التدوين ،. غير أنى يشفع لي في هذا الامر أنى توخيت أن انتهى الى ذات النتيجة التي انتهى اليها ، من وضع الضوابط الضامنة لحمايـة شـعر العرب وصيانته وتيسير تعليمه ..

رحمه الله وغفر له وأجزل ثوابه ..

الشيخ جلال الحنفى
البغـدادى

تقديم

بقلم العلامة الدكتور عبدالرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله وبعونه ..

وبعد فمنذ مدة بعيدة أرقب مناسبة أدبية أردّ بها على الاستاذ الجليل الشيخ جلال الحنفي ألطافاً مَنَّ بها عليَّ في مناسبات سابقات ، فالرجل حيث ظهر لي أثرٌ حيّاه بالنقد وكرّمه بالمراجعة(*)، وحيث يقع لي أمر شاركني السرور والمواساة ..

لم يك هذا وحده باعث تقديمي لهذا الكتاب ، بل هناك باعث لم يمتّ الى الصلات الأخوية بنسب ، ولا يمسّني الاّ بمقدار ما يمسّ غيري من المعنيين بالعربية وعلومها ، أو المعنيين بتسجيل انطباعاتهم عن الشخصيات الأدبية المعاصرة ، وما يصدر لها من أثر كريم ..

والشيخ جلال شخصية أدبية معاصرة ، تنفذ الى الأوساط العامة والخاصة نفاذاً جعل منها عنواناً لظاهرة عراقية بغدادية ، يتحدث الناس

(*) المقصود كتاب الدكتور عبدالرزاق محيي الدين « ادب الشريف المرتضى » .

عنها حديث الجدّ حين يكون في الأمر جدّ ، وحديث الطرافة والندرة حين يكون الأمر عن نوادر الرجال ، وطرائف الأعمال ..

شخصية موسوعية تَعْرف من كلّ شيء أكثر من شيء ، وتمضي الى أيّ مشكلة بأكثر من حلٍّ وتوجيه ، وله في أكثر من مكان محلٌّ لائقٌ مرموق ..

انه إمام جامع ، وخطيب جمعة ، من مكانه في الوظيفة ، ولكنه فقيه وأصوليّ في نظر دارسي الفقه وأصوله ، وهو كاتبُ مقالةٍ ومحرّرُ بحثٍ في ثبت الكتّاب والمحرّرين ، وشاعر مطبوع مترسّل في نظر أرباب هذه الصناعة، وهو بعد ذلك دارس اجتماعي يقيم دراساته على الخبرة والمشاهدة والوقوف عن كَثَب على ميادين التطبيق ..

انه مؤلف معاجم فصيحة ودارجة ، في تتبّعٍ مستقصٍ الى أصول الكلمات ومواطنها الاولى ، والسبيل التي سلكتها في نقلتها وتطوّرها ، في توثيق يركن اليه أستاذ الجامعة وعضو المجمع ، ولا يجد ضيراً في أن يعتدّه من مراجعه ..

هو جامع أمثال ودارس آثار شعبية ، يأتي في مقدمة جامعي الأمثال ، ودارسي القصص الشعبي .. ويقال — ولا أعرف واقع ما يقال — انه موسيقيّ يعرف الألحان ويحكم أصول الغناء العراقي والبغدادي بخاصة منه ، فان كان ذا حقاً ، فانه من غير شكّ سبيله الى ما اهتدى اليه في العروض من ملاحظات ..

ليس ما ذكرت كلّ ما ينسب اليه من وجوه المعرفة ، ولكنه ثبت كافٍ للشهادة بسعة العلم ، وبوضعه موضع المشهود لهم بالندرة والتميّز بين الشخصيات العراقية المعاصرة ..

والشيخ جلال بعد — على هزال جسمه وضمور عوده — صعب المراس قويّ النفس ، يدير الحديث معك — مع أدب وتواضع — بقدرة الواثق من نفسه ، المعتدّ برأيه ، يأخذ ويعطي ، ويسأل ويجيب ، ويفتح

عليك أبـواب الشك فيما أنت مؤمن به ، غيـر هائب أن يكسر قاعـدة ، أو يخرج على مُسَلَّمة ..

مفتاح شخصيته ـ الى جانب ذكائه ودقة ملاحظته ـ طموح الى أن يكون شيئاً في كلّ شيء ، وطاقةٌ نافذة الى مسارب القوة والضعف في أي مقولة مسلّمة ، فان لم يجد جانب ضعف في المسلّمة تلمّسه في تصور خصمه لها ، وهو واجـدٌ ذلك ـ على أيّ حال ـ في كثـير من القـراء والمتحدثين اليه ..

وطموحه المشروع زَيَّنَ له في كثير من الأحوال قبول المخاطرة ، والمخاطرة في الأشياء المعنوية مثلها في الأشياء المادية قد تكون سبباً من أسباب التوفيق والنجاح ، ومن أسباب توفيقه هذا الروحُ المغامر المخاطر ..

وكتابه الذى أقدّمه أحد محاولاته الجريئة المخاطرة ، يناقش فيـه فنّاً من فنون الأدب الدقيقة ، ظلّ منذ عهـد « الخليل بن أحمد » مثابـة تقديس وتعبُّد ، لم يتناوله بالتطاول الاّ القلّة ، ولم يخرج عليه خارجٌ وكتبت له السلامة والعافية ..

والشيخ جلال في كتابه هذا ضَرَبَ من قواعد هذا الفنّ أكثر من قاعدة ، وهزّ أكثر من سارية ، وخرج على جملة المواضعات ، وقد تمّت لي من خلال قراءتي له ملاحظات وتعقيبات آثرت أن أضعها بين يديه ..

ليس لي وأنا أكتب تقديماً ، أن أستبق القارىء برأي ، أو أعقّب على قضية بنقض أو تأييد ، انّ الذي من حقي وواجبي أن أنوّه مُجْمِلاً بشأن ما ورد فيه ، من جدّ الآراء وخطرها ، وأثرها على تيسير هذا الفن وتهذيبه ، إنْ كتب لها الانتشار والذيوع ..

انني أتوقع أن يلقى من الناس قبولاً وحمداً ، ويتلقى رفضاً ونقداً ، وأن يثير هواجس المتمسكين بقواعد العروض الخليلي ، وتطلعات المتطلعين الى تصوّر جديد لقواعد علم العروض ، وأن يمتدّ ذلك الى الدراسات العروضية في الجامعات ..

ويوم يخرج علينا كتاباً مقروءاً ، سأكون ان شاء الله في مقدمة المقرظين والناقدين ، وسأربت على كتف أخي العزيز الشيخ جلال ، الحقيق بالتقدير والاعجاب ..

بغداد ١٩٧٧/٦/٣

عبدالرزاق محيي الدين

كلمـة المؤلف

حمدا لله وصلاة وسلاما على نبيه الكريم سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ..

أما بعد فهذه دراسة في مباحث علم العروض وقد سميتها « العروض: تهذيبه واعادة تدوينه » ولعلّي فتحت بذلك أبواب هذا العلم على مصاريعها ليصيب من اختبارات أصحاب الصناعة ما يقرّبه من منطق العصر ويزيل عنه وعثاء سفرته البعيدة بعد أن ثبت أنه في حاجة الى التمحيص والتنقيح والتهذيب والتشذيب فان الذي وضعه وهو العالم الثبت الحجـة الخليل بن أحمد لو عاش بعده حينا من الدهر لعاد ـ حتما ـ الى تقليص ظل تلك المصطلحات الكثيرة التي سأورد نماذج منهـا للاطـلاع ، ولَـواصَـلَ وَضْعَ الاسس العروضية لِـما كان قد جدّ من الاساليب والفنون الشعرية المقبولة في الذوق والايقاع كالموشحات ونحوها ..

وستتضح طريقتي من خلال مراجعة المادة المثبتة في صفحات الكتاب آملا أن تدرس دراسة نقد وتمحيص وأن يصحح ما فيها من وهم وانحراف عن المنطق العلمي ان وجد من ذلك شيء قليل او غير قليل لكي نكون جميعا في خدمة هذا الفن الحضاري الرائق الجميل ..

وها أنا ذا أوضح ـ فيما يلي دواعي التأليف ومنهجي فيه فأشير الى أن العروض ما يزال يدرس في المدارس والكليات وتؤلف فيه الكتب الموجزة والمفصلة على ذات الهيئة التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني للهجرة وتابعه عليها المؤلفون والشراح العروضيون[1] .

وليست الاشارة ـ هنا ـ الى القرن الثاني الهجري بالمراد بها أن عروض الخليل بات قديما فما يستأهل أن يعيش بيننا بسبب هذا القدم .. فانا لا نميز بين الأشياء من هذه الوجهة وانما نميز بينها بما فيها من

---

(١) رغم أنّ شيئاً من التطور يسيراً عرض لعروض الخليل وصاحبه الأخفش ، فانّ قوانين العروض وحكاية الدوائر لبثت هي هي خلال المسيرة الحضارية ، ولم يكن هناك تجاوب تام أو شبه تام ، بين العروضيين والشعراء الذين كانوا يستحدثون بعض الأوزان فقد امتنع السكاكي في « مفتاح العلوم » أن يورد نصاً واحدا من المخمسات الشعرية بعد أن قال «وقد روي بيت على خمسة أجزاء جاء نادرا» ..

وما أشار اليه فريق من العروضيين من أبيات مبتدعة الوزن ، انما كان ذلك يقع منهم مقرونا بالاشارة الى أن هاتيك الاوزان مهملة لم تعرفها العرب ، أو انها شاذة أو انها قبيحة .. ولو أن العروضيين كان لهم الخيار في هذا الأمر أو كانت لهم الحرّيّة في التدوين والنقل ، لتركوا لنا نماذج لا تحصى في عالم الابداع الشعري ..

وكانت الموشحات من بعض المبتدعات التي انصرف العروضيون عن تدوين قواعدها ، ولولا أنها ذاعت في أرجاء الأرض وشاعت في الأوساط الأدبية ، وجمعها بعض هواة الأدب لما امكن لها أن تصل الى جيلنا الحاضر ..

على أنه ذكر ان ابن سناء الملك حاول ان يقيم للموشحات عروضاً يكون دفتراً لحسابها وميزانا لاوتادها وأسبابها غير أنه لم يمض في وجهه هذا ..

وقد أشار ابن السراج العروضي الذي توفّي ببغداد سنة ٣١٦هـ الى وزن في الرمل لم يعرفه الخليل ولا الأخفش ، اذ قال في كتابه في العروض « وقد جاء مثل هذا الجنس ما لم يذكره الخليل ولا الأخفش عروض آخر في الرباعي مثل قوله :

بؤس للحرب التي ... غادرت قومي سدى

فهذا عروضه فاعلن وضربه فاعلن » ..

كبير فضل وجزيل منفعة •• وعلى ضوء ذلك نرجح القديم على الجديد أو نرجح الجديد على القديم ••

ان الكتب التي ألفت في العروض كثيرة كثرة ظاهرة وما منها الا ماأشار الى مافي العروض من تعقيد واطالة قول وكثرة ألقاب ومصطلحات•• ولكن دون المبادرة الى علاج العلة واستئصال الشأفة ••

فانا نرى الامام السكاكي – ٦٢٦هـ – صاحب مفتاح العلوم يقول في مفتاحه « ان هذا الفن – أي العروض – لكثرة ما اخترع فيه من الالقاب وأنشىء فيه من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة مخترعة »••

ولكن السكاكي لم يكن في طوقه أن يعالج مشكلة اللغة العروضية المخترعة وانما كتب في العروض ما كتب على ذات النهج الذي عرفته كتب العروضيين ومصنفاتهم ••

ومن المحدثين الذين ألفوا في العروض نرى الاستاذ الحسّاني حسن عبدالله[1] وهو يتشكى من مصاعب العروض وتعقيداته ومن بعض ذلك قوله «ليس العروض بالعلم اليسير فهو يشقّ على كثير من الناس ليس في هذا الزمن فحسب بل هكذا منذ ازمان وازمان ••• أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه وبعضهم جهد أن يلمّ بأصوله فما استطاع » ثم قال « وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض كثرة مصطلحاته » ••

ويقول الاستاذ كمال ابراهيم في كلمته التي قدّم بها لكتاب القسطاس المستقيم للزمخشري[2] :

« والحق ان علم العروض فيه الكثير من التوعر والتعقيد ، في مصطلحاته وعلله وزحافاته ، وتداخل بعض بحوره في بعض عند نقص التفعيلات ، وكل ذلك يقتضي تجديدا في طريقة تقريب هذا العلم الى متناوليه » •

---

(١) تحقيق كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ، طبع سنة ١٩٦٦ •

(٢) طبع ببغداد سنة ١٩٦٩ بتحقيق الدكتورة خديجة الحسني •

وقال كذلك في مقدمة له على كتاب « فنّ التقطيع الشعري والقافية » تأليف الدكتور صفاء خلوصي « ان التماس علمي العروض والقافية من كتب القدامى من المؤلفين والباحثين يتطلب جهدا غير يسير وربما عجز الدارس عن ادراك هذا العلم من أول الطريق .. ذلك لما تتسم به معظم هذه الكتب أو الفصول أو الأبواب الواردة في كتب الأدب القديمة ، من ابهام وغموض وتعقيد ، بحيث يحتاج الى ما يبسّطها ويوضح أحاجيها وألغازها ... »[1]

وقال الاستاذ مصطفى جمال‌الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي »[2] :

« من أهم الاسباب التي جعلت طلاّب الأدب ينصرفون عن دراسة العروض هو صعوبة هذا الفن وتعقيده وكثرة مصطلحاته ... »

وقال الدكتور ممدوح حقي في كتابه « العروض الواضح » عند كلامه على الدوائر : « انها صعبة عقيمة مملة ولا فائدة فيها » .. وقال في أساليب العروضيين القدامى : « أما المتقدمون فطريقتهم صعبة متراكبة لا يفهمها عقل شبابنا المعاصر ، فقد اتخذوا الطريقة التقريرية في كل الأبحاث واستخدموا لها الأمثال نفسها التي استخدمها الأقدمون تقريبا ، حتى ليظن الطالب الذكيّ بأنه لا يوجد سواها ، وانها حشدت من متون اللغة حشداً ، لتفسير هذه العقد الرمزية ، فزادتها تعقيداً » ..

وقال الاستاذ ميخائيل‌الله ويردى في كتابه « بدائع العروض »[3] :

« وقد اعتبر القدماء أن التفاعيل ثمان فكانوا يتناولونها بأنواع الزحاف والعلة كي يحصلوا على تفاعيل أخرى ، مما أدى الى تعقيد علم العروض باستعمال قواعد وأسماء للزحاف يضيق بها المرء ذرعا » ..

---

(١) ـ الطبعة الثالثة ببيروت ١٩٦٦ ـ .
(٢) طبع في النجف سنة ١٩٧٠ .
(٣) طبعة دمشق ١٩٤٨ .

ووصف الاستاذ ميخائيل هذه الزحافات والعلل بقولـه « ولأنواعهـا أسماء كثيرة كالخَبْن والقَبْض والحذف والبتر والعَصْب الى غير ذلك ، مما تنقبض له الصدور وتشمئز النفوس » ..

وقال الدكتور عبدالرزاق محيي‌الدين في تقديمه لكتاب فنّ التقطيع الشعري[1] « أما السبب الذي أوجب تعسيره ـ أي علم العروض ـ وكان راجعاً الى طريقة تدريسه فهو انه علم تكثر مصطلحاته ومواضعاته كثرة بالغة ، وهي فيما ألّف القدماء تقدم في صدر الدراسة وقبل الشروع فيها الأمر الذي يضع الطالب أمام مصطلحات كثيرة متشابهة ، لا يشخص مداليلها ولا مواطن حدوثها ، ليربط بين المصطلح ومكانه ويدرك حاجته اليه وفائدته منه .. واضافة الى كثرة المصطلحات والاسماء مقدّمةً في صدر الدراسة وقبل حلول موطن الابتلاء بها ، انها مصطلحات وأسماء لمسميات الغالب فيها الاعتباط والتسمية من غير مَلْحَظٍ مُدْرَك، فليس هناك ربطٌ مستشعر بين الاسماء والمسميات كما هو الحال في بقية علوم اللغة .. »

ثم قال الدكتور عبدالرزاق محيي‌الدين « وانجرّ الأمر الى ما يتفق لبيت الشعَر من كَفّ وطَيّ وتذييل وترفيل ، وزّعت هذه الأسماء على مسميّات عروضية من دون سبب مفهوم لاختيار هذا الاسم على ذلك المسمى دون غيره .. وكذلك الحال في مصطلحات الحذف والوَقْص والاضمار والقبض فانّ كلاّ من هذه الأسماء لا سببَ مُدْرَكاً في اختيارها بالذات ، لهذا ترى ان حفظ هذه المصطلحات وتشخيصها في الذاكرة يصعب على أساتذة العروض فكيف الحال في الطلاّب » ؟

وقال كذلك « وخير سبيل لحلّ مشكلة هذه المصطلحات أن نبدّل الأسماء ونختار لكل‌مسمّى اسماً مشعراً بمعناه حتى‌يسهل تشخيصه ويمكن حفظه ، وهـذه الظاهرة المربكة لم يلتفت اليهـا من قَبْلُ ومن بَعْدُ ولم يحاول أحد ايجاد مخرج منها » .

---

(١) للدكتور صفاء خلوصي .

وقال الدكتور « عبدالرحمن السيّد » في مقدمة كتابه « العروض والقافية » « فقد كان العروض وما يزال منذ ابتدعه الخليل الى الآن علماً يشقّ على الكثيرين دراسته، ويعسر عليهم هضمه واستساغته، لما في تفاعيله من كثرة وغرابة .. واذا كان ابتداع العروض بأوزانه وقوافيه وأبحره ودوائره، يدلّ على عبقرية فذّة وفكرٍ ناضج قدير فانّ هذا لا يعني أنّ كلّ ما ذُكر فيه من تفريعات ومصطلحات ضروريٌ يحتاج اليه الدارس، أو أساسيّ لا يستغني عنه أديب، فهناك عددٌ من الأبحر يمكن اغفالها أو ادخالها في غيرها، وعدد من المصطلحات يمكن الاستغناء عنها بوصفها، وبعض تقسيمات وهميّة لا داعي لكدّ الذهن في افتراضها .. »

وقال أيضا : « ولكنّ المصطلحات التي جاءت في هذا العلم كانت كثيرة معقدة، الى الحدّ الذي جعل العلم ثقيلاً على الدارسين، غير قريب من نفوسهم أو عقولهم » ثم قال « وما زالت دراسة العروض سائرة على نفس النهج، وما زال الدارسون يجدون نفس المشقّة والعناء » .

وقال الدكتور « بدير متولّي حميد » في كتابه « ميزان الشعر »[1]: « ان دراسة العروض على الطريقة القديمة، دراسة مملة تشبه الى حدّ ما دراسة المعادلات الرياضية والجبرية » ..

وقال الدكتور ابراهيم السامرائي في تقديم كتاب « موازين الشعر العربي » تأليف الدكتور محمد طارق الكاتب : « ان هذه المادة العروضية كما وضع أصولها وقواعدها الخليل بن احمد صعبة بحيث لا يستطيع أن يعرفها الدارس بيُسْر، ولا يصل الى حقيقتها الاّ بعناء، ومن أجل ذلك كان علم العروض من علوم العربية التي لم يُقْبل عليها الاّ القليل من الدارسين .. »

ثم قال بعد كلام طويل : « من أجل ذلك كلّه، كان التفكير في تيسير

---

(١) الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧ .

هذه القيود الصعبة أمراً يشغل أهل هذا الفن القديم ، ولكنهم لم يستطيعوا منه أن يصلوا الى شيءٍ يُسْـرٍ يقبل عليه المبتدئون في دراسة العروض »..

وقال الاستاذ نورالدين صَمّود في كتابه « تبسيط العروض » :

« وقد استنتج الخليل بن أحمد هذا العلم من استقرائه للشعر العربي، منذ أقدم عصوره الى عصر الخليل ، وألّف في هذا العلم عشرات المؤلفين بأساليب عتيقة معقدة » ..

وقال الدكتور « شكرى محمد عيّاد » في كتابـه « موسيقى الشـعر العربي » :

« اننا بحاجة الى عرض العروض الخليلي نفسه على استقراء جديد للشعر القديم ، وهذه العملية أشبه بنقد داخلي لعلم العروض التقليدي »..

وقال مؤلفا « العروض السهل » في مقدمة الجزء الاول من كتابهما[1]

« ولقد بذلنا الجهد كله ، في أن يعود هذا الموضوع الصعب الى ما ينبغي أن يكون عليه من السهولة واليسر ، بتجريده من المصطلحات والتفصيلات التي كانت أكبر علّة في استعصائه على الطالبين، وباتباع الاسلوب الاستقرائي الذي يذلل صعاب المسائل ويدنيها من الأفهام » ..

وقال الاستاذ ابراهيم علي أبو الخشب في كتابه « بغية المستفيد من العروض الجديد » ما نصه :

ولا يزال كثيرون من الناس ينظرون الى العروض نظرة اليائس منه ، القالي له المبغض لظله ، معتقدين أنهم مهما حاولوا فانهم لا يرجعون منه الا بخفي حنين ، لأنه لا يطاوع سوى رجل يجيد القريض ويصوغ القوافي ، والذي قوّى هذا الاعتقاد عندهم الدراسـة العقيمة والابتـداء من مواضـع الانتهاء ، والاصطدام ــ أولاً ــ بالصخـور والأحجـار كقول متن الكافي

(١) طبعة القدس سنة ١٩٤٨ .. والمؤلفان هما اسحاق موسى الحسينى وفائز علي الغول ..

« وأحرف التقطيع عشرة يجمعها لمعت سيوفنا » ، ولو أنهم أتوا البيوت من أبوابها وساروا السير الحثيث لهان الخطب وأيسر العسر ... »

والذي يلاحظ من هذه الآراء الواضحة ، أن هناك شعوراً بثقل وطأة الطريقة العروضية القديمة على الدارسين ، ورسوخ غموضها وتعقد مصطلحاتها الكثيرة التي يرى فريق كبير من العروضيين القدامى والمحدثين، أنها غير ذات ضرورة لازمة للكشف عن حقائق علمية تتطلبها مباحث العروض ، وانما هي اعتباطية وتعسفية وافتراضية لا مكان لها من الواقع ..

قال الشيخ جلال الحنفي : أما الخطة التي رسمتُها للعروض فهي خطة ترمي الى تهذيبه واعادة تدوينه .. فلقد ألغيت جمهرة كبيرة من التعليلات التي لا قيمة لها في الواقع الطبيعي لاوزان الشعر وتفاعيله ، وذاك أني قسمت التفاعيل الى قسمين مايعدّ منها أصيلاً ومايعدّ بديلاً.. وحددت التفاعيل البديلة بالنسبة لكل تفعيلة أصيلة .. فمثلاً جعلت تفعيلة «مستفعلن» ـ٢١٢٢ـ تفعيلة أصيلة ، وكذلك حال جميع التفاعيل السباعية الحروف ، فانها جميعا تفاعيل أصيلة وأساسية .. أما التفاعيل السداسية مثل « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ فتفعيلات بديلة أو اضافية ، وقد تكون أصيلة أحياناً ويرد على ذلك النصّ في مكانه ..

فاذا أوردنا وزن السريع مثلاً ، قلنا ان تفاعيله الأصيلة هي « مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن فاعلن » للشطر الواحد .. ويمكن الاستعاضة عن « مستفعلن » هذه بتفعيلة « مُفْتَعِلُنْ » و « مَفاعِلُنْ » فيكون الوزن « مستفعلن مفتعلن فاعلن » أو « مفتعلن مفاعلن فاعلن » أو « مفاعلن مفتعلن فاعلن » أو « مفاعلن مستفعلن فاعلن » فكل هذه الأوزان هي السريع نفسه لا يتغير من لحنه شيء أبدا ..

فاذا تكلمنا على المجتث قلنا ان وزنه : « مستفعلن فاعلاتن » .. وقلنا ان التفعيلة البديلة لمستفعلن هي تفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وحدها دون تفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ ـ وكذلك قلنا ان بديل تفعيلة « فاعلاتن »

-٢٢١٢- هو تفعيلة « فَعِلاتُنْ » -٢٢١١- فيكون في مقدور الشاعر أن يستعمل أياً شاءَ من تلك الأوزان يخلط بين تفاعيلاتها من أصيلة وبديلة ، فيقول « مستفعلن فاعلاتن » و « مفاعلن فاعلاتن » و « مفاعلن فعلاتـــن » و « مستفعلن فعلاتن » فكل ذلك هو المجتث[1] ..

ولا نطيل على الطالب القول في كيفية عروض التبدل لمستفعلـــن -٢١٢٢- فصارت «مفاعلن» -٢١٢١- أو صارت «مفتعلـــن» -٢١١٢- مستغنين بهذا عن جميع الألقاب والمصطلحات العروضية من نحو الخبن والكف والقبض والاضمار والطَـيّ وغير ذلك ..

ثم لجأتُ الى استعمال الترقيم الذي نعلم به كون المقطع الصوتي زوجياً أو فردياً ، فنضع تحت « مستفعلن » -٢١٢٢- وتحت « مفتعلـن » -٢١١٢- وتحت «مفاعلن» -٢١٢١- وتحـــت «مُتَفاعِلُنْ» -٢١٢١١- وتحت «مُتْ فاعلن» -٢١٢٢- وتحت «مُفاعَلَتُنْ» -٢١١٢١- وتحـت «مُفاعَلْتُنْ» -٢٢٢١- وبذلك تساعد هذه الأرقام الطالب على التنبه لواقع التفاعيل ، وكيف تبدأ وكيف تنتهي ، وكم تعداد ما يلفظ من حروفها دون الذي يكتب ..

وهذا أوضح في الدلالة على المراد ، من استعمال الدوائر الصغـيرة والخطوط المستقيمة أو المنحنية ، فانها سرعان ما تغيب دلالاتها عن الذهن ..

وجعلنا للمقطع المؤلف من ثلاثة أحرف رقم «٣» مثـــل «بـــابْ» ، ونحوها مما يخضع لتفعلية «فاعلان» -٣١٢- مثل اعتمادْ واختلافْ وارتقاءْ ولا مناصْ ومسلماتْ ويعملونْ .. وكذلك تفعيلة «فعلان» -٣٢- مثل : تبيانْ وانسانْ ومقدامْ وميزانْ .. وتفعيلة «فَعولان» -٣٢١- مثـــل : لأرضانْ ، وغريبان ، وغير من ذلك من التفاعيل ..

وألغيتُ ما كان ظاهراً فيه أنه خارج على الجادة العروضية ومكســور

---

(١) قد ترد تفعيلة مفتعلن بديلاً في المجتث وفي حالات نادرة قليلة ..

الوزن ، أو مغلوط متوهَّم في روايته ، أو انه مما كان قد أنشده أنـاس ممن لا يملك أحد تصحيح أخطائهم تهيّباً أو حياءاً ، كالذي ينقص من أولـه حرف ، كأنْ يروى منشد الشعر البيت على الوجه التالي :

هل يرجعنْ لي لمّتي ان خضبتها الى عهدها قبل المشيب خضابها

فلقد وجدنا العروضيين يخترعون لهذا اللحن العروضي صفة يلقبونها بالخرم ثم توسعوا في الخرم فجعلوه أكثر من نوع وفصيلة[1] .

واذا كان العرب قد استعملوا الخرم فانما كانوا يجدون في بعض حركات الانشاد ما يسدّ الفراغ الظاهر بسببه .. وانه ليعدّ من عيـوب الشعر التي ورثها الشعراء الاسلاميون - أو بعضهم - من العهد الجاهلي ..

على أن هناك ضرباً من الخرم تتطور به الأوزان وتتشقق به البحور، دون أن يكون فيذلك انكسار أو خلل وهذا لايدخل فيذات موضوعنا[2]..

---

(١) ومن ذلك الثرم والثلم والخرب .. ولم يجد العروضيون شيئا من الجرأة ، لابطال هذه المصطلحات والامسـاك عن نقل ما يـرد من الشعر مخروما .. وكان السكاكي قد رفض في «مفتاح العلوم» مايقع من الخرم في عجز البيت أي في شطره الثاني ، دون أن يملك رفض الخرم الـذي يقـع في الصدر عادة ، . اذ قال « وانه عنـدي رذله لا أورده في الاعتبار » أي الخرم الذي يقع أول العجز ..

ومن نماذج هذا الخرم ما روي من شعر امرىء القيس :

وعـين لهـا حـدرة بـدرة شـقـّت مآقيهما مـن أُخُرْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعولن فعولن فعلَ عـولن فعولن فعولن فعل

فان تفعيلة « عولن » في أول العجز أصلها « فعولن » -٢٢١- فخرمت بحذف الفاء فجاءت على هذا الوجه ، وكان هذا قد غاظ الامام السكاكى دون أن يغيظه الخرم الذي يكون أول الصدر ..

(٢) من ذلك خرم الواو من قول الشاعر - وهو من الطويل - « ولا تحسبا أنى تضعضع جانبى » فيصبح من الكامل « لا تحسبا انى تضعضع جانبي » .. والقاعدة في هذا شبه مطردة ..

ومن ذلك كذلك الخرم العارض في الرَّجَز بحيث آل الى الرَّمَل ومثـالـه :

قـد قلت والآلام تَفري مهجتي يا ويك ماتصنع في الحرب الظبا

قلت والآلام تفري مهجتـي ويكِ ما تصنع في الحرب الظِبا

وهناك مما ألغيناه « الخزم » الذي قالوا انه اضافة حروف الى أول البيت الشعري دون أن يلاحظوا خروج الشعر عن وزنه وبشاعة الرواية فيه ..

ولا نرى ما استشهدوا به الا مندرجاً في الملاحظات التي أوردناها آنفا ، وهي كون الشعر المروي قد جرى على لسان من لا يملك أحد تخطيئه ، أو كان من هفوات جهلة النساخ أو كان في الأصل لفظاً أراد به قائله التهيؤ للاستشهاد بالبيت والتمثل به فظن من يجهل ذلك ان تلك الكلمة الزائدة كانت من الشعر وما هي منه ..

وكان مما صنعتُه في هذا الوجه أني أورد البحر فأذكر ما هناك من أوزانه المشهورة والمقبولة فأرقم هذه الأوزان بأن أقول الوزن الأول والوزن الثاني وهكذا دون التقيد بما ألفناه في كتب العروض من كون البحر ذا أعاريض كذا عددها وذا أضرب كذا عددها ..

وتركت المجال لمن يتهيأ له أن يأتي بوزن جديد ينضاف الى البحر ، فيقال فيه – مثلا – المضارع السادس والمقتضب التاسع والكامل الثامن والعشرون والرمل الثامن والثلاثون والمجتث السابع والمنسرح الحادي عشر والرجز الثالث والأربعون والسريع الخامس والعشرون ..

وألغيت مصطلح المجزوءات وعددتها أوزانا كسائر الأوزان في حدود البحر الذي تنتمي اليه ، وجعلت لها أرقاما في سياق الأرقام التي عددت بها تفرعات البحر ، وكذلك فعلت ببعض الموشحات ..

وقد أسقطتُ من بعض البحور عدة أوزان وجدتها لا تصلح أن يقال لها شعر ، وعددتها من الشعر الذي لم ينضج بعد .، وصححت نسبة أوزان نسبت الى بحور لا صلة لها بما نسبت اليه ، ورددتها الى البحور التي وجدت أنها أولى بها ..

ونظرت الى ما سميته بالبحور الرباعية ، وهي المضارع والمجتث والهزج والمقتضب ، فذكرت أنها تامة وليست مجازىء وجب جَزْؤها ، وانما هي

كاملة وان كانت رباعية التفاعيل، ولم أعمد الى ضمّها الى بحور أخرى كما يحاول أن يصنع بعض المؤلفين المحدثين من العروضيين .. كما أني لم أتمحل لها أصولاً لا حقيقة لها ، بل قد تكون هذه الرباعيات هي بالذات أصولاً لبحور طوال ..

ومما ألغيته من المصطلحات وأسماء الألقاب الشكل والعَقْل والخَبْل والخَزْل والكَبْل والقطف والكشف والوقص والعقص والنقص والعَضْب والقصر والبتر والحَذَذ والجَمَم وغير ذلك مما كان القوم قد أفرطوا في تكثيره من العوارض التي بلغت عدداً يطول به الاحصاء .. وكان السيد الشهرستاني في كتابه « رواشح الفيوض في فنّ العروض » قد قال : انهم جاوزوا فيها الستين ..

ولقد جعلتُ استقامة الوزن واطّراد الايقاع وتناسق التفاعيل مقاييس بنيت عليها قواعدي في اعادة تدوين العروض وتهذيبه وفتح الأبواب لمن يريد أن يبدع فيه دون أن يخلّ به[1] ..

وقد ترد في الكتاب نماذج شعرية يخيل لمن ينشدها أنها مكسورة ولكنها في الحقيقة ترتبط ببعض ايقاعات الرقص التي نجهل كيفيته ويجب أن يكون ذلك محل التأمّل قبل البتّ برفض وزن واردٍ في الجداول العروضيــة ..

واذ كنت قد تعاطيت تدريس العروض في « كلية الامام الأعظم ببغداد » حيناً ما فقد وجدت المجال فسيحاً لتطبيق هذه القواعد ثم ألفيتها مريحة

---

(١) قال العلاّمة الشهرستاني في كتابه «رواشح الفيوض في علم العروض» « وانما هو ـ العروض ـ كالموسيقى موقوف على تحسين الطبع واستلذاذ قوّة السمع » فكل ما قبلته الطباع السليمة فمقبول ثابت ، وكل ما استنفرت منه فمردود ساقط .. وهذا أمر لا شبهة فيه ، ولا شكّ يعتريه .. فتحفّظ على هذا الأصل الأصيل ، فانه المناط لنا في هذا الفن وهو الدليل » ..

للطلاب بما فيها من تخفيف العبء عنهم وتهويـن الخطـب في العـروض عليهـــم ••

أما منهاجي الذي التزمت به في هذا الكتاب فهو :

١ ـ الاكثار من النماذج والشواهد الشعرية ليجد كلّ قارىء ما يـروق له التمثل به •• ولذا كانت النماذج تمثل شتى أنماط الشعر ومختلف أغراضه ••

٢ ـ لما كانت الغاية من ايراد الشواهد غير ذات علاقة بالتاريخ والأسانيد وانما تنحصر علاقتها بالوزن والايقاع الشعري فقد عمدت الى التصرف في رواية فريق من تلك الشواهد لتقريبها من الوزن والقاعدة فتكون ظاهرة الدلالة على ما نعدده ونسرده من تلك الأوزان والبحور وكان هذا هو السبب في الاستغناء عن ايراد أسامي الشعراء الاّ في حـالات جدّ نادرة لأن الأمـــر ـ كمـا أسلفنا ـ مرتبـــط بالشكليات وليس بالأسانيد •• على أن جمهرة كبيرة من الأمثلة الواردة في الكتاب هي من بعض ما لجأت الى نظمه وصنعه ••

٣ ـ التزمت باثبات الأرقام عند ايراد التفاعيل وذلك لازالة ماعسى أن يكون في كتابة التفعيلة من شك أو غموض أو خطأ ونحو ذلك ••

وكنت تنبهت الى هذه الأرقام وما في استعمالها من جدوى وفائدة قبل أن أطلع على كتاب « بدائع العروض » للأستاذ ميخائيل الله ويردي الذي قد يكون هو مبتدع هذه الطريقة من تلقاء نفسه فاني لم اعثـــر عليها أو على ما يشبهها فيما وقفت عليه من المصـــادر العروضيـــة الكثـيرة •• على أن هـــذه الأرقام لا تمثل الاّ اللفظ الملفوظ دون ما يزيد عليه من الحروف المكتوبة ••

٤ ـ سرد الأوزان المنبثقة من البحور الشعرية جاء عندي بمقتضى ترقيم لاحظت فيه اعتبارات خاصـة ترتكز على مسافـات الأبيـات وعـدة تفاعيلها وبهذا يرى البون كبـــيراً بين أسلوبي في ســـرد الأوزان

وتلقيها ، وبين أسلوب العروضيين في كتبهم ..

٥ ـ تجاهلت أسلوب العروضيين في كتابة البيت الشعري عند التقطيع ، اذ تبدو طريقتهم هذه أشبه شيء بالطلاسم ، ترتبك بها العين وتختلط فيها الحروف اختلاطاً غريب الرسم والهيئة ، ورجحت على ذلك الطريقة الكتابية المعتادة ..[١]

٦ ـ أتبعت كل فصل مفصل كتبته في البحور بفصل موجز مقتضب لخصت فيه الموضوع تلخيصا تاماً كافياً لالمام المطالع بمبادىء العروض ومبسّط حكايته ، على أن في الامكان اعادة التلخيص لمن شاء ذلك ..

٧ ـ تبدو الأوزان الفرعية المنبثقة من البحور الستة عشر كثيرة كثرة لا وجود لها في كتب العروض وانما كان ذلك من استخراجاتنا ، وهي كذلك على مستويات شتى في مجالات الذوق والايقاع والحسّ الشعري ، ولسنا مع من يقترح طرح بعض الأوزان ، والاختصار على أوزان معينة ، فانّ لكل وزن مذاقه الخاص ، ولا يتطلب الأمر أكثر من ظهور شعراء يجسّدون هذه الأوزان بما ينظمون من الشعر ، وبهذا يؤدّي الوزن مهمته ، والاّ فلا أهمية للوزن دون شعر يستحق أن يقال في صفته انه شعر .. فما أكثر ما استعملت البحور الجميلة في نظم المتون ففقدت مذاقها الايقاعي الجميل ، ذلك لأن الوزن وحده لا يكفي لاقامة عمود الشعر ما لم يكن وراءه بيان ألق ناصع ، ومعنى سامٍ بديع ..[٢]

---

(١) من بعض صور طريقة العروضيين في كتابة البيت الشعرى :

ستبدي / لكلأ يبا	مما كن / تجاهلن
فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعلن
ويأتي / كبلاخبا	رمنلم / تزوودي
فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعلن

(٢) مما أدته كتب العروض من خدمة ملحوظة في المجال الشعري أنها احتفظت لنا بأسماء بحور قديمة قل الناظمون فيها كالمضارع والمقتضب وغيرهما .. وكان معظم الشعراء منذ القدم ينصرفون في نظم لشعر الى بحور شائعة كالطويل والبسيط ونحوهما ..

كلمة في العروض

العروض هو العلم الذي يماز به مستقيم الشعر من منكسره ..

أما موضوعه فالتفاعيل العروضية التي تتخذ مقياسا لمعرفة البحور والتمييز بين الأوزان وما يعرض لها من عوارض ..

وانعقد الاجماع على أن واضعه ومبدعه هو الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى بالبصرة في أواخر القرن الهجري الثاني .. وقد وردت أقوال شتى في سبب وضع الخليل هذا العلم وسبب تسميته بما سماه به .. فمن ذلك ـ وهو عندنا مردود ومستبعد ـ أن الخليل شق عليه ما أصابه تلميذه سيبويه من توفيق في مباحث النحو وما حازه من شهرة عظيمة طبقت الآفاق فخرج حاجاً يدعو الله أن يوفقه لشيء يَنْبُه به فتُقْبِلُ عليه الناس فكان أن فتح الله عليه بهذا العلم وهو في مكة المكرمة[1] ..

وهذا تعليل ظاهر الاضمحلال ، فان الخليل سبق له من ذيوع الصيت والشهرة ما كان به ذا مقام مرموق ، وكان سيبويه من بعض تلامذته الملازمين له ، ولذا يستبعد أن يقع من رجل في مثل مكانة الخليل ما يومىء الى شدة حسده لتلاميذه ومريديه .. أما خروج الرجل حاجاً مبتهلا الى

(١) أورده الدمنهوري في كتابه « الارشاد الشافي » وهو حاشية على متن الكافي .

الله أن يعينه على تحقيق ما يعتزم انجازه من مباحث هذا العلم المبتكـــر ، فشيء لا يستبعد وهو من مألوف الحالات ، غير أن السبب فيه لا يصلح أن يكون مرتبطاً بتلك الرواية الغريبة ..

وقيل ان الخليل مرّ بسوق الصفارين فتنبّه الى أساليب من طـــرق القوم على الطشوت ، فرأى ذلك شيئاً يشبه الأوزان المتناسقة ، فأخذ مـــن ذلك قواعده في التفاعيل والأبحر[1] ..

وهذا ما نستبعده فان الخليل كان ذا دراية بالنغم والايقاع ، وهمـــا من الفنون التي تعتمد على الموازين المتسقة التي يحسّ بها كلّ ذي ذوق سليم ، وكل ذي سمع غير معتلّ ..

واذا صح من هذه المقولة شيء ، فهو أن الخليل أعجب بأسلـــوب القارع على الطشت ، فلعله كان يدقّ على طشته بطريقة متوازنة لطيفـــة الوقع على السمع ، وهذا من الأمور التي قد تقع دائما ، غير أن جعل هـــذه المقولة أساساً لتدوين قواعد العروض هو الذي نردّه ولا نقرّه ، فـــان الصلة مفقودة بين ابتداع التفاعيل وبين طريقة قرع الطشوت ، فانّ هـــذه لا تحدث ـ ان كانت متناسقة ـ سوى أصوات ذات مذاق ايقاعي محدود في حين أنّ المقاطع القولية في الكلام من شعر ونثر متميزة في الأسماع ، فليس هناك سرّ غامض كشفته الطشوت ..

(١) حكاية الصفارين قد عرفت في غير هذا الموضوع ، فقد ذكروا أن فيثاغورس مرّ بسوق الصفارين أو الحدادين فسمع أصواتا أحسّ بأنها متناسبة الأوزان لشيء كان قد همّ بتأليفه فوقف ينظر الى صنّاعها وجعل يزن ايقاعهم ..

وقال نيقو ماخس : « ان فيثاغورس استخرج نسب النغم من أصوات المطارق في غلظها وحدّتها وايقاعها وتناسبها .. » أورده في حاوي الفنون ..

قلنا انه من المستحيل أن يعرف من القرع على الطشوت ما هـــو ساكن من الاصوات او متحرك او ممدود .. ومسائل العروض تقوم على أسس لا يحصل عليها من وراء القرع على طشت ونحوه ..

وجاء في « التوشيح الوافي والترشيح الشافي في شرح التأليف الكافي في علمي العروض والقوافي » لابن حجر العسقلاني – بعد اسقاط السنَد – : عن الحسين بن يزيد أنه قال : سألت الخليل عن علم العروض ، فقلت هل عرفت له اصلاً ؟ قال نعم ، مررت بالمدينة حاجاً فبينا أنا في بعض مسالكها اذ نظرت لشيخ على باب دار وهو يعلّم غلاماً وهو يقول له :

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم للا   نعم لا نعم لالا نعم لا نعم للا[1]

فدنوت منه وسلمت عليه ، وقلت له أيها الشيخ ما الذي تقوله لهذا الصبيّ ؟ فقال هذا علم يتوارثه هؤلاء عن سلفهم ، وهو عندهم يسمّى التنعيم قلت لم سمّوه بذلك ؟ قال لقولهم نعم نعم ، قال الخليل فقضيت الحج ثم رجعت فأحكمته » ..

وفي « بغية المستفيد من العروض الجديد » للأستاذ ابراهيم علي أبو الخشب ما نصه : فيما يروى عن الخليل نفسه أنه كان بالصحراء فرأى رجلاً قد أجلس ابنه بين يديه وأخذ يردّد على سمعه « نعم لا نعم لالا نعم لا نعم لالا » مرتين فسأله عن هذا ، فقال انه التنغيم – بالغين المعجمة – نعلمه لصباننا[2] ..

وقد تكون لهذا النص قيمة تاريخية مقبولة ولكن مما يجب أن يعلم أن الرواية لا تشير الى أن ذلك كان معروفا لدى الشعراء في الجاهلية ، أو كان ذلك من بعض دأبهم ..

وما نسب الى امرىء القيس من مثل قوله :

---

(١) تقطيع ذلك على الوجه التالى :

نعم لا نعم لالا ، نعم لا نعم لـلا   نعم لا نعم لالا ، نعم لا نعم لـلا

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

(٢) يكون الوزن هنا على الهيئة التالية :

نعم لا نعم لالا نعم لا نعم لالا

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ألا لا ألا الاّ ألا لا ألا الى

٢٢١/٢٢٢١/٢٢١/٢١٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

لا يمكن أن يكون الاّ شيئا وضع لوزن الشعر بعد عصر الجاهلية ، فألحق بأبيات امرىء القيس ، أو ادعى له ، أو انه مما صنعه المؤدبون في العصر الأموي لتحفيظ الشعر وضبط ألفاظه ونصوصه وأوزانه ..

وقد يكون علم الخليل بالأوزان الصرفية هو الذي نبّه الى اتخاذ أوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر ومقابلة مقاطيعه ..

وكان الخليل قد تجمعت لديه مجموعة كبيرة من الشعر الجاهلي رواية وحفظاً ، فطفق يدرس ذلك بدقة وانعام نظر ، ويجري المقارنات المتعاقبة بين الأوزان ويغربل النصوص ويطرح منها ما لم يكن يرتضيه ، وبهذا أمكن للخليل وضع قواعد علمه الجديد ..

وقد يصح القول ان الخليل خشي ان يتخبط الناس في نظم الشعر العربي فيبعدوا به عن نظامه ، لا سيما اذا قاسوا نظمهم بما سمع من ركيك الشعر[1] ومختلّه ، وقد كان من ذلك في الشعر الجاهلي ما هو غير قليل[2] .. لذا بادر الى اجراء تصفية تامة في مجموعات الشعر الجاهلي

---

(١) وجد في الشعر الجاهلي ما هو مختلّ مضطرب المقاييس كالذى وقع لعدي بن زيد والأسود بن يعفر والمرقّش الاكبر وأمية بن أبي الصلت وعلقمة بن عَبَدَة وغيرهم ..
أما عبيد بن الأبرص فان قصيدته البائية ظلت سيئة الصيت حتى يوم الناس هذا ، وقد قال فيها السكاكى في « مفتاح العلوم » ما نصه « وهذه عندى من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والأولى أن تلحق بالخطب كما هو رأي كثير من الفضلاء » ..

(٢) جاء في كتاب « البناء الفنى للقصيدة العربية » ـص٣٥٧ـ من طبعة دار الطباعة المحمدية بالقاهرة « وقد كان الخليل يرى المحدثين من حوله يجددون في أوزان الشعر وموسيقيته ، ويرى اختلاط الألسنة وفساد الاذواق وضعف الموهبة ، مما نشأ منه عدم التمييز بين صحيح الشعر وما هو مكسور منه ، فوضع هذه القواعد لتُعين دراسة أحكامها على التمييز بين ما يصحّ من الشعر وما لا يصح منه » ..

المروىّ ثم وضع قواعده على ما صحّ عنده من الشعر المكتمل الناضج ..

وانما نشير الى هذا لبيان أن بعض العروضيين زعم أن العرب كانت تعرف نغم الأبحر في الجاهلية من طريق القياس على بيت يكرر فينظم على مثاله ، أو انهم كانوا يكررون كلمات تؤلف وزناً ما فينظمون عليه ..

فانا نستبعد أن يكون ذلك من دأب شعراء العرب ولكن قد يقع مثله من صغار الشعراء ومبتدئيهم في النظم ابّان نشأتهم الشعرية الأولى وذلك في فترة ما بعد العهد الجاهلي حتماً .. وان ذلك لطريقة شاقة لا سهولة فيها ، لأن الناظم وفقها مضطر أن يتقيد بتفاعيل على ذات هيئتها في البيت المتابع وليس هذا هو الشعر .

ان الفترة التي عاش فيها الخليل كانت فترة ابداع وتأسيس لكثير من العلوم ، وقد كان لعلمائها نصيب عظيم في الدراسات اللغوية والفقهية وغير ذلك ولم يكن الخليل الا واحداً من ذوي الفضل والفطنة والأصالة الفكرية المتألقة المبدعة[1] ..

وكتب الشيخ بهاءالدين محمد بن محمد باقر الحسني في كتابه « تُحَفُ العُروض » في الكلام على الخليل وعَروضه ما نصه « وقيل أخذه عن أصحاب علي بن الحسين رضى الله عنهم » ..

وكان العَروض بتقاسيمه وتفاصيل أجزائه وقواعده ودوائره ، فَنّاً جديد الطروق على الناس ، فانّ العرب وان كانت قد عرفت الشعر فأنها لم تكن قد عرفت العروض ، وانما كانت تنظم الشعر على السليقة وتتعلمه بالتسامح ولم يكن شعراؤها يعرفون من مصطلحات الشعر سوى بعض الألقاب الشعرية اليسيرة كالرَجَز والقصيد والرَمَل والهَزَج ،

(١) قال الاستاذ طه الراوى في الكلام على الخليل بن أحمد : « كان الخليل آية من الآيات في الذكاء ودقة التصوير وتوقد الذهن وصدق الحدس وسعة الحافظة وقوة الذاكرة ورجاحة العقل ، حتى كانوا يقولون : لا يجوز على الصراط أحد بعد الأنبياء أدقّ ذهناً من الخليل » مجلة الرسالة المصرية العدد ٥٢٣ سنة ١٩٤٣ .

كما أنهم كانوا يلتزمون بنظام القوافي الى حدّما ، ولعدم وجود عَروض مرسوم آنذاك ظهر في الشعر الجاهلي ما هو غريب ومؤاخذ عليه ، على ما أسلفنا الاشارة اليه ..

أما تسمية العروض عروضاً فأظن الخليل أخذه من أحد معاني هذا الحرف اذ يطلق في العربية على ما لم يُرَضْ من النياق ، فكأنّ الخليل شَبَّهَ ما لم يُرَضْ من الفنون بما لم يرض من النوق ، تنويهاً بأنه هو الذي راضه ، وفي الحاشية الكبرى للدمنهوري ان من معاني العروض الناقة الصعبة ، وكانت العرب قد أخذت بعض ألقاب الشعر من ذات المادة فان كلمة الرجز تعني قيام الناقة على ثلاث قوائم ..

وكان بين معللي هذه التسمية من قال ان العروض اسم مكة المكرمة وبه سمّى الخليل علمه المخترَع ، وقال قوم ان العروض هي عُمان التي ينسب اليها الخليل .. وفي « المعيار في أوزان الأشعار » ما نصه « واعلم أن العرب شبهت البيت من الشِعْر بالبيت من الشَعَر ، لأن بيت الشَعَر يحتوي على من فيه كاحتواء بيت الشِعْر على معانيه ، فسمّوا آخر جزء في الشطر الأول من البيت عروضا تشبيها بعارضة الخباء وهي الخشبة المعترضة في وسطه ، ولذلك سموا هذا العلم عروضا لكثرة دوره فيه » ..

وهناك من رجح أن يكون معنى العروض ما يعرض عليه الشيء فيعرف بذلك صحته من سقمه وسلامته من اعتلاله .. ففي « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » لابن حجر العَسْقَلاني جاء قوله في معاني العروض « ... وعلى ما يعرض عليه الشيء وهو أقربها ، لأن الظاهر ان هذا هو المنقول منه الى هذا العلم ، لأنه يعرض عليه الشيء فما وافقه فصحيح والاّ ففاسد .. »

ولم يكن الخليل قد وجد من قبل علما في هذا المعنى اذ لو وجده لوجده مختلف المصطلحات ، وذلك لاختلاف صانعيه من أبناء القبائل فان الخلاف طبيعي في هذا الأمر ــ ان وجد ــ ولكنه لم يرد عن الرواة ان

شيئاً من هذه التفاعيل قد عرف قبل عهد الخليل بل ان المتأخرين لم يحوّلوا تفاعيل الخليل عن قوالبها[1] •• وهم لو كانوا علموا لها نظائر للوّحوا بها ولما اعترفوا جميعا بأن الخليل هو صانعها وحده ••

وفي البيان والتبيين للجاحظ « ان العرب لم تكن تعرف الألقاب التي وضعها الخليل » •• والذي نراه ونحن على يقين من الأمر أن الخليل ـ وقد كان معروفا بأنه من أهل الصلاح في جيله ـ لو كان قد أصاب من ذلك شيئا لأشار اليه ونسبه لأهله دون أن يدعيه لنفسه •• ولئن جاز على وجه الافتراض أن يكون الخليل مكتشفا فهو في ذات الوقت مخترع أيضاً ••

ولقد تعرض الخليل في شتى فترات التاريخ لاستخفاف بعض الخصوم وتهجم آخرين ولكن الرجل ظل محل التقدير الحضاري المستمر وكان في كبار الشعراء المتقدمين من يتباهى أن ينسج على منوال الخليل كأبي نؤاس القائل في صفة قصيدة له يحمدها :

خليلّية في وزنها قُطْرُبِيَّةٌ نظائرها عند الملوك عتادي

وبرغم ما ألف في العروض من تواليف ظلت أصول العروض على ما تركها عليه الخليل رحمه اللّه ••

---

(١) لم يقع مثل هذا الاّ نادراً كالذى ادعاه أبو حاتم السجستاني على البغداديين فنسب اليهم أنهم يقولون « فعولاتن » بدلاً من مفاعيلن •• وقد ادّعى المعرّي على البغداديين ما هو أغرب من هذا اذ قال في « الصاهل والشاحج » ما نصه « والبغداديون ينشدون كثيرا من أبيات « قفا نبك » التي في أوائلها « كأنّ » بزيادة واو العطف ، وهو شيء أخذوه عن الشيوخ الماضين فيقولون : وكأنّ دماء الهاديات بنحره ،• وكان ذرا رأس المجيمر غدوة ، ولا أستحسن ذلك، ولا أزعم أنه يفعله الاّ قوم لا يحفلون باقامة الوزن » ••

واذا صحّ ما ادعاه المعرّي على القوم ، فالظاهر فيه أنه سمعه من مغنيهم الذين كانوا يقدّمون للكلام المتغنى به تكآت نغمية ، دأب سائر المغنّين في كل جيل ، من أجل التهيؤ للغناء ، وتحرير ما في الحنجرة من صوت ••

وهناك من زعم أن حكماء اليونان سبقوا العرب في ذلك فأخذه الخليل عنهم ، ولكن قائل هذا عاد فافترض أن الخليل صنع ما صنع من تلقاء نفسه دون أخذه من الغير (*)

(*) في بعض المخطوطات العروضية المجهول مؤلفها ــ مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد ــ مانصه «الناس يظنون ان احدا لم يسبق الخليل بن أحمد رحمه الله الى الكلام في هذا العلم •• وهذا القول عندي غلط ، فان حكماء اليونان لهم فيه تصانيف جليلة تكلموا فيها عن أوزان الشعر وفكّوا بحوره بعضها من بعض ، وقد وقفت على ما ألفوه من ذلك ، لأن الخليل لم يسبقه أحد في الملة الاسلامية ، فأما أن يكون أخذ هذا الفن مما ترجم من كتب حكماء اليونان واستعمله في أوزان أشعار العرب خاصة ، واما ان يكون لفرط ذكائه وجودة قريحته قد طابق علمه علم اليونان » ••
وفي حواشي الحفناوى في أمر المسائل العروضية التى كانت العرب تجهلها ان ذلك « كان سرّا مكتتما في طبائع العرب ، أطلع الله عليه الخليل واختصه بذلك ، وان لم يشعروا هم بـه ولا نووه ، كما لم يشعروا بقواعد النحو واصول التصريف » •
وفي « التوشيح الوافي » قـال وذكر ابو احمد الرافقي ان للفرس عروضاً يزنون به أشعارهم ، فيقولون في مثل فعولن « جوهجه » •
وذكر بعضهم أن للهند عروضاً على مثل ذلك وهو « تن تنه » ••
قلنا : ولا شيء ينبغي على هـذا ان كان الخليل قـد علمه او كان لم يعلمه ، حين نلاحظ العلم الذي وضعه وهو مكتمل ناضج لايشبهه شيء من عروض الأمم الاخرى ••

مُصطلحاتٌ عَرُوضِيَة

× القريض ـ بفتح القاف ،، هو الشعر ،، يقال قَرَضَ الشعرَ اذا نظمه ،،

× القصيدة : وهي عدّة معدودة من الأبيات الشعرية جرى الخلاف على عدّتها ومقدارها ، فمنهم من لم يجز لما كان أقل من ستة عشر بيتاً أن يقال له قصيدة ، وبعضهم سمى الثلاثة أبيات قصيدة[1] ،،

وقد سُمعت هذه التسمية منذ العهد الجاهلي قال المسيّب بن علس :

فلأهدينَّ مع الرياح قصيدة   مني مغلغلة الى القعقاع

وكانت قصيدته هذه طويلة كثيرة الأبيات ،،

× الشطر : هو أحد طرفي البيت الشعري ؛ اذ ان كل بيت من الشعر يتقوم من شطرين كقول الشاعر :

ياعاذل العاشقين دَعْ فئةً   أضلّها اللهُ كيف ترشدها

مثل المجوسيِّ في ضلالته   تحرقه النار وهو يعبدها

فأن هنا بيتين من الشعر كل بيت من شطرين ،،

---

(١) أورده في «ميزان الشعر» ثم قال « والمذهب الشائع عند العروضيين أن القصيدة ما زادت على سبعة أبيات » ،،

× الصدر : هو الشطر الأول من البيت الشعري ••

× العجز : هو الشطر الثاني منه ••

× البيت وجمعه أبيات ، وقد بات واضح المعالم من معرفة الصدر والعجز وما مثلناه له[1] ••

× القافية : هي ما يتعين به شكل التفعيلة الأخيرة في نهاية أبيات القصيدة ••

× السبب : سببان ، « السبب الخفيف » وهو مقطع صوتي مؤلف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن •• مثل قُلْ •• هل •• قد •• او •• في •• عن •• فكلمة «قلنا» فيها سببان خفيفان وكلمة « ما عندى » فيها ثلاثة اسباب خفيفة •• وأما السبب الثقيل فيكون من مقطعين صوتيين كل منهما حرف واحد متحرك •• وقد يأتيان على هيئة كلمة أو جزء من كلمة مثل « بِكَ » و « لَكَ » فاذا قلنا « لَمْ أَرَ » فهاهنا سببان الأول « لَمْ » وهو سبب خفيف والثاني « أَرَ » وهو سبب ثقيل •• فاذا قلنا « إِنَّكَ » فهما سببان خفيف وثقيل ، فالخفيف هو « إِنْ » والثقيل هو « نَكَ » •• واذا قلنا « ولقد » صار عندنا سببان ثقيل وخفيف ••

× الوتد : بفتح التاء ومن شاء كسرها •• وهو ثلاثة أنواع :

الأول : الوتد المقرون ويقال له أيضا الوتد المجموع ، وهو مقطعان من ثلاثة أحرف ، الاول والثاني متحركان ، والثالث ساكن مثل أتى •• اذا •• بنى •• معي •• خذوا •• فلا •• سدى •• مشى •• وقد •• فكن •• لمن •• عسى •• صحا •• لكم •• لكى •• هنا •• فتى •• بهم •• غدا •• إذَنْ ••

والثاني : الوتد المفروق وهو مقطعان من ثلاثة أحرف ، الاول والثالث

---

(١) قد يطلق لفظ البيت على الشطر الواحد من الرجز •• جاء في « معيار النظار في علم الأشعار » قوله « وأقصر بيت من الرجز يكون على عشرة أحرف كقول بعض العروضيين « شجرة وثمرة » ••

متحركان ، والحرف الذي في الوسط ـ أي الحرف الثاني ـ ساكن مثل قال •• قام •• حيثُ •• هات •• بَعْدَ •• كيف •• ويح •• فوق •• منك •• فيك •• ثُمَّ •• نَعَمَ •• أنت •• كنت •• حين •• جاء ••

وهناك وتد ثالث هو الوتد المبسوط، وهو مايسكن من الأوتاد المفروقة• كقولنا قامْ ـ بسكون الميم ـ ويكون تعريفه أنه مقطع واحد من ثلاثة أحرف أولها متحرك والآخران ساكنان ••

× الفاصلة : فاصلتان ، أولاهما الفاصلة الصغرى ، وهي لفظ يتألف من ثلاثة مقاطع ثالثها زوجى ، أي انها تتألف من اربعة احرف ، ثلاثة متحركات والرابع ـ وهو الآخر ـ ساكن ، مثل « ذهبا » و « عجبا » و « سمعوا » و « أبداً » و « رَجُلٌ » •• وبالكتابة العروضية التي تثبت عند التقطيع أَبَدَنْ ، ورَجُلُنْ[1] ••

أما الفاصلة الكبرى ، فهي كلمة تتألف من أربعة مقاطع ـ أو هي مجموعة مقاطع أربعة قد تكون اكثر من كلمة واحدة ـ وتكون عدّةُ حروف هذه المقاطع الأربعة خمسةَ حروف •• كلها متحرك الاّ الحرف الخامس •• وبتعريف آخر ان الفاصلة الكبرى تتألف من سبب ثقيل ووتد مقرون •• فان كلمة « جَمَعَهُمْ » ناشئة من « جَمَ » السبب الثقيل ومن « عَهُمْ » الذي هو وتد مقرون ••

ويجمع هذه الأسباب والأوتاد والفواصل قولنا « إنَّكَ فَتىً نِلْتَ أدَباً وخُلُقاً » •• وتكتب على عادة العروضيين بالهيئة التالية « انْ نَكَ

---

(١) يمكن تعريف الفاصلة الصغرى بأنها تتألف من سببين ثقيل وخفيف ••

ملاحظة ـ استعملنا للحرف المتحرك الرقم « ١ » وللسبب الخفيف « ٢ » وللسبب الثقيل « ١١ » وللوتد المقرون « ٢١ » وللمفروق « ١٢ » وللفاصلة الصغرى ٢١١ والكبرى ٢١١١ وقرنّا ذلك بالأرقام للدلالة على عدد حروفها ولبيان طريقة التلفظ بها ودفع التخليط في ذلك ••

فَتَنْ نِلْتَ أَدَبَنْ وَخُلُقَنْ » لأنه ليس في الملفوظات العروضية تنوين ، وانما هو سبب خفيف[1] ..

× التَفْعيلةِ : هي المقياس العروضيّ الذي تقاس به أبعـاد أجزاء البيت ، وبتلاقي التفعيلات – وتجمع أيضا على تفاعيل – يعرف نوع البحر وما ينشقّ منه من أوزان ، وقد قسمنا التفاعيل الى أصيلة وبديلة ، وذلـك ما أقمنا عليه كيان طريقتنا في العروض ..

× العَروض : آخر تفعيلة في الشطر الاول ، وجمعها أعاريض ، وذلك اضافة الى معناها الآخر الذي هو اسم العلم نفسه ..

والعروض ان كانت اسماً لآخر تفعيلـة في الشـطر الاول فهي لفظ مؤنث ..

فان أريد باللفظ العِلْم الذي يبحث في قواعد الشعر وأوزانه ، فانه يذكر ويؤنث ..

× الضَرْبُ : آخر تفعيلة في العجز ..

× الحَشْو : قالوا انه ما عدا العروض والضرب . وقد أسقطناه من الاعتبار اذ لا نراه محل الحاجة ..

× الحرف الأَصَمّ : هو الحرف الواحد المتحرك ، وهذا ليست له قيمة عروضية الاّ اذا اتصل به حرف آخر متحرك ، اذ يتألف من ذلك سبب ثقيل ، أو اذا اتصل سبب خفيف فنشأ بذلك وتد مقرون .. أو اتصلت به

---

(١) تفصيل ذلك على الوجه التالي انْ : – سبب خفيف .. نك :– سبب ثقيل .. فتى :– وتد مقرون .. نلت :– وتد مفروق .. أدبا : – فاصلة صغرى .. وخلقا : – فاصلة كبرى .. وفي كتب العروض يورد – بما يشبه الاجماع – في جمـع الأدوات قولهـم « لم أر على ظهر جبل سمكة » وآونة يقال : « لم أر على رأس جبل سمكة » وبعد أن أثبت الصيغة التي وضعتها في جمع تلك الادوات وهي قولنا « انك فتى نلت أدباً وخلقاً » وجدت في كتاب العروض للدجاني عبارة حسنة في جمعها هي قوله « لم أر على قبح عمل حسنة » وهذه خير من الجبل وسمكته حتماً ..

فاصلة صغرى فنشأت من ذلك فاصلة كبرى ..

× التقطيع : هو الطريقة التي يتمّ بها فحص البيت الشعري لمعرفة مطابقته للتفاعيل ، وذلك أن يقطّع على مقاطع صوتية يقابل كل منها مايكون في التفعيلة من أسباب وأوتاد ونحو ذلك ..

ان معظم مصطلحات العروض القديمة كانت قد أُخذت من التسميات التي تطلق على أجزاء الخيمة وبعض أوصاف الجمل .. وقد أسقطنا في كتابنا جملة كبيرة من هذه المصطلحات لعدم الحاجة اليها[1] ..

---

(١) قد تعرض الفاظ ومصطلحات خلال المباحث العروضية في هذا الكتاب ترى مشروحة حيث تعرض ..

الألقاب العروضيّة

قال السكاكي وها أنا مورد جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى[*] ..
يسكن تاء متفاعلن ويسمى اضماراً ، وينقل الى مستفعلن[1] ..
و ـ كذلك يسكن ـ لام مفاعلتن ويسمى عَصْباً ، وينقل الى مفاعيلن[2] .. وينزل الفاصلة اذ ذاك منزلة سببين خفيفين ..
و ـ تسكن ـ تاء مفعولات ويسمّى وقفاً ، وينتقل الى مفعولانْ[3] ..
ويسقط الساكن الثاني السببي نحو فَعِلن في فاعلن ، وفَعِلاتن في فاعلاتن المتصل دون فاع لاتن المنقطع ، ومُتَفْعِلُنْ في مستفعلن منقولاً الى مفاعلن ويسمى خبنا[4] ..

(*) نقلا عن كتابه مفتاح العلوم وقد أثبتنا ذلك للاطلاع على الطريقة التقليدية المتبعة في دراسة العروض ومعرفة ضوابطه والقابه ..

(1) ونحن نكتبها في هذه الحالة « مُتْ فاعلن » ولا ننقلها الى « مستفعلن » ..

(2) ونكتبها « مفاعلْتن » ولا ننقلها الى مفاعيلن ..

(3) أي تسكن تاء مفعولات ..

(4) ليس عندنا من التفاعيل ما يكتب « فاع لاتن » وانما عندنا ما يكتب « فاعلاتن » ، ولا نجد ضرورة لهذا التقسيم .. وكذلك فعلنا في « مستفعلن » فأنها هي الصيغة المقررة عندنا دون « مستفع لن » التي لا نرى لها من ضرورة ما دامت العين لا تلفظ ساكنة ..

و ـ يسقط ـ الساكن الرابع السببي ويسمى طَيّاً ، نحو مُسْتَعِلُنْ في مستفعلن وينتقل الى مُفْتَعِلن[1] ..

و ـ كذا ـ الساكن الخامس السببي ويسمى قبضاً ، نحو فعولُ في فعولن ، أو مفاعلن في مفاعيلن ..

و ـ يسقط ايضاً ـ الساكن السابع نحو مفاعيل في مفاعيلن ويسمى كفّاً ..

ويُفتقد أحد متحركي الوتد المجموع نحو فاعاتن في فاعلاتن ، ويسمى تشعيثا ـ وفيه كلام يأتيك في باب الخفيف ـ ..

ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه ، نحو فعولْ[2] بسكون اللام، وفاعلاتْ منقولاً الى فاعلانْ ويسمى قصرا ..

ويسقط ساكن الوتد المجموع ويسكن ثاني متحركيه ، نحو مستفعلْ منقولاً الى مفعولن ، ومُتَفاعِلْ منقولاً الى فَعِلاتُنْ ويسمى قطعاً ..

ويجمع بين الاضمار في مُتَفاعِلُنْ وبين اسقاط المسكّن ، فينقل الى مفاعلن ويسمى وَقْصاً ..

وبين العَصْب في « مُفاعَلَتُنْ » وبين اسقاط المسكّن ، منقولاً الى مفاعلن ويسمى عَقْلاً ..

ـ ويجمع ـ بين الاضمار وبين الطي في متفاعلن فينقل الى مفتعلن ويسمى خَزْلاً بالخاء المعجمة ..

ـ ويجمع ـ بين العَصْبِ والكَف في « مُفاعَلَتُنْ » فينقل الى مفاعيل ويسمى نَقْصاً ..

ـ ويجمع ـ بين الوقف والكف في مفعولات فينقل الى مفعولن ، ويسمى كسْفاً بالسين غير المعجمة ـ عن شيخنا الحاتمي رحمه الله ـ ..

---

(١) هذه الأنماط من الألقاب والتسميات لم نعد بحاجة لها وذلك بعد استعمال التفاعيل البديلة ..

(٢) استعملنا تفعيلة فَعالْ بدلاً من تفعيلة فعولْ .

ـ ويجمع ـ بين الخَبْنِ والطَيّ في مستفعلن فينقل الى فَعِلَتُنْ ويسمى خَبْلاً ..

ـ ويجمع ـ بين الخَبْن والكَفّ في « مستفعلن » و « فاعلاتن » منقولين الى « مفاعل » و « فَعِلات » ويسمى شَكْلاً ..

ويسقط السبب الخفيف من الآخر نحو فعو ومفاعي منقولين الى فَعِلْ بسكون اللام والى « فعولن » ويسمى حَذْفاً ..

ـ ويسقط ـ الوتد المجموع منه ويسمى المسقوط منه أَحَذّ ، نحو « مُسْتَفْ » و « مُتَفا » منقولين الى « فَعْلُنْ » بسكون العين[1] .. و « فَعِلُنْ » بتحريكها ..

و ـ يسقط ـ الوتد المفروق منه ويسمى المسقوط منه « أَصْلَمَ » نحو « مفعو » منقولاً الى « فَعْلُنْ » ..

ويجمع بين العصب والحذف في « مفاعلتن » ويسمى « قَطْفاً » وينقل الى « فعولن » .

ويجمع بين الحذف والقطع نحو « فَعْ » بسكون العين في « فعولن » ويسمى المفعول به هذا « أَبْتَرَ »[2] ..

ويزاد آخراً حرفٌ ساكنٌ اما على سببٍ خفيف ، نحو أن يقال في « فاعلاتن » بعد الزيادة « فاعلِيّانْ » وتسمّى هذه الزيادة تَسْبِيغاً .. وامّا على وَتِدٍ مجموعٍ ، وتسمّى إِذالَةً ، نحو أن يقال في مستفعلن « مستفعلانْ » .. أو ـ يزاد ـ سبب خفيف نحو « مستفعلاتن » ويسمى تَرْفيلاً ..

وها هنا نوع من النقصان يسمى الخَرْم ونوع من الزيادة يسمى الخَزْم .. فالخرم اسقاط المتحرك الاول من الوتد المجموع في الجزء الصدري لعذر يتفق واضحاً ، وربما وقع في الجزء الابتدائي وانه عندي رذل

---

(١) نكتبها « فَعْلُنْ » ..

(٢) هذه تفعيلة ملغاة عندنا ..

في الاعتبار فاعلم[1] ..

وللمخروم ألقاب بحسب اعتبارات عارضة ـ فهو ـ يسمّى في الخماسي « أثلم » اذا خُرِمَ سالماً ، أي من غير زيادة تغيير .. « وأثرم » اذا خرم وهو مقبوض ..

ويسمى في السباعي ذي الفاصلة وهو مفاعلتن :

« أعضب » اذا خرم سالماً ..

و « أقصم » اذا خرم وهو معصوب ..

و « أجَمّ » اذا خرم وهو معقول ..

و « أعقص » اذا خرم وهو منقوص ..

ويسمى في غير ذي الفاصلة وهو مفاعيلن :

« أخرم » اذا خرم سالماً ..

و « أشتر » اذا خرم وهو مقبوض ..

و « أحَذّ » اذا خرم وهو مكفوف ..

وأما الخزم بالزاي فهو زيادة في أول البيت يعتدّ بها في المعنى ولا يعتدّ بها في اللفظ ، وأنا لا أعذر في هذه الزيادة الاّ اذا كانت مستقلة بنفسها فاضلة بتمامها عن التقطيع ، أعني كلمة على حدة غير محتاج أيّ جزءٍ منها تقطيعُ البيت ، وربما وقع في أول المصراع الثاني وانه عندي في الرداءة كالخرم فيه .. » انتهى

وأكتفي بهذا الذي نقلته من مفتاح العلوم للسكاكي لاعطاء الصورة الطبيعية لمصطلحات علم العروض ، مما يبدو جلياً فيه تعقد الأمر على الدارسين ، الذين هم في غنى عن حفظ مصطلحات متراكبة متداخلة كثيرة الاضطراب والغموض ..

---

(١) يريد بالجزء الابتدائي أول العجز ..

التفاعيل العروضية

يقوم بناء البيت الشعري على تلاقي التفاعيل وفق قواعد معيّنة ••
وباختلاف مواقع التفاعيل في البيت تنشأ البحور وتتنوع ، ولكن ذلك لايكون على وجه الاعتباط ، وانما يكون وفق ضوابط معينة قد قررت على ضوء ما استقام من شعر العرب في أيام الجاهلية ، وما نشأ بعد ذلك في الشعر من أفانين عروضية شتى ••

أما التفاعيل فهي ضوابط لفظية ذات ايقاع دقيق ، تتعين بها مقادير المقاطع التي ينبغي وجودها وتجمعها في البيت الشعري المنسوب الى أيّ بحر يراد نظم القصيدة عليه ••

وهي ـ أي التفاعيل ـ نوعان ، أصيلة وبديلة ، أو اساسية واضافية •
وعندما نشير الى أوزان البحور سنحدد ما كان من هذه التفاعيل أصيلاً ، وما كان منها بديلا ••

والتفاعيل من حيث أصنافها وعدّة حروفها اكثر من نوع(*) ، فهي

(*) نرى في استعمال حيث جواز اضافتها الى المفرد ••

تبدأ بالثلاثيات أي بذوات الاحرف الثلاثة وتستمر الى أكثر من ذلك على النحو الذي نثبته هنا ..

وقد رفضنا التفاعيل الثنائية مثل « فَع » أو «فلْ» فهي عندنا ليست من التفاعيل أصلا ..

وفيما يلي بيان هذه التفاعيل مقرونة بالأرقام :

التفاعيل الثلاثية :

فَعلْ	٢١
فَعْلُ	١٢

التفاعيل الرباعية :

فَعلُنْ	٢١١
فَعْلُنْ	٢٢
فاعِلُ	١١٢
فَعولُ	١٢١
فَعالْ(١)	٣١

التفاعيل الخماسية :

فاعِلُنْ	٢١٢
فَعولُنْ	٢٢١
مَفْعولُ	١٢٢
فَعِلاتُ	١٢١١
فَعْلاتُ	١٢٢
فَعلانْ	٣١١
فَعِلَتُنْ	٢١١١

(١) استعمل بعض العروضيين ـ ومنهم الدمنهوري في الحاشية الكبرى ـ لهذا الوزن « فعيلْ » تمييزاً لها عن « فعولْ » ـ٣١ـ التي ترد ساكنة موقوفة ..

فَعْلانْ	٣٢

التفاعيل السداسية :

فاعلاتُ	١٢١٢
مُسْتَفْعِلُ	١١٢٢
مُفْتَعِلُنْ	٢١١٢
مُفْتَعْلُنْ	٢٢٢
مَفاعيلُ	١٢٢١
مَفاعِلُنْ	٢١٢١
مُفاعَلْتُ	١٢٢١
فَعولاتُ	١٢٢١
مَفْعُلاتُ	١٢١٢
فَعِلَتانْ	٣١١١
مُتَفاعِلُ	١١٢١١
مَفْعولُنْ	٢٢٢
فَعولانْ	٣٢١
فاعِلانْ	٣١٢

التفاعيل السباعية :

فاعِلاتُنْ[1]	٢٢١٢

(١) هناك تفعيلة يكتبها العروضيون على هيئة « فاع لاتن » ـ٢٢١٢ـ يخصّون بها بحر المضارع ، وقد ألغينا ذلك ، ولكن « فاعلاتن » اذا سكنت في الدرج صحّ أن يكون ايضاحها على هيئة «فاعْلاتن» ـ٢٢٣ـ كقراءتنا النص الشعري مثلا :

سألتْ ليـاءْ ماذا فتنت   أيّ قلب لم يكن مفتونهـا
فعلاتن فاعْلاتن فعلـن   فاعلاتن فاعـلاتن فاعلن
٢٢١١ / ٢٢٣ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

ولكن هذا لا يستوجب أن تكون هناك تفعيلة بهذه الهيئة ، لأن الاسكان هنا اسكان انشاد ، وان في ذات السكون نفسه حركة ايقاعية صامتة خفيّة مقدّرة ..

مَفْعُلاتُنْ	٢٢١٢
مُتَفاعِلُنْ	٢١٢١١
مُتْ فاعِلُنْ	٢١٢٢
مُسْتَفْعِلُنْ[١]	٢١٢٢
مُفاعَلَتُنْ	٢١١٢١
مُفاعَلْ تُنْ	٢٢٢١
مَفاعيلُنْ	٢٢٢١
مَفْعولاتُ	١٢٢٢
مَفْعولانْ	٣٢٢
مَفاعِلانْ	٣١٢١
مُفْتَعِلانْ	٣١١٢
مُفْتَعْلانْ	٣٢٢
فَعولاتُنْ	٢٢٢١

التفاعيل الثمانيّة :

فاعلاتان[٢]	٣٢١٢
مُتَفاعِلانْ	٣١٢١١
مُتْفاعِلانْ	٣١٢٢
مُسْتَفْعِلانْ	٣١٢٢
مَفْعولاتُنْ	٢٢٢٢
مَفاعِلاتُنْ	٢٢١٢١
مُفْتَعِلاتُنْ	٢٢١١٢

---

(١) هناك تفعيلة أخرى يكتبونها على هيئة «مستفع لن» وتورد في المجتث وهي تكرار لتفعيلة « مستفعلن » ، ولسنا بحاجة اليها بهيئتها هذه، وان كان العروضيون قد استخدموها في أغراض تتلاءم ونظام عروضهم القديم ..

(٢) استعضنا بهذه التفعيلة عن تفعيلة « فاعِلِيّانْ » ـ٣٢١٢ـ ..

التفاعيل التساعية :

مُتَفاعِلاتُنْ	٢٢١٢١١
مستفعلاتن	٢٢١٢٢
مُتْفاعلاتن	٢٢١٢٢
مُفْتَعِلاتانْ	٣٢١١٢
مَفاعِلاتانْ	٣٢١٢١
مَفاعيلاتُنْ	٢٢٢٢١

التفاعيل العشارية :

مُتَفاعِلاتانْ	٣٢١٢١١
مُسْتَفْعِلاتانْ	٣٢١٢٢
مُتْفاعِلاتانْ	٣٢١٢٢

وتعدّ التفاعيل السباعية جميعاً أصيلة وكذلك بعض الخماسية والسداسية ، على ما سيجري التنبيه عليه عند الكلام على كل بحر من البحور[1] ..

ان هذه الطريقة في تقسيم التفاعيل ، يمكن التخلص بها من مجموعة كبيرة من الألقاب العروضية التي تطلق على المراحل التي يحسبها العروضيون قاعدة طبيعية للتحولات الجارية على التفاعيل ، بحيث تنقلب بمقتضاها كل تفعيلة الى تفعيلة أخرى غيرها ..

وقد يحسن بنا أن نشير الى سكون الانشاد الذي سبقت الاشارة اليه

---

(١) لم نأبه لتفعيلة « فاعلاتُكَ » -١١٢١٢- لذا لم نوردها في جدول التفاعيل .. وهي مما يفتقد الجَرْس الايقاعي المقبول .. وكذلك استوحش منا غير واحد من العروضيين ، ففي كتاب العروض للدجاني نقلا عن شرح العمدة وغيره في القول على « فاعلاتك » أنه مهمل ، أي لم يقل عليه العرب شيئا وانما اقتضاه تفكيك الأجزاء ، وكذلك وُصِلَ بكاف الخطاب ، فكأن الشاعر يخاطب العروضي بأن هذا فاعلاتك لخروجه بمقتضى تفكيك الأجزاء ، لا فاعلاتنا لعدم استعمالنا اياه ! ..

والى كونه لا يستوجب اجراء تحويل على التفاعيل موضحين هنا انه كان من بعض العوامل التي أدت الى نشوء الشعر البدوي اذ كان قريض الحَضَر اذا بلغ البدو تولّوه على جاري عادتهم باسكان الانشاد الذي يكثرون منه في معظم كلمات البيت كقراءتهم بيت امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيبْ ومنزلْ

بسقط اللوى بين الدخولْ فحوملْ

فن التقطيع الشعري

هو الطريقة التي يفحص بها البيت لمعرفة مدى مطابقته للوزن[1] وتفعيلاته الاساسية والاضافية والحكم عليه بعد ذلك بالاستقامة أو الانكسار ..

وتقطّع ألفاظ البيت الى أجزاء ومقاطع ، يقابل كل منها تفعيلة كاملة وان جرّ ذلك الى تجزئة الكلمة والحاق جزء منها بتفعيلة ، وجزء بتفعيلة اخرى ، فان الكلمة في البيت طالما تزيد على التفعيلة أو تقلّ عنها ..

ومما لم تجزّأ فيه الكلمة ، وانما جاءت مطابقة للتفعيلة ..

أتينـــاكـــم أتيـنـاكـــمْ فحيّـــونــــا نحيّـيـكــم

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلن

---

(١) استعمل العروضيون مصطلح الوزن تشبيهاً بما يوزن من الأشياء ، وذلك كناية عن ضبط الكميّات الملفوظة وتحديدها على وجه الدقة ، وقد استعمل ابن السرّاج في عروضه كلمة « الكيل » أيضا اذ قال : « وقد بنى الخليل رحمه الله أبنية يكيل بها الشعر وجعلها أوزاناً لأجزاء الأبيات ، وألّفها من أسباب وأوتاد وفواصل » ..

فقد اتفق هنا ان كانت كل كلمة في البيت مقابلة تمام المقابلة للتفعيلة التي ازاءها .. أما قول الشاعر :

عسى الأيام أن يَرْجِعْنَ قوماً كالذي كانوا

فان تقطيعه يتمّ على الهيئة التالية :

عسى الأيّا م أن يرجعـ ـن قوماً كالـ ـذي كانوا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والعروضيون يكتبون هذا وفق طريقتهم في الخط العروضي ، ولكنا عدلنا عنه الى الطريقة المألوفة في الكتابة دفعاً للغموض الذي ينشأ بسبب الخط العروضي الذي لم يألفه القارىء وربما ضلّله ..

التفاعيل ونماذج من التقطيع عليها ..

× **فَعِلْ ٢١**

رجل ، أَمَلْ ، هُدى ، لقد ، سَعى ، أبي ، أبى ، أخي ، خذوا ، دعوا ، فتىً ، ولا ، اذا ، أنا ، هُنا ، علىً ، متى ، وقى ، ومـا ، قِفي ، لئن ، سُدى ، صَحا ، يَدٌ .

× **فَعْلُ ١٢**

حيثُ ، كيفَ ، أينَ ، عندَ ، إنَّ ، هَمَّ ، ثُمَّ ، هاكَ ، ذاك ، قال ، دَعْكَ ، مِنْكَ ، لَيْتَ ..

× **فَعِلُنْ ٢١١**

رَجُلٌ ، وَطَرٌ ، أَمَلٌ ، أبداً ، مَثَلاً ، لِيكُنْ ، حضروا ، ولئن ..

× **فَعْلُنْ ٢٢**

وَعْدٌ ، قالوا ، قُمْنا ، انا ، هَلاّ ، قوموا ، عودي ، ماذا ، مالي ،

خير ، صيف ، جئني ، قالت . أعلى ، أعطى ، سعدى ، دعد ،
عندي ، عمي ، عمي ..

× **فاعل ١١٢**

بيتك ، ذلك ، عندك ، طالع ، وافق ، جاءك ، مالك ، لاتك ،
ويلك ، لم أر ..

× **فعول ١٢١**

وكان ، تعال ، خذوه ، ثلاث ، رباع ، يقول ، أخوك ، لعل ،
يروح ، لأن ، فعلت ، وقلت ، كذاك ، حذام ، علام ، وحين ، أراد ..

× **فاعلن ٢١٢**

هكذا ، قال لي ، عامر ، ويلها ، من أتى ، بيتنا ، من هنا ، دارنا ،
مثلكم ، حيثما ، عندنا ، كلنا ، في الهوى ، لم يزل ، زارني ، جالساً ،
بيننا ، والذي ، سيدي ، يا بني ، قومنا ، إخوة ، قل لهم ، سوقة ،
ساعة ، سيرة ، جوهر ، قصة ، مدة ، انما ، بعضهم ، سيدي ، قم بنا ،
هل ترى ، من مضى ، لا تكن ، جاهلا ، واستمع ، قولهم ..

× **فعولن ٢٢١**

لعلي ، اذا ما ، دنونا ، تماماً ، مساءاً ، وماءاً ، قليلا ، فرادى ،
فراق ، صحارى ، دعاوى ، أبونا ، ولما ، وماذا ، تراني ، سأقتي ، فاني ،
لعمري ، بأمري ، فحقي ، سليب ..

× **مفعول ١٢٢**

من قبل ، من ذاك ، هل جاء ، ذو المال ، كالليل ، من كان ،
ان شاء ، لو جئت ، أو رحت ، من حيث ، فالشأن ، لا تأت ، والنجم ،
لا تمش ، في الأرض ، يا سعد ، من حل ، في الدار ، والله ، قد قام ،
من أنت ، من أين ، بل قلت ، لم أدر ، يومان ..

× **مفعولن ٢٢٢**
من أنتم ، هل جاءوا ، بل قالوا ، ايّاكم ، لا تأتوا ، مُسْتَقْصى ، في الدنيا ، أقوامٌ ، لا يدري ، محمودٌ ، ما عندي ، من شيءٍ ، لو جئتم ، زوّارا ، ألفيتم ، إكراماً ، لا يُحْصى ••

× **فَعِلاتُ ١٢١١**
ولذاك ، وكذاك ، أجَلَسْتَ ، جعلوك ، فَعَلامَ ، وسواك ، فَلَعَلَّ ، فتولَّ ••

× **فَعِلاتُنْ ٢٢١١**
فجلسنا ، أذَهَبْتُمْ ، فتعالوا ، ولعمري ، أترانى ، وقليلٌ ، واذا ما ، وعسى أنْ ، شَجَراتٌ ، حسدوهم ، وقديماً ، فتلاقوا ، وتمنّى ••

× **فَعْلاتُنْ ٢٢٢**
وهي في حكم « مفعولن » من حيث التقطيع العروضي ••

× **مُفتَعِلُنْ ٢١١٢**
لا عجَبٌ ، منتهز ، مستتر ، قال لها ، لو ذهبوا ، واتّخذوا ، هل لك أن ، تأتينا ، وانتقلوا ، قد حَضَرَتْ ، من بلد ، مكْرُمَة ، زائرة ، قد وعدت ، من أحدٍ ، دع كَذِباً ، ما كذبوا ••

× **مَفاعيلُ ١٢٢١**
وما كنت ، اذا جئت ، ومن حيث ، على أنّ ، ولكنَّ ، بلى نحن ، فمن أين ، اذا قام ، سمعناه ، الى الحرب ، مع الناس ، سلاطينُ ، اذا أنت ، توليت ، فهيهات ، ولا بأس ، بما قال ••

× **فاعِلاتُ ١٢١٢**
لا تبالِ ، ما علمتُ ، هل علمتَ ، قد رأيتُ ، لم أجدْك ، هل تجيء ، والسماء ، ثُمَّ إنَّ ••

× **مستفعل ١١٢٢**
بل جاءك ، من عندك ، هل تعلمُ ، ماذلك مابالك ، يا رُبَّةَ ••

× **فاعِلاتُنْ ٢٢١٢**
قال اني ، كنت يوما ، مستريحا ، عند أهلي ، يا أميرا ، أيُّ شيء ، ليت شعري ، لا تلمني ، ما علمنا ، أن زيدا ، ذاتَ يومٍ ، كان يمشي ، فاستقيما ، ثم اني ، ياسماءا ، كن صدوقا ، آذَنَتْنا ، ما سألنا ، فيم كنتم ، قم سريعا ، قال قومٌ ، أين حقي ••

× **مُستَفعِلُنْ ٢١٢٢**
فاستغفروا ، حتى اذا ، ما جاءنا ياليتني ، لو كنت مــن ، لاتعجبني ، يا سَلْمُ من انّا اذا ، قالت ألا ، من عندكم ، مِنْ صحبنا ، يا قومنا ، انى أرى ، من حولنا ، لا تذهبوا ، من ههنــا ، الاّ أنا ، من لم يجــد

× **مُتَفاعِلُنْ ٢١٢١١**
متكلم ، ومحاربٍ ، مُتَبتّلاً ، أأخا الهدى ، ولقد أتوا ، فاذا انتهوا ، فتعلموا ، وتقدّموا ، عَجَباً لكم ، وعجبت أن ، أجد الخِلا ، لَ تبدّلت ، فلعلنى ، فلعلهم ، جلسوا هنا ••

× **مُتْ فاعِلُنْ ٢١٢٢**
حكم هذه التفعيلة في التقطيع كحكم « مستفعلن » ••

× **مفاعيلن ٢٢٢١**
ولا تؤتوا ، وكم قالوا ، فانْ شئتم ، عفونا عنْ ، بني ذهل ••

× **مُفاعَلَتُنْ ٢١١٢١**
وقائلــة ، وما علمتْ ، فقلت لهــا ، فانْ تجــدي ، أَلَمْ تــرني ، ولا تَهِنوا ، أخا أدب ، خذوا بدمي ••
ومعتمد ، على رَجُلٍ ، وما علموا ، اذا طلعت ، تسائلني ، مقالتُنا ، فمن لكما ، وهم عَرَبٌ ، لهم مِنَنٌ ••

× مُفاعَلْتُنْ ٢٢٢١

تشبه هذه التفعيلة في تقطيعها تفعيلة « مفاعيلن » ولكن « مفاعلتن » ترد في الوافر ومفاعلين ترد في الهزج ..

× مَفعولاتْ ١٢٢٢

يا أشياخُ ، هل جاؤوك ، من قد قال ، هلاّ قمتَ ، لا تسألْهُ ، ما الأحوالُ ، قال اللهُ ، ان الناس ، يا فرعون ، لا تظلمنا ، انّ الظلم ، لو تدرونَ ، لا يرضاه ، ربّ العرش ..

بهذا نكتفي من الكلام على تقطيع التفاعيل .. على أن هناك بقية لم نشر الى تقطيعها وسنقول فيها ما يعيّن أسلوب تقطيعها في تضاعيف هذه المباحث ..

البحور الشعرية (*)

يراد بالبحر أحد الاوزان الستة عشر التي نظمت فيها العرب في عهد جاهليتها على ما استوعبه الخليل بن أحمد وتلقاه من المصادر الشعرية الثابتة لديه .. ومنشأ هذه التسمية - أي تسمية البحر بحرا - على ما قال الدمنهوري في كتابه « الارشاد الشافي » : وانما سمي ذلك بحراً لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه ..

وقال الدكتور بدير متولى ، مؤلف « ميزان الشعر » : والوزن يسمى بحراً تشبيهاً لشطريه بالشاطئين » ..

وقال الشيخ التنوخي في « تأنيس المروض » ما نصه « وسمّى العروضيون كل نوع من الشعر بحراً إمّا لأنّه قطعة من الشعر ، أي طائفة منه فكأنه شُقّ منه ، وإمّا تشبيهاً بالبحر لسعته وكثرته ، إذْ ما من بحر الا وقد بنيت عليه قصائد جمّة » ..

وقال « المحسن القيصري » في شرحه أبيات أبي الجيش الانصاري

(*) أورد العروضيون أسامى كثيرة ترادف لفظ البحر في معناه العروضى ومن ذلك الأجناس والأنواع والحدود والأصول ، ولكن مصطلح البحور غلب في الاستعمال ..

الأندلسي في علم العروض : « ويقال فرس بحر اذا كان واسع الجري ، والبحر الذي هو خلاف البَرّ منه ، إما لشقّه الأرض وإما لاتّساعه ، وكذا البحر الذي نحن بصدده ، لأنّ بعض البحور يشقّ منه البعض ـ كما ستشاهد وقت الفكّ ـ أو لأن الفروع تشق من الأصول ، أو لأنه متسع ، اذ ما من بحرٍ الاّ وله شعب وتفاريع كثيرة يكاد يفوتها الحصر ، والنسبة بين البحر والشعر ، أَنّ البحر أعمّ من الشعر مطلقاً » لأنّ الشعر يستلزم البحر دون العكس ، لوجود البحر في الألفاظ المهملة الموزونة المقفاة وانتفاء صدق الشعر عليها لعدم كونها كلاما » .

ولعلّ هذه التسمية نشأت من تشبيه الشعر بالبحر ، لبعد غور كل منهما وسعة مجاله وتهيّب راكبه ، مما ينبغي الاستعداد لذلك بالأدوات اللازمة .. وربما نُظر في هذا الى ما يستخرج منه من حليّ ودرّ ولآل تنظم عقوداً ونحو ذلك .. او نظر في هذه التسمية الى الغوص في التفكير الذي يشبه الغوص في لجة البحر العميق ..

وقد يذهب الذهن من أمر هذه التسمية الى أنها تقصد تساقي البحور بعضها من بعض واتصالها فيما بينها كشأن البحور المائية ..

وفي وقت قريب من عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ واضع العروض وملقب أسامي البحور الشعرية ـ استُعْمِلَ لفظ البحر في هذا المعنى ، ومنه قول أبي نؤاس «وأنشده من البحر البسيط» .. ـ وان كان هذا الشاهد من الوافر وليس من البسيط ـ ..

وكان الدكتور « ممدوح حقي » قد قال في كتابه ـ العروض الواضح ـ « ان أحداً من العلماء لم يبحث حتى الآن سبب تسمية هذه النغمات بالأبحر » ..

وكانت البحور الشعرية في المصادر القديمة تستخرج من دوائر ترسم لها وهي تحمل أسماءا مختلفة وتشير الى وشائج تقارب بين البحور وتباعد ..

وكان تعداد البحور لدى العروضيين على ترتيب غير مقطوع به ،

ولا سيما من أَلَّفَ في العروض من المحدثين •• أما نحن فانا قسمنا مجموعات البحور الى ثلاث أولاهنّ مجموعة البحور الرباعية التي عدّتها أربعة •• والثانية مجموعة البحور الثُمانيّة ، وعدّتها أربعة أيضا •• والثالثة هي مجموعة البحور السداسية التي عدّتها ثَمانية ••

أما أسماء البحور فانها قد تصح أحياناً ولا تصح أحيانا اخرى •• فالهَزَج والرَمَل من أسامي الغناء العربي القديم ، و « الرَجَز » ويلحق به « السريع » ثابت فيه من أسلوبه وتحركاته الايقاعية انه هو الرجز القديم الذى كانوا يرتجزونه ، وقد يكون المجتثّ والمقتضَب والمديد مما جرى اجتثاثه واقتضابه ومدّه من بحور أخرى معروفة ••

غير أنا جعلنا لهذه البحور – أي المجتث واخوته – شخصية مستقلة لأنا نرى انها استطاعت أن تتميز عن بقية البحور تميزاً واضحا ، لذلك نرفض رأي من ردّ الهزج الى الوافر ، والمقتضب الى الخفيف تقليصاً لعدد البحور[1] •• وفيما يلي أسامي البحور في مجاميعها الثلاث :

١ – بحر المجتَثّ •• ووزنه

مستفعلن	فاعلاتن		مستفعلن	فاعلاتن
٢١٢٢	٢٢١٢	/	٢١٢٢	٢٢١٢
ويلي لقد طال كربي			حسبي من الحبّ حسبي	

٢ – بحر المضارع •• ووزنه

مفاعيلُ	فاعلاتن		مفاعيل	فاعلاتن
١٢٢١	٢٢١٢	/	١٢٢١	٢٢١٢
كلوا واشربوا هنيئا			فقد كنتمُ كراما	

---

(١) لا نرى الهزج من الوافر – بل نرى الوافر من الهزج – وعلى احتمال كونه منه فلقد استطاع الاستقلال بنفسه فصار بحراً له مقوماته الايقاعية والعروضية ••

٣ - الهَزَج •• ووزنه

مفـــاعيلن مفـــاعيلن مفـــاعيلـن مفـاعيلـن

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

صفحنـا عـن بني ذهـل وقلنـا القـوم اخـوان

٤ - المُقتَضَب •• ووزنه

فاعـــلات مفتعلـــن فاعـــلاتُ مفتعلـــن

١٢١٢ / ٢١١٢ ١٢١٢ / ٢١١٢

تعجبيـن مــن سـقمي صحتـي هـي العجب

المجموعة الثانية ••

وهي مجموعة البحور الثُمانيّة •• وعددها اربعة ••

١ - الطويل •• ووزنه

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفـــاعيلن فعولن مفـاعلن

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فلما أجزنا ساحة الحيّ وانتحى بنا بطنُ خبْتٍ ذي حقافٍ عقَنْقل

٢ - البَسيط •• ووزنه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

ماذا تقولون ان قال النبيّ لـكم ماذا فعلتم وأنتـم آخـرُ الأمم

٣ - المُتقارِب •• ووزنه

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

ومن آل هنـدٍ عرفت الرسوما بجمران قفرٍ أَبَتْ أن تَريما

٤ ـ المتَدارِك ووزن بعض أنماطه :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

جاءنا عامر سالماً غانماً   بعد ما كانَ ما كانَ من عامر

المجموعة الثالثة ••

وهي مجموعة البحور السداسية وعددها ثمانية ••

١ ـ الخَفيف •• ووزنه

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

حلَّ أهلي ما بين دُرْنا فبادو   لى وحلّت علويةً بالسخال

٢ ـ المَديد •• ووزنه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

يالبكرٍ أنشروا لي كليباً   يالبكرٍ أين أين الفرارُ

٣ ـ الرَمَل •• ووزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

ما سمعنا في السرى من قبله   بابن ليلٍ ساءه أن يصبحا

٤ ـ الكامِل •• ووزنه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

واذا صحوتُ فمااقصّر عن ندى   وكما علمتِ شمائلي وتكرمي

٥ ـ الوافر •• ووزنه :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
وتملأ بيتنا أَقِطاً وسمنا	وحسبك من غِنىً شِبَعٌ وريُّ

٦ ـ المنسرح •• ووزنه :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن	مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
ان ابن زيدٍ ما زال مستعملاً	للخير يفشيه الدهرَ بين الملا

٧ ـ الرَجَز •• ووزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
ليس الذي يشكو الأذى من خصمة	مثل الذي يسعى الى ردّ الأذى

٨ ـ السريع •• ووزنه :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فاعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
هاج الهوى رسمٌ بذات الغَضى	مخلولقٌ مستعجم مُحْوِلُ

هذه هي مجموعات البحور الستة عشر •• وحين يجيء الكلام عليها وعلى بديلات تفاعيلها ، سنقول في ذلك ما فيه الكفاية من أمرها ••

غير أنّ من الضروري الاشارة الى أن التفاعيل العروضية التي تحدد بمقتضاها أوزان البحور ، مبنيّة على اعتبارات تقديرية كان الخليل بن أحمد قد وفق فيها كلّ التوفيق ••

وسنشير عند الكلام على البحور وأوزانها الى ما يماثلها ويقاربها من الأوزان ذات التفاعيل المحورة ولكنه لا ضرورة تقضي تحوير ما وضعه

الخليل للبحور من أوزان ذات تفاعيل معينة ..

على أن تحوير الأوزان الخليلية الى أشكال أخرى ، سيؤدي الى اختلال نصاب العروض ، وربما عمد كلّ شاعرٍ الى نمط من الأوزان يستذوقه وتهشّ اليه نفسه ..

ولم نجد المؤلفين العروضيين من قدامى ومحدثين ، قد مالوا الى تحوير تفاعيل الأوزان الخليلية .. وما حدث من ذلك كان نادراً ، ونحن على ذات التفاعيل التي تحمل معها تعليلاتها ..

البحور الرباعية الأربعة

هناك بحور يتألف البيت فيها من أربع تفعيلات •• وهي فريقان فريق نعدّه مستقلّ الشخصية ، تامّ التفاعيل ، وعدد بحوره أربعة هي المجتثّ والمضارِع والهَزَج والمُقْتَضَب ••

أما الفريق الآخر وهو ما يسميه العروضيّون بالمجزوءات فانه يعدّ من ضمن بحور أخرى سداسيّة أو ثُمانيّة كمجزوءات الرَمَل والرَجَز والخفيف والكامل فانها ترد تَبَعاً للبحور التي تنتمي اليها ، وتعدّ لوناً ووزناً من أوزانها •• وان كانت هي أصولها الاولى ••

وفيما يلي تفصيل القول على البحور الرباعية التامة ، وقد لقبناها بالبحور التامة ، خلافاً للعروضيين الذين قالوا فيها انها غير تامة ، وانها منبثقة من أصول سداسيّة مهجورة ••

كما أن طريقتنا المتبعة في تخريج البحور واستخراج الأوزان بعيدة عن نظام الدوائر العروضية ، وانما هي طريقة مستقلة بنفسها ، لذلك لم تبق هناك من ضرورة للّجوء الى التعليلات المعتادة لدى العروضيين الذين نظروا الى هذه البحور الأربعة نظرتهم الى المجزوءات المعروفة الاصول

كمجزوءات الرجز والكامل ونحوهما ••

ووجدنا غير واحد من العروضيين المحدثين يميل الى أن ما زُعم من وجود نماذج شعرية تامة لهذه الأبحر الرباعية انما هو من قبيل الافتراضات لا غير ، وذلك من أجل ربط هذه الرباعيات بأصول ذات تفاعيل كثيرة ، فهي اذن أصول شعرية متوهّمة ••

وقد رجحنا أن تكون البحور الرباعية أول ما نعرض له بالشرح والايراد ، على خلاف ما جرت عليه عادة العروضيين من تناول البحور الثُمانيّة التفاعيل كالطويل والبسيط ، أو السداسية كالكامل والخفيف ، لأنّا نرى ذلك أسهل في التعليم ، وأقل عناءا على من يريد الالمام بمطالب الأوزان والنظم فيها ، لاسيما والبحور الرباعية مظنون فيها انها أصول الشعر العربي ومفاتيح قصيد العرب[1] ••

---

(١) يمكن القول ان بعض أوزان الشعر نشأت رباعية كالبحور التي نحن في صدد الكلام عليها ، ولما كان الرجز والرمل قد توسّع فيهما ، واستنبطت منهما فروع شتى ، لذا لم نردّهما الى الأصل الرباعي وان كانا من فصيلته •• ومثل هذا يقال أيضا في المتقارب والمتدارك من ذوات التفعيلة الواحدة المتكررة بعينها •• بل يمكن القول ان الطويل والبسيط والخفيف والكامل والوافر كانت في الأصل رباعية فتطورت الى سداسية وثُمانيّة ، فلما رسخوا على النظم فيها صارت الاصول الرباعية عندهم مجزوءات واسقطوا من الاعتبار كونها هي الأصول الأولى للبحور ••

ومذهب الزجاج في عدّ التفعيلة الواحدة في الرجز شطراً برأسه ، يدلّ على أن البيت الشعري كان ثنائيّ التفاعيل، وأن الشطر الواحد كان أُحاديّاً ، ثم توسعوا فيه ••

بحر المجتث

أحد بحور الشعر الرباعية التفاعيل وهو عندنا تام غير مجزوء وجوبا ، ولا حاجة لتمحل أصلٍ له سداسيّ يُزْعَمْ فيه التمام ، كالذي يدّعيه العروضيون من قولهم ان المجتث مجزوء وجوباً وان أصله :

مستفعلــن فاعلاتــن فاعلاتــن	مستفعلــن فاعلاتــن فاعلاتــن
٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
لا تسقني خمر عـام واسقنيهـا	دهريّة عتّقت مـن عهـد آدمْ
يا من على الحبّ يلحى مستهاما	لا تلحني ان مثلـي لن يلامـا
صدّت وحالت سليمي يا خليلي	عن عهدنا ليت شعري مادهاهـا
يا لائمي دع ملامـي والعتابـا	ليس الملام الممضّ لي صوابا[1]

ولعلّ هـذه الأبيـات كانت محاولة لاطالة المجتثّ والتوسـع فيـه فلم تصب النجاح المرجوّ ، وقد تكون هذه الأبيات قد صنعت للدلالة على أنها هي أصول هذا البحر الذي استحق بذلك أن يطلق عليه لقب المجزوء .. على أن افتراض ذلك أصلاً للمجتث شيء غريب كلّ الغرابة وانما

(١) ليس الملام الممضّ لي ، وزنه : مستفعلن فاعلاتُ فاعلاتن ..

كان المجتث قد بني من تفعيلة رَجَزيـة وأخرى رَمَلية ، ثم لما ظـنّ العروضيون أن المجتث ينبعث من أكثر من بحر واحد يجتث منه اجتثاثـاً لقبوه بالمجتث[1] ..

فمن نماذج اجتثاثه من الخفيف :

مـا قالـه	وهـــو	افــك	ذو فـريـة	وهـو	بـــاغ
٢١٢٢	/	٢٢١٢	٢١٢٢	/	٢٢١٢
مســتفعلــن		فاعـــلاتــن	مســـتفعلــن		فاعـــلاتــن

وفي الخفيف هو :

قد سمعنا ما قالـه وهــو افـك	مـن كـذوب ذي فرية وهو باغ
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فاعـلاتن مستفعلن فاعـلاتن	فاعـلاتن مستفعلن فاعـلاتن

ومن نماذج اجتثاثه من البسيط :

اذ جـــانب العيشـ		طلـقٌ	ومـورد	اللهـو	صـــافٍ
٢١٢٢	/	٢٢١٢	٢١٢٢	/	٢٢١٢
مســــتفعلن		فاعلاتـــــن	مفـــاعلن		فاعــــلاتن

فهو في البسيط :

اذ جانب العيش طلقٌ من تآلفنا	ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

ومثلـه :

وبـــان منّـي شــباب	ســقياً له من قرين

أصله في البسيط :

وبانَ مني شباب كان يشفع لي	سقياً له من قرين بانَ سَقْياً لَهْ

(١) قد يكون من المقبول ادّعاء أنّ كلاّ من المنسرح والبسيط كان من بعض ما نشأ من البحور بسبب التوسع في اطار المجتث .. هذا اذا تجاهلنا المعنى الذى تحتجنه كلمة المجتث التى قـد تكون مجـرد اصطلاح موضوع وضعاً ..

ومثل ذلك مما اجتث من البسيط :

ومـــن أقـــام بأرض فكيـف يرحـــل عنهـــا

وأصلـه :

ومـــن أقام بأرض لانبات بهـا فكيف يرحل عنها والربيع أتى

وانتزاع المجتث من هذا البحر يبدو طبيعيا دون تعسف.. وكذا يمكن اجتثاثه من بعض أنواع السريع كقوله :

مـالذّ لـي شرب راحٍ			عـلى ريـاض الأقـاحِ		
٢١٢٢	/	٢٢١٢	٢١٢١	/	٢٢١٢
مســتفعلن		فاعـــلاتـــن	مفـــاعلـــن		فاعـــلاتـــن

فانه في السريع :

مالـذّ لـــي شـــرب راحْ			عـــلى ريـاض الأقـاحْ		
٢١٢٢	/	٣١٢	٢١٢١	/	٣١٢
مســـتفعلـــن		فـاعـــلان	مفــــاعلـــن		فـاعـــلان

وكذلك يمكن اجتثاثه من الكامل والمنسرح ..

وكان المجتث مما سمع قديما على قلة[1] ، ومنه للوليد بن يزيد في بنات هشام بن عبدالملك :

انـــي ســـمعت بليـل			نحـــو الرصافـة رنّة		
٢١٢٢	/	٢٢١١	٢١٢٢	/	٢٢١١
مســـتفعلن		فعلاتـــن	مســـتفعلن		فعلاتـــن

(١) الحقيقة الظاهرة أن المجتث من الأصول وليس من الفروع ، وذلك أنه يتكون من تفعيلتين هما « مستفعلن » و « فاعلاتن » ، وهاتان التفعيلتان موجودتان في الأرجاز والأرمال ، ومن الخلط بينهما نشأ المجتث .. ولا عبرة بما يميل اليه العروضيون من كتابة هـذه التفعيلة على هيئة « مُستَفعِ لُنْ » ولئن لم تكن للمجتث شواهد قديمة كثيرة أو قليلة ، فلأنه حين انبثقت منه أوزان سداسية قلّ النظم فيه ..

اذا بنـــات هشـــام / يندبـــن والدهُنَّـــه

٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١١

مفاعلـــن فعـــلاتـن مســـتفعلن فعـــلاتن

فرحت أسحب ذيلي / أقـــول ما حالهنّـــه

٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢١ / ٢٢١٢

مفاعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن فاعـــلاتن

وقد أولع بالنظم فيه غير واحد من فحول الشعراء أمثال أبي نؤاس ، كما انه استعمل في مختلف الأغراض الشعرية .. اما وزنه الاول فهو :

١ ـ **المجتث الأول :**

مســـتفعلن فاعـــلاتن مســـتفعلن فاعـــلاتن[1]

٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢

البطن منهـــا خميص والوجه مثـل الهـلال

---

(١) أحسن الخليل اختيار وزن « المجتث » وتحديد تفاعيله ، وقد يكون عالج قبل هذا الإختيار شتى التفاعيل الملائمة لهذا الوزن ، والمعبرة عن تقاطيعه وايقاعاته ، ثم استقر رأيه على ما اســـتقر عليـــه في شأنه كفعله في سائر أوزان البحور ..
أما ما هناك من نظائر ايقاعية تلائم المجتث ، فانهـا لا تبلغ من الدقة ما يلغه الوزن الذي أثبته الخليل لهذا البحر ، ومنها :

فَعْ لُنْ فعولـنْ فعولـن فعلـن فعولن فعولن
٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١

فعلن مفـاعيلُ فعلن فـعلن مفاعيلُ فـعلن
٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢

فـعلن مفاعل فـعلن فعلن مَفاعِلُ فعلن
٢٢ / ١١٢١ / ٢٢ ٢٢ / ١١٢١ / ٢٢

فعـولُ فـع لن فعولـن فعـولُ فـع لن فعولـن
١٢١ / ٢٢ / ٢٢١ ١٢١ / ٢٢ / ٢٢١

فعـــولُ فَعْ لُ فعـولن فعـــولُ فَعْ لُ فعـولن
١٢١ / ١٢ / ٢٢١ ١٢١ / ١٢ / ٢٢١

فعـــولُ فاعـلُ فع لن فعـــولُ فاعـلُ فع لن
١٢١ / ١١٢ / ٢٢ ١٢١ / ١١٢ / ٢٢

والخِصْر منها نحيل　　والجيد مثل الغزال
قد رقَّ جسمي عليها　　حتى غدا كالخلال
ما تأته من جميل　　يُكسبْك فخراً وحمدا
قد صارت النفس منه　　بين الحشا والوريد
يامن حوى الحسن محضا　　واهتزّ كالغصن غضّا
ان تنسَ عهدي فاني　　والله لم أنسَ عهدك
لاحتْ رؤوسُ الحراب　　يَلْمَعْنَ بين الرَّوابي[1]

ولكل من هاتين التفعيلتين الأصيلتين تفعيلة بديلة اذ تكون « مفاعلن » – ٢١٢١ – بديلاً لتفعيلة « مستفعلن » – ٢١٢٢ – وتكون تفعيلة « فعلاتن » – ٢٢١١ – بديلاً لتفعيلة « فاعلاتن » –٢٢١٢–[2] ،، وتتعاقب هذه التفاعيل من أصيلة وبديلة على البحر ، ومن ذلك النماذج التالية :

أنا الفقير المُعَنّى　　رقّوا لحالي وذلّي
٢١٢١ / ٢٢١٢　　٢١٢٢ / ٢٢١٢
مفاعلن فاعلاتن　　مستفعلن فاعلاتن

وكي يكون وقودٌ　　يجفّ غصنٌ رطيب
٢١٢١ / ٢٢١١　　٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلن فعلاتن　　مفاعلن فاعلاتن

---

(١) مطلع انشودة حماسية جميلة ولكن منشدي هذه الانشودة يقولون :
لاحت رؤوس الحراب　　تلمع بين الروابي
٢١٢٢ / ٢٢١٢　　٢١١٢ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلاتن　　مفتعلن فاعلاتن
فجعلوا « مفتعلن » – ٢١١٢ – بديلا لمستفعلن ..

(٢) يصف العروضيون مفاعلن وفعلاتن بانهما مخبونتان ، والخبن عندهم هو اسقاط الحرف الثاني من تفعيلة «مستفعلن» –٢١٢٢– فتصبح « متفعلن» –٢١٢١– وتعوض بمفاعلن .. واما فاعلاتن فعند الخبن تصبح «فعلاتن» ..

وانْ عصـــاه لسانـي   فالقلب طـوعُ يديـهِ

٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مفـــاعلـن فعــلاتـن   مســـتفعلن فعــلاتن

لـه مشـارقُ حُسْنٍ   ليسـت لهـن مغـارب

٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مفـــاعلـن فعــلاتـن   مســـتفعلن فعــلاتن

تأمّـل النـاس فيهـا   محاسـناً ليسـ تنفـد

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

مفـــاعلـن فاعــلاتن   مفـــاعلـن فاعــلاتن

ومن ذلك بالأرقام دون التفاعيل :

فكل حُسْنٍ بديـع   مـن حسنهـا يتولـد

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

وليس لي منـك الاّ   كربٌ على إثرِ كرب

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

من كان يجهل مابـي   فأنـتِ لا تجهلينـا

٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢

تخالـه ذا رقـاد   ومـا بـه مـن رقـاد

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

فان شـكوت اليـه   ماقـد جني منـه أنكر

٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

فاصفـرّ مـن ذاك واحمرّ   لونُه وتمعَّرْ

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١١

مثل الدواليب تجـري   دموعهـا وتـدور

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١١

نتوب من جرم ذنب   وتستجدّ ذنوب

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١١

تبنا وعدنا فهلاّ   من أن نتوب نتوب

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

حاشاك تؤثر بُعْدي   ولست أوثر بُعْدَكْ

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١١

مستفعلن فعلاتن   مفاعلن فعلاتن

اذا دنا منك شبرا   فأدنه منك باعا[1]

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

مفاعلن فاعلاتن   مفاعلن فاعلاتن

يا جامعاً لخِلال   قبيحةٍ ليس تُحصى

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢

نَقَصْتَ من كلّ فضلٍ   فقد تكاملت نقصا

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

لو أنّ للجهل شخصاً   لكنتَ للجهل شخصاً

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

كالبدر لاحَ سناه   من بعد مغرب شمس

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١١

فغادرتني صريعا   نشوان من غير كأس

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

وان عتبت فحقّ   وما أبرّىء نفسي

٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١١

---

(١) عدّه الخطيب التبريزي في كتابه « الكافي في العروض والقوافي » من المضارع وانما هو من المجتث ، ومنشأ الخطأ ان العروضيين أباحوا اندساس المجتث في المضارع ، ولكن فاتهم عند سلخه منه ان يردّوه الى بحره فيقولوا انه من المجتث ..

بين الجوانح قلب	مُدَلَّه" بكِ صب"
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢٢١١
ويلي على خَفرات	مثل الدُمى غَنِجات[1]
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١١
والهوا نهاراً وليلا	الى نداء المنادي
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
ونفّروا الليل عنكم	بلذة وسهاد
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
سُقيتَ صوبَ العهاد	يامنزلاً لسعاد
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١١
أما وحرمة كأس	من المدام العتيق
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
وَعقْدِ نَحْرِ بنحر	ومَزْجِ ريقِ بريق
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
لقد جرى الحبّ مني	مجرى دمي في عروقي
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
يانَ الهوى في سكون	المحبّ والحركات
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
مستفعلن فاعلاتن	مفاعلن فعلاتن
يُعْقِنَ طوراً سروراً	وتارةً حَسَرات
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
ياعينُ مالكِ لمّا	ورّطتِ قلبي سكنتِ
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢

(١) عدّه الخطيب التبريزي من الكامل وما هو منه في شيء ..

ياليلَ وجدٍ بنجدٍ	أمـا لطيفك مَسْرى
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
وربَّ ثـاوٍ بأرضٍ	يمـلّ منـه الثـواءُ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
ياعاذلـي في هـواه	اذا بدا كيف أسلو
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
مستفعلـن فاعلاتـن	مفـاعلن فاعـلاتـن
يمرّ بي كلّ وقـتٍ	وكلما مرَّ يحلـو
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلـن فاعلاتـن	مفاعلـن فاعـلاتن
يقول لي حـين وافى	قد نلتَ ما ترتجيـه
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
مفاعلـن فاعـلاتن	مستفعلـن فاعلاتـن
فمـا لقلبك أضحـى	وخفقـة تعتريـه
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلـن فعـلاتن	مفاعلـن فاعـلاتن
فقلت وَصْلُك عرسٌ	والقلب يرقص فيـه
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١١
مفاعلـن فعـلاتن	مستفعلـن فعـلاتن
يا قبلتي في صلاتـي	اذا وقفـتُ أصلّـي
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١
مالذَّ لي شـرب راحٍ	على ريـاض الأقـاحِ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢
اولا هضيـم الوشـاحِ	اذا أتى في الصبـاحِ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١٢

أزيدَ في الليل ليلُ   أم سال بالصبح سيلُ
٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

يا اخوَتي بدُجيْلِ   وأين منّي دجيلُ
٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢

يا ذا المعالي الرئيس   ومن حماه خميس[1]
٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١١

كنتَ الحيا انهلّ صوباً   ترقَّبَتْه الغُروس
٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

فارتجّ منها هشيم   وثَجّ منها يبيس
٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢١٢

فالظلّ صافي الحواشي   والغصن غضٌّ يميس
٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن

كمنتشٍ يتثنّى   حافت عليه الكؤوس
٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

مقرّط بشنوف   من الثمار تنوس
٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١١

فاسمع صراخ مُعَنّىً   عَضّته نابٌ ضروس[2]
٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

جنت عليه الليالي   ما قد جنته البَسوس
٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

---

(١) الأبيات لأبي الفضل الجلودي الرازي وقد عدّها الدكتور سامي مكي العاني في تحقيقه «دمية القصر» من بحر المضارع خطأ ـص٤٣١ـ ..

(٢) عاد الدكتور سامي مكي العاني فعدّ أواخر الأبيات السينية من بحر الطويل ـ ص ٤٣٢ ـ وما نحسب ذلك الا سهوا ..

بمـن أبـاحك قتلـي   علام حرّمت وصلي

٢١٢١ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢

مفـاعلـن فعــلاتن   مفــاعلن فاعــلاتن

كيف السلوّ وقلبـي   رهـن لديك وعقلي

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مســـتفعلن فعــلاتن   مســـتفعلن فعــلاتن

قد قلتُ ليلةَ سـاروا   ومـا استبان النهـار[1]»

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢

مســتفعلن فعــلاتن   مفــاعلن فـاعـلاتن

يا مولَعـاً بصـدودى   أفنى الجفا مستهامَكْ

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

مســتفعلن فعــلاتن   مســتفعلن فاعـلاتن

أعرضتَ عني دلالاً   لمّـا عَرَفْتَ مقامَكْ

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مســتفعلن فاعــلاتن   مسـتفعلن فعــلاتن

فعـاذلي مـذ رآني   بكـى عليّ ولامَكْ[2]

مفــاعلن فاعــلاتن   مفــاعلن فعـلاتــن

لمّـا التقيتـم وقـد كانـوا يحملـون سـلاحا[3]

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

---

(١) أورده في « معيار النظار» مشفوعا بقوله : « وبنى أبو نؤاس للمجتث منهوكا فقال قد قلت ليلة ساروا .. » ولا شيء يفهم من قوله هذا ..

(٢) الأبيات الكافية الثلاثة أوردها المعلم شاكر شقير اللبناني في كتابه «مصباح الأفكار» وقال : « والمنسرح منه آخر كلّ شطر ، كقول ابن منليك «يا مولعا بصدودي ...» ثم عاد فقال : ويمكن أن يجعل هذه من المجتث ولعله الأولى » ..

(٣) البيتان للزهاوي وكان كلفاً بالمجتث ..

أثخنتهم أنت مسيّاً وأثخنوك جراحا
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١١

وهناك تفعيلة أخرى تحلّ محل « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ فتكون بديلاً لها أحياناً هي تفعيلة « فَعْلاتن » ـ ٢٢٢ ـ ولكنّ هذه لا تقع الاّ في الضرب أي في موقع التفعيلة الرابعة من المجتث[1] •• ومن ذلك :

تظلّ عينُك تجري بواكفٍ مِدْرار
٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢١ / ٢٢٢
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن

فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار
٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢
مفاعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ياوردةً من بَهارٍ يا زهرةَ الزعفران
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢

يا نرجساً وخُزامى في زمرة الريحان
٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢٢

لا تتركنّي مُعَنّىً بطرفك الفتّان
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢٢

---

(١) رجحنا استعمال «فَعْلاتُنْ» ـ٢٢٢ـ على «فاعاتُن» و «فالاتُن» و «مفعولن» اعتداداً بالمشاكلة الظاهرة بين التفاعيل •• ويسمى العروضيون انقلاب تفعيلة «فاعلاتن» ـ٢٢١٢ـ الى الصيغة البديلة ـ٢٢٢ـ تشعيثا •• ومعنى التشعيث عندهم حذف الحرف المفرد في الوتد ـ مقرونا أو مفروقا ـ مثل «فاع» ـ١٢ـ فانها تصبح «فا» ومثل «مفا» ـ٢١ـ فتصبح «فا» ••
ولا يقع التشعيث في العروض أي في تفعيلة الصدر الأخيرة لأنه ان وقع فيه قلبه الى السريع وقد وقع لبعض الشعراء منه شيء كقولهم:

يالائماً في الحبّ دع عنك لوم الصبّ
ياسالب الأذهان بطرفه الفتّانِ

فان ذلك من السريع وليس من المجتث ••

يا قادحاً بالزناد   مُرْ فاقتدحْ بفؤادي

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فعلاتن

نارُ الغضا دونَ نارِ   القلوب والأكباد

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

أرقّ من لفظ صبّ   يشكو حرارة وَجْدْ

٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١١

مفاعلن فاعلاتن   مستفعلن فعلاتن

٢ ـ المجتث الثاني :

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فع لاتن

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢٢

ويلٌ لذي الظلم ويلٌ   انْ حوسب الظلاّمُ

وبالبدائل :

يا نرجسا وخزامى   في زمرة الريحانِ

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن فعلاتن   مستفعلن فع لاتن

لا تتركنّي مُعَنّى   بطرفكِ الفتّانِ

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن فاعلاتن   مفاعلن فع لاتن

هبني أسأت فهلاّ   مننتَ بالغفران

٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن فعلاتن   مفاعلن فع لاتن

الغيـد زهـر أنيـق تعـددت ريّـاه
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢٢
مسـتفعلن فاعـلاتـن مفـاعلـن فـعلاتن
لـكل نـوعٍ جمـالٌ يسـبي النهى مرآه
٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفـاعلن فاعـلاتـن مسـتفعلن فـعلاتـن
شُقْرٌ وبيضٌ وسُمْرٌ دُمَىً جلاهـا الله
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢٢
مسـتفعلن فاعـلاتن مفـاعلـن فـعلاتن

وقد أجاز العروضيون استعمال الضرب الأول والثاني في القصيدة الواحدة ووصفوا « فَعْلاتن » بأنها تفعيلة مُشَعَّثَة .. والذي نراه أن من نظم على هذا الوزن فلا يصحّ أن يضيف اليه من الـوزن الأول ضربَه الخاص به .. أما من نظم على الوزن الأول فلـه أن يـكحله بشيء من التشعيث يسير ، فانْ تجنّبه فهو خير ..

٣ ـ المجتث الثالث :

مسـتفعلن فاعـلاتـن مسـتفعلن فـاعـلان
٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢ / ٣١٢
البطن منهـا خميص والوجـه مثل الهلالْ
ان الـذي قـال هـذا قـد قالـه غـيرَ دارْ

وبالبدائل : وهي مفاعلن ـ ٢١٢١ ـ وفعلاتـن ٢٢١١ ـ وفَعِلان ـ٣١١ـ

ان كنت تقصـد قتلي قتلتنـي مَـرّتـينْ
٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢١ / ٣١٢
مسـتفعلن فعـلاتـن مفـاعلن فـاعـلان

من كان يجهل ما بي	فأنت لا تجهلينْ
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٣١٢
مستفعلن فعلاتن	مفاعلن فاعلان
وانْ عصاه لساني	فالقلبُ طوعُ يديهْ
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٣١١
مفاعلن فعلاتن	مستفعلن فعلان
يا من على الحب يلحى	المتيَّم المستهامْ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٣١٢
مستفعلن فاعلاتن	مفاعلن فاعلان
يمرّ عُجْباً ويمضي	ولا يُؤدّي السلامْ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٣١٢
مفاعلن فاعلاتن	مفاعلن فاعلان
أليس هذا عجيباً	أليس هذا حَرامْ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٣١٢
مفاعلن فاعلاتن	مفاعلن فاعلان

٤ ـ المجتث الرابع :

مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فَعْلان
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٣٢

نار الغضا دون نار الأضلاع والأكبادْ

وبالبدائل :

لا تتركنّي مُعَنّىً	بطرفك الفتّانْ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٣٢
مستفعلن فاعلاتن	مفاعلن فعلان

هَبْني أسأت فهلاّ	منَنت بالغفرانْ
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٣٢
مستفعلن فَعِلاتن	مفاعلن فعلان

٥ ـ المجتث الخامس :

مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢
ما للصفا من دوامِ	والدهر دولابُ
لا تَلْحَني ان مثلي	في الحبّ لا يُلْحى
يا رُبَّ مكنونِ علمِ	قد ظلّ مكنونا

وبالبدائل :

فان شكوت اليه	ما قد جنى أنكرْ
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن فعلاتن	مستفعلن فعلن
تهيّئي لرحيلِ	عن صيفك الراحلْ[(١)]
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن فعلاتن	مستفعلن فعلن
لكل عهدٍ جميلِ	خريفُه الذابلْ
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعلن فاعلاتن	مفاعلن فعلن
تأمّل الناس فيها	محاسناً عظمى
٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعلن فاعلاتن	مفاعلن فعلن

---

(١) لشاعر مهجري ..

٦ ـ المجتث السادس :

مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فَعَلْ
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ٢١
فالماء أضحى أُجاجاً	والغصنُ قد ذوى
يا لائمي دع ملامي	انّي امرؤ غوى

وبالبدائل :

نار الغضى دون نار	الغرام والجَوى
٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢١ / ٢١
مستفعلن فاعلاتن	مفاعلن فعل
كيف السلوُّ وفيه	هلاك من سلا
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢١
بين الجوانح قلب	قد هَدَّه الهوى
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن فعلاتن	مستفعلن فعل
ما شابَ حبُّكِ لمّا	شابت ذوائبي[1]
٢١٢٢ / ٢٢١١	٢١٢٢ / ٢١
مستفعلن فعلاتن	مستفعلن فعل
لقد غَلَبْتِ على القلب	أُمَّ غالب
٢١٢١ / ٢٢١١	٢١٢١ / ٢١
مفاعلن فعلاتن	مفاعلن فعل

الاوزان المسقطة من المجتث :

هناك أوزان تنسب للمجتث يولع العروضيون بايرادها ، وقد أسقطناها من جدوله ، وفيما يلي تفصيل حالها :

---

(١) البيت والذي يليه ، أوردهما في «معيار النظار» وقدّم لهما بقوله «وجعل بعض المحدثين للمجتث ضرباً على فَعَلْ ، فقال : ماشاب ...»

١ ـ **المجتث المكفوف ٠٠ ومنه :**

مـا كـان عطـاؤهـنْ　　الاّ عِـدَةً ضمـارا

١١٢٢ / ١٢١٢　　١١٢٢ / ٢٢١٢

مسـتفعلُ فـاعـلاتُ　　مسـتفعلُ فاعـلاتـن

قالوا فيه انه وقع الكَفّ في مستفعلن وفاعلاتن الاّ التفعيلة الرابعة فانها بقيت سالمة ٠٠ والكف هو حذف السابع الساكن أي حذف النون من مستفعلن ومفاعلن ومفاعيلن وفاعلاتن ومتفاعلن ومفاعلتن ، وقد رددنا النموذج الى الرَمَل ٠٠

٢ ـ **المجتثّ المشكول ٠٠ ومنه :**

أولئـك خـير قـوم　　اذا ذكـر الخيـار

١١٢١ / ٢٢١٢　　١١٢١ / ٢٢١٢

مفـاعـلُ فاعـلاتـن　　مفـاعـل فاعـلاتـن

أشاقك طيفُ مامـة　　بمكـة أم حمـامـة

١١٢١ / ٢٢١٢　　١١٢١ / ٢٢١٢

مفـاعـل فاعـلاتن　　مفـاعـل فاعـلاتـن

والشكْل عند العروضيين هو حذف ثاني حروف التفعيلة وسابعها ، اذ تنقلب « فاعلاتن » الى « فعلات » ٠٠ و « مفاعلن » الى « مفاعل » ٠٠

وقد حذفنا هذا الوزن من جدول المجتث وألحقناه بجدول الوافر فهو منـه ٠٠

ومن أنواع الشكل في المجتث النموذج التالي :

أنت الـذي ولدتـك　　أسـماءُ بنت الربابِ

٢١٢٢ / ١٢١١　　٢١٢٢ / ٢٢١٢

مسـتفعلن فـاعـلاتُ　　مسـتفعلـن فاعـلاتن

وهذا لا يُخْرِجُ الوزنَ من وزنه ، وان كان ظاهر العيب وغير جائز

أن يقاس عليه •• فهو يختلف عن النموذج الشعري الذي مَرَّ القول عليه ، والذي رددناه الى الوافر ••

ويرى فريق من العروضيين أن من المجتث قول الشاعر :

دارٌ عفاها القِـدَمْ / بين البلى والعَدَمْ

٢١٢٢ ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وهو عندنا من السريع لا غير وعند آخرين من البسيط •• وقالوا كذلك انّ من المجتث أيضا البيت التالي ـ في حين انه من البسيط ـ ••

صاح الغرابُ بنا / بالبين من سَلَمَة

٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ ٢١١

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

بحر المضارع

من بحور الشعر الرائقة المترفة التي قلّما تسلك وتمخر ، وقد يكون هذا هو السبب في أن أناساً من رجال الأدب والعروض ، أنكروا أن يكون المضارع من الشعر الذي عرفته العرب في جاهليتها ..

قال ابن القطاع فيه ـ مما نقله الصبّان في شرحه ـ « هو مع قلته تقبله الطباع وتستحليه » ومن المحدثين الذين شهدوا له بالحلاوة مؤلف « المرشد الى فهم أشعار العرب » اذ قال فيه : « وهو بحرٌ حلوٌ » .. غير أن الشيخ الغلايينى وصفه بالبعد عن الذوق الشعري في كتابه « الثريّا المضيّة في الدروس العروضية » ..

والمضارع من البحور الرباعية التي لم يقدر لها أن تتطور الى بحور سداسيّة وما نظم من النماذج السداسيّة فيه تلاشى قبل أن يقوم له عمود[1] ..

---

(١) من شواهد المضارع السداسي الذي نراه تجربة لم تتمّ ويراه العروضيون هو الأصل التام ـ لهذا البحر ..

آرى ليلى يا خليلي قلّت وصلي ... وصدّتْ من بعد ماقد سبَتْ عقلي
رمَتْ قلبي يوم حزوى بعينيها ... فأصمته نافذات من النَّبل
اذا ما ماس القضيب على دعص ... النقا المنهال الركام سبى عقلي

وقالوا ان وزن هذا اللون من المضارع التام :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن ... مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١٢ / ٢٢٢١ ... ٢٢٢١ / ٢٢١٢ / ٢٢٢١

ولكن العروضيين حكموا على المضارع بأنه مجزوء وجوباً ، وأن له أصولاً تامة وكان هذا وهماً منهم جرّهم اليه ما رسموه للشعر من أصول سداسية وثُمانيّة بنيت عليها دوائرهم في هذا العلم ..

أما سبب تسمية هذا البحر بالمضارع ، فقد ذهب الحفناوي في حواشيه الى أنه سمي مضارعاً لمضارعته الهزج ، وقد كان الزجّاج قد قال انه سمي مضارعا لمضارعته المجتث في حال قبضه .. والذي أراه أنه سمي بذلك لمضارعته المتقارب وهذا ظاهر كل الظهور من مراجعة بعض تفرعاته فان نكهة المتقارب جليّة فيها ..

وفيما يلي تفصيل القول على أوزان المضارع :

(١) المضارع الاول(*) :

مفاعيـــل فاعلاتـــن	مفـــاعيل فاعــــلاتن
١٢٢١ / ٢٢١٢	١٢٢١ / ٢٢١٢
أرى للصبـا وداعـا	ومـا يذكر اجتماعـــا
كأن لم يكن جديـرا	بحفظ الذي أضاعـا
فجدِّدْ وصال صبٍّ	متى تعصـه أطاعـــا
وان تدنُ منـه شـبرا	يقرّبـك منـه باعـــا
ضرعنا لهـا جهـــارا	وبتنـا بهـا سـكارى
ألا مَنْ يبيع نومـا	لمـن قَـطُّ لا ينـام

(*) مما يقارب هـذا الوزن مـن التفاعيل والايقاعات ـ وقد رجـح الخليل عليه الوزن الذي أثبته للمضارع وكان موفقا فيه ـ هذه النماذج :

فعولن فعولُ فعلن	فعولن فعـول فعلن
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢
فعــولن مفـاعلاتن	فعـولـن مفـاعلاتن
٢٢١ / ٢٢١٢١	٢٢١ / ٢٢١٢١

لمن ذاب في هواه ومن شَفَّه السقام
سلام عليك ما غَرَّدت في الرياض طَيْرُ
وقلنا لهم وقالوا وكلٌّ له مقال
فؤادي بلا طبيب ودائي بلا دواء
قفوا أربعوا قليلا فلم يربعوا وساروا
متى تسمح الليالي بأن يشرق الصباح
سنا البشر في دجاه لطُرّاقه نهار[1]
وبالقصر أريحيٌّ به يمنع الذّمار
اذا جاد فهو غيث وان صال فهو نار
فياحُسْنَها مصيفاً وياطيبَها شتاءا
سلي سائقَ الجمال الى كم بنا يُسارُ
لقد هَدَّ قُوَّتي كُلَّما حثحث القطار
هُتكنا وما لنا بينهم مسلمٌ يَغار
ألا كلُّ ما تؤدّي لأهليك لايضيع
وعُدْنا بكلّ فخر وعادوا بكل عار

وللمؤلف قصيدة من المضارع جاوزت المئة بيت قالها في صديقه الاستاذ جعفر الخليلي مطلعها :

أيا جعفرُ الخليلي قد طبتَ من خليل

ومما جاء فيها قوله :

فانْ قيل ضارعته رجالٌ فمحضُ قيل
١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
فذا مطلب عزيز ومستبعد الحصول

---

(١) الأبيات الثلاثة الرائية المختومة بهذا البيت للشاعر «حيص بيص» ـ٥٧٤هـ ـ من قصيدة طويلة ..

وإنّا لفي زمان بأمثاله بخيل
وهل كان من صديق صدوق سوى القليل
أيا « جعفرا » من الفضل قد جال في السهول
وقد بَذّ كلّ بحرٍ وسيل من السيول
أيا قائل القوافي أفاويق سلسبيل
بها ترتوي نفوس من الوجد في نحول
فيزهين زهو وَرْدٍ بمعشوشب خميل
ترانيم كالمزامير في الجرس والصليل
لها راحَ غيرُ عجلان في لهفة العجول
فما شاء من خفيف وما شاء من ثقيل
شنوف حلون من دون ماغادةٍ كحيل
فضاهَيْنَ كُلّ قرطٍ باذن العلى جميل
فان كنتَ قد تنوسيتَ من غافل غفول
تناساك مستعيضا عن الفضل بالفضول
فما قلتَ من مقال ودبّجتَ من أصول
وترجمتَ من بحوث وحققتَ من أصول
وألّفتَ من تواليفَ مُخْضَلّة الحقول
شهودٌ على بني الجيل من أعدل العدول
أما كنتَ في دنا الفكر في النخبة الفحول
وفي قصّك الأقاصيص في أول الرعيل
وفي النقد ربَّ باعٍ تَمَلّكْتَه طويل
وفي رفضك الأباطيل ذا موقف بطولي
حصيف الحصاة اغرمت بالمنطق الأصيل
صقيل الحجا كأنْ شُقّ من صارم صقيل
لقد كنتَ خدنَ مجدٍ كثير الصُوى أثيل

أيا ركنَ كل فضــل ويافخرَ كــل جيــل
اَقِلْنــي اذا تعثــرت في منطقــي وقيلــي
فمــا نغمــةٌ كطعـــم المناغاة والهديــل
ولا نسمــةٌ رُخــاءَ على قائــظ المَقيــل
ولا رفــقُ ذات دلٍّ بصبٍّ ضَنٍ عليــل
كلطــفٍ تَبَيَّنْتُهُ الأخلاّءُ في الخليلــي

وروى العروضيون ما يشير الى وجود تفعيلة بديلة لتفعيلة « فاعلاتن » – ٢٢١٢ – هي « فاعلاتُ » – ١٢١٢ – وهذه تجيء بقلة في عروض البيت ولكنه لا يفقد الجمال الشاعري والأدائي من نحو قوله :

وقـد قـلت يـوم قُرِّبـت العيس يـا نـوار[1]
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مفاعيــل فاعــلات مفــاعيل فاعــلاتن
أيــا عُتْبُ مايضَــرك أن تطلقي صفادي
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مفــاعيــل فاعــلات مفاعيــل فاعــلاتن
رجونا السـلوّ عنك وهيهــات مـا ابتغينـا
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
فيــا مرتضـى الخلافــة والمرتضى اختيار
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مفاعيــل فاعــلات مفاعيــل فاعــلاتن

---

(١) بعــده :

قفوا أربعوا قليــلا فلم يربعوا وساروا
١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مفــاعيل فاعــلاتن مفــاعيل فاعــلاتن

هنيئــا لــك المـواســم كـرّارةً تُـدار
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مطـاعــاً لــك السـعادة في قطبهـا شـعار
١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢
مفاعيــل فاعــلات مفاعيــل فاعــلاتن

وقد أجاز العروضيون الاختلاط بين المجتث والمضارع •• والأصل الثابت للعروض أن تنتظم به أنساب الشعر لا أن تضيع به •• بحيث تأتّى من ذلك عدّ المجتث مضارعا ، والاستشهاد للمضارع بأبيات من المجتث ••

ومن بعض ذلك :

وقد رأيـت الرجـالا فمـا أرى مثـل زيـد[1]
٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلــن فاعــلاتن مفاعلــن فاعــلاتن

وانما هو المجتث ليس الاّ ••

وأورد العلاّمة الشهرستاني في « رواشح الفيوض » النموذج التالي للمضارع :

مضارعي ذو جهــاتٍ مفاعلــن فاعلاتــن
٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلــن فاعلاتــن مفاعلــن فاعــلاتن

وانما هو المجتث لا غير ••

وكذلك أورد الخطيب التبريزي في « الكافي » البيت التالي شاهداً من شواهد المضارع :

اذا دنـا منـك شـبراً فأدنــه منـك باعــا

وانما هو المجتث الصراح •• ومما نسب الى المضارع وهو من المجتث ما جاء في « معيار النظّار في علم الأشعار » ••

---

(١) فن التقطيع الشعري للدكتور صفاء خلوصي -١٦- .

أيا خليليّ عوجا علی مِنیً فالمقام

وكذلك أورد للمضارع النموذج التالي وهو من المجتث :

برامةٍ فالعقيقِ حِمیً بروضٍ أنيق

ومما عَدَّه العروضيون من المضارع وهو من المجتث البحت .

بناؤكم في ارتفاع كأنكم آمنونا
مضارعاً فعلَ عادٍ « لعلّكم تخلدونا »

وفي التوشيح الوافي أورد للمضارع البيت التالي ، وهو من المجتث :

فمن رمته سهامُ لواحظٍ كالشهيد
٢١٢١ / ١٢١١ ٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلن فعلات مفاعلن فاعلاتن

وأورد له الاستاذ ابراهيم أبو الخشب في كتابه « بغية المستفيد من العروض الجديد » النموذج التالي :

مضارع جاء فيه كفٌ وقبضٌ يَفيهِ
في أول الجزء الآ ثانيه لم يك عُلاّ
مفاعلن فاعلاتن طابت لنا أوقاتٌ

وانما هي أبيات من المجتث .. واذا كان يُمَثَّل للمضارع بهذا ، فبماذا يمثل للمجتثّ ، وكيف تتمّ تنمية الذوق الايقاعي اذا استوت النماذج الشعرية والأوزان ؟. واذا كان النموذج الشعري هو هو في البحرين فلم لا يكون البحران اذن بحراً واحدا ؟!! .

وقد أجاز العروضيّون كذلك الخلط بين البحرين على غير هدى كالذي اورده الشيخ اسماعيل أحمد الاسلامبولي في كتابه « شرح الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية »[1] ..

مضارعٌ فاجزأوه وبالصحّة ارسموه

---

(١) طبع بمصر سنة ١٩٢٨م .

مفاعلـــن فاعلاتـــن وثانيـــه فرّقـــوه

في حين أن الصدر مجتث ..

وأورد له الدكتور صفاء خلوصي النموذج التالي في « فن التقطيع الشعري » :

محمد كـــان عدلاً فأيـــن النظـير أينـا

٢١٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعيـــل فاعلاتـــن

فالشطر الاول مجتث ..

٢ ـ المضارع الثاني .. ووزنه :

مفاعيـــل فاعلاتـــن مفـــاعيل فـــاعـــلان[1]

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٣١٢

ومـــا ان لنا سـبيلٌ لكي نســـأل الحبيبْ

على كثـــر ماسألنـــا ولمْ نُلْفِ مِنْ مجيبْ

وفي ذلك تمكين للشاعر أن يتخلص من الاقواء ، بالاتيان بنهايات الأبيات الشعرية سواكن ، وقد تكون أواخر القوافي ذات حركات اعرابية مختلفة ..

وكل نماذج المضارع الاول ان وقف عليها كانت من المضارع الثاني ..

٣ ـ المضارع الثالث .. ووزنه

مفـــاعيـــل فاعـــلاتـــن مفـــاعلن فاعـــلاتـــن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢

أيا ربّ كيف أحيـــا اذا تخلّيتَ عَنّـــي[2]

وانما جاز عندنا أن يكون هذا من المضارع في حين أن في عجزه بعض

---

(١) تقلب « فاعلاتْ » الساكنة التاء ـ٣١٢ـ الى فاعلانْ ـ٣١٢ـ لأنّ هذه ساكنة النون أبدا ، وتلك متحركة التاء أبداً ..

(٢) اورده الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه « علم العروض والقافية » .

تفاعيل المجتث ، لأن مذاق المضارع في صدر البيت ، هو الذي سيطر على جوّ البحر ، فتجلت شخصيته فيه بحيث ذابت شخصية المجتث أو كادت تذوب .. وقد ساعد على هذا الذوبان استعمال تفعيلة « مفاعلن » – ٢١٢١ – في المجتث دون تفعيلة « مستفعلن » –٢١٢٢–

٤ – المضارع الرابع ووزنه :

مفاعيـــل فاعلاتـــن مفاعيـــل فاعلـــن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢١٢

أيـــا شـــاعر الأعـــاريـــب قد طبتَ شاعرا

ســـلام عليـك منّـا ومن كـــلّ وامـــق

وضارعتُ في بكائـــي اذا بِنْتَ وابـــلا

فاني غـــدوتُ نضواً وقد لَجَّ بي الهـوى

وأمسيتُ لست أدري ولا ثَـمَّ مـــن درى

وبالبدائل – ولا بديل سوى « فاعلات » – ١٢١٢ –

متى تخـــرج العروسُ فقــد طــال حَبْسُهـــا[1]

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢١٢

مفـــاعيل فاعـــلات مفـــاعيل فـــاعلـــن

(٥) المضارع الخامس .. ووزنه :

مفـاعيـــل فاعـــلاتـــن مفاعيـــل فـــعـلـــن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢

وأمسيت لســـت أدري ولا ثَـــــمَّ دارِ

وضارعتُ في بكائي اذا بِنْـــتَ وَبْـــلا

ســـلام عليك منّـــا ومن كـــلّ حِبٍّ

---

(١) اورده في حواشي الحفناوي وقدّم له بقوله واثبت بعضهم ضرباً آخر محذوفا كقوله .. » .

وبالبدائل ولا بديل في المضارع سوى « فاعلات » ـ١٢١٢ـ

وأصبحت لست أعلمُ من ذاك شيئا

١٢٢١ / ١٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢

مفاعيل فاعلات مفاعيل فعلن

بهذا استوفينا الكلام على بحور المضارع أما ما نسبوه اليه من قولهم :

أشاقك طيفُ مامة بمكة أم حمامة

١١٢١ / ٢٢١٢ ١١٢١ / ٢٢١٢

مفاعِلُ فاعلاتن مفاعِلُ فاعلاتن

فانما هو الوافر وتقطيعه :

أشاقك طيف مامة بمكة أم حمامة

٢١١٢١ / ٢٢١ ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعلتن فعولن مفاعلتن فعولن

وكذلك مما نسب الى المضارع ـ ما أورده الاستاذ ميخائيل‌الله و يرْدي في كتابه « بدائع العروض » ـ:

أراكمْ يا أهل ودّى تناسيتمْ كلّ جهدي

٢٢٢١ / ٢٢١٢ ٢٢٢١ / ٢٢١٢

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

وأهملتمْ ذكرياتي فهل‌ذا عن‌حُسْنِ قصد

٢٢٢١ / ٢٢١٢ ٢٢٢١ / ٢٢١٢

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

وكان الدماميني ـ وهو من رجال القرن التاسع الهجري ـ قد قال « زعم بعض العروضيين أنه يجوز في هذا البحر ترك المراقبة وأنشد على ذلك :

بنو سعد خيرُ قومِ لجاراتِ أو معارفْ

ثم قال « ولا حجة فيه لأنّ قائله مولّد •• »[1]

وشاهد الدمامينى هو شاهد ميخائيل‌الله و يَرْدي •• ولم نعدّ تفعيلة « مفاعيلن » من تفاعيل المضارع ، لأن المذاق الايقاعي في هذا البحر يفقد مذاقه بهذه التفعيلة ••

ومما نسبوه للمضارع ما مثلوا له بالبيت التالي وسمّوه الأخرب ••

قلنا لهم وقالوا   وكلٌّ له مقال

١٢٢ / ٢٢١٢   ١٢٢١ / ٢٢١٢

فاعيل فاعلاتن   مفاعيل فاعلاتن

والظاهر في الشطر الاول أنه على وزن « مستفعلن فعولن » •• وأما « فاعيل » فلا وجود لها في التفاعيل •• ومن هذه الناحية يعدّ هذا الشطر من الرجز ، وليس من المضارع ••

والخَرَب عند العروضيين تحويل « مفاعيل » -١٢٢١- الى « مفعول » -١٢٢- وذلك بعد حذف الميم من « مفاعيل » اذ يبقى من التفعيلة « فاعيل » -١٢٢- ثم يحوّل الى « مفعول » -١٢٢- وكل هذا من التصرفات العروضية الساذجة التي تؤدي الى الاخلال بقيمة الموازين الشعرية السليمة ••

ومثل هذا في الخرب : النموذج الأخرب التالي :

ان تدن منه شبراً   يقرّبك منه باعا

١٢٢ / ٢٢١٢   ١٢٢١ / ٢٢١٢

فاعيل فاعلاتن   مفاعيل فاعلاتن

ولو صححوا هذه الأنماط من الشواهد بردّ الحرف المنتزع منها ، فقالوا « وان تدن منه شبراً » ومثل ذلك « فقلنا لهم وقالوا » لاجتنبوا الاضطرار الى خلق ألقاب وتسميات عروضية لا طائل فيها •••

ومما نسبوه الى المضارع وعدّوه من فصيلته ما لقبوه بالأشتر ومثلوا

---

(١) رفضنا لهذا الوزن لا علاقة له بكونه مولداً ••

له بالبيت التالي :

سوف أهدي سليمي ثناءًا على ثناء

٢١٢ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

والصحيح في شطره الاول أنه من الخفيف « فاعلاتن فعولن » ..

ولو أقررنا بأن التفعيلة الباقية بعد الشتر وهي فاعلن ـ٢١٢ـ أصلها «مفاعلن» ـ٢١٢١ـ ثمّ رددنا اليها الحرف المسقط منها فان الذي يحصل من ذلك هو المجتث وليس المضارع ..

ومن شواهد ماوسموه بالشتر ، ماأورده المعرّي في الصاهل والشاحج:

مالكٌ وابن زيدٍ يجيئان بالمحال

٢١٢ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

فاعلن فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

ومن العروضيين من عَدّ في جملة أوزان المضارع قول أبي العتاهية :

عُتْبُ ماللخيال خبّريني ومالي

وانما هو من الخفيف « فاعلاتن فعولن » ..

ملاحظة : يكتب العروضيون « فاعلاتن » في المضارع على هيئة « فاع لاتن » وقد أسقطنا كتابة التفعيلة بهذا الوجه في هذا البحر ، كما أسقطنا كذلك كتابة « مستفع لُن » في الخفيف اكتفاءا بشكلها الذي هو « مستفعلن » اذ إن ذلك لم يعد ذا قيمة في التقطيع العروضي ولا في الأحكام الشعرية ، بعد الغاء اسماء الزحف والعلل في التفاعيل ، والأخذ بنظام البدائل التي لا يُحْتاج فيها لتعليل ولا لتخريجات غريبة بعيدة عن الواقع ..

بحر الهزج

هذا البحر غنائي الجَرْس والأداء وقد جاءت تسميته من كون هـذا الأسم يعني لوناً من ألوان أغانيهم وانشادهم في الجاهلية ، وهو وان كان من البحور الرباعية فانّ أكثر من وزن سداسيّ قدانبثق منه ، وأوردنا ذلـك جميعا في جدول ملحـق بأوزانـه •• وهناك جدول آخر بأوزانـه الخماسية ••

١ ـ وزنه المشهور ـ الهزج الأول ـ

مفاعيلـــن مفاعيلـــن   مفاعيلـــن مفاعيلـــن

٢٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١

صفحنا عن بني ذُهْلٍ   وقلنا القومُ إخـــوان

(*) وفق الخليل في اختيار تفاعيل هذا الوزن اذ جعلها تفعيلة واحدة متكررة هي تفعيلة « مفاعيلن » ـ٢٢٢١ـ فجاء بما عبّر به تمام التعبير عن شخصية هذا البحر •• ولم يأخذ بغير ذلك مما يمكن أن يظن وزنا للهزج كالنماذج التالية ••

فعولن فاعلن فعلن   فعولن فاعلن فعلن

٢٢١ / ٢١٢ / ٢٢   ٢٢١ / ٢١٢ / ٢٢

فعولن فَعْلُ مفعولن   فعولن فعل مفعولن

٢٢١ / ١٢ / ٢٢٢   ٢٢١ / ١٢ / ٢٢٢

عسى الأيام أن يرجعن قوماً كالذي كانوا
وظبيٍ تَقْسِم الآجالَ بين الناس عيناه

أيا من لام في الحبّ ولم يعلم جوى قلبي
ملامُ الصبّ يغويه ولا أغوى من الصبّ
فاني متُّ في هندٍ مُحِبّاً صادق الحبّ
الى هندٍ صَبا قلبي وهندٌ مثلها يصبي
متى يا جيرة الرمل أرى في قربكم شملي
لقد أنزلت حاجاتي بوادٍ غير ذي زرع
وليس المرء في شيء من الابرام والنقض
ألا يامن لمحزون نأى عن دار محزونة
ومُنّي نظرةً بعدي ومني نظرة قبلي
رأيت الناس من ألقى عليهم نفسه هانا

أما في الستّ والستّين من داع الى العقبى
رمى قلبي ولمّا يقصد المرمى فأصماني

ولهذه التفعيلة تفعيلة بديلة هي « مفاعيل » -١٢٢١- ولكن العروضيين يقولون ان تفعيلة « مفاعيلن » -٢٢٢١- طرأ عليها الكفّ - أي حذفت نونها - فصارت « مفاعيل » -١٢٢١- فهي عندهم تفعيلة مكفوفة .. ولا شأن لنا بهذا وانما هما تفعيلتان تتبادلان مكانهما في هذا الوزن ..

ومن ذلك :

وفي الشرّ نجاة حين لا ينجيك احسان
١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وان أنت تخففتَ على الناس أحبّوكا
١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيلن

وان ثقّلْتَ عـافوك وملّـوك وسبُّـوكـا

٢٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفـاعيلـن مفـاعيـل مفـاعيـل مفـاعيلن

ومنهـم حكـم يقضي فلا يُنْقَضُ ما يقضي

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن

ومنهـم من يجيـز النـ اس في السُنَّة والفرض

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن

لئن أخطـــأتُ في مـــدحـك ما أخطأتَ في منعي

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيلـــن

أتنســى زمنـاً كنـا بـــه كالماء والخمـر

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيلـــن

أليفـــين حليفـــين على الاعسـار واليسر

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـــل مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيلـــن

مـكبّـين علـى اللـذّات في الصحو وفي السكر

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن

فجـــاد الله بالـرزق وكـــان الله رزاقـــا

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن مفاعيلـــن

ذريني وذري عذلـي   فانَّ العذل كالقتـل
١٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيـل مفاعيلـن   مفاعيلـن مفاعيلـن
وفي الأهـزاج مألوفُ   صحيحان ومحـذوفُ
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلـن مفاعيلـن   مفاعيـل مفاعيلـن
فلا تصحب أخا الجهل   وايـاك وايـاه
٢٢٢١ / ١٢٢١   ١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلـن مفاعيـل   مفاعيـل مفاعيلـن
وهل ينسـخ لقيـاكم   حديثَ الكتب والرسل
١٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيـل مفاعيلـن   مفاعيلـن مفاعيلـن
تعـالى الله مـا أحسـن   مـا صـوّره الله
٢٢٢١ / ١٢٢١   ١٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلـن مفاعيـل   مفاعيـل مفاعيلـن
ألا انّـي وايّـاكِ   بجرجـانِ غريبـان[1]
٢٢٢١ / ١٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلـن مفاعيـل   مفاعيلـن مفاعيلـن
عـرفت الشـرّ لا للشـرّ   لـكن لتوقيـه
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ١٢٢١ / ٢٢٢١
فمن لا يعرف الشـرّ   من الناس يقعْ فيـه
٢٢٢١ / ١٢٢١   ١٢٢١ / ٢٢٢١

---

(١) قبله/ألا يا نخلة بالسفح من أكناف جرجان ·
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

أتانـي منـك ماليس عـلى مكروهـه صبرُ

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

فأغضيتُ عـلى عَمْدٍ وقد يُغضي الفتىالحرّ

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

وأَدَّبْتُكَ بالهجـر فما أدّبـك الهجـر

١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـل مفاعيـل مفاعيـل مفاعيلـن

ولا ردّك عمّـا كاز منـك النصح والزجر

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

أيـا ذا الأدب العـالي ويـاذا الخلق الراقـي

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـل مفاعيلـن مفـاعيلن مفـاعيلـن

وقُمْرِيٌّ يغنّيـك لحونـاً غير ملحونـة

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلـن مفاعيـل مفاعيلـن مفاعيلـن

وطعـن كفمِ الـزقّ وَهي والـزقّ مـلآن

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيـل مفاعيـل مفـاعيلن مفـاعيلن

لـك اللهُ عـلى ذاك لك الله لـك الله(١)

١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

ومن أمثلة الهزج المثالان التاليان :

---

(١) قبلـه ـ

أيـا من لست أقـلاه ولا في البعـد أنساه

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفـاعيلن مفـاعيلن مفـاعيلن مفـاعيلن

كما لَذّ على كُرْهٍ   كلامُ الله للمشـــركْ
١٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
تغيــب العــين بالعـــين   ويفنى الخــدّ بالخــدّ[1]
٢٢٢١ / ١٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١

٢ ـ الهزج الثاني •• ووزنه ـ

مفاعيلـــن مفاعيلـــن   مفـــاعيلن فعـــولانْ[2]
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٣٢١
ألا يانخلة فيْ السفـــح مـــن أكناف جرجانْ
ألا إنـــي وايــــاك   بجرجـــان غريبـــانْ
٢٢٢١ / ١٢٢١   ٢٢٢١ / ٣٢١

---

(١) اوردهما الاستاذ السيد مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » شاهدين للوافـــر •• وهـــو يرى تصحيحا لبعض اوضاع العروض القديم ، ان يدمج الهزج في الوافر فلا يكون منهما غير بحر واحد هو الوافر •• وكأنّ « مفاعيلن » ـ ٢٢٢١ ـ عنده هي ذات تفعيلة « مُفاعَلْتُنْ » ـ ٢٢٢١ ـ ••
وهناك غيره من يرى مثل هـــذا الرأي ـ ولسنا نراه ـ فلقد قالت الدكتورة خديجـــة الحســـني في تحقيـــق « القسطاس المســـتقيم » للزمخشري ـ ص١٦١ ـ « وهو فيما أرى ـ اي فيما ترى هي ـ ضرب من الوافر المجزوء » •• ولكن الذي نراه ان الوافر وزن متطور من الهزج وقد استقل كل منهما بشخصيته المتميزة ••

(٢) اصل التفعيلة «مفاعيل» ـ٣٢١ـ باسكان اللام ، ولكنها اذا سكنت لم يكن سكونها ظاهرا ، ولا يستعمل العروضيون علامات الشكل التي هي الفتحة والضمة والكسرة والسكون والتنوين ، وانما يتخذون لذلك معالم تعرف بها تلقائيا دون اللجـــوء الى الحركات ، وهـــذا ما لاحظناه في تثبيت التفاعيل في هذا الكتاب فجعلنا بدلا من «مفاعيل» التي هي متحركة غير ساكنة تفعيلة «فعولان» ـ٣٢١ـ وهي ساكنة ابدا ، وتقرأ اعتياديا ـ٣٢١ـ وليس ـ١٢٢١ـ مفاعيلُ ولا ـ٢٢٢١ـ مفاعيلن ••

وهو في الحقيقة ليس سوى الهزج الاول وقد سكن ضربه •• وكل شعرٍ مثل هذا ان حرّك كان من الهزج الاول ، وان سكّن عُدّ من الهزج الثاني ••

ومن ذلك أيضا :

أيا سعد لك السـعد اذا جزت على البانْ

١٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيـل مفاعيـل مفاعيل فعـولان

غير ان من الهزج الثاني ما لا يكون من هزج سواه وذلك بسبب ملازمة السكون اياه فهو اذا قرىء على الهزج الأول حدث فيه من لحن الاعراب ما لا يخفى ••

ومن نماذجه[1] .

بنـو آدم كالنبـت ونبتُ الأرض ألوانْ

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيـل مفاعيـل مفاعيلـن فعـولان

ولو اُرسِلْتُ من حُبّـِك مبهوتاً الى الصينْ

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيلـن مفاعيـل مفاعيلـن فعـولان

لوافيتكِ عنـد الصبح أو حـين تصلّـينْ

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

---

(١) الابيـات الثلاثـة لو قرئت على الهزج الاول لاختلف رويّهـا في الاعراب ، ففي الاول «الوان» بالرفع ، وفي الثاني «البان» بالكسر لانعطافه على مجرور ، وفي الثالث «قطران» بالفتح اي « قطرانا » لانه مفعول لينضح •• وكذلك القول في البيتين اللذين يليان ذلك ، فان اولهما مكسور النون والآخر مرفوعها ، مالم يقرءا من الهزج الثاني •

فمنهم شجر المَحْلَبِ والكافور والبان°
١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
ومنهم شجر ينضح طول الدهر قطران°
١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

والعروضيون يصفون هذه الحالة بالقَصْر ..

ومنه أيضا :

وما ليثُ عرينٍ ذو أظافيرٍ وأسنان°
١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
أبو شبلين وثاب شديد البطش غرثان°
٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
مفاعيل مفاعيلن مفاعيل فعولان

شجاني دارس الرسمِ فعيني دمعها سَجْمْ°
٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
مفاعيلن مفاعيل مفاعيلن فعولان°

تُبكّي طللاً أقفر من سلمى ومن نُعْمْ°
١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فعولان°

وفي الكف حسامٌ صارمٌ أبيضُ خَذّام°
١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١
مفاعيل مفاعيلن مفاعيل فعولان

ولا عيبَ على الرقص لعبدٍ هائم فيك°
١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
مفاعيل مفاعيل مفاعيلن فعولان

٣ ـ الهزج الثالث ..

مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفـــاعيلن فعـولـن[1]

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١

تعـــالى الله ربّ الناس مـــن ربّ عظيـم

وما ظهري لبـاغي الضيــــم بالظهـر الذلـول

ترفق أيهـــا الساقـي بعشـــاق نشـــاوى

فـلا تعجب لزيـد النحــرِ بـل فاعجب لعَمْرِهْ[2]

غــزال ليس لي منــه سوى الحزن الطويل

جميل الوجه أخـلاني من الصبـــر الجميـل

حملت الضيمَ فيه من حسودٍ أو عـــذول

ألا اني أخـــو خوف من القـــوم اللئام

فان صاحبت لا تصحب من النـــاس الجهـولا

لقد أنـزلت حاجاتي بـوادٍ غيـر خِـصْبِ

وبالبدائل التي تلاقت بالأصائل ..

لنـــا دار بـــذات الـــواد فالجـــزع قفـــار

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢١

مفاعيلـــن مفاعيلـــن مفاعيـــل فعـــولن

---

(١) قال العروضيون ان «فعولن» ـ٢٢١ـ هي نتيجة وقوع الحذف في تفعيلة «مفاعيلن» ـ٢٢٢١ـ والحذف في اصطلاحهم هو اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة .. وكان السبب الخفيف الذى اسقط منها هو «لن» ـ٢ـ فبقى من «مفاعيلن» ما لفظه «مفاعي» ـ٢٢١ـ فقلبت هذه البقية الى «مفاعل» باسكان اللام ثم تم التعويض عنها بتفعيلة «فعولن» تحاشيا من الالتباس بين ما هو متحرك وما هو ساكن مـن التفاعيل والحروف ..

(٢) تمام القول في البيت يرى في البدائي « فما انفك يعاني .... »

فما انفكَّ يعاني الضَرْبَ منه طـول عمرِهْ
١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعيـل مفاعيلـن مفاعيلـن فعولـن
فهل ثَمَّة مـن يدري لزيدٍ بعضَ عـذره
١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١
مفـاعيـل مفـاعيلـن مفاعيلـن فعولـن
قلتنـا سـيّد الخـزرج سـعدَ بنَ عُبادة
٢٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيـل مفاعيـل مفاعيـل فعـولـن
رمينـاه بسهمـين فلم نخطىء فـؤادهْ
١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١
مفـاعيلـن مفـاعيـل مفاعيلـن فعولـن

٤ ـ الهزج الرابع •• ووزنه ـ

مفاعيلـن فعـولن مفـاعيلن فعـولن
٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١
كبـدر التّمّ حسـناً وضوء الشمس نـورا
هزجنـا في المغـاني وشاقتنـا المعـاني
أقيمـوا الأسّ وابنـوا قلاعـا لا تهـدّ
لقـد هـاج اشتياقـي غرير الطرف أحـورْ
أدير الصدغُ منـه على مسـكٍ وعنبـر
أيسلو عنـك صـبّ بنـار الحبّ يَصْلـى
وقد سدّدتَ نحـوي من الألحـاظ نصـلا
أرى الدنيـا غـرورا ومـا فيهـا سـكارى
فـلا تغـررك دارٌ هُمُ فيهـا حيـارى

متـــى أشـفي غليلـي بكأس مـــن شمـول
فانْ يهلـــك عبيـــدٌ فقـــد بـــاد القرون
فعانَقْنـا نحـــورا وَقَبَّلْنـــا ثغـــورا
سقاهـــا الله غيثـاً من الوسميّ ريّاً[1]
أقِلاّ في المـــلام لصـــبّ مستهام[2]
ديـــار خاليـــات من الغيــد الحســان
سقى طَــلاً بحُزوى هزيمُ الوَدْقِ أحوى
عهدنـا فيـــه أروى زمـانـاً ثـمَّ أقوى

ولمفاعيلن هنا بديل هو «مفاعيل»-١٢٢١- ومن ذلك :

أيا من لام في الحـب ولا يعلم مـــا الحُبْ
٢٢٢١ / ٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيلـــن فعولـــن مفاعيـــل فعولـــن

ولها بديل آخر قليل الاستعمال هو « مفاعلن » -٢١٢١- وهو من البدائل الرجزية ، لذا لا ينبغي ان يرد من البيت الهزجي في غير شطر واحد ، لئلا يتحول الوزن الى رجز بحت .. ومن نماذج ذلك ..

سـقاهـا مـا يروّي حيـاه كـلّ صـاد
٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١
مفـــاعيلـن فعـــولن مفـــاعلن فعـــولـن
لهـا طـرفٌ صيـود ومَبْســـم بـــرود
٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١
مفـــاعيلن فعـــولـن مفـــاعلن فعـــولـن

(١) قال الدماميني في « العيون الغامزة » ما نصه : « وحكى ابو بكر القللوسي ان له - اي للهزج - عروضا محذوفة ضربها مثلها وانشد :
سـقاها الله غيثـا من الوسـميّ ريّـا
وهو في غاية الشذوذ » انتهى كلامه ..
(٢) أورده في « معيار النُظّار في علم الاشعار » في الهزج ..

ورأي العروضيين في هذا الوزن أن « الصبّان » زعمه « المستطيل » الذي ابتكره المولدون •• وفي « تُحَف العُروض » للشيخ بهاءالدين محمد بن محمد باقر الحسيني اشارة الى ان هناك من عدّه من مشكول المجتث •• وعدّه الشيخ علي البنتيتي في شرحه كتاب « الكافي »[1] ضمن ما أهملته العرب من الأوزان ، وذاك أنه أورد البيت وكأنه شطر واحد ، وكان المثال الذي نقله :

لقد أبدت سليمى غداة الجزع وجها كبدر التمّ حسناً وضوء الشمس نورا

وفي حواشي الحفناوي أورد لما سَمّاه بالمستطيل النموذج التالي :

أمط عني ملاماً برى جسمي مداه فما قلبي جليدا على طول الملام

وهذا ما أدى الى افساده وعدم تذوقه بهيئته هذه ••

٥ ـ الهزج الخامس ••

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولان

٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

سقاها الله غيثاً من الوسميّ ريّان

وبالبدائل ••

فلا تقض بأمر اذا ما كنت غضبانْ

١٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل فعولن مفاعيلن فعولان

ومن كان ظلوماً فقد باءَ بخسرانْ

١٢٢١ / ٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل فعولن مفاعيل فعولان

---

(١) الكافي للخوّاص ••

٦ ـ الهزج السادس ..

مفـــاعيلن فعـــولان	مفـــاعيلن فعـــولان
٢٢٢١ / ٣٢١	٢٢٢١ / ٣٢١
ألا يـا أيهـا النـاسْ	لقد آذيتـم النـاسْ

وبالبدائـل ـ

اذا لم تَكُ ذا جـارْ	يقيك الدهرَ ان جـارْ
١٢٢١ / ٣٢١	٢٢٢١ / ٣٢١
مفـــاعيل فعـــولان	مفـــاعيلن فعـــولان
ومـا أنـت بمنجـاة	اذا لـم تـك ذا جـاهْ
١٢٢١ / ٣٢١	١٢٢١ / ٣٢١
مفـــاعيـل فعـــولان	مفـــاعيـل فعـــولان
متى يجتمـع الشَمْلْ	بكم يا جيرةَ الرَمْلْ
١٢٢١ / ٣٢١	٢٢٢١ / ٣٢١
مفـــاعيل فعـــولان	مفـــاعيلـن فعـولان

٧ ـ الهزج السابع .. ووزنه ـ

مفعـولـن مفـاعيلـن	مفـاعيلـن مفـاعيلـن
٢٢٢ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
لا والله مــا صـاحبـــت	أصحاب الأباطيـل

وبالبدائـل ـ

مـا خنتُ ولا كنـتُ	أخـا غشٍ وتضليـل
١٢٢ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفعـــولُ مفـــاعيل	مفـــاعيلن مفـاعيلن

أَدّوا ما استعاروه كذاك العيش عاريّة[1]

٢٢٢ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفعولن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن

لو كان أبو موسى أميراً ما رضيناه[2]

١٢٢ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفعول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ان متّ من الحبّ فقد مات ابن عجلان

١٢٢ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفعول مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن

٨ ـ الهزج الثامن .. ووزنه ـ

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولان

٢٢٢ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

لا تصحب أخا جهلٍ فانّ الجهل قتّالْ

لا والله ما ان كنت من أهل الاباطيلْ

وبالبدائل وهي « مفعولُ » ـ ١٢٢ ـ و « مفاعيلُ » ـ ١٢٢١ ـ

واصحب من له علمٌ وان كان بلا مالْ

٢٢٢ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفعولن مفاعيلن مفاعيل فعولان

لو كنتَ كما كنتَ مدحناكَ بأبياتْ[3]

١٢٢ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفعول مفاعيل مفاعيل فعولان

---

(١) هذا البيت يصفه العروضيون بانه اخرم .

(٢) يصفه العروضيون بانه خرب .

(٣) البيتان أوردهما الاستاذ جعفر الخليلي في كتابه « هكذا عرفتهم » ـ٤/٨٠ـ وهما للشاعر الحلي السيد محمد حسن السيد علي الشرع ..

لـكنّـك أفلسـتَ ومن أفلس قد مـات
١٢٢ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١
مفعـول مفاعيـل مفاعيـل فعـولان

عَـرِّج فضيـاء البـد في المنزل قـد بـان
١٢٢ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١
مفعـول مفاعيلـن مفاعيـل فعـولان

لو أُرسلت مـن حبّـك مبهوتـا الى الصين
٢٢٢ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١
مفعولـن مفاعيـل مفاعيلـن فعـولان

وافيتـكِ عنـد الصبـح أو حـين تصلّين
١٢٢ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١
مفعـول مفاعيلـن مفاعيـل فعـولان

٩ ـ الهزج التاسع ..

مفاعيلـن فَعَـل مفاعيلـن فَعَـل
٢٢٢١ / ٢١ ٢٢٢١ / ٢١

سبانـا مـذ بـدا فدينـاه فِـدى
فمـا نـدري لـه مثيـلاً في المـلا
اذا الحـظُّ اعتـدل فقـد نيـل الأَمَل
وان حَلَّ القَـدَر فما يُجْدي الحَذَر

وبالبدائـل ـ وهي « مفاعيل » ـ ١٢٢١ ـ وقد تجـيء « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ في أحد شطري البيت فان جاءت في شطريه آل الى رجز بحت ، لأن شخصية الرجز تكون هي المسيطرة آنذاك على الوزن ..

سبانـــي وسَحَـــرْ بغُنْـجٍ وحـــور[1]

١٢٢١ / ٢١ ١٢٢١ / ٢١

مفاعيــل فعــل مفاعيــل فعــل

فمـــن علّقَـــــه من النـاس أُســـرْ

١٢٢١ / ٢١ ١٢٢١ / ٢١

مفاعيــل فعــل مفاعيــل فعــل

ومـــا ذو حكمـــةٍ كمثـــل مَنْ جَهِلْ

٢٢٢١ / ٢١ ٢١٢١ / ٢١

مفاعيلن فعــل مفاعلــن فعــل

ولا ذو فطنـــــةٍ حكــاه من غَفَــل

٢٢٢١ / ٢١ ٢١٢١ / ١٢

مفاعيلــن فعــل مفاعلــن فعــل

هذا ولا نجيز في غير الهزج الرابع قلب مفاعيلن الى مفاعلن ـ٢١٢١ـ

أما الذي استشهدوا به في البيت التالي فغير مقبول :

فقلت لاتَخَفْ شيئاً فما عليكَ مـــن باسِ

مفاعلــن مفاعيلــن مفاعلــن مفاعيلــن

٢١٢١ / ٢٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢٢١

وقد ورد في بعض المصادر بلفظ ..

فقالت لا تخـــف شيئاً فمـــا عندك من بـاس

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفـــاعيلن مفـاعيلن مفـــاعيــل مفاعيلــن

وهو بذلك صحيح غير ملحون عروضيا ..

---

(١) اورده البنتيتي في شرحه كتاب « الكافي للخوّاص » ، وقــال فيه « يجوز ان يكون من منهوك الرجز » ، . وقد عدّه مما اهملته العرب من الاوزان الشعرية ..

الأهزاج السداسية

١ ـ الهزج السداسي الاول[1] .. ووزنه :ـ

وهي ملحقات هزجية ألحقت بالهزج الرباعي ، ويعدّ ذلك تجربة للخروج بالهزج من فلكه الضيق الى فلك واسع ..

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١
بدت لي في هواكم أدمع تترى	غدت لي من نواكم مقلة عبرى
ترفق أيها الساقي بعشاق	نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق
عفت يا صاح من سلمى مراعيها	وظلت مقلتي تجري أماقيها
أما في الست والستين من داع	الى العقبى بلى لو كان لي عقل
لنا دار بذات الواد فالجزع	قفار موحشات الرسم والربع

(١) نماذج هذا الهزج مستقاة من الكتب العروضية بدعوى انها تمثل اصل الهزج وتام وزنه وانما هي محاولة لتطوير الهزج لا غير ..

لمن رسم عفـــا بعـدي وأبلاه　　صروف الدهر والأرواح والقَـطْرُ
لقد شاقتك في الأحداج أظعـان　　كما شاقتك يوم البـين غربـان
بنفســي مــن اذا يبـدو رأيت البــدر معروضاً على غصن من البان
رمى قلبي ولمّا يقصــد المرمى　　وأبلانـــي ولا يعرف ما البلوى

وبالبدائـل ـ

أيا من لام في الحب ولا يعلــــم ما يلقاه أهلـــوه مــن الوجــد

٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١　　٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلــــن مفاعيــل مفاعيــل　　مفاعيلــن مفاعيــل مفاعيلــن

عليها من دموع الطلّ رقـراق　　لها يسعى أخو الوجد ويشـتاق

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١　　٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلــن مفاعيلــن مفاعيلــن　　مفاعيلــن مفاعيــل مفاعيلـــن

٢ ـ الهزج السداسي الثاني ٠٠ ووزنه ٠٠

مفـاعيلن مفـاعيلن مفـاعيلن　　مفاعيلــن مفاعيلــن فعـولان

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١　　٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١

بنفسي مــن اذا يبـدو رأيت البــدر معروضاً على غصن من البانْ
أما في الستّ والستين من داعٍ　　الى العقبى بلى لو كان لي عَـقْـلْ

وبالبدائـل ـ

أيــا مـــن لام في الحـــبّ ولا يعلـم ما يلقاه أهلوه من الوَجْـدْ

٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١　　٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيلـن مفاعيـل مفاعيـــل　　مفاعيلـن مفاعيـل فعـــولان

٣ ـ الهزج السداسي الثالث ٠٠ ووزنه :ـ

مفاعيلـــن مفاعيلن فعـولان　　مفاعيلـــن مفاعيلن فعـولان

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١　　٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١

لقد شاقتك في الأحداج أظعـانْ　　كما شاقتك يوم البـين غربـانْ

وبالبدائـل ـ

عليها من دموع الطلّ رقراقْ	لها يسعى أخو الوجد ويشتاقْ «(١)»
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٣٢١
مفاعيلن مفاعيلـن فعـــولان	مفاعيلـن مفاعيـل فعـــولان

٤ ـ **الهزج السداسي الرابع ٠٠ ووزنه :ـ**

مفاعيلـن مفاعيلـن مفاعيلـن	مفاعيلـن مفاعيلـن فعولـــن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ترفق أيهـــا الساقي بأقـــوامِ	طلاحى قد سُقوا كأس الغرامِ

وبالبدائـل ـ

أيا من لام في الحـبّ ولا يعلـــم	ما يلقى أخو الحـبّ من الحـبْ
٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١	٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيلـــن مفاعيـل مفاعيـــل	مفاعيلـــن مفاعيـل فعولـــن

٥ ـ **الهزج السداسي الخامس**(٢) :

مفاعيلـــن مفاعيلـــن فعـــولن	مفاعيلـــن مفاعيلـــن فعـــولن
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
لقد أصبحتُ من سرّي ودمعـــي	لَقىً بـين اسـتتارٍ وافتضاح
لئن عادت لنا تلـــك الليالـــي	لقد عادت لنا جنّـاتُ عـــدنِ
اذا لـم تسـتطع شيئا فـدعـه	وجـــاوزه الى مـــا تسـتطيع

---

(١) البيت للشاعر وليد الاعظمي ٠٠

(٢) هذا اللون من الهزج هو اصل الوافر الذى استعملت فيه التفعيلة بلفظ «مفاعَلْتُنْ» ـ٢٢٢١ـ ثم انفكت من قيد التفعيلة الواحدة فصارت «مفاعَلَتن» ـ٢١١٢١ـ ٠٠
وقد اجاز العروضيون ان يكون من الهزج شيء في شطور الوافر ، لان الوافر حصيلة من حصائل تطوير الهزج ٠٠

فطعم المـوت في أمـــر حقـــير ‏ كطعم المـــوت في أمـر عظيـــم
أأحلامي التي أغفـي عليهـــا ‏ اذا ما ساهر العشـــاق أغفـــى

وبالبدائـل –

أإِنْ صــــار أبو عمرو فقـــيرا ‏ تناســـاه صديـــق وعشـــير
١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ‏ ٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيلـن مفاعيلـن فعـــولن ‏ مفاعيلـن مفاعيــل فعولـــن
لســلاّمـــةَ دار بحفـــير ‏ كبـاقي الخَلَق السحق قفـار[1]
١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١ ‏ ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١
مفاعيــل مفاعيـــل فعولـــن ‏ مفاعيـل مفاعيـــل فعولـــن

---

(١) أورده الزمخشري وغيره ووصفوه بانه من الوافر المنقوص ..

الأهزاج الخماسية

وهي ملحقات هزجية مخمسة التفاعيل ألحقت بالهزج الرباعي ..

١ ــ الهزج الخماسي الاول .. ووزنه

مفاعيلــــن مفاعيلــن مفاعيلن مفاعيلــن مفاعيلــن

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

عَفَتْ ياصاحِ من سلمى مراعيها فظلّت مقلتي تجري وبالبدائل ـ

أيا مَنْ لامَ في الحبِّ ولايدري بما يلقاه أهلوهُ

٢٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلــن مفــاعيل مفاعيلــن مفاعيلــن مفاعيلــن

٢ ــ الهزج الخماسي الثاني .. ووزنه

مفاعيلــــن مفاعيلن مفاعيلــن مفاعيلــن فعولــن

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١

فانْ صاحبتَ لا تصحب من الأقــوام مــن كــانــوا لئــامــا

ومــا ظهــري لباغي الضَيْــم يــا بــاغيــه بــالظهــر الــذلــول

عسى الأيـــام أن يرجعـن قـــومـا كـــالـذي كانـوا صفـاء

وبالبدائــل ـ

أيـا مـــن لامَ في الحـــبّ ولايعلمُ مـــا يلقـــاه أهلُـــه

٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعيلــن مفاعيــل مفاعيــل مفاعيلــن فعولــن

٣ ـ الهزج الخماسي الثالث •• ووزنه

مفاعيلـن مفاعيلـن فعولـــن مفاعيلـن فعولـن

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١

أأن بات أبـــو هنـــد فقـــيراً تخـلّـــى عنـــه صـحبـــه

أبا عمـــرو فـــلا تعجل علينـــا نخبّـــــــرك اليقينــــــا

وبالبدائــل ـ

لســلاّمةَ دارٌ بحفـــيرِ بـــلا نُـــؤي يقيـــهِ

١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعيــل مفاعيــل فعولـن مفــاعيلـــن فعـــولـــن

٤ ـ الهزج الخماسي الرابع •• ووزنه :

مفاعيلـن مفاعيلن مفاعيلن مفـــاعيلـــن فعـــــولان

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

فان صاحبت لا تصحب من الأقـــوام مـــن كانـوا ذوي لـؤمْ

وبالبدائــل ـ

فمـــا عَنَّ وقـــاك الله هـــذا الأمر يوماً مـا علـى البـــالْ

١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيلـــن مفاعيلن مفـــاعيلـــن فعـــــولان

ولا مَرَّ على الخاطر لا والله أو دارَ ولا جـال°

١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيـل مفاعيـل مفاعيلن مفـاعيـل فعـولان

فأتحفني بأقـداحٍ وقل لـي هـمي مـن ثغـري أفـاويـق°(١)

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيلـن مفاعيلن مفاعيلُ مفـاعيلـن فعـولان

أيـا من لام في الحـب ولا يعلم مـا يلقـاه أهلـوه

٢٢٢١ / ١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفاعيلـن مفاعيـل مفاعيل مفـاعيلـن فعـولان

٥ ـ الهزج الخماسي الخامس .. ووزنه :

مفاعيلن مفاعيلن فعـولان مفـاعيلـن فعـولان

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

عليها من دموع الطلّ رقراق° لها يُسْعى عـلى سـاق°

وبالبدائـل ـ

وتمتدُّ من العشاق أعناق° وللنـرجس أحـداق°(٢)

١٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفاعيل مفاعيلـن فعـولان مفاعيـل فعـولان

ومما يلاحظ في هذا النمط من الأهزاج الخماسية أن الهزج الأول والثاني والرابع يجوز في كتابته ما كتب على هيئته المثبتة آنفا وكذلك أن يكتب على الهيئة التالية :

فلا تصحب أخـا الجهـل واياك وايـاه مدى العمـر

٢٢٢١ / ١٢٢١ ١٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢٢١

---

(١) من بند لعبدالغفار الاخرس ..

(١) من بند للشاعر المعاصر وليد الاعظمي ..

وما ظهـــري لباغـــي الضيـــــم يا باغيــه بالظهر الذلول

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فـــان صاحبـت لا تصحـب من الأقوام من كانوا ذوى لؤم

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢٢١

موشحات الهزج ..

يمكن أن تقال من الهزج موشـحات قـد تبنى على مختلف أوزانه الفرعية ، ومن ذلك النموذج التالي الذي بني على الهزج الرابع ..

ألا يا قوم خلـــوا الكؤوسا

٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١

مفاعيلـن فعولـــن فعولن

ليومٍ فيـــه نُعْلي الرؤوسا

٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١

اذا آخيتَ قومـــاً فآخ(*)

٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١

من الفتيان رَحْبَ المناخِ

٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١

وهذا باب واسع ..

(*) اورده المعرّي في « الصاهل والشاحج » وقال فيه « ... فمثله مثل وزن وضعه اهل العلم ، لم يجيء مثله عن العرب ، ولا عـن الشعراء المحدثين ، لانه ليس في حكم الشعر ، وانما وضع تصنعا وتكلفا ، وذاك انهم اسقطوا من اول الطويل جزءا ، ومن اول نصفه الثاني جزءا ، وحذفوه من بعد ذلك فقالوا :

اذا آخيت قوما فآخ من الفتيان رحب المناخ

قال وسموا هذا الوزن « المهتوك » ..

الهَزَجُ المُختَل

وهو ما يتخلله الوافر وقد وقع شيء من ذلـك لكثير من الشعراء ، وتعليل الأمر انهم أرادوا به الوافر ـ أي مجزوءه ـ فعدّه العروضيون في الهــزج ..

ونرى الأصل في ذلك أنه قد يكون نشأ عند محاولة تطوير الهــزج والتحكم فيه ، فلمّا استوفيت عليه التجارب ـ أي على الهزج المختلّ ـ ظهر الوافر الذي صار يعدّ بحراً مستقلاً بنفسه ..

ولعلّ الوافر كان حقيقاً أن يقال له أول بزوغه من الهزج « الهزج الوافر » ثم استقل بالتسمية ،.. ومن نماذج الهزج المختلّ ..

الى مثــل مهــاة الرمل تكســـو المجلس الزينا

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيــل مفاعيلــن مفاعيلــن مفاعيلــن

الى خَـوْد مُنَـعَّمـةٍ حففن بهــا وفدّينــا

٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفـاعيلن مفـاعلتـن مفاعلتــن مفاعيلـن

ولكنا اذا رددنا هذا الوزن الى الوافر فانه لن يكون محل مؤاخذة لأنه منه ويكون تقطيعه على الوجه التالي :

الى مثـل مهـاة الـرمل تكسو المجلس الزينا

١٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مُفاعَلْتُ مُفاعَلْ تُنْ مفاعلتن مفاعلتـن

الى خـود منعمـة حففن بهـا وفدّينـا

٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١

مفاعلْتـن مفاعَلَتن مفاعَلَتن مفاعلْتن

والتشابه الايقاعي بين مفاعيلن -٢٢٢١- وبين « مفاعلتن » -٢٢٢١- وان كان من بعض معالم القربى بين الوزنين فانه في نفس الوقت يشير الى تمييز الوافر عن الهزج •• ومن نماذج الهزج المختلّ ايضا ••

أفقْ ياقلب عن جُمْلٍ وجُمْلٌ قطّعت حبلي

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلـن مفاعيلـن مفاعيلـن مفاعيلـن

وكيف يفيق محزون بجُمْلٍ هائم العقـل

٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعلتـن مفاعيلـن مفاعيلـن مفاعيلـن

وانما هو الوافر « وينبغي أن يكون تقطيعه بتفاعيل الوافر لا بتفاعيل الهزج ، فالبيت الأول ينطبق عليه الوافر وينطبق عليه الهزج فان وردت في تضاعيف البيت الهزجي تفاعيل وافرية وجب ردّه الى الوافر لا الى الهزج » لأنا لا نعلم للهزج تفاعيل بديلة غير التي عرفناها وأحصيناها •• وليست « مفاعَلَتن » -٢١١٢١- من بينها ، وانما هي تفعيلة من تفاعيل الـوافر ، وكذلك تفعيلة « مفاعَلْتن » التي تشبه « مفاعيلن » ففي الوافر وحده يجوز الجمع بين مفاعلتن -٢١١٢١- ومفاعلْتن -٢٢٢١- التي هي من البدائل المقررة في وزن الوافر ••

ولا يجوز أن يندسّ في الهزج ولا في ملحقاته شيء من الوافر ، لأن مجال التفعيلة في الهزج لا يتسع لما يتسع له مجال التفعيلة في الوافر ..

واقحام الوافر في الهزج ظاهر الاخلال به .، والاستشهاد بما يقع من ذلك على أنه هزج ، انما هو خطأ عروضي جسيم ، وهذا واضح من ملاحظة تفاعيل الهزج الاصيلة وبدائلها كما أسلفنا القول وبسطناه[1] ..

وقد ذهب العلاّمة الغلاييني في كتابه « الثريا المضيّة في الدروس العروضية » الى هذا فقال ــ ص٣٤ ــ قدّمنا في الوافر انه يجوز أن تنقل مفاعلتن الى مفاعيلن وبذلك يشتبه بالهزج .. فان جاءت القصيدة كلها على « مفاعيلن » فهي من الهزج .. وان وجد فيها « مفاعلتن » ولو مرة واحدة كانت من مجزوء الوافر .. ومثل هذا الرأي ورد لدى الدمنهوري في « الارشاد الشافي » اذ منع الخلط بينهما ..

وقال « العتيق » مؤلف « العروض والقافية » ما نصه : « اذا وردت قصيدة أو مقطوعة من الشعر على وزن « مفاعيلن فعولن » وكان في أحد الأبيات « مفاعَلَتن » ــ بفتح اللام ــ فانّ هذه القصيدة أو المقطوعة تكون من مجزوء الوافر ولا تكون من الهزج ، ومثال ذلك قول الشاعر :

وألقى رأسه شوقا ... على صدري كمنأغفى
أبالاغفاء تقتلني ... وتخطف مهجتي خطفا

ان ورود « مفاعلتن » ــ بفتح اللام ــ ولو مرة واحدة يقطع بأن القصيدة من مجزوء الوافر ، وعدم ورود « مفاعلتن » ــ بفتح اللام ــ في القصيدة يقطع بأنها من بحر الهزج .. »

---

(١) حاول بعض العروضيين طمس معالم الهزج وعدّه تابعا من توابع « الوافر » ، في حين ان الوافر هو الذي نبع من الهزج ، فما يصح ان ينقلب الاصل فرعا .. كما ان البحور الرباعية تلعب دورا واضحا في نظم المقاطيع الشعرية اليسيرة والخفيفة العبء على الناظمين .. وهي كذلك تستعمل في اغراض تتلاءم ومقاديرها القصيرة المحدودة ..

وجعل مؤلف « تبسيط العروض » الجمع بين الهزج ومجزوء الوافر المزاحف خطأً ، وأورد لهذا الخطأ غير نموذج واحد ومن ذلك :

تركت الربـــع لا أبكيـــهِ والأطلالَ والرسما

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

ولا أبكي على ليلـــى ولا سُعْدى ولا سلمى

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

وذاك لأنني رَجَـــلٌ عَلمتُ منالهوى علما

٢١١٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١

ومما أوردوه من نماذج الهزج المعيب ما لا نقرّه في أوزان الهـــزج كالذي اعتلّ بعلة سمّوها « الشتر » ووصفوا البيت بأنه « أشتر » ومثاله عندهـــم :

في الذين قـــد ماتـــوا وفيما جمعـــوا عبـــرة

٢١٢ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٢٢٢١

فاعلـــن مفاعيلـــن مفاعيـــل مفاعيلـــن

فان تفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ هنا أصلها « مفاعيلن » ـ٢٢٢١ـ ثـــم جرى عليها القبض وذلك بحذف يائها فصارت « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ ثـــم شترت الميم فصارت « فاعلن » ـ٢١٢ـ ومثل هذا لا قيمة له عندنا والبيت مهما لجيء الى تعليله ، منكسر ظاهر الانكسار ..

هزج البند

البند نمط من لهو الحديث والنثر الفني المطعَّم بتفاعيل معينة مرسلة على غير التزام بقافية او اشطر شعرية ، ولا مقدار له يضبط حدوده واطرافه ..

فهو كلام ذو نفحات ايقاعية ، تنساب في الاسماع بلطف ورقة ، بغَضّ النظر عن ركة تعابيره وضآلة شأن معانيه ، وسذاجة أغراضه في كثير من الاحيان ..

ويقع في البند على الاكثر شيء من تفاعيل الهزج «مفاعيلن» -٢٢٢١- و « مفاعيل » -١٢٢١- ويقع فيه من التفاعيل الأخرى « فاعلاتن » -٢٢١٢- و « فَعِلاتن » -٢٢١١- و «مفاعلُ» -١١٢١- و « مفاعلتن » -٢١١٢١-.. على انا نعتقد ان معظم البحور يمكن ان يتكون منها البند ..

وقد شاع استعمال البند في العراق خلال العصور الاخيرة وتعاطاه غير واحد من شعراء الفصحى والعامية ، وكانت محتوياته ومقولاته يحام بها حول مطالب شتى من مدح وتغزل وغير ذلك .. واغلب الظن ان سبب شيوعه الرغبة في التخفف والتحلل من قيود الوزن والقافية الى حد ما ،

ومحاكاة العامة في بعض اساليبهم الشعرية بدافع التسامح في أمثال هذه النواحي[1] ..

وقد وضع فيه الاستاذ عبدالكريم الدجيلي كتابا خاصا عنوانه « البند في الأدب العربي » ،

ومن نماذجه ما أورده الدجيلي للشاعر عبدالغفار الاخرس من بند

---

(۱) جاء في «عصر القرآن» للدكتور محمد مهدي البصير – ص١٧ الحاشية– ما نصه « وقد قلّد ابن معتوق الموسوي – احد شعراء العراق في القرن الحادي عشر للهجرة هذه الآية بنوع من الكلام سماه بندا».. اما الآية المعنية هنا فهي « وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مُكث ونزّلناه تنزيلا » .. وليست هذه الآية وحدها مما ينظر به الى البند، فهناك آية اخرى هي « اني وجدت امرأةً تملكهم وأوتيت من كل شيءٍ ولها عرش عظيم » ..
وفي النصوص الادبية ما يدل على ان البند اقدم تاريخا مما يراه الدكتور ، اذا كان الحريري وهو من رجال القرن الخامس – ٥١٦هـ قد نظم شيئا من فصيلة البند ومن ذلك قوله « ايا من يدعى الفهم الى كم تألف الوهم تعنى الذنب والذم وتخطى الخطأ الجم .. اما بان لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم..» فمثل هذا الكلام اذا قرىء على وجه الاسترسال كان بندا كأي بند آخر ..
وهناك نص يشير الى منشأ البند والعوامل الداعية الى نظمه ، مما يمكن الاعتماد عليه في الحكم على البند بأنه تعرض للتهذيب بعد ان كان اشبه بالتخليط والثرثرة .. فلقد روى الحصري القيرواني في كتابه « جمع الجواهر في المُلَح والنوادر » قصيدة مزدوجة لابي العبر كلها هزل من غير تقويم ولا اعراب منها قوله :
« ايا احمد الرقيع ، ومن اكلك الرجيع ، اتنسى متى كان ، نصيرك قهرمان ، فيأتيك بالسويق ، من السوق والدقيق ، فصرت الآن في الدار ، على رتبة البزار ، اما تعلم يا فار ، بأن الله يختار ، ويعطي غيرك الملك ، عزيزا يركب الفُلك ..» ثم قال الحصري وفيها ما لايذكر من حماقات واختلال وبرد وانحلال وكلام مرذول غثّ مهزول ..
فقد يكون مثل ذلك قد لفت انظار شعراء جاؤا من بعده ، فوجدوا ان كلام ابى العبر يصححه التهذيب وتنقحه المراجعة والتأديب ، ولعل الهزج الظاهر في الفقرات الاخيرة ، هو الذى اقاموا عليه كيان البند واشاعوا النظم فيه ..

طويل مدح به السيد سلمان النقيب

لقد طاب لنا الوقت
وقد أسعدنا البخت
وغاب العاذل اللاحي
فأتحفني بأقداحي
وقل لي هو من ثغري أفاويق
أفاويق من الخمر
حكت ذوباً من التبْر
وسالت من لُجَيْن الكأس اذ ذاك نُضارا
بنت كرم لبسَت من حَبَب المزج سوارا
وتحلّت بحُليٍّ من سناها لن يعارا
وأذبناها عقيقا
واتخذناها خلوقا
أَشْبَهَتْ من وَضَح الصبح ضياءاً وبهاءا
وصَفَتْ حتى حكَتْ ودّي لسلمان صفاءا ...

هذا الجزء من البند استوعب أبياتا من الهزج وأخرى من الرمل .. فهو هنا مقاطيع شعرية متناثرة ، وقد التزم فيها الشاعر بالاعراب ، على أن كثيرا من قائلي البند لا يلتزمون بالاعراب في الغالب ..

وجميع مقولات البند ليست سوى نثر مرقّق مصنوع .. ونراه ان طال جرّ الى سأم السمع وملله .. وخطأُ الرواة فيه يصعب تصويبه ، لعدم وجوب التقيد فيه بوزن أو قافية .. ولكنه يختلف عن الشعر الحرّ في أن الشعر الحرّ غالبا ما يكون غير قاموسيّ الألفاظ ، ولا ظاهر القصد ، أي ان مفرداته يتحكم في تقدير مفاهيمها قائلها وحده ، دون أن تكون من صميم اللغة المتخاطب بها ..

ويمكن أن يقال في البند ، انه لبث خلال فترة محدودة ملهاة للمجالس

الأدبية ، وعاش في نطاق مجتمعات خاصة ، ولم يعرف فيه انه استعمل في الغناء وان كان استهوى بعض الرواة من حفاظ الأقوال وهم قليلون ..

وقائلوا(*) البند حديثا قليلون جداً ، اذ لم تتسع دائرة البند لتشمل أنحاءا متعددة من البلاد العربية ، فاذا وجد أحد ممن يقول البند ، فانما يوجد هؤلاء في العراق ..

ومنهم اليوم « الشاعر وليد الاعظمي » .. وفيما يلي شيء من البند مقتبس من مقولات له طويلة :

مع الفجر بدت تسري
نسيمات من العطر
تحيل القلب نشوانْ
وتحيي ميّت الوجد فتزهو منه أفنانْ
من الزهر وتهتز مع الطير بألحانْ
فستمتع آذانْ ..
وتمتدّ من العشاق أعناقْ
وللنرجس أحداقْ
عليها من دموع الطلّ رقراقْ
لها يسعى أخو الوجد على ساقْ
ويشتاقْ
فيسمو الذوق والحسُّ
وتستعلي به النفسُ
فلا قيدٌ ولا حبسُ
ولا لبسُ

(*) تثبت الالف في الفاظ جمع المذكر السالم وتحذف مما الحق به من الجموع ومن ذلك اولو قوة وسنو الحرب .. وهذا مذهبنا في رسم القلم ..

ويمضى الفكر رقراقا طليقا

يجتلي الحسن ويجني منه أصنافا ويشتار من الشهد السماوى

رحيقا .. »

وهذا البند قريب الشبه بالموشحات ، وفيه من جمالها شيء ..

وقد التزم فيه الشاعر بنظام خاص وقوافي متناظرة ، على ان التفاعيل الهزجية تفسح لها مجال الاستعمال في النثر المرسل مما قد يعدّ من البند او لا يعدّ .. ومن ذلك العبارات التالية :

« فما عَنَّ وقاك الله هذا الامرُ يوما ما على البال ولا مَرَّ على الخاطر أو دارَ ولا جالْ » ..

بحر المقتضب

أحد البحور الرباعية الأربعة التي يرى العروضيون انها وردت مجزوءة ، وان له أصلاً تاماً ، وقد رددنا ذلك في الكلام على ما مرّ من البحور الرباعية ، أما المقتضب فهم يرون أصله التام :

مفعولات مستفعلن مستفعلن   مفعولات مستفعلن مستفعلن[1]

١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

خفّت عبسُ عن ارضنا فاستبدلت   قوماً جارُهم بالعشايا ساغب

---

(١) في كتاب العروض في اوزان الشعر وقوافيه لعبدالمجيد الملاّ – ان اصله التام هو :

مفعولات مستفعلن مفعولات   مفعولات مستفعلن مفعولات

١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢   ١٢٢٢ / ٢١٢٢ / ١٢٢٢

ولم يمثل له •• وهو وهم لان الضرب في البحور لا يكون اصمّ الحرف اي لا يكون حرفا واحدا متحركا كأحد حرفي السبب الثقيل •• ويرى مؤلف « الايقاع في الشعر العربي » ان المقتضب من مجزوءات الخفيف، اذ يكاد المذاق الايقاعي بينهما يتشابه احيانا •• ولكن استقلال البحور – ان امكن – خير من اضاعتها في المجزوءات •• على ان صلة المقتضب بالمتقارب والمتدارك قد تكون ملحوظة احيانا ••

يااخوانُ قد عاد لي ماهاجني من تذكار عهد الصبا فيما خلا
ياويلاه مابالها اذ بدّلت وصلي اليوم صَرْماً ولم تلمِمْ بنا
ما بالدار من مخبر لما نزلنا نستخبر الدار عن سكانها

وهذه الشواهد الشعرية ظاهرة الركة ، وظاهر أنها مصنوعة.. ولكن الذي استقرّ عليه رأي القوم أن أصل المقتضب هو الجذر الأول للمنسرح وهو :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

قال الخطيب التبريزي « فلمّا كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين .. وهذه الاجزاء بعينها على لفظها تقع في المقتضب ، وانما تختلف من جهة الترتيب فقط ، وكأنه في المعنى قد اقتضب من المنسرح ، اذ طُرِحَ مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره ، وبقي – مفعولات مستفعلن – فسمى لذلك مقتضبا » ..

وكذلك قال الدكتور صفاء خلوصي في كتابه – فنّ التقطيع الشعري – « سمّي المقتضب مقتضبا لانه اقتضب – أي اقتطع – من المنسرح بحذف تفعيلته الأولى » ..

والحقيقة أن ما تبقى من المنسرح وهو :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢

لايتقوم منه المقتضب بمذاقه المعروف وايقاعه المتسق، وذاك ما نلاحظه في الأبيات التالية :

ما مَنْ جادَ من قلة مثلَ الجائد المكثر

١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢

مافي القوم من عالم تستفتيه في مسألة

١٢٢٢ / ٢١٢٢ ١٢٢٢ / ٢١٢٢

لم يردعْه مـن رادع   أو يزجرْه من زاجـر
١٢٢٢ / ٢١٢٢   ١٢٢٢ / ٢١٢٢
قـالت مالَه باكيـا   قالـوا انـه مـدنف
١٢٢٢ / ٢١٢٢   ١٢٢٢ / ٢١٢٢

فان مذاق المقتضب وجرسه الخاص مفقودان في هذا اللون من الأوزان الشعرية وانما هو المتدارك البحت[1] ..

غير أن الأصوب في هذا الأمر ، أن يقال ان المقتضب انما اقتضب من بعض حالات المنسرح ، وذاك حين تقترن فيه تفعيلة « مَفْعُلاتُ » -١٢١٢- بتفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- أو ببديلها تفعيلة « مُفْتَعِلُنْ » -٢١١٢- ومثال ذلك :

فاستعذتُ من شرّهم   بـالالـه سُبْحانَهُ
١٢١٢ / ٢١٢٢   ١٢١٢ / ٢١٢٢
مفعـــلات مســتفعلن   مفعـــلات مسـتفعلن

ومثل ذلك بالبدائل :

لا الـه الاّ الـذي   لـم يكـن لـه ولـدٌ
١٢١٢ / ٢١٢٢   ١٢١٢ / ٢١١٢
مفعـــلات مســتفعلن   مفعـــلات مفتعــلن

---

(١) تقطيعه على المتدارك :

لـم يردعه من رادع   او يزجره من زاجر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فـعلن فاعلـن فاعلن   فـعلن فاعلـن فاعلن

وكذلك التركيب التالي المنسوب الى المقتضب وهو من المتدارك لاغير :

لا أدعوك من بُعُدٍ   بل ادعوك من كَثَبِ
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعلـن فاعلـن فعلن   فعلـن فاعلـن فعلن

هل في القوم من احد   للمظلـــوم ينتصـــر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعلـنَ فاعلـنَ فعلنَ   فعلـنَ فاعلـنَ فعلنَ

غير أن غالب ما ينظم من المقتضب انما ينظم على الصيغة التالية التي تكاد تكون ملازمة لهذا الوزن أبدا ، وهي صيغة مؤلفة من البدائل لا غير ، وقد حوّل العروضيّون تفعيلة مفعلات الى فاعلات ..

وهذا هو وزن المقتضب الاول بأصيل تفاعيله وبديلها(*) ..

فاعلات مفتعلن	فاعلات مفتعلن
١٢١٢ / ٢١١٢	١٢١٢ / ٢١١٢
أَيمَنَ الحمى عَرَب	لي بربعهم أَرَبُ
كلّما ذكرتهُمُ	هزّني لهم طَرَبُ
انّ صفوَ عيشتنا	لا يشوبه كَدَرُ
لا تَلُمْ قطيعةَ قلبي	فأنتَ ظالمه
سبحوا الـهكُمُ	ألعظيم في قَدَرِهْ
والنبات مختلف	كالكثير من شجره
فاقتضابكم عِبَراً	« أنظروا الى ثَمَرِهْ »
حامل الهوى تَعِبُ	يستخفه الطَرَبُ
تضحكين لاهيةً	والمحبّ ينتحب
من أضاع فرصته	لا ينال ما طلبا
باردٌ ومن عَجَبِ	يُشْتَهَى ويُطّلَب
يا مليحةَ الدَعَجِ	هل لديكِ من فَرَجِ
أم أراك قاتلتي	بالدلال والغَنَجِ
من لحُسْنِ وجهكِ من	سوء فِعْلك السَمِجِ

(*) من الايقاعات المماثلة لهذا الوزن وهي ضئيلة الاهمية في مواجهة تفاعيل الخليل :-

فاعلن مفاعلتن	فاعلن مفاعلتن
٢١٢ / ٢١١٢١	٢١٢ / ٢١١٢١
فعِلُ فاعلن فعلن	فعِلُ فاعلن فعلن
١٢ / ٢١٢ / ٢١١	١٢ / ٢١٢ / ٢١١

عـاذلـيّ حسـبكمـا قـد غـرقت في لجـج
هـل عليّ ويحكمـا ان عشقت من حـرج
أقبـلتْ فـلاح لنـا عـارضـان كالبَـرَد
ليلـةٌ عَـلَـتْ فعَـلَتْ ليت فَجْرهـا كَذِب
من لقلب ذي كمـد بـالهمـوم منفـرد
ليتنـي بذلـت لـه المطلـب الـذي طلبـا
اقتضَبْتُ حين بـدا مـن عـواذل عرضـوا[1]
فـاعـلات مفتعلـن « في قلوبهمْ مرض »

ومذهب العروضيين في هـذه التفاعيـل أن « فاعـلات » منتزعـة من « مفعولات » بعد أن جرى الطيّ على هذه ، أي حذف منها الحرف الرابع الساكن ، وهو الواو ـ الذي بين العين واللام ـ فصارت « مَفْعلات » ثـم حولت هذه الى « فاعلات » ••

وأما التفعيلة الأخرى وهي « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ فانها كانت في الأصل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ وقد طوي الحرف الرابع الساكن منها ـ وهو حرف الفـاء الـذي بـين التـاء والعـين ـ فصارت مُسْتَعِلُنْ ـ٢١١٢ـ ثـم حُوِّلتْ الى مفتعلن ••

وهذا هو نهج العروضيين في تعليل التفاعيل عند تقلبها وتبادلها ، وهو النهج الذي عدلنـا عنه الى وجود تفاعيل أصيلة وبديلة تتحكم في الـوزن بحدود معلومة ••

وكان نهج العروضيين المعقّد ، وكثرة ما وضعوا من ألقاب وتسميات يصعب تخريجها وادراكها ، قد أدّى الى النفرة من هذا الفن ، والعزوف عنه لدى كثير من طلاب العلم والفنون••

ولتفعيلة « فاعلات » ـ١٢١٢ـ بديل هو تفعيلة « فَعِلات » ـ١٢١١ـ غير أن هذا البديل مشترط فيه أن لا يرد في غير شطر واحد من شطرى

(١) البيتان ـ على الضاد ـ للشيخ بدرالدين الآمدي ••

المقتضب لئلا ينقلب الوزن الى الكامل[1] .. وعلى رأي الفرّاء أن استعمال هذا البديل في المقتضب غير مشترط بهذا الشرط[2] ..

وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقتضب ، ومنهم ومن نماذجها :

أَقْبَـلا وقـالا لنـا تملّوا بنـا تنعمـوا

١٢١٢ / ٢١٢٢ ١٢٢١ / ٢١٢٢

فاعـلات مسـتفعلن فعـولات مسـتفعلن

وقد أورد البيت الشعري في « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » .. ويبدو المتقارب ظاهرا في الشطر الثاني منه ..

وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقتضب ، ومنهج

---

(١) ومنـه :

فلطيـف قامتـه في اعتـدال ما اعتقلّه

١٢١١ / ٢١١٢ ١٢١٢ / ٢١١٢

فعـلات مفتعلـن فـاعـلات مفتعلـن

(٢) اورد ابن مرزوق في كتابه « المفاتيح المرزوقية لحل الاقفال واستخراج الخبايا الخزرجية » والشيخ زين‌الدين الخزرجي في كتابه « تأنيس المروض في علم العروض » والعلاء في « شرح القوادم والخوافي فـي علمي العروض والقوافي » البيت التالي وقد وصفه في تأنيس المروض بالغرابة .. ونقـل في « التوشيح الوافي » لابن الصيرفي انـه شاذ لا يقاس عليه :

صـرمتـك جـاريـة تركتـك فـي نَصَب

١٢١١ / ٢١١٢ ١٢١١ / ٢١١٢

فعـلات مفتعلـن فعـلات مفتعلـن

وهذا من الكامل ويكون تقطيعه على الوجه التالي :

صـرمتـك جـاريـة تركتـك فـي تعـب

٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١١

متفـاعلـن فعلـن متفـاعلـن فعلـن

ومثلـه :

اغـذاءُ ذي بَلَه بمـلاعـق الذّهب ؟

٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١١

متفـاعلـن فعلـن متفـاعلـن فعلـن

الشيخ الغلاييني في كتابه « الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة » اذ أورد أبياتاً من نظمه على هذا الوزن[1] ..

٢ - المقتضب الثاني .. ووزنه :

فاعـلات	مستفعلن	فاعـلات	مُفْتَعْلُنْ
١٢١٢ /	٢١٢٢	١٢١٢ /	٢٢٢
ماسُرِرْتُ	منقبل أن	أستطيع	لُقْياكُمْ
فاستعذت	من شرّهم	بالالـه	سبحانَهْ

ويغلب في هذا الوزن حلول تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- في العروض بديلاً لمستفعلن -٢١٢٢- وفي الضرب تستعمل تفعيلة « مُفْتَعْلُنْ » -٢٢٢- وهي في الأصل « مُسْتَفْعِلْ » -٢٢٢- وهناك من يثبت التفعيلة بلفظ « مفعولن » -٢٢٢- ..

ما حسبتُ	أنّكُمُ	تخلفون	في الوَعْدِ
١٢١٢ /	٢١١٢	١٢١٢ /	٢٢٢
فاعـلات	مفتعلـن	فـاعـلات	مفتعلـن
لِمْ أراك	باكيـة	يـا حمامةَ	البـانِ
هل بليتِ	من سكنٍ	سـاعةً	بهجـران
أم ذكرتِ	عهدهمُ	بعد طول	نسيـان
دارِ من	تصادقه	فاللبيب	من داری
الدموع	قَطْرُ نَدىً	نَرْجِسٍ	على وَرْدِ

(١) ومن ذلك :

والاهـوال	مُزْبِدَةٌ	بالظـلام	تصطخب
١٢٢٢ /	٢١١٢	١٢١٢ /	٢١١٢
مفعـولات	مفتعلن	فـاعـلات	مفتعلـن
كـلّ مـا	ترى عجب	لـكـنْ لاتَ	معتبـر
١٢١٢ /	٢١١٢	١٢٢٢ /	٢١١٢
فـاعـلات	مفتعلـن	مفعـولات	مفتعلـن

ما رأيت باكيةً فيهمُ من الهمِّ[1]
لا أرى سلامة من قد رمته عيناها
خَيْمَةٌ لها عَمَدٌ من سبائك الفضة
ما الحياة نافعة لي على تأبّيهِ
النعيم يشغله والجمال يطغيهِ
فهو غير مكترث للذي ألاقيهِ
هل علمتَ ما صنع اللهُ بالطواغيت

وفي التصريح يكون الوزن :

فاعلات	مفتَعْلن	فاعلات	مفتَعْلن[2]
١٢١٢ /	٢٢٢	١٢١٢ /	٢٢٢

٣ ـ المقتضب الثالث ‥ ووزنه :

فعولات	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن
١٢٢١ /	٢١١٢	١٢١٢ /	٢١١٢

فما كان بينهُمُ من تراه محتشما
أتانا يبشّرنا بالبيان والنُّذُرِ
لعمري لقد كذب الزاعمون ما زعموا

وقد تكرر تفعيلة « فعولات » ـ١٢٢١ـ في الشطرين كقوله :

---

(١) منه في المنسرح :

فانني / ما رأيت باكية	أو باكياً / فيهم من الهمّ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن

(٢) في « رواشح الفيوض في فن العروض » للشهرستاني :

اقتضب	أفاعيلي	فاعلن	مفاعيلي
٢١٢ /	٢٢٢١	٢١٢ /	٢٢٢١
فاعلن	مفاعيلن	فاعلن	مفاعيلن

يقـــولون لابعـــدوا   وهُــمْ يدفـــونهُمْ
١٢٢١ / ٢١١٢   ١٢٢١ / ٢١١٢
فعـــولات مفتعـلــن   فعـــولات مفتعـلــن

وقـد رجحنا استعمال هـذه الصيغة في التفعيلة بدلاً من اسـتعمال « مفاعيل » دفعاً لتوهم الهزج في التفعيلة ، اذ يتأتّى من ذلك أن يُظَنَّ جواز استعمال « مفاعيلن » -٢٢٢١- أيضا في هذا الوزن ..

٤ - المقتضب الرابع .. ووزنه :

فاعــلاتــن مســـتفعلن   فــاعــلات مفتعــلــن
٢٢١٢ / ٢١٢٢   ١٢١٢ / ٢١١٢

اذ قرأنــا مــا تضمر   النــاس في ملامحهــا
لا أراكــم أدركتــم   مِنْ مــروءة طَرَفــا
قــد علمتــم لا يؤخذ   الشـبل من عرينتــه

بديل « فاعلاتن » -٢٢١٢- تفعيلة « فعلاتــن » -٢٢١١- وبديــل « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- وكذلــك « مفاعلن » -٢١٢١- .. ومن ذلك :

غير أن الحــديث عــن   ذاك كــان مقتضبــا
٢٢١٢ / ٢١٢١   ١٢١٢ / ٢١١٢
فــاعــلاتن مفــاعلن   فاعـــلاتُ مفتعلـــن

فلقينــا مــن دونكــم   بالبنــات كُــلَّ أذى
٢٢١١ / ٢١٢٢   ١٢١٢ / ٢١١٢
فعــلاتــن مســتفعلــن   فاعـــلات مفتعـلــن

أفأصفاكــمْ ربــكــمْ   بالبنـــين واتّخـــذا
٢٢١١ / ٢١٢٢   ١٢١٢ / ٢١١٢
فعـــلاتن مســـتفعلــن   فاعـــلات مفتعـلــن

عُرف العُرْبُ بالنَّدى والـوفـاء والـكــرم
٢٢١١ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢١١٢
فعــلاتــن مفـاعلــن فاعــلات مفتعـلـــن

يلاحظ أن في الشطر الاول من شطري المقتضب الرابع بعض مذاق الخفيف ، وهذا يومىء الى وجود شيء من الصلة بين البحرين •• ومما هو ثابت أن البحور المتفرعة من بحور أخرى لابد أن تحتفظ ببعض البصمات الدالة على ذلك ••

٥ ـ المقتضب الخامس •• ووزنه :

فاعـلاتن مستـفعلــن فاعــلات مُفْتَعِلْن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ ١٢١٢ / ٢٢٢
ليس يدري ذو حكمة فيهـم ضلّت الناسُ
يا شعاعا قد كان لــي في الظـلام مصباحــا
قيــل ان الاســهاب في الـودّ ليس اسـهابـا

ومما وقعت فيه البدائل :

ســحر هــذا الجمــال واللهِ سحرُ هاروتِ
٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
فاعـلاتن مفـــاعلــن فاعـــلاتُ مفتَعِلْــن
انما العــرب وحدهُمْ جودُهمْ هو الجودُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
فـاعلاتــن مفـاعلـن فـاعـــلات مفتعِلْـن
يصدقون الوعـود اذ تُخْلَف المواعيـــد
٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢١٢ / ٢٢٢
فاعـــلاتن مفـــاعلن فاعـــلات مفتـعلـن

٦ ـ المقتضب السادس •• ووزنه :

فـاعـلات	مفتـعِـلـن	فـاعلـــن	مفتـعِـلـن
١٢١٢ /	٢٢٢	٢١٢ /	٢٢٢
مـا رأيــت	ذا هَـــمٍّ	مثلنـــا	في القـــوم

وبالبدائــل :

يـا طيوفَ	أحـلامي	وظـــلالَ	العُمْـــر
١٢١٢ /	٢٢٢	٢١١ /	٢٢٢

٧ ـ المقتضب السابع •• ووزنه :

فاعـــلات	مسـتفعلن	فـاعلـــن	فَـعْلـن
١٢١٢ /	٢١٢٢	٢١٢ /	٢٢
ما وجدتُ	من صادقٍ	فـيـــكُـمُ	قَـــطُّ

وبالبدائــل :

ضاع حُلْوُ	عِشْرتنا	أَيُّهـــا	الـرَهْـطُ
١٢١٢ /	٢١١٢	٢١٢ /	٢٢
فـاعــلات	مفتعلـن	فـاعلـــن	فـعِلـن
مـا رأيت	مَحْمَدَةً	عنـــد	محمـــود
١٢١٢ /	٢١١٢	٢١٢ /	٢٢
فـاعــلات	مفتعــلـن	فـاعلـــن	فـعِلـن

٨ ـ المقتضب الثامن •• ووزنه :

فـاعـــلات	مسـتفعلن	فـاعـلاتُ	فَعِـــلْ
١٢١٢ /	٢١٢٢	١٢١٢ /	٢١
ليتنـــا	بذلنـــا لـــه	كـــلَّ	مـا طلبـــا

وبالبدائل :ـ

ليتني بذلتُ له كلَّ ما طلبا

١٢١٢ / ٢١١٢ ١٢١٢ / ٢١

فاعلات مفتعلن فاعلات فعل

خلاصة في البحور الأربعة

١ ـ المجتث :

من البحور الرباعية ، وقد زعم العروضيون أنه مجزوء وجوبا ، أي مقتطع من بحر سداسيّ التفاعيل •• وأوردوا لما حسبوه تاماً بعض النماذج القليلة ، وقالوا ان التامّ منه مهجور •• ولا نرى رأيهم ضرورياً لتأصيل هذا البحر ، أي انه ليس من الضروريّ أن يكون للمجتثّ أصل سداسيّ ، بل قد يكون المجتث اصلاً لبحور أخرى ••

واذا كان المفروض في الشعر العربي ببحوره وأوزانه أن يكون قـد مَرَّ بمراحل كثيرة حتى انتظم سلكه على النحو الذي نراه ، فانّا ليس لدينا ما يعيّن تلك المراحل ويزيح النقاب عنها ، لأنّ ذلك مما بَعُدَ عن أسباب العلم ومجالاته ، لانعدام المصادر وسكوت الروايات أحياناً ، وانقطاع السند ، ووقوع كثير من ذلك قبل كتابة النصوص الشعرية العربية ••

وربما كان المجتث قد سمّي مجتثاً لانتزاعه من الخفيف ، اذ ان وزن الخفيف هو :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
١٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

أما المجتث فوزنه :

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن
٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢
ما تأتِه من جميل   يُكْسِبْك أجراً وحمدا

وقد يكون قد اجتُث من البسيط الذي وزنه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

وما أوردناه من وزن المجتث هو نموذج تفاعيله الأصيلة التي قد يعوّض عنها بتفاعيل بديلة ، اذ تحلّ تفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ محل تفعيلة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وتحلّ تفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ محلّ تفعيلة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ ..

ومما تعاقبت عليه التفاعيل أصيلة وبديلة :

يا منزلاً لسُعاد   سقيتَ صوبَ العِهاد
٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢١٢١ / ٢٢١٢
مستفعلن فعلاتن   مفاعلن فاعلاتن

٢ ـ المضارع :

من البحور ذات الأربع تفاعيل ، وقد قال العروضيون ان له أصلاً سداسيّ التفاعيل .. ولكنا لا نذهب الى ذلك ، وانما نرى المضارع قام على هذه الهيئة منذ نشوئه .. وهو برغم لطفه وانسيابه الذي لا يبعد به عن النثر الاّ قليلا ، لم يصل الينا شيء مما قالَ الشعراء الجاهليّون على وزنه ولا من تلاهم من شعراء العهد الاسلامي ، مما حمل أناساً من أئمة الأدب أن ينكروا وجود بحر بهذا الوزن ..

أما المشهور المتداول من وزنه فهو :

مفـــاعيلُ فاعـــلاتن مفـــاعيلُ فاعـــلاتن

١٢٢١ / ٢٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢١٢

ومن أمثلته :

ألا هـل الى خليـل وَفِيٍّ لنـا سـبيل
فمـا أكثـر الاخـلاّء لكنّهـمْ قليـلُ

ومن ذائع أمثلته :

فجدّد وصال صَبٍّ متى تعصه أطـاعـا
وانْ تدنُ منه شبراً يقرّبْك منـه بـاعـا

وقد كان العروضيون قد أجازوا أن يقع فيه شيء من المجتث ، اذ ذكروا تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- بديلا لتفعيلة « مفاعيل » -١٢٢١- حتى أن الشهرستاني أورد في كتابه « رواشح الفيوض » ما يشير الى وزن المضارع وهو قولـه :

مضارعي ذو جهـات مفـاعلـن فاعـلاتـن

في حين أن هذا من المجتث البحت .. ونمنع هذا لأنه لا يصحّ أن يكون نموذجٌ واحد نموذجاً لوزنين مختلفين ، فان المجتث اذا استشهد بـه على المضارع فكيف يتمّ التمييز بين البحرين ؟

وذكر العروضيون نماذج من المضارع فيها الخرم والخرب والشتر ، ولكنا وجدناها بعيدة عن طبيعة هذا البحر كل البعد ، وهي ظاهرة الاخلال به ، ولذلك رفضناها ولم نجعلها من صميم موضوعنا .

٣ ـ الهـزج :

من البحور الرباعية ذات التفاعيل الأربع ، وقد زعم العروضيون أن له أصلاً سداسيا من ستّ تفعيـلات ، وأوردوا لذلـك نماذج معـدودة .. ولا نميل الى هذا الزعم ، وانما نرى الهزج بحراً مستقلاً تامّ التفاعيل ،

ولا نجد من الضروري أن نشترط له ولغيره من البحور الرباعية أصلاً سداسيًا أو غير سداسي ••

والهزج بحر كثر النظم فيه من القديم ، وجاء اسمه من معنى الهزج الذي هو ضَرْبٌ من الغناء العربي المعروف أيام الجاهلية ••

وزنه المشهور :

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١

ومنه :

أيا من لامَ في الحبّ   ولم يعلم جَوى قلبي

ويجوز وضع تفعيلة « مفاعيل » ـ١٢٢١ـ محل تفعيلة « مفاعيلن » ـ٢٢٢١ـ في التفاعيل الثلاث الاولى دون التفعيلة الرابعة ، لأنّ هذه الأخيرة هي المحطّ الذي ينتهي عنده الضرب الشعري الذي لا يصحّ فيه أن يكون حرفاً أصمّ ••

ومن ذلك :

من الآن تعارفنا   ونطوي ما جرى منّا
١٢٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعيل مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

وقد أجاز العروضيون وقوع تفعيلات الوافر في تضاعيفه ، وهذا في رأينا تخليط بين بحرين استقلّ كل منهما عن الآخر ، لذلك رفضناه رغم وجود أمثال ونماذج كثيرة له في الشعر العربي •• كقول القائل :

متى يا جيرة الرمل   يعود بقربكم شملي
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢٢١
مفاعيلن مفاعيلن   مُفاعَلَتُنْ مفاعيلن

وانما ننسب هذا الى الوافر وليس الى الهزج •• ونرى ان الوافر متطور من الهزج وليس أصلاً له ••

٤ ـ المقتضب :

رابع البحور الرباعية ، وهو بحر جميل ، ووزنه المشهور :

فاعـــلات مفتعـلن فاعـــلات مفتعلـــن

١٢١٢ / ٢١١٢ ١٢١٢ / ٢١١٢

حَفَّ كأسَها الحَبَبُ فَهْيَ فِضّةٌ ذَهَبُ

وقد أورد العروضيون له وزنا سداسيا قالوا انه وزن تامّ مهجور ..

ورأيْنا في ذلك ان ما سمع من سداسيّة نماذج مصنوعة . ولو كان يجب ردّ المقتضب الى أصل لكان المنسرح أو الخفيف ..

البحور الثمانية

ذوات الثماني تفاعيل

وهي البحور التي يتألف كل شطر من شطورها من أربع تفعيلات ، وعددها أربعة هي :

١ ـ الطويـل ••

ووزنه المشهور :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـن

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

٢ ـ البسيط ••

ووزنه المشهور :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

٣ ـ المتقـارب ••

ووزنه المشهور :

فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن   فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

٤ ـ المتدارك ••

وله أكثر من وزن مشهور •• منها :

فاعِلُن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فَعِلُن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فَعْلُنْ فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢

وفيما يلي الكلام عليها بالتفصيل ، فاذا انتهينا من ذلك عدنا عليها بالتلخيص حسب خطتنا في تأليف هذا الكتاب ••

بحر الطويل

ذكروا في تسميته بالطويل تعليلات غير مقنعة •• وفي « تبسيط العروض » لنور الدين صمّود ما نصه : « ويقال ان العرب كانت تسمي الطويل الرّكوب لكثرة ما كانوا يركبونه في أشعارهم » ••

وأصله عندنا من الرباعيات ، وقد ركّب من تفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ المعروفة في المتقارب ، ومن تفعيلة « مفاعيلن » ـ٢٢٢١ـ التفعيلة المعروفة في الهزج •• والمتقارب والهزج والرجز بحور سبقت الطويل ، لأنها تعتمد على تفعيلة واحدة متكررة •• وبدائيةُ النظم تقتضي النهوض من حالة بسيطة الى حالة مركبة ، أي متألفة من أكثر من تفعيلة[1] ••

ويعني هذا ان أصل وزن الطويل هو :

---

(١) يقول الزهاوي في الاوزان الشعرية القديمة « وهي في الاغلب ارقى من الاوزان الغربية ، لانّ اكثر البحور مركب من تفاعيل مختلفة ، بخلاف ما تألف من مقاطع متشابهة ، والتركيب دليل الرقيّ » •• نقلا عن كتاب « الزهاوي » للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ـ طبعة مصر ١٩٧٦ ـص٢٣٩ـ

فعـــولن مفاعيلـــــن فعـــولن مفاعيلـــــن
٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١

هـــو البـين حتـى لا ســـــلام ولا رد
ولا نظـــرة يقضي بهـا حَقَّــه الوجــد

فلما توسعوا فيه ونضج عندهم نضيجُه أهملوا هذا الأصل ..

والطويل بحر كثر النظم فيه منذ العهد الجاهلي ، وقيلت على وزنـه القصائد الطوال ، ولكنه لم يخلُ في فترات العهد الجاهلي ، والاسلامي ـ أحيانا ـ من بعض الهنات العروضية[1] .. ويمكننا القول ان الشعر الذي نظم على هذا البحر في العصر العباسي ، كان أكثر سلامة من بعض ما نظم قبل ذلك[2] ..

١ ـ وزنه الأول[3] :

---

(١) من مخروم الطويل في العهد الاسلامي قول الفرزدق :
انك لاقٍ بالمحصّب من مِنىً فخاراً فخبّرني بمن أنت فاخر
ان أستطعْ منك الدنوّ فانني سأدنو باشلاء الاسـير المقيّد
وهنا بدأ صدر البيت بسبب الخرم من الكامل وليس من الطويل ..

(٢) يرى الدكتور عبدالرزاق محيي‌الدين شمول هذا القول على جميـع البحور في العصر العباسي ..

(٣) من حيث الايقاع قد تنطبق انماط من التفاعيل الاخرى على هـذا الوزن كأن يقال :
مفاعيلُ مفعولن مفاعيلُ فاعلن مفاعيلُ مفعولن مفاعيلُ فاعلن
١٢٢١ / ٢٢٢ / ١٢٢١ / ٢١٢ ١٢٢١ / ٢٢٢ / ١٢٢١ / ٢١٢
وكأن يقال :
مفاعيلُ فعلن فاعلاتن مَفاعِلُن مفاعيلُ فعلن فاعلاتن مَفاعِلُن
١٢٢١ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢١ ١٢٢١ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢١
فعولنْ فعولنْ فاعلن مُتَفاعلن فعولنْ فعولنْ فاعلن مُتَفاعلن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢١١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢١١
مفاعلتن فعلن فعولن مفاعلـن مفاعلتن فعلن فعولن مفاعلـن
٢١١٢١ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعولن مفاعيلـن فعولن مفاعلـن — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن[1]

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

وعينـان قـال الله كونـا فكانتـا — فعولان بالألباب ما تفعـل الخمر

طويل عليّ الليل اذ بتّ كالئاً — جنوح الدجى والنجم ينقاد للجنح

وما بي على من لانَ لي من فظاظة — ولكنّني فظّ أبيّ على القسـر

أهنّيك اعجاباً بما حزت من نهىً — حصيفٍ وآدابٍ حسانٍ وأخلاق

ان التفاعيل المثبتة في هذا الوزن هي تفاعيل أصيلة • أما ما يقوم مقامها من التفاعيل البديلة فتفعيلة « فعولُ » -١٢١- التي تحلّ محـلّ تفعيلـة « فعولن » -٢٢١- وتتبادل واياها ما شاءت من مواقعها في البيت ، مما هو على هـذا الوزن ، أي الطويل الاول ، ومنه قول القائل وقد اختبطت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة ••

١ ـ الطويل الاول :

فيا سعدُ حدثني بأخبار من مضى — فأنت خبيرٌ بالأحاديث يا سـعد

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلـن فعولن مفاعلـن — فعـول مفاعيلن فعـولن مفاعيلن

فيا حُبَّها زدني جَوى كلّ ساعة — ويا سلوةَ الأحباب موعدُك الحشر

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلـن فعولن مفاعلـن — فعولن مفاعيلـن فعـول مفاعيلن

---

(١) اجاز العروضيون في هذا الوزن ان يكون عروض البيت « مفاعيلن » -٢٢٢١- على وجه التصريع في مطالع القصيد ، ومن ذلك :

هو الحبّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهل — فمـا اختـاره مضنىً بـه ولـه عقـل

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن — فعولن مفاعيلن فعـول مفاعيلن

وقد جاء على هذا الوزن ما هو غير مصرّع فلم يعتدّ به وهو قـول القائل :

ألا حيّيا رسماً بدارين قد مرّت — به أعصر من عهد كسرى وسابور

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق ... رخيم الحواشي لاهُراءٌ ولانَزْرُ
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فانْ تَدَعي نجداًنَدَعْهُ ومن به ... وان تسكني نجداً فيا حبّذا نجد
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

أيقتلني والمشرفيّ مضاجعي ... ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوال
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

توهّمتها في كأسها وكأنّما ... توهّمت شيئاً ليس يدركه العقل
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

فمايرتقي التكييف منها الى مَدىً ... تحدّ به الاّ ومن قَبْله قَبْلُ
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ ... ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

تفنّدني فيما ترى من شراستي ... وشدّة نفسي أُمُّ سعدٍ وماتدري
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ ... ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فقلت لها انّ الكريم وان حلا ... ليلفى على حالٍ أمرَّ من الصبر
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

ولست على من لانَ لي ذا فظاظة ... ولكنني فَظٌّ على الرجل الفظّ
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

٢ ـ وزنه الثاني ـ « **الطويل الثاني** » .. **وهو الاشهر والاروق :**

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فوالله لاآلوك هجوا وان يكـن	مغيظـــاً به دون الكرام الألائـم
هما استسقيا ماءا على غير ظَـمْـأة	ليستمتعا باللحظ ممن سقاهمـــا
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة	ولكن ليقتلـن البريء المغفَّـــلا
وصُنْ ضحكة الأطفال يارب انها	اذا غرّدت في ظامئ الرمل أعشبا
اذا متّ فادفنّي الى جنب كرمة	تروّي عظامي بعد موتي عروقها
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما	يظنّان كـلّ الظن أن لاتلاقيا

والتفاعيل في هذه الشواهد أصيلة ، أما ما اختلطت فيه التفاعيل من أصيلة وبديلة ، فمن شواهده :

وما كنت أدري قبل عزة ماالبكا	ولا موجعات القلب حتـى تولّتِ
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعـولُ مفاعلـن	فعولن مفـاعيلن فعولن مفـاعلن
وأكبر ظنّي لو أتانا محمّـــد	للاقى الذي لاقاه من أهـل مكة
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلـن فعولن مفاعلـــن	فعولن مفاعيلـن فعولـن مفاعلن
تكاشرني كرهـاً كأنك ناصـــح	وعينك تبدي أنَّ صدرك لي دوى
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولُ مفاعيلـن فعولُ مفاعلـن	فعولُ مفاعيلـن فعولُ مفاعلـن
ولا تدفننّي في الفـــلاة فانني	أخاف اذا مامتّ أن لاأذوقُهــا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولـن مفاعيلن فعـول مفاعلـن	فعول مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن
أجاذبها لو أمكنتْ من زمامها	أريد وراءاً والهوى من امامهـا
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعولـــن مفاعلـن	فعول مفاعيلن فعولـــن مفاعلـن

خليليّ زورا بي بثينة فاجلوا	بها بصري أو غمرة عن فؤاديا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
وانّ الذي أصبحتمُ تحلبونه	دمٌ غير أنّ اللون ليس بأحمرا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا	لكي يعلموا أن الهوى حيث تنظر
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
أُورّي بسُعْدى والرباب وزينبٍ	وأنت الذي تُعنى وأنت المؤمَّل
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
واني لأكنو عن قَدورٍ بغيرها	وأعلن احياناً بها فأصارح
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
فلا تحسب الشورى عليك غَضاضةً	فريشُ الخَوافي قوّةٌ للقوادم
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فلا تكلوني للزمان فانني	أخاف عليكم أن تحين وفاتيا
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعلن
كفى بك داءاً أن ترى الموت شافيا	وحسب المنايا أن يكُنّ أمانيا
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن
تأخرتُ أستبقي الحياة فلم أجدْ	لنفسي حياةً مثل أن أتقدما
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

تعاللتِ كي أشجى وما بك علّةٌ   تريدين قتلي قد ظفرتِ بذلك

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

اذا امتحن المرءُ الزمانَ وفعلَه   رآه أخا جهلٍ شكا الجهلُ جهلَه

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فباتَ وفي أحشائه ما أظلّه   من الهمّ من عُظْمِ الجوى فأضلّه

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فيا عَجَباً كيف اتفقنا فناصحٌ   وفيٌّ ومطويٌّ على الغلّ غادر

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

أيا أبتي لازلتَ فينا وانما   لنا أملٌ في العيش مادمتَ عائشا

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

تبعتك اِذ عيني عليها غشاوةٌ   فلما انجلتْ قطّعت نفسي ألومها

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فيا ربما بات الفتى وهو آمن   وأصبح قد سُدّتْ عليه المطالع

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

تقول ابنتي ان انصرافك واحداً   الى الروع يوماً تاركي لا أباً ليا

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

نعم بالصِبا قلبي صَبا لأحبّتي   فيا حبّذا ذاك الشذا حين هبّت

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

لخولة أطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

مُنىً انْ تكن حقاً تكن أعذبَ المنى   والاّ فقد عشنا بها زمناً رغْدا

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

يعاهدني لاخانني ثم ينكث — وأحلف لاكلّمته ثم أحنث

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

مهينمة بالروض لَدْنٌ رداؤها — بها مَرَضٌ من شأنه برءُ علتي

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

تبيتون في المشتى ملاءاً بطونكم — وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

تحيةَ مفتونٍ من الوجد علّه — أخو الكأس طرفاً ناعساً فأعلّه

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

يشيرون بالأيدي اليّ وقولهم — ألا خاب هذا ، والمشيرون أخيب

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

اذا لم يكن الاّ الأسنة مركبا — فليس على المضطر الاّ ركوبها

٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

تحيةَ ناءٍ ليس يدري أآئبٌ — لبغداد بعد النأي أم غير آئب

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

ألم ترني بعت الضلالة بالهدى — وأصبحت في جيش ابن عفّان غازيا

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣ ـ **الطويل الثالث .. ووزنه(١) :**

---

(١) اصل وزنه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

أقيموا بني النعمان عنّا صدوركم — والاّ تقيموا صاغرين الرؤوسا

ومن ذلك ببديل في المَطَنّ :

أزور البيوت اللاصقات ببيتها — وعيني الى البيت الذي لا أزور

٢٢١/ ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١/ ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

فعولـن مفاعيلـن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلـن فعـول فعـول

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فما كان نصرٌ بالذي يستحقـه   أناسٌ أعدّوا للجهـاد قعـودا

فتىً لا يحبّ الزاد الاّ من التقى   ولا المال الاّ من قنـاً وحتوف

بأيمانهم نوران ذكرٌ وسُنّةٌ   فما بالهم في حالـك الظلمـات

تحييكما بغدادَ يفْتَرُّ ثغرُهـا   من الوجد عن بِشْرٍ وعن بَسَمات

بناها بنـو العباس للدين موئـلا   وللمجد ركناً سامـق الشرفات

ومن قَلَّ فيمـا يتقيه اصطباره   فقد قلّ فيما يرتجيـه منـاه

ان تفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ الخماسية الاصيلة ، يمكن تبديلها بتفعيلة « فعول » ـ١٢١ـ الرباعية •• أما تفعيلة « فعول » ـ١٢١ـ التي تقع قبل التفعيلة الأخيرة ، فانها هنا تفعيلة أصيلة غير ذات بديل ، رغم انها رباعيّة ••

ومما اختلطت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة الشواهد التالية ، وهي كثيرة جدا :

وليس خليلي بالملول ولا الـذي   اذا غبتُ عنـه باعني بخليـل

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعول مفاعيلـن فعـول مفاعلـن   فعولن مفاعيلـن فعـول فعولـن

فمن يك لم يَغْرَضْ فاني وناقتي   بحَجْرٍ الى وادي الحمى غَرِضانِ

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فعول مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن   فعولن مفاعيلـن فعـول فعولن

أيا شجرَ الخابور مالَكَ مورقاً   كأنّكَ لم تَجْزَعْ على ابن طريف

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فعول مفاعيلن فعـول مفاعلـن   فعول مفاعيلن فعـول فعولن[1]

---

(١) ان « فعول » ـ١٢١ـ المكررة اربع مرات في هذا البيت ثلاث منها تعد تفاعيل بديلة لتفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ ولكن الرابعة ليست بديلة وانما هي اصيلة لا بديل لها من التفاعيل ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك ••

سَلي ان جهلتِ الناس عنّا وعنهم	فليس سـواءاً عالـم وجهـول
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن	فعـول مفاعيلـن فعـول فعولـن
أيا ساكني أكناف دجلـة كلّكم	الى القلب من أجل الحبيب حبيب
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولـن مفاعيلـن فعـول مفاعلـن	فعولن مفاعيلـن فعـول فعولـن
يكون أُجاجاً دونكم فاذا انتهـى	اليكـم تلقّى طيبكـم فيطيـب
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول مفاعيلـن فعـول مفاعلـن	فعولـن مفاعيلـن فعـول فعولـن
لـيّ الله منهـا اذ أرانـي مُدْنَفاً	بها دَنَفاً قد طال منـه عذابـي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولـن مفاعيلـن فعـول مفاعلـن	فعـول مفاعيلـن فعـول فعولـن
عجبت لـكم يحبوكم الله ملكـه	عريضـاً ولا يحبوكـم بعقـول
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن	فعولـن مفاعيلـن فعـول فعولـن
وأين يكون الصبر من نفس جازع	تـروح بـه أشجانـه وتـؤوب
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن	فعـول مفاعيلـن فعـول فعولـن
مخافة أن يغتالني المـوت دونـه	ويغشى بيوت الحيّ وهو يتيـم
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن	فعولـن مفاعيلـن فعـول فعولـن
على قدر فضل المرء تأتي خطوبـه	ويعرف عند الصبر فضل نُهـاه
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن	فعـول مفاعيلـن فعـول فعولـن

لعل إلٰه العرش يغفر زلتي — وان كنت فيها أعظم الثقلين

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول فعولن

أريد لأنسى ذكرها فكأنما — تمثّل لي ليلى بكل سبيل

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن — فعول مفاعيلن فعول فعولن

٤ ـ الطويل الرابع :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن فعولانْ

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٣٢١

كأن عتيقاً من مهارة تغلب — عَشيّاً بأيدي الداقرين ابن عتّابْ[1]

وبالبدائل :

وقد فرّ حرب هارباً وابن عامر — ومن كان يرجو أن يؤوب فلا آبْ

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٣٢١

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول فعولانْ

أحنظلُ لو حاميتمُ وصبرتمُ — لأثنيت خيراً صالحاً ولأرضانْ

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٣٢١

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول فعولانْ

أيقتلني والمشرفي مضاجعي — ومسنونةٌ رزقٌ كأنياب أغوالْ

١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ — ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٣٢١

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعولن فعولان

---

(١) جاء بهذه الرواية في « تأنيس المروض » ..
وفي هذا اللون من اوزان الطويل ما يساعد على التخلص من الاقواء الناشيء بسبب اختلاف الحركات الاعرابية ، وهو على ما يبدو لطيف الجرس وذو رونق جميل ..

٥ ـ الطويل الخامس :

فعولن مفاعيلن فعولن	فعولن مفاعيلن فعولن
٢٢١ /٢٢٢١/ ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
رأى من خليليه جفاءا	لدنْ راح يبتاع القلوصا
فقلت له لما تمطّى	وأردف أعجازا ونـاءا
فلا خير في الأشجار تعلو	اذا لم يكن فيهنّ ظلّ
وما كنت بالراجي نوالا	ولا عون أقوام لئام
ولكنني عفٌ أنوفٌ	بذا عشتُ ما بين الأنام
دع الفقرَ واخترْ لي المنايا	فللْفقر أخزى كلِّ شيء
نهانا بنو الأوطان غُلْفا	فراموا بهذا الدين خسفا[1]
لعمري لقد نادى أخاه	سُوَيْدٌ فلم يَسْمَعْ نداه
قفا نبك من ذكرى الشباب	ومن ذكر سلمى والرباب

لتفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ الواردة أول الشطرين تفعيلة بديلة هي « فعول » ـ١٢١ـ ومما وردت فيه التفاعيل أصيلة وبديلة في هذا الوزن :

ستندم من بعد ارتحال	اذا أنت لم ترحلْ بزاد
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن	فعولن مفاعيلن فعولن
فلا تنكئي جرحاً بقلبي	ولا تكليني للزمان
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعولن مفاعيلن فعولن	فعول مفاعيلن فعولن
فقل لفتىً يسقيك خمرا	دع الخمر تشربْها الغُواة
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن	فعولن مفاعيلن فعولن

(١) البيت وما بعده من « تأنيس المروض » ..

لم يرد لهذا الوزن ذكر أو اشارة أو نموذج في معظم كتب العروض ما خلا تأنيس المروض وبدائع العروض لأنهم نفوا الجزء في الطويل كلّ نفي •• وهو حلقة بين الطويل والمتقارب ولا يخلو ـ ان أجيد أداؤه والنظم عليه ـ من مذاق شعري مقبول[1] ••

٦ ـ الطويل السادس :

فعــولن مفــاعيلــن		فعــولـن مفــاعيلــن
٢٢١ / ٢٢٢١		٢٢١ / ٢٢٢١
أمَنْ كان ذا عُـدْمٍ		كمن كان ذا مـال
وقوفـاً بهـا صحبيْ		يقـولون لا تَـهْـلِكْ
ألا يـا صَبـا نجـْدٍ		متى هِـجْتَ من نَجْدِ

(١) قال الدكتور صفاء خلوصي في كتابه « فن التقطيع الشعري » :
« وسبب عدم استعمال الطويل مجزوءا ، هو ان هناك قاعدة تقول بعدم جواز الجزْء في حالة ما اذا كانت التفعيلة المحذوفة اكثر حروفا من التفعيلة التي قبلها ، فما يحذف هنا هو « مفاعيلن » المؤلفة من سبعة احرف ، في حين ان التفعيلة التي تسبقها « فعولن » مؤلفة من خمسة احرف ، ولا يسوغ الجزْء الا اذا كان ما ألغي اقل او مساويا لما يبقى كعروض وضرب •• »
وكان قد قال قبل ذلك : « ومن محسّناته ـ اي الطويل ـ انه تامّ لا يكون مجزوءا ولا مشطورا ولا منهوكا ، ونعني بذلك حذف العروض والضرب او حذف نصف التفاعيل او ثلثيها على التوالي ، وهذا سبب تسميته بالطويل » ••
قلنا : ومهما يكن القول فان في هذه المحاولات توسيعا لنطاق الاوزان الشعرية في مجالات بحورها الموروثة • وقد انكر الدكتور صفاء خلوصي لجوء عروضيين ممتهنين الى نظم البيت والبيتين في معرض الاستشهاد ليس غير ••
والمطلوب في الشعر ان يكون كلاما متناسق الايقاع موسيقيّ المقاطيع، وكل كلام توفر على ذلك فلنا ان نعدّه وزنا وننظم على مثاله ••
والطريقة التي رسمناها للعروض ، تتصل بلا نهايات من الاوزان ، فمن تم له ابتداع وزنٍ ردّه الى رقم يرقمه في جدول اوزان كل بحرٍ اثبتنا اوزانه ••

لقد زدتني همّاً ووَجْداً على وَجْد
قفا نبك من ذكرى حبيب وسُمّار
ودار فديناها مدى الدهر من دار
بدمع كماء المزن ينصبّ مدرار
وما كان من أنس ونَيْل لأوطار
هو البين حتى لا سلام ولا ردّ
٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
ولا نظرة يقضي بها حقه الوجد
٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
أهنيك اعجابا بما حزت من فضل
٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١
وما زلت فيما بيننا خير ما خِلّ

وهو في الأصل من مشطور الطويل الأول المصرّع ..

وليس لهذا الوزن من تفاعيل بديلة سوى تفعيلة « فعول » –١٢١– التي تحلّ محلّ تفعيلة « فعولن » –٢٢١– عند ارادة الشاعر ذلك في الصدر أو في العجز ..

وكان التبريزي قد أورد هذا الوزن بدعوى أنه من المتقارب ، ومثل له بقوله أو بقول شاعر ما[1] :

سباني غنا الحادي رماني على الوادي

ولما كان الوقوف على عروضه وضربه غير مستبشع وانما هو شيء طبيعي أداءا ونغما ، كما أن في اثبات هذا الوزن ما يعين ناظمي الشعر من المبتدئين خاصة ، لذا أقررناه هنا وألحقناه بأوزان الطويل المعروفة . كذلك لم ينظم الشعراء قصائد في مصرّعه ..

---

(١) في هذا شيء من الدلالة على قوة الصلة بين الطويل والمتقارب .. وهي صلة اشرنا اليها في صدر البحث ..

ومما تحلّ فيه التفعيلة البديلة محل الأصيلة :

فقلت لها انى	أسيرُك يا ليلى
١٢١ / ٢٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن	فعول مفاعيلن
فما كان قتلي لَوْ	هممتِ به عَدْلا
٢٢١ / ٢٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن مفاعيلن	فعول مفاعيلن
فؤاديَ مجروحٌ	فلا تنكأوا الجرحا
١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن	فعولن مفاعيلن
ألا انّ لي مولى	تحكّم فاستولى
٢٢١ / ٢٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن مفاعيلن	فعول مفاعيلن

٧ ـ الطويل السابع :

وهو ما يتألف بيته من سبع تفاعيل ـ الصدر من أربع والعجز من ثلاث ـ ووزنه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
ستبدي لك الأيام ماكنتَ جاهلاً	ويأتيك بالأخبار زيدٌ[1]
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا	تعالَيْ أقاسِمْكِ الهموما

(١) اورده الشيخ البنتيتي في شرحه للكافي ـ نقلا عن « العروض البارع» لابن القطّاع ضمن ما يسمى بأبيات المعاياة ـ وقال فيه : « يجوز ان يكون من الضرب الاول من المديد » .

وبالبدائـل :

وتضحك منّي شيخة عَبْشَمِيَّةٌ   كأنْ لم ترى قبلي أسيرا
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن

وقالوا أتبكي للمنازل قلت لا   ولكنما أبكي لأهلي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق   رخيم الحواشي غير نزر
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيل فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن

يعنّفني في الدار صحبي على البكا   فيا ويحَ قلبي من خَلّي
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن

٨ ـ الطويل الثامن :

فعولن مفاعيلن فعولن   فعولن مفاعيلن فَعالْ
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣١
فلا تنكئي جُرْحاً بقلبي   ولا تكِليني للزمانْ

وبالبدائـل :

ستندم من بعد ارتحال   اذا كنت لم ترحل بزادْ
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣١
فعول مفاعيلن فعولن   فعولن مفاعيلن فعال

٩ ـ الطويل التاسع :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١

وقد فَرَّ حربٌ هارباً وابنعامر | ومَنْ قبلَهم كُثْرُ
طويلٌ عليَّ الليل اذ بتُّ كالئاً | نجومَ الدُجا فيهِ

وبالبدائـل :

ولا خـير في عمـر تعاضل داؤه | وطال بـه الحـزن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ | ١٢١ / ٢٢٢١
فعولـن مفاعيلن فعولـن مفاعلن | فعـول مفـاعيلـن
فوالله ماأدري أجَوْلانُ عَبْرةٍ | تجـود بهـا عينـي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ | ١٢١ / ٢٢٢١
فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن | فعـول مفـاعيلـن
كدأبك من أمّ الحويرث قبلهـا | وجـارتهـا دعـدُ
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ | ١٢١ / ٢٢٢١
لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق | رخيمٌ حـواشـيهِ
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ | ٢٢١ / ٢٢٢١
فعـول مفـاعيلن فعـول مفاعلن | فعـولن مفـاعيلـن
اذا رجّعت فيصوتها خلتصوتها | تـجـاوبَ أظـآر
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ | ١٢١ / ٢٢٢١
فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن | فعـول مفـاعيلـن
ويدعـو القطا فيهـا القطا فيجيبه | تـوائـمُ أطفـال
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١ | ١٢١ / ٢٢٢١
فعـولن مفاعيلن فعـول مفاعلن | فعـول مفـاعيلـن

١٠ــ الطويل العاشر :

فعـولن مفاعيلن فعـولن مفاعلن | فعـولـن فعـولـن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١ | ٢٢١ / ٢٢١
طويلٌ عليَّ الليل اذبتّ كالئـاً | نجـوم الـليـالي

وبالبدائــل :

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق	رخيــم الحــواشــي
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢١
فعـول مفاعيلن فعـول مفاعلـن	فعــولـن فعـولـن
وكم شاقني أن أقطع الليل ساهراً	ألــوذ بــدمعـــي
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢١
فعولـن مفاعيلن فعولـن مفاعلن	فعــول فعــولـــن

وكذلك لا نرى رأي من منع استخراج الموشحات من الطويل فانّ ذلك ميسور فيه •• والموشح عندنا أن يكون صدر البيت تفعيلة واحـدة وعجزه عدة تفعيلات وكذلك العكس ••

وقد طرحنا ـ ما عدا ما أثبتناه وأشرنا الى صحته وتداوله من أوزان الطويل ـ ما كان فيه خرم أو ثرم أو ثلم وغير ذلك •• وأسقطنا الـوزن الذى جرى عليه قول النابغة أو هو قول قاله غيره :

جزى الله عبساً عبس آل بغيض	جزاء الكلاب العاويات وقد فعَلْ
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعـولن مفاعيلن فعـول فعـولن	فعـولن مفاعيلن فعـول مفاعلـن

فان العروض هنا ـ وهي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت ـ تبدو متنافرة وتفعيلة الضرب ، وهذا مما لا يتقبله الذوق الشعري ، وقـد أنكره معظم العروضيين ، باستثناء الأخفش •• الاّ اذا قرئت لفظة « بغيض » بتشديد الياء ، فانها تكون عندئذ على تفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وبهـذه القراءة يستقيم البيت ولا كلام لنا عليه ••

ومما منعناه ما كان على وزن البيت التالي :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسودُ بيشةَ دونه	أبو مطـرٍ وعامـرٌ وأبو سَعْدِ ؟
١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١
فعـول مفاعلـن فعـول مفاعلن	فعـول مفاعلن فعـول مفاعيلـن

خلاصة بحر الطويل

الطويل أحد البحور الشعرية الثمانيّة التفاعيل ، وقد كثر النظم عليه منذ العهد الجاهلي ولعل أصل اسمه « المتقارب الطويل » لأن المتقارب يتألف من تفعيلة واحدة متكررة فكان من تطوير هذه التفعيلة أن نشأ الطويل ••

وللطويل أكثر من وزن واحد وهي كما يلي :-

١ - الطويل الاول :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
قفي قبل وشك البين يا ابنة مالك	ولا تحرمينــا نظرة من جمالــك

ولتفعيلة « فعولن » -٢٢١- بديل هو تفعيلة « فعول » -١٢١- ومن نماذج ما وقعت فيه هذه التفعيلة :

عليك بها صرفاً فان رمت مزجها	فعدْلُكَ عن ظَلْمِ الحبيب هو الظلم
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١
فعول مفاعيلن فعــولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

٢ ـ الطويل الثاني :

فعـولن مفاعيلـن فعـولن مفاعلن	فعـولن مفاعيلـن فعـولن مفاعلن
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
ألا ليت شعري ما ترى روح أحمد	اذا طالعتنـا مِنْ عَلٍ أو أطَـلّتِ

وبالبدائـل :

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها	لمـا نسـجته من جنوب وشمأل
١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

٣ ـ الطويل الثالث :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول فعـولن[1]
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
بأيمانهم نورانِ ذكـرٌ وسُنّـةٌ	فما بالهـم في حالـك الظلمـات

وبالبدائـل :

يكون أجاجاً دونكم فاذا انتهـى	اليـكم تلقّى طيبـكم فيطيب
١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعول مفاعيلن فعـول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول فعولـن

---

(١) يمنع في هذا الوزن استعمال « فعولن » ـ٢٢١ـ في التفعيلة السابعة وانما يجب هنا استعمال « فعول » ـ١٢١ـ بدلا منها • وقد ورد في الشعر العربي شيء مما تخطى به الشعراء هذا القيد ، ومن ذلك قول الاحوص :

أزور البيـوت اللاصـقات ببيتهـا
٢٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١
فعولن مفاعيلن فعـول مفاعلن

وعينـي الى البيـت الـذي لا أزور
٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعولن مفاعيلـن فعولن فعولن

٥ ـ **الطويل الخامس :**

فعولن مفاعيلـن فعولن	فعولن مفاعيلـن فعولن

٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فقل للذي يسقيك خمرا	دع الخمر تشربْها الغواة

وبالبدائـل :

ستندم من بعد ارتحال	اذا أنت لم ترحل بزاد

١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فعول مفاعيلن فعولـن	فعولن مفاعيلن فعولن

٦ ـ **الطويل السادس :**

فعـــولن مفـاعيلـن	فعـــولن مفـــاعيلـن

٢٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١

فلا تكشـفي سـرّاً	كتمنـــاه كتمـانـــا

وبالبدائـل :

وانّ أخـا الـدنيـا	غفولٌ عن الأُخرى

١٢١ / ٢٢٢١	٢٢١ / ٢٢٢١

فعـــول مفـــاعيلـن	فعـــولـن مفـــاعيلن

تعفَّفْ ولا تيـأسْ	فمـا لَـكَ يأتيكـا

٢٢١ / ٢٢٢١	١٢١ / ٢٢٢١

فعـولن مفـــاعيـلن	فعـــول مفـــاعيلـن

بحر البسيط

من بحور الشعر التي أولِعَ الشعراء بركوبها منذ الجاهلية، وذلك لاتساع أفقه وامتداد رقعته وجمال ايقاعه[1] •• وأصل هذا البحر هو المنسرح ، فانه حين خفّت عنه بعض أثقاله النثرية ، سهل النظم فيه ، واستجاب للايقاع المنطلق ، فقيل فيه «المنسرح البسيط» ثم أطلقت هذه الصفة على وزن مستقل بنفسه وهيئته المتميزة بثماني تفاعيل ، خلافاً للأصل ـ أي المنسرح ـ الذي هو سداسي التفاعيل ••

ولا تزال هناك بقايا علاقات ووشائج بين البحرين ، منها أن ما سمّي بمخلّع البسيط أقوى صلة بالمنسرح منه بالبسيط ••

---

(١) قالت محققة « القسطاس المستقيم » للزمخشري : « ان البسيط من البحور الطويلة ولكنه لا يستوعب ولا يتسع لما يتسع له ويستوعبه الطويل ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب مع تساوى اجزاء البحرين وقلّ في شعر الجاهلية •• » قلنا ان الحفناوي سبق له القول في حواشيه على شرح الخزرجية اذ قال « ••• والطويل والبسيط اللذين هما اشرف من سائر البحور لطولهما وحسن ذوقهما وكثرة دورهما في أشعار العرب » ••

كما أن المجتث يخرج من المنسرح ومن البسيط على حدٍّ سواء[1]..

وزنه الأول ـ البسيط الأول[2] :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

---

(١) ذهب العروضيون الى ان أصل وزنه ـ وعدّ ذلك في « المعيار » من شواذ البسيط ـ :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
٢١٢٢/٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢/٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
يارب ّ ذي سؤدد قلنا لـه مرة   ان المساعي لمن يبغى بناء العلا

وهذا الوزن انما هو من بعض اوزان السريع التي اثبتناها في جدوله ومن نماذجه :

اهــلاً وســهلاً بمن   في دارنا اليوم حلّ
٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلـن فاعلـن   مستفعلـن فاعلـن
انـّـا فــرشــنا لـــه   أهدابنــا مُذْ نَزَلْ
٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢

واورده الدماميني في « العيون الغامزة » نموذجا للبسيط حكم عليه بالشذوذ ، وبأنه لا يستحق ان يلتفت اليه ، وهو :

وبلدة مجهل تمسي الرياح بها   لواعبا وهي ناءٍ عرضُها خالية
٢١٢١/٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢١/ ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلن فاعلــن مستفعلن فعلن   مفاعلن فاعلــن مستفعلن فاعلن

(٢) وفق الخليل في هذا الوزن ، واختياره على أكثر من نموذج يمثل ذات الايقاع ، كالذى نشير اليه :

فعِلن فعولــن مفاعيلن مفاعلتن   فعِلن فعولــن مفاعيلن مفاعلتن
٢٢ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١   ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢١١٢١
فعِلن مفاعيل مفعولــن مفاعلتن   فعِلن مفاعيل مفعولــن مفاعلتن
٢٢ / ١٢٢١/٢٢٢ / ٢١١٢١   ٢٢ / ١٢٢١/٢٢٢ / ٢١١٢١
مستفعلن فاعلاتن فاعلن فعلــن   مستفعلن فاعلاتن فاعلن فعلــن
٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
مستفعلن فاعلــن فعِلن مفاعلتن   مستفعلن فاعلــن فعِلن مفاعلتن
٢١٢٢/ ٢١٢ / ٢٢ / ٢١١٢١   ٢١٢٢/ ٢١٢ / ٢٢ / ٢١١٢١

وهذا ليس على وجه الحصر ..

مستحقباً منه آلاماً مبرّحةً تنسي الفتى الحلم عوذَ الله والورعا[1]

يا آلَ مروانَ ان الثغرَ فانتبهوا قد ضاع ان لم يكن منكُم له غِيَرُ

عامٌ أتى قبلَه عامانِ ما تركا مالاً ولا بَلَّ عوداً فيهما مَطَرُ

بدائل هذا الوزن ـ أي البسيط الأول ـ تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ مكان « فاعلن » ـ٢١٢ـ وتفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ مكان « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ التي في أول الصدر وأول العجز فان جاءت في غير هذين المكانين ركّ نسيج الشعر وتهلهل[2] ..

وقد تجيء أحياناً تفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ بديلا لمستفعلن ومن ذلك قول أبي نؤاس :

ثمَّ تغنّى وقد دارت بهامته	فما يكاد يُبين القولَ اذ نطقا
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفتعلن فاعلن مستفعلنّ فعلن	مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

(١) تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ هنا ضربا وعروضا تفعيلة اصيلة وان كانت رباعية الحروف لأنّا لا نرى انها بديل لتفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ التي لا يصح عدّها من تفاعيل الضرب والعروض في البسيط وقد رددنا دعوى العروضيين في ذلك ..
اما « فعلن » ـ٢١١ـ التي ترد بين التفاعيل البديلة في البسيط فهي التي تحل محل « فاعلن » ـ٢١٢ـ في تضاعيف البيت ، وليس في عروضه او ضربه ، لانها لا مكان لها في عروض البسيط وضربه مطلقا ..

(٢) ان احلال تفعيلة «مفاعلن» ـ٢١٢١ـ محلّ «مستفعلن» ـ٢١٢٢ـ في أول تفاعيل الصدر والعجز لا يبدو فيه نبوّ ولا ثقل بخلاف ما اذا وقع ذلك مكان مستفعلن التي تقع في تضاعيف الشطرين ، وبهذا كان معيباً قول القائل :

لقد خلت حقَبٌ صروفها عجب	فأحدثت غيَراً وأعقبت دُوَلا
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن	مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن

وجاء في شعر لأبي نؤاس :

فقلت لاحَصراً بما وعت أذنا	واعٍ ولا نَدُساً للافك خلاّقا
٢١٢١ /٢١١/ ٢١٢١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن فعلن مفاعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

ومن قبل قال زهير بن أبي سلمى :

يطْعنهُمْ ماارتموا حتىاذا طعنوا	ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفتعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فان كثر ايراد هذه التفعيلة ركَّ الشعر وفَقَدَ تماسكه الايقاعي كقول القائل[1] :

ارتحلوا غُدْوةً فانطلقوا بُكَراً	في زُمَرٍ منهمُ تتبعها زُمَرُ
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١٢ / ٢١١
مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن	مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن

وربما استعملت تفعيلة « فَعِلَتُنْ » -٢١١١- بديلاً لمستفعلن -٢١٢٢- ولكن الشعر يركّ بها كثيراً ويفقد رونقه الايقاعي ، لاسيما اذا كررت غير مرة كقول القائل ، وهو مما أشار اليه العروضيون في كتبهم :

وزعموا أنهمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ	فأخذوا ماله وضربوا عُنُقَهْ
٢١١١ / ٢١٢ / ٢١١١ / ٢١١	٢١١١ / ٢١٢ / ٢١١١ / ٢١١
فعلتن فاعلن فعلتن فعلن	فعلتن فاعلن فعلتن فعلن

ومن نماذج البسيط الأول مما اختلطت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة - وغالب ما يرد من البسيط الأول يكثر فيه اختلاط التفاعيل - لذا كانت النماذج المطابقة لأصل وزنه المجرد من البدائل قليلة :

---

(١) بعض ما ترد فيه « مفتعلن » بديلا لتفعيلة « مستفعلن » يفتقد المذاق الشعري تماماً ولو كان الشاعر من المحلقين . ومن ذلك قول الفرزدق ، وكان المعرّي قد حكم عليه بانه يتتبع شواذ القول ، ويجيء بكلامه على سوء النظم :

انّ أبا الحارث العبّاس نائله	مثل السماك الذي لايخلف المطرا
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
أصبح بعد اختلاف الناس بينهم	بآل مروانَ دينُ الله قد ظهرا
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

يُقَبّلون تراباً فوق أَعْظُمِه	كما يُقَبَّلُ في المحجوجة الحَجَرُ
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن
أما العَدُوُّ فانّا لا نلينُ لهم	حتى يلين لضرس الماضغ الحَجَرُ
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا	الاّ أغنُّ غضيض الطرف مكتحل
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
وضعتُ عشري على رأسي وقلت له	ياراهب الدير هل مَرَّت بك الابل
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
لعلّه ان بدا فضلي ونقصهم	لعينه نامَ عنهم أو تَنَبَّهَ لي
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن
وأقسم المجدُ حقاً لا يحالفهم	حتى يحالف بطنَ الراحة الشعرُ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
لا تعذليه فانّ العذل يولعه	قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
وللمنايا فنونٌ في تصرفها	تحارُ في كنهها الألباب والفِكَرُ(١)
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

(١) للشاعر عبدالرزاق بستانة من قصيدة له في رثاء زوجته ..

ولن يقدّم نفساً قبـل مدّتهـا   جمع اليدين ولا الصمصامةُ الذكر

٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

مفاعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن   مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلن

بيض الصفائح لا سودُ الصحائف في   متونهنّ جلاءُ الشكّ والريـب

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

ناطوا الرُعاثَ لمهوىً لو يزلُّ به   لاندقّ دون تلاقي اللبّة القُرُطُ

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

بالله ياظبيات القـاع قلـن لنـا   ليلاي منكنّ أم ليلى من البشـر

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

٣ ـ البسيط الثالث :

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن   مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتـزراً   مثل الشفيع الذي يأتيك عريانـا

مارنّم الكوز الا مـن تألمـه   يشكو الى الماء ما قاسى من النـار

بنتُمْ وبنّا فما ابتلّتْ جوانحنـا   شـوقاً اليـكم ولا جفّتْ مآقينـا

فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً   من عنفه فهو مضنى القلب مغمـوم

وتتبادل التفاعيل في هذا الوزن شأنها في الوزن الأول .. ومن ذلك :

يا رحمـة الله حلّـي في منـازلنـا   وجاورينا فدتك النفس من جـار

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن   مفاعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلن

الخير أبقى وان طال الزمان بـه   والشرّ أخبث ما استوعبتَ من زاد

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلن   مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلن

يـا ليت مـن نتمنّى عنـد خلوتنـا	اذا خلا خلوةً يوماً تمنّانـا
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن	مفاعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن
وما سعادُ غداة البين اذ رحلـوا	الاّ أغنّ غضيض الطرف مكحول
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
يا ربّ مكنون علمٍ لو أبـوح بـه	لقيـل لي أنت ممن يعبـد الوثَنـا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلن	مفاعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن
ولاستحلّ رجال مسلمون دمـي	يرون أقبـح ما يأتونـه حسَنـا
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
مفاعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن	مفاعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن
الى فتى يتْبع النُعْمـى نظائرهـا	كالبحر يتْبع أمواجاً بأمـواج
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن	مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلن
إنّ كثيراً كثيرٌ فضـل نائلـه	مرتفـع في تميم موقدَ النـار
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفتعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلـن	مفتعلن فاعلـن مستفعلـن فعلـن
اذنْ لقام بنصْري معشـر خُشُنٌ	عنـد الحفيظة إنْ ذو لوثـةٍ لانـا
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن	مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلن

٣ ـ البسيط الثالث ••

مستفعلـن فاعلـن مستفعلـن فعلن	مستفعلـن فعلـن فعولـن فعلـن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢
ما إنْ هناك اختلافٌ في روايتهمْ	عمّا نقلتُ اليـك مـن أقـوال
إنّا قدمنـا عليكمْ كي نحذّركـم	ممـا يحاولـه ذوو الافسـاد

التفعيلات البديلة في هذا الوزن هي « مفاعلن » -٢١٢١- في مكان « مستفعلن »[1] -٢١٢٢- وتفعيلة « فعلن » -٢١١- مكان « فاعلن » -٢١٢-

ومن ذلك :

أمـا اللئـام فانّا لـن نلـوذ بهـم ... يوماً وان ملكـوا رقـاب النـاس

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ... ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢

مستفعلـن فعلـن مستفعلـن فعلـن ... مستفعلـن فعلـن فعولـن فعلـن

صلّى الالٰـه على شـخص تضمّنه ... قبْرٌ مررتُ بـه على مرّانِ[2]

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ... ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢

مستفعلن فعـلن مستفعلن فعـلن ... مستفعلـن فعلـن فعولـن فعلـن

وقد يكون هذا الوزن من غريب البسيط ، الاّ أنه غير بعيد عن أفقه الايقاعي ، ورغم أنّا لا نعلم له شواهد مرويّة سوى بيت واحد نقله « تاج العروس » وأورده على رواية في « اللسان » ضمن أبيات من الكامل الثاني ، فهو ذو ايقاع مقبول ونغمة لا ينكرها السمع ، كما أنه يشترك وأوزان البسيط الأخرى في قالبها الايقاعي العام ..

وعلى فرض وجود خطأ في رواية البيت أو في نظمه أو قراءته ، فانّا

---

(١) تفعيلة « مستفعلن » التي يمكن ان تترك مكانها لتفعيلة بديلة اخرى ، انما هي « مستفعلن » الاولى في صـدر البيت ، ويمكن على قـلة استعمال التفعيلة البديلة مكان مستفعلن الثانية في ذات الشطر .. اما الشطر الثاني فلأن اصله من الكامل الثاني فلا بديل لتفاعيلـه بصيغتها هذه .. ومن نماذج الكامل الثاني :

لم ألق ذا شجن يبـوح بحبّه ... الاّ ظننتك ذلـك المحبوبـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ... ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

مُتْفاعلن متفاعلـن متفاعلـن ... مُتْفاعلن متفاعلن فعْلاتن

... ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢

... مستفعلن فعلـن فعولن فعلن

(٢) قال الدكتور صفاء خلوصي فيه « البيت مقبول الموسيقى ولا تنكره الأذن » — رسالته المؤرخة في ١٣/١٢/١٩٧٥ من اكسفورد الى المؤلف وكان يومئذ بشنغهاي ..

لا نعدم أن نجد في بعض الأخطاء العروضية أحياناً ما يهدي الى ابتداع أوزان جديدة تقبلها الأسماع ، وتهشّ لها النفس .. فما أكثر ما يكون الخطأ سبيلاً الى الصواب .

٤ – البسيط الرابع :

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢

ماذا وقوفي على رسمٍ عفا   مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مستعجم

انّي لَمُشْنٍ عليها فاسمعوا   فيها خِصالٌ حِسانٌ أربعُ

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

بسطت كفي الى جود الذي   آلاؤه ليس يحصيها عَدَدْ

٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢

مفاعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

قد باح قلبي بما أكتمه   وحَنَّ قلبي لمن يظلمه

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن فاعلن مفتعلن   مفاعلن فاعلن مفتعلن

اني لمُشْنٍ عليها فاسمعوا   فيها خصالٌ تُعَدُّ أربعُ

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مفاعلن

٥ – البسيط الخامس :

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مفعولن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢

سيروا معاً انما ميعادكُمْ   يوم الثلاثاء بطنِ الوادي

أضحت خلاءً وأضحى أهلها   بادوا كما باد ذو الايوان

أبسطْ رجاءً لوصلٍ كذّبت   فيه ظنونٌ تردّ الساهي

ما أطيب العيش الاّ أنه   عن عاجلٍ كله متروك

بدائل « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- وتفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- أما « مفعولن » -٢٢٢- فبديلها « فعولن » -٢٢١- ••

ومن نماذج ذلك :

بسطت كفي الى جود الـذي	يعطي المؤمّـلَ مـا يرجوهُ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢٢
مفاعلـن فاعلن مستفعلـن	مستفعلـن فعلـن مفعولن
قلت استجيبي فلمّا لم تُجِـبْ	سالت دموعي على ردائي[1]
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١
مستفعلـن فاعلن مستفعلن	مستفعلـن فاعلن فعولـن
وانما الحقّ ما قيل لـكمْ	فلـم تطيقـوا لـه سـماعـا
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفاعـلن فاعـلن مفتعلـن	مفـاعلن فاعـلن فعـولـن
يا قومنا لو سـمعتم بالـذي	جـرى لهـالتكـم الأنبـاءُ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢٢
مستفعلن فاعـلن مستفعلن	مفاعـلن فاعـلن مفعـولن
كأنـه فضـّـةٌ مسـبوكـة	أو ذهبٌ خالصٌ مسبوكُ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
مفاعـلن فاعـلن مستفعلـن	مفتعلـن فاعـلن مفعـولن

(١) وجود « فعولن » في هذا الوزن يجعله من المنسرح ، ولما كنا نـرى البسيط منسلخا من المنسرح فلا بأس من وجود شطر منه فيه ، اى من المنسرح في البسيط مما ينحصر في هذا الاطار •• على ان مخلّع البسيط هو اصل ما سمي بالبسيط الخامس ، اذ كان المخلع مجرّد تصريع لهذا الوزن ثم استقل بنفسه وزنا في اوزان البسيط •• على ان يحتفظ بتفعيلته الاصيلة « مفعولن » -٢٢٢- في العروض والضرب، فان انقلب الى « فعولن » -٢٢١- في كلا شطريه فهو المنسرح ••

والخير مسـدودة أبوابـه ولا طـريـق" لـه مسـلوك
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢٢
مستفعلـن فاعـلن مستفعلن مفـاعلن فاعـلن مفعـولن

٦ ـ **البسيط السادس :**

مستفعلـن فاعلن مفعولـن مستفعلن فاعـلن مفعـولن[1]
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
أهـلا وسهلا بمن قد آبـا إنّا فرشنا لـه الأهدابـا
قـالـت ألا انـا سـيّانِ في الحسن يا شعلةَ الأكـوان
ماهَيَّجَ الشوقَ من أطـلال أضحت قفاراً كوحي الواحي

لتفعيلة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ بدائلها المعروفة في هذا البحر اذ تحل محلها تفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وتفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ وتحل محل تفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ ومن ذلك :

فيـم توسّـدت بالأحزان يوم التنائـي عـن الأوطان
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
مفتعلـن فاعـلن مفعـولن مستفعلـن فاعلن مفعولـن

---

(١) يلقب هذا الوزن بمخلع البسيط ، وشواهده في الشعر العربي قليلة نادرة .. على ان مخلعـات البسيط كثيرة وقـد رددنا بعضها الى المنسرح ..
وما أكثر ما هممنا أن نردّ المخلع الذي نحن في صدده الى السريع ليكون نمطا من موشحاته .. وذلك على المثال التالي :

أهـلاً وسـهلاً بمن قد آبا
٢١٢٢ / ٢١٢ ٢٢٢
مسـتفعلـن فاعلـن مفعولن
انّـا فرشـنا لـــه الأهدابا
٢١٢٢ / ٢١٢ ٢٢٢
مستفعلـن فاعلـن مفعولن

وليس في ربعها من دار	تأوي اليها ولا من خان
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢
مفاعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن
والمرء ما عاش في تكذيب	طول الحياة له تعذيب
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢٢
مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فعلن مفعولن
أبسط رجاءاً مع الأوجالِ	وارقب نضارة غصن ذاوي
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢٢
مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فعلن مفعولن
بسطت كفّي الى من يعفو	عمن يتوب اذا ما يهفو[1]
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١١ / ٢٢٢
مفاعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فعلن مفعولن

٧ ـ البسيط السابع :

مستفعلن فاعلن فعلن	مستفعلن فاعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
ان الألى اشتقتَ صحبتهمْ	ما فيهمُ صادق الصحبة
كان الذي قال ذاك لكم	قد قاله دونما علْمِ
ليس الذي كان مقترباً	منّا كمن كان ذا بُعْدِ
فالعدل قد بات مندحرا	والجور قد بات منصورا

لا بديل لغير « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ في هذا الوزن •• وبدائل مستفعلن معروفة ••

(١) بعض شواهد البسيط الخامس والسادس مأخوذة من ارجوزة في علم العروض وشرحها للسيد محمد الحسيني ، ومن المحسن القيصري في شرح ابيات ابي الجيش الانصاري ••

ليت الذي كـــان ذا أَدَبٍ كـــان لـــه مثلَه مـــالُ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢
مستفعلن فاعلــن فعلـــن مفتعلــن فاعلــن فعِلــن
قـال عذابي أصيـــب بـــه كـــل لئيم أخـي غـــدر
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢١١٢ / ٢١٢ / ٢٢
مفتعلـن فاعلـن فعلـــن مفتعلــن فاعلـن فعِلــن

٨ ـ البسيط الثامن :

مستفعلن فاعلـن فعِلـــن مستفعلــن فاعلـن فـعِلـن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
لا والــذي يبعـث الموتــى يحييهمُ تــارةً أخــرى

وبالبدائــل :

عجبتُ من طـول مـا يلقى أخو التقى من أذى الدنيـــا
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢ ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
مفاعلن فاعلــن فعِلـــن مفاعلن فاعلــن فعِلـــن
يـا أهيفـا حبُّـه استولى على قلـوب الـورى طـرّا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
مستفعـــن فاعلــن فـعِلـن مفاعلــن فاعلــن فـعِلـن

٩ ـ البسيط التاسع :

مستفعلــن فاعلــن فعــل مستفعلن فاعلـــن فعـــل
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
هيهات أن يبلـــغ امـــرؤٌ ما يبتغـــي دون مـــا نَصَبْ
أفديك بالسمع والبَصَرْ يا أهيفـاً وَصْلُه وَطَرْ
بـــدرٌ بدا في دجى الشَعَرْ قـــد لَذَّ في حبِّه السَهَرْ

وبالبدائـل :

عجبت ما أقرب الأجــلْ	منّـا ومـا أبعـد الأمـلْ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
مفاعلـن فاعلـن فعــل	مستفعلـن فاعلـن فعــل
تحــار في وصفـه الفِكَرْ	والعقـلُ والسمع والبَصَرْ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١
مفاعلـن فاعلــن فعــل	مستفعلـن فاعلـن فعــل

١٠ـ البسيط العاشر :

مستفعلـن فاعلـن فَعَـلْ	مستفعلـن فاعلـن فعـولن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١
والبيض يرفلـن كالدُّمى	في الرَّيْط والمُذْهَب المصونِ

وبالبدائـل ـ وفيهـا « فَعِلَتُنْ » ـ٢١١١ـ و « مفتعـلـن » ـ٢١١٢ـ ومفاعلن ـ٢١٢١ـ ..

انّ شــواءاً ونشـــوةً	وخَبَبَ البـازل الأمونِ
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١	٢١١١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفتعلـن فـاعلـن فعــل	فعلتـن فـاعلـن فعـولـن
ولم يـزل كـلّ وامـقٍ	يدعو لـك اللهَ بالايـابِ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١
مفـاعلن فـاعلـن فعــل	مستفعلن فاعـلن فعولـن
وكـل حسـناءَ تـزدهـي	بقـدهـا الفاتن الرشـيقِ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفـاعلـن فاعـلن فعــل	مفاعـلن فاعـلن فعــولن
تزيـد مـن حسـرة الفتى	زيـادة النـار في الحريق
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١
مفـاعلـن فـاعلـن فعــل	مفاعلـن فاعلـن فعــولن

١١- البسيط الحادي عشر :

مستفعلــن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلانْ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١٢٢
أبسط رجاءا لوصل كذبــت	فيه ظنون تناهــت في لجــاجْ
انــا ذممنا على ماخيّلــت	سعد بن زيد وعمراً من تميمْ

بدائل هذا الوزن تفعيلــة « مفتعلانْ » -٣١١٢- و « مفاعلانْ » -٣١٢١- وتحل هاتان التفعيلتان محل « مستفعلانْ » -٣١٢٢- •• وكذلك تحلّ تفعيلة « فعلن » -٢١١- محل « فاعلن » -٢١٢- أما « مستفعلن » -٢١٢٢- فمعروفة البدائل •• ومن ذلك :

يا من اذا ما بــدا لي ماشياً	وددت أنّ له خَدّي بساطْ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١ / ٣١٢٢
مستفعلــن فاعلن مستفعلن	مفاعــلن فعــلن مستفعلان
قلت متى نلتقــي يــا سيّدي	قال غداً نلتقي عند الصراطْ
٢١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢ / ٣١٢٢
مفتعلــن فاعلــن مستفعلن	مفتعــلن فاعــلن مستفعلان
يا بنتَ عجلانَ ما أصبرنــي	على خُطوبٍ كَنَحتٍ بالقَدوم
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢ / ٣١٢٢
قــد جاءكم أنكــم يومــا اذا	ما ذقتم المــوت سوف تبعثونْ[1]
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١٢١
مستفعلن فاعــلن مستفعلن	مفاعلن فاعــلن مستفعلان

(١) جاء هذا البيت في « شرح الكافي في علمي العروض والقوافي » للشيخ عبدالسلام العمري بلفظ :

قــد جاءكم انكم يوما اذا	ماذقتم الموت سوف تبعثونا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢١
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مفاعلاتن

كأنَّ فيها عقاراً قرقفاً	نشٌ من الدنِّ فالكأس رذوم
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢ / ٣١١٢
مفاعلن فاعلن مستفعلن	مفتعلن فاعلن مفتعلان
هذا مقامي قريباً من أخي	كلّ امرىء قائم معَ أخيه[1]
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١١١
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن فَعلَتان
ياصاحِ قد أخلفتْ أسماءُ ما	كانت تمنّيك من حسن وصال[2]
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١١٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مفتعلانْ
بسطتُ كفّي الى جود الذي	يقضي لكلّ البرايا كلّ حاج[3]
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١٢٢
مفاعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلان

وزن البسيط الحادي عشر يعدّ لدى العروضيين أكثر من وزن ، وقد جمعناها في وزن واحد ولم نشأ الغاءها واطراحها رجاء أن تجد في الشعراء من يحيي مواتها ويبعث الروح فيها ..

١٢ـ البسيط الثاني عشر :

مستفعلن فاعلن	مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١١
قصدتُ باب الرجا	والناس قد رقدوا

ومما تمازج فيه بدائل التفاعيل وأصائلها ، النماذج التالية :

---

(١) اورد الخطيب التبريزي في كتابه الكافي نموذجا مصرعا :

استغفر الله غفار الذنوب	الهي الصمد الفرد القريب
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٣١٢٢	٢١٢١ / ٢١١ / ٣١٢٢
مستفعلن فاعلن مستفعلان	مفاعلن فعلن مستفعلان

(٢) هذا البيت لا يخلو من جمال واشراقة شعرية ..

(٣) اورده « النودهي » في ارجوزته العروضية ..

وبتُّ أشكو الى مولايَ ما أَجِدُ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١١

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

صاحَ الغرابُ بنا بالبين من سَلَمة

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

فليته لم يَصِحْ ولم يَقُلْ كلمة

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢١١

مفاعلن فاعلن مفاعلن فعلن

هذا الحمام لِيَه الى حَمامَتِيَه

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢١ / ٢١١

مستفعلن فعلن مفاعلن فعلن

وفي استعمال هذا الوزن من البسيط ما يعين المبتدئين في نظم الشعر على الوصول الى الأوزان الواسعة فيه .. وانما أثبتناه رغم أنه من مشطور البسيط، لأنّ العرب نظمت فيه، وقالت الشعر على وزنه.. ولايعدم بعض سبيل الاصابة من ظنّ أن هذا الوزن هو الجذر الأول للبسيط ، وان كنا حكمنا بانسلاخ البسيط من المنسرح من قبل ..

١٣ـ البسيط الثالث عشر :

مستفعلن فَعِلُنْ مستفعلن فَعْلُنْ

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢

لا تطمئنَّ الى من يُكثر القيلا

ومما تتلاقى فيه البدائل والأصائل :

فما تُحَصِّلُ منه الدهرَ محصولا

٢١٢١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ هنا تفعيلة أصيلة وليست بديلاً لتفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ اذ لا وجود لهذه في مثل هذا الوزن ، فان وجدت فيه صار من السريع[١] ..

١٤ـ البسيط الرابع عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلاتن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢
يا جارتا ما عساني أن أقول وقد	أثنتْ عليكِ البرايا
فاستعملي الرفقَ في تأنيبه بَدَلاً	من عُنْفِهِ فهو مُضني

وبالبدائل :

مارَنَّحَتْ عذباتِ البانِ ريحُ صبا	وأطربَ العيسَ حادِ
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلاتن
ومن أقام بأرضٍ لا نباتَ بها	فكيف لا يجتويها
٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلاتن
وللمنايا فنون في تصرّفها	تحار فيها العقولُ
٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلاتن
في حالة البعد روحي كنت أرسلها	تُقبّلُ الأرض عنّي
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلاتن
اذ جانبُ العيش طلقٌ من تآلفنا	وموردُ اللهو صافِ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢٢١٢
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مفاعلن فاعلاتن

(١) يلاحظ السريع السادس ..

١٥ـ البسيط الخامس عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلـــن	مســتفعلــن فعـــلن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١
ياأمَّ عمروٍ عليك النفس قدلبست	ثوباً مـــن الجَــزَعِ

وبالبدائـــل :ـ

يانجمةَ السحرِ المُعتَلةَ انبسطت	روحي لهـا انبســطي
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١١
مستفعلن فعــلن مستفعلن فعـلن	مستفعلـــن فعلـــن

١٦ـ البسيط السادس عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلــن	مســـتفعـلاتــــن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢٢
بانت وبِنّا فما ابتلّت° جوانحنا	شـــوقـــاً اليهـــا

وبالبدائـــل :

ليت الكواكبَ تدنو لي فأنظمها	عقـــودَ مَـــدْحِ
٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢١
مستفعلن فعلن مستفعلن فعــلن	مفـــاعـــلاتـــــن
يا رحمة الله حلي في منازلنا	وجـــــاورينـــــا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢١
مستفعلن فاعلــن مستفعلن فعلن	مفـــاعـــــلاتـــــن

١٧ـ البسيط السابع عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلــن	مستفعلـــن فاعلـــن فعِلـــن
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
يا جارتا ما عساني أن أقول وقـــد	أطـــرت° أياديـــك أرواحُ

يالائمي في هواهمْ والهوى قَدَرٌ	لو شفّك الوجدُ لم تعــذلْ
مَنْ مُبْلِغُ الملبسينا بانتزاحهمُ	حزنــاً مع الدهــر لا يَبْلى

وبالبدائــل :

يا رحمةَ الله حُلّي في منازلنا	وجاورينــا فدينـــاكِ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
مستفعلن فاعلــن مستفعلن فعلن	مفاعلــن فاعلــن فعلــن
في حالة البعد روحي كنتُ أرسلها	تُقَبِّلُ الأرضَ تقبيــلا
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١ / ٢١٢ / ٢٢
مستفعلن فاعلــن مستفعلن فعلــن	مفاعلــن فاعلــن فـعلــن

وقد رددنا الى السريع بعض ما نسبوه الى البسيط من الرباعيات لما بدا لنا من كونه ألظّ بالسريع منه بالبسيط ، ومن ذاك :

دنيــاكَ مومومقــةٌ	أكثر مــن أختهــا
٢١٢٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مســتفعلــن فاعــلن	مفتعلــن فاعلـــن
طــالَ عليها القـدَمْ	فَهْيَ وجودٌ عَدَمْ
٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١٢
مفتعلــن فاعلـــن	مفتعلــن فاعلـــن

أما متروكات البسيط فمن بعضها :

مـا كلُّ بيضاءَ شحمة ومـا	كلّ سوداءَ تمرة الغـرابْ
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢١	٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢١
مستفعلــن فاعلــن مفاعلــن	فاعلـــن فاعلــن مفاعــلان

ومن مختل البسيط ورديئه ما أورده في « تأنيس المروض » شاهداً على الخزم في شطره الثاني :

الفخـر أولـــه جهل وآخـره حقد اذا تُذ'كّرتِ الأقوال والكلم

٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢٢ / ٢١٢١/٢١١/٢١٢٢/٢١١

مستفعلن فعلــن مستفعلن فعلــن فعِلن مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن

وقال في التأنيس تعليقا على الشاهد الذي أورده « هذا من أول البسيط باسقاط حقد ، وهو قبيح » ..

ومما اطّرحه العروضيون من نماذج البسيط ما قال فيه الدماميني انه شاذّ ولا يستحق أن يلتفت اليه ، ومَثَّلَ له بالبيت التالي :

وبلدةٍ مَجْهلٍ تجري الرياحُ بها لواعباً وهي ناءٍ عرضها خاويـــة

خلاصة بحر البسيط (١)

هذا البحر من البحور الثُمانيّة ، أي ان كل بيت من أبياتها يتكون من ثماني تفاعيل ، وقد اختلطت فيها التفاعيل ذات السبعة حروف والمخمسة ..

وزنه الأول :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

فاستعملي الرفق في تأنيبه بَدَلاً   من عنفه فهو مُضنى القلب موجعه

وللتفاعيل الأصيلة الظاهرة في هذا الوزن تفاعيل بديلة هي :

تفعيلة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وترد هذه بديلا لتفعيلة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ التي تكون أول تفعيلة من تفاعيل شطريه مثل :

جَنَوْا علينا فما أبقوا لنا سبباً   اليك نقضي به من وَصْلِنا وطرا

٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

---

(١) نشير هنا الى اسلوب العروضيين في وصف هذا البحر ، فقد قال السكاكي في مفتاح العلوم: «أصل البسيط مستفعلن فاعلن اربع مرات .. وهو يستعمل تارة مُثَمَّنا وأخرى مجزوّاً مسدّساً ، وله في المثمّن عروض واحدة مخبونة ، ولها ضربان اولهما مخبون وثانيهما مقطوع .. وفي المسدّس عروضان العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب اولها مُذال وثانيها مُعَرّى وثالثها مقطوع .. والعروض الثالثة مقطوعة ولها ضرب واحد مقطوع ، وهذا البيت الاخير المقطوع العروض والضرب يسمى مخلعاً » ..

وكذلك تكون تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ بديلا لتفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ ومنه :

وما سعادُ غداةَ البين اذ رحلوا   الا أغنُّ غضيض الطرف مُكتَحِل

٢١٢١ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

مفاعلن فعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

وقد ترد كذلك تفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ بديلا لمستفعلن على قلة ..

ووزنه الثاني هو :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فع لن[1]

٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

عوجوا فحيّوا لنُعم دمنة الدار   ماذا تُحيّون من نُؤيٍ وأحجار

ووزنه الثاني عشر :

مستفعلن فاعلن   مستفعلن فعلن[2]

٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١١

صاحَ الغرابُ بنا   بالبين مِنْ سَلَمة

ووزنه الثالث عشر :

مستفعلن فعلن   مستفعلن فع لن[3]

٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢

هذا أخوك فلا   تَبْخَسْ له حقّاً

---

(١) ان التفاعيل البديلة ماضية في وجهها في هذا الوزن ، مضيّها في الوزن الاول ..

(٢) التفاعيل البديلة ماضية في هذا الوزن مضيّها في الاوزان الاخرى ..

(٣) لو حوّل الوزن الى :

مستفعلن فاعلن   مستفعلن فع لن

٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

لكان من السريع بسبب وجود تفعيلة « فاعلن » في عروضه ..

بحر المتقارب

أحد البحور الثُمانيَّة التفاعيل ، وقد مَرَّ بنا أنها أربعة . ويلفظ المتقارب بكسر الراء وفتحها ، والكسر هو الأشهر في المصطلح العروضي الشائع ..

وتفاعيل هذا البحر من نوع واحد في الغالب ، اذ تتألف من تكرار تفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ الخماسيّة ثماني مرّات في أوزانه الأولى ، وهناك حالات وتفرعات تختلف وهذا الأصلَ كدأب مختلف البحور الشعرية .. والمتقارب من الأوزان القريبة الى النثر[1] .. بل يصح فيه القول انه

---

(١) ورد في بعض نماذج المتقارب ما يدل على انه عومل معاملة النثر دون سواه من البحور ومن ذلك :

ولولا خداش أخذت دوابّ سعد ولم اعطه ما عليها
٢٢١/٢٢١/١٢١/٣١/٢٢١/٢٢١/ ٢٢١/٢٢١
فعولن فعولن فعول فعال فعولن فعولن فعولن فعولن

ورمنا القصاص وكان التقاصُّ حقا وفرضا على المسلمينا
٢٢١/١٢١/٢٢١/٣١/٢٢١/٢٢١/ ٢٢١/٢٢١
فعولن فعول فعولن فعال فعولن فعولن فعولن فعولن

ففي « دواب » و « التقاص » التقاء ساكنين ، وهو من خصائص النثر البحت ، وليس في الشعر غير المتقارب مثله ..

نثر موزون[1] •• وقد يستدلّ بذلك على قدم هذا اللون من الشعر ، لأنه قائم على وتيرة واحدة ثم انتفض منه الطويل فاستقل بنفسه بحراً من خيرة البحور الشعرية الغنية بالقدرة على التعبير •

١ ـ المتقارب الأول •• ووزنه[2] :

فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن	فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
أهنّيـك بالعفـو ممـا ألمّـا	وأرجو لك الدهر يُمْناً وسِلْما
ومن آل هند عرفت الرسومـا	بجمران قفر أبَتْ أن تريمـا
أبَيْنا على الظلم يوما مقامـا	لـدينـا فـانّـا أنـاس أبـاة
وأبني من الشعر بيتاً عويصـاً	ينسّي الرواةَ الذي قد رَوَوْهُ
فأمّا تميمٌ تميم بـنُ مـرٍ	فألفاهمُ القومُ رَوْبى نيامـا
تبـاركتَ يا ربّنـا من إلـهٍ	عظيم الأيـادي عـلى العالمينـا
نديمي وما الناس الاّ السكارى	أدِرْها ودَعْني غَداً والخُمارا
فـديتُ التي حبُّهـا في فـؤادي	رمتني بسـهم القـلى والنفـار
فقـاربتُه راكضـاً اذ دعـاني	وراعيتـه مـدّة اذ رعانـي

(١) من النثر القرآني الذي يدل على صدق النثرية فيه « فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم •• »

(٢) من نماذج تفاعيل المتقارب مما اختار عليه الخليل ماأحسن في اختياره:

مفاعيل فعِلن مفاعيل فعِلن	مفاعيل فعِلن مفاعيل فعِلن
١٢٢١/٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢	١٢٢١/٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢
فعولـن مفاعيل فعِلن فعولن	فعولـن مفاعيل فعِلن فعولن
٢٢١/ ١٢٢١ / ٢٢ / ٢٢١	٢٢١/ ١٢٢١ / ٢٢/ ٢٢١
فعولن مفاعيل مستفعلاتن	فعولن مفاعيل مستفعلاتن
٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١٢٢	٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١٢٢
مفاعيل مستفعلن فاعلاتن	مفاعيل مستفعلن فاعلاتن
١٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	١٢٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

لقد كان الخليل موفقا في جعل التفعيلة المتقارب تفعيلة واحدة متكررة لان هذا النمط من الاوزان يشير الى قدم ما نظم من الشعر عليه اذ ان الاوزان الاحادية التفاعيل قريبة الى البدائية والبساطة ••

ولتفعيلة « فعولن » -٢٢١- بديل من التفاعيل الرباعية هو تفعيلة « فعول » -١٢١- والغالب في المتقارب كما هو الحال في غيره اجتماع أصيل التفاعيل وبديلها بنسب متفاوتة لا التزام فيها بمقدار محدد - اللهم باستثناء فعولن الثالثة في كل من الصدر والعجز - ومن ذلك :

أيا صاحِ هـذا مقـامُ المُحِبِّ	ورَبْعُ الحبيب فحُطَّ الرحالا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعولـن فعولن فعولـن فعـــول	فعولـن فعـول فعولـن فعولـن
هجرتَ أُمامةَ هجراً جميـلا	وحَمَّلك النأيُ عِبأً ثقيـلا
١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
فعـول فعـول فعولـن فعولـن	فعـول فعولـن فعولـن فعولـن

وقد تحتلَ التفعيلة البديلة جميع مواقع التفعيلة الأصيلة ومنه وهو قليـل[1] :

أفادَ فجـادَ وسـادَ فـزادَ	وقـادَ فذادَ وعـادَ فأفضـلْ
١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١	١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول فعـول فعـول فعـــول	فعـول فعـول فعـول فعـولن

وأجاز العروضيون في تفعيلة « فعولن » -٢٢١- التي في العروض أن تكون بديلا لها تفعيلة « فعل » -٢١- وقد استفاض استعمال ذلك في الشعر العربي[2] •• ويبدو لنا أن هذا التخليط وقع من الشعراء ابتغاء الخروج من

---

(١) في هذه الحالة تطغى التفعيلة البديلة على جميع مواقع التفاعيل الاصيلة ما خلا الثامنة ••

(٢) ومن ذلك للمتنبي :

وبتنا نقبّـل اسـيافنا	ونمسحها من دماء العدا
٢٢١/ ١٢١/ ٢٢١ / ٢١	١٢١/٢٢١ / ٢٢١ /٢١
فعولن فعول فعولن فعل	فعول فعولن فعولن فعل
لتعلم مصر» ومن بالعراق	ومن بالعواصم أني الفتى
١٢١/٢٢١/ ٢٢١ /١٢١	٢٢١/١٢١ /٢٢١ / ٢١
فعول فعولن فعولن فعول	فعولن فعول فعولن فعل

أفق الرتابة الغريبة في المتقارب ، وقد يكون الأصل في ذلك وهو ما نرجحه تجزيء التفعيلة وجعلها مشتركة بين طرفي البيت على نحو ما يكون المدور – ويسمى المُدْرَج والمُدْمَج والمُداخَل أيضا – •• ثم تغافلوا عن ذلك بالقبض والوقف والحذف، ومن هناكان هذا اللحن العروضي الذي اغتفره العروضيون •• وشواهدنا على ذلك :

فلا وأبيك ابنةَ العامريّ لا يدّعي القوم أني أَفِرّْ

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١/ ٢١/ ٢٢١/ ٢٢١/ ٢٢١ / ٢١

فعول فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعولن فعل

فان تفعيلة « فعل » –٢١– أصلها « فعول » –١٢١– ولكن اللام حسبت من الشطر الثاني[1] •• ثم رأى الشعراء أنهم يستطيعون ردها – اي اللام – الى شطرها أي الشطر الأول واذ فعلوا ذلك وجدوا تفعيلة

---

(١) ومن الشواهد على ذلك ايضا الابيات التالية :

أأسماء لم تسألي عن ابيـــك والقوم قد كان فيهم خطوبْ

٢٢١/ ٢٢١/ ٢٢١/ ٢١ ٢٢١/ ٢٢١/ ٢٢١/ ٣١

فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعولن فعالْ

٢٢١/٢٢١/ ٢٢١/ ٢١ ١/٢٢/ ٢٢١/٢٢١/ ٣١

فعولن فعولن فعولن فعول فعلن فعولن فعولن فعال

ومن شرف الحب ان الرجال تشري أذاه بالبابهـا

١٢١ /٢٢١/ ٢٢١/ ٢١ ٢٢١/ ١٢١/ ٢٢١/ ٢١

فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعول فعولن فعل

تضيء كضوء سراج السليـط لم يجعل الله فيه دخانا

١٢١/ ١٢١/ ٢٢١/ ٢١ ٢٢١/ ٢٢١/ ٢٢١/٢٢١

اصابـع اعدائك الخائفـين تضرع تطلب منك الامانا

١٢١/ ٢٢١/ ٢٢١/ ٢١ ١٢١/ ١٢١/ ٢٢١/٢٢١

وما دفعت حكماء الرجـا ل حتفا بحكمة بقراطها

١٢١/ ١٢١/ ٢٢١/ ٢١ ٢٢١/ ١٢١/ ٢٢١/ ٢١

وفـي منبـج من رضـاه أنفس مـا ادخر

٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

وأصـبيـةً كالفـراخ اكبرهـم اصـغر

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

السطر الثاني اختلفت عن بقية التفاعيل فصارت « فعلن » -٢٢- فأضافوا اليها حرفاً أصمّ فعادت الى هيئة « فعولن » -٢٢١- مرة أخرى ..

وهكذا باتت معظم قصائد المتقارب يقع فيها مثل هذا التخليط في تفعيلة العروض ولكنّا لا نجد هناك ضرورة لعدّ تفعيلة « فعل » -٢١- بديلا لتفعيلة « فعولن » -٢٢١- في المتقارب مهما كان استعمالها ذا شرعية عروضية ..

وقد جاء في « التوشيح الوافي والترشيح الشافي » لابن الصيرفي الاشارة الى انكار سيبويه هذا التخليط اذ يرى انه « لو جاز ذلك لجاز أن يقع للقصيدة الواحدة عروضان مختلفان ، احداهما سالمة والأخرى محذوفة وهذا لا يجوز » ..

٢ ـ المتقارب الثاني :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعالْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

تباركت يا ربّنا من إلـه عظيم الأيادي على العالمينْ

وهو نفس المتقارب الأول وُقف على ضربه ، وانما يستفاد من هذا الوزن في التخلص من الاقواء ونحوه وفي التوسع في استعمال الألفاظ مهما كانت مواقعها الاعرابية ..

ومما تلاقى فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

أيا صاح هـذا مقام المحبّ وربع الحبيب فحُطّ الرحالْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٣١

فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعال

٣ ـ المتقارب الثالث :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

وأخزى خصال امرىء حين يرجى به النصح في الأمر أن يخدعا

وأروي من الشعر شعراً عويصا ... ينسّي الرواة الذي قد رووا

ومن نماذجه بالبدائل :

من العاقرين صفايا العشار ... اذا أخمد النارَ جدبٌ وقرّْ

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ... ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعول فعولن فعول ... فعولن فعولن فعولن فعل

أغرّ اذا دجت الحادثات ... جلا ليلهنّ بليل أغرّْ

١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ... ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعول فعول فعولن فعول ... فعولن فعولن فعولن فعل

٤ ـ المتقارب الرابع :

فعولن فعولن فعولن فعل ... فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ... ٢٢١ / ٢١١ / ٢٢١ / ٢٢١

لعمر العلى والندى انه ... لرمز العلى والندى في الأنامِ

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

وأندب أطلالها تارة ... وأبكي على فرقة الظاعنينا

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ... ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعولن فعولن فعل ... فعولن فعولن فعولن فعولن

لك الله من وطن سوقُه ... يروج بها الزيف والاحتيالُ

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ... ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعول فعولن فعل ... فعول فعولن فعولن فعولن

وقلنا أعيروا الندى حقه ... وصبر الحفاظ وموتوا حرارا

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ... ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل ... فعولن فعول فعولن فعولن

فانّ الندى لعسى مرةً ... يردّ الى أهله ما استعارا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ... ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعول فعولن فعل ... فعول فعولن فعولن فعولن

فينـــا نوطّـــن أحشـاءنـــا — أضاءَ لنا عـــارضٌ فاســـتطارا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ — ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولــن فعــول فعولــن فعــل — فعــول فعولــن فعولــن فعولــن

مُحيِّيًا «عَروض» بدا سعدُهُ — يبشّـرنـا أنهـا للفضيلـة[1]

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ — ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولــن فعولــن فعولــن فعــل — فعــول فعولــن فعولــن فعولـــن

فيــا سـعدُ فــاخِرْ بميلادهــا — وأرِّخْ تعيش «عَروضُ» الجميلة

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ — ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولــن فعــل — فعــولن فعــول فعولن فعولن

٥ ـ المتقارب الخامس :

فعولــن فعولــن فعولــن فعـــل — فعولــن فعولــن فعولــن فعـــل

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ — ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فما طاب من دونـــه منـــزل — ولا راق اِلاّ بـــه منهـــل

اذا أقبلـــت قـلـت دبـــاءة — من الخضـر مغموسـة في الغدر

وما كل من قـــال قولاً وفـى — ولا كـل من سـيم خسفاً أبـى

وأقسمن أن لا يـذرن الحمـى — وللخصـم صـوت بـه أو صدى

اذا كنت في حاجــة مرســلاً — فأرســل حكيمــا ولا توصه

وان بـــاب أمر عليك التـــوى — فشـــاور لبيبـــاً ولا تعصـــه

اذا بـــارك الله في طـــائـر — فـــلا بـــارك الله في العقعـــق

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة ـ وينبغي أن يلاحظ أن « فعولن » الثالثة في كل من الصدر والعجز لا بديل لها :

---

(١) البيتان للفقيه الشاعر السيد هادي السيد حمد كمال الدين في تأريخ ميلاد « عَروض » طفلة المؤلف وقد ولدت بشنغهاي سنة ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م وكان الفقيه الشاعر ـ لافض فوه ـ قد أرّخ لميلادها بعشرات المقاطيع ..

تلــوا باطــلا وجلــوا صارمـا	وقالـــوا صدقنـا فقلنـا نعـــم
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولــن فعــول فعولــن فعـــل	فعولــن فعــولن فعولــن فعـــل
فـــلا تنكــرنّ لهـا صرعـــة	فمن فرحِ النفس مـــا يقتـــل
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولــن فعــول فعولــن فعـــل	فعــول فعولــن فعولــن فعـــل
اذا أنـــت دخّنتهـــا مــــرة	أرتك كمـا قد أرتني العَجَبْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولــن فعولــن فعولــن فعـــل	فعــول فعولــن فعولــن فعـــل
يشمّر للمجـــد عــن ساقـــه	ويسحب في الحلم فضلَ الأُزُرْ
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعــول فعولــن فعولــن فعـــل	فعــول فعولــن فعولــن فعـــل
يراد مــن القلـــب نســـيانكم	وتأبى الطبـاع علـى النـاقل
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعــول فعولــن فعولــن فعـــل	فعولــن فعــول فعولـــن فعـل
يهيــن النفـــوسَ وهَوْنُ النفوســـ	ــــيوم الكريهـة أبقى لها
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولــن فعــول فعولـــن فعـل	فعولــن فعــول فعولـــن فعـل
ومـا كـلُّ مـا يتمنّى امـرؤٌ	بمـدركـه ياابنة الحضـرمي
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولــن فعــول فعولــن فعـــل	فعـــول فعولــن فعولــن فعـل
وكلٌّ طريـقٍ أتـــاه الفتـــى	على قَدَرِ الرِجْل فيه الخُطا
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعــول فعولــن فعولــن فعـــل	فعــول فعولــن فعولــن فعـــل

ومن جهلتْ نفسه قدرَه   رأى غيره منه ما لا يرى

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعول فعولن فعولن فعل   فعولن فعولن فعولن فعل

يروم الملوك مدى جعفرٍ   وما يصنعون كما يصنع

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولن فعول فعولن فعل   فعولن فعول فعولن فعل

وكيف ينالون غاياته   وهم يجمعون ولا يجمع

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعول فعولن فعولن فعل   فعولن فعول فعولن فعل

وليس بأوسعهم في الغنى   ولكن معروفه أوسع

١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعول فعول فعولن فعل   فعولن فعولن فعولن فعل

ونادمتُ قيصرَ في ملكه   فأوجهني وركبت البريدا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

كأنا تضيء لنا حُرَّةٌ   تشدّ ازارا وترخي ازارا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعول فعولن فعل   فعول فعولن فعولن فعولن

٦ ـ المتقارب السادس ـ وهو مسبّع التفاعيل ـ :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

ولكنّ سُعْدى على كلّ حالٍ   أحبُّ الأحبّاءِ طُرّا

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

ومن مرض قد شكاه الزمانُ   بُعِثْتَ تداوي الزمانا

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعولن فعولن فعول   فعول فعولن فعولن

وأنت أقمت لنا في الحياة ـ وكنا شقاةً ـ كيانا

١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن

وما إنْ إخالُكَ تَرْضىٰ لقومك من بعد عِزٍّ هوانا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن

كتاركةٍ بيضها في العَراء وحاضنة بيض أخرى

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعولن

٧ ـ المتقارب السابع :

فعولن فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعولن فعال

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

وأقسمن أن لا يذرن الحمى وللخصم حكم به أو نفوذْ

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

يشمّر للمجد عن ساقه ويسحب في الحلم فضل الازارْ

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

فعول فعولن فعولن فعل فعول فعولن فعولن فعال

فان الندى لعسى مرة يردّ الى أهله ما استعار

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١

فعولن فعول فعولن فعل فعول فعولن فعولن فعال

٨ ـ المتقارب الثامن :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فلا تأمننّ الليالي فانّ الليالي حَبالى

تباركتَ يا ربّنا من إلٰهٍ عظيم الأيادي

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الاصيلة والبديلة :

ولما بلغنا ربوع الأحبّة طرنا سرورا

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن

فِدىً لليالي الوصال نباهي بهنَّ الدهورا

١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعول فعولن فعول فعولن فعولن فعولن

أيا صاح هذا مقام المحبّ وربع الحبيب

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن

غَزالٌ رماني بسهم الجفون فَشكَّ الفؤادا[1]

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن

٩ ـ المتقارب التاسع ـ وهو مخمس التفاعيل ـ :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

أيا خيرَ أصحابنا الطيّبين الغَيارى

أقلنا ـ اذا أعثرتنا الخطوبُ ـ العثارا

وبالبدائل :

فانّ ذوي الهمّ من طول همٍّ سكارى

---

(١) عدّه ابن القطّاع في جملة ما أهملته العرب من الأبنية ، فلم يأت فيه شعر ألبتّة ـ على حدّ قوله ـ .. وقد وصفه بأنه مجزوء المتقارب على التمام ..

١٠ـ المتقارب العاشر :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعـل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
ألا ان هــذا حـديث لـذيـذ لأسـماعنـا

وبالبدائـل :

تحيـة ودّ يفـوح بعرف الهوى الطيّب
١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
الى خـيرة المالكـين ذوى التاج من يعرب
٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـول فعولن فعولن فعـل

١١ـ المتقارب الحادي عشر ••

فعولن فعولن فعـل فعولن فعولن فعـل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
ألا انّ هـذى صُوىً الى المجد تهدى الورى
أَمِنْ دِمْنَةٍ أقفرت لسلمى بذات الغَضا
فـلا تأمَنَنَّ امـرءاً اذا لـم يـكن صادقـا
فلـم تغتمض عينـه ولا لحظـةً واحـدة
قضى اللهُ بالحبّ لـي فصبـراً على ما قضى

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

غـلامٌ لـه مُقْلَةٌ يصيب بهـا مـن يشـا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـل فعـول فعولن فعـل
وَشيٌ بيننـا حاسدٌ سيَسْأل عمّا وشـى
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـل فعـول فعولن فعـل

جعلت اليـك الهـوى   شفيعـا فلم تشفعي
١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـول فعولن فعـل   فعولن فعولن فعـل

ونـاديـت مستعطفـا   رضاك فلـم تسـمعي
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـل   فعـول فعولن فعـل

وفي منبجٍ مَنْ رضـاه أَنْفَسُ ما أَذْخَرُ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولـن فعـل   فعـول فعولن فعـل

وأصـبيـةٌ كـالفـراخ أكبرهـم أصغرُ
١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـول فعولن فعـل   فعـول فعـولن فعـل

لنـا صاحبٌ لم يزلْ   يعلّلنـا بـالأمـلْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـل   فعـول فعولن فعـل

ويَمْطُلنا في الهـوى   فنصبر رَغْم المَلَلْ
١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـول فعولـن فعـل   فعـول فعولن فعـل

ونمنحـه وُدَّنـا   فيلهـو بـه في جـذل
١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـول فعولن فعـل   فعولن فعولن فعـل

عفـا الله عن ظـالم   أساءَ الى من عـدل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعـل   فعـول فعولن فعـل

أَبَيْتَ فمـا تسعف وجُرْتَ فما تنصف

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعـول فعولن فعـل فعـول فعولن فعـل

١٢ـ المتقارب الثاني عشر ـ وهو من المسبّعات ـ :

فعولن فعولن فعولن فعولـن فعـولن فعـولن فعـولاتن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

خليليّ عوجـا على رسـم دار خلت من سليمى ومن مَيَّة

ومنه وقد تعاقبت عليه التفاعيل أصيلها وبديلها :

ومـن كان ذا طمـع لا يُحَدّ يعش أبد الدهر في حَسْرَةْ

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعـولن فعـول فعـولن فعول فعـول فعـولن فعـولاتن

ولكن يجيء قضـاءُ يريـك أخا عَجْزِها مثل ذي القدرة

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعـول فعولن فعـول فعـول فعـولن فعـولاتن

أما مذهب العروضيين في هذا الوزن فانهم يجرون وزنه على الهيئـة التـالية :

فعولن فعولن فعولـن فعولـن فعـولن فعـولن فعـولن فـع

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢

أو يقولون « فل » بدلاً من «فع» .. غير أنا أسقطنا أمثال هذه التفاعيل البتراء ، وألحقناها ان وجدت بغيرهـا كالذي صنعناه من اتخـاذ تفعيلـة « فعولاتن » ـ٢٢٢١ـ لهذا الوزن ..

١٣ـ المتقارب الثالث عشر :

فعولن فعولن فعولن فعـــل فعـولن فعـولن فعـولاتن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

اذا قمتَ من مجـلس فاحتفظْ بأسراره دون أَنْ تُفْشىِ

فكـن واعيـاً غـير ذي غفلـة فيا طالمـا خـابَ ذو الغفلَةْ

ومما تعاقب عليه التفاعيل :

اذا قيل من خير هذا الورى   قبيلاً وأكرمهم أسرَةْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل   فعولن فعول فعولاتن

مجوسيّة وحنيفيّةٌ   ونَصْرانَةٌ ويهوديّة

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعول فعولن فعل   فعولن فعول فعولاتن

لئن أَعْدُ من حفرة ناجياً   أُراني أسقط في حفرة

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل   فعول فعول فعولاتن

ولا القلب ناسٍ لما قد مضى   ولا تاركٌ أبداً غَيَّهْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل   فعولن فعول فعولاتن

ويقعد عن حق اخوانه   ويطمع أن يسرعوا نَحْوَهْ

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعول فعولن فعولن فعل   فعول فعولن فعولاتن

ولا أبتدي صاحباً بالجفا   ءِ الاّ اذا ابتدأ الجَفْوَةْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعل   فعولن فعول فعولاتن

١٤ــ المتقارب الرابع عشر :

فعولن فعولن فعل   فعولن فعولاتن(١)

٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢٢١

---

(١) في الشطر الثاني من هذا المتقارب بعض أوزان الطويل ، وقد مرّ القول على أن بين البحرين صلة وثقى ، ونسباً قائماً .. وهو يوصف لدى العروضيين بأن العروض محذوفة « فَعَلْ » ، والضرب أبتر « فَعْ » ..

اذا زرتنـا منعمـاً	فأهـلاً وسهلاً بـك[1]
تَعَفَّفْ ولا تبتئسْ	فمـا يُقْضَ يأتيكـا
تقـاربت إذ نـاءَ مَنْ	مديحـي لـه يحـلو[2]
لئـن أخلفتْ وعـدها	فلـن نخلف الـوعـدا
فـلا تغـدُ في رُفْقَة	على الغـدر مطبوعة
أرى الـداءَ مستعصيـاً	علـى رُقْيَة الـراقي
فمن بـاتَ لا يرعوي	ولا يقبـل النُصْحـا
فـلا تأتـه لاحيـاً	فمـا مثلُه يُلْحى
تقـاربتُ اذ شَمَّروا	الى ظـلّهـم آوي
كمـا بـاتَ في حُبّـه	لجوجاً أخو الحُبّ

ينبغى أن يلاحظ أن التفعيلة الثانية في صدر البيت لا بديل لها اذ انها تفعيلة لازمة ثابتة أي ان تفعيلة « فعولن » ـ٢٢١ـ لاتتحول الى « فعول » ـ١٢١ـ ..

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

خليليّ عـوجا على	قـديـم مغـانينـا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن فعولن فعـل	فعـول فعـولاتـن
فَثَمَّ لعمرُ الهـوى	جميـلُ تـلاقينـا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعـول فعـولن فعـل	فعـول فعـولاتـن

---

(١) بعده ـ وفيه تفاعيل بديلة ـ

وكل الذي عندنـا	وكلّ هوانا لكْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	١٢١ / ٢٢٢١
فعولن فعولن فعل	فعـول فعـولاتن

(٢) أورده النودهي في أرجوزته العروضية ..

فاتَّـك ما بيننـا لَمِـنْ خيرة الصَحْب

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١

فعينـك عـن رؤيـة الحقـائق معصـوبـة

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١

فعـول فعـولن فعـل فعـول فعـولاتـن

جبِـلَّتُـهُ في الـورى من اللـؤم مجبولـة

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١

فعـول فعـولن فعـل فعـولـن فعـولاتـن

وصحـَّـةُ أخـلاقـهِ كعهــدك معـلولـة

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١

فعـول فعـولن فعـل فعـول فعـولاتـن

أتيـح لـه رزقُـه فـليس بمحتـالِ[1]

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١

فعـول فعـولن فعـل فعـول فعـولاتـن

وفي منْبِجٍ مَنْ رِضاه أَنْفَسُ ما أذخـرْ

٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١

فعـولن فعولن فعـل فعـول فعولاتـن

وأصـبيـةٍ كـالفـراخ أكبرهم أصغرْ

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١

فعـول فعولن فعـل فعـول فعولاتـن

جعلت اليكَ الهوى شفيعـاً فلم تشفـعْ

١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢٢١

فعول فعـولن فعـل فعـولن فعـولاتـن

---

(١) المحتال من محاولة الكسب ومعالجة أمر المعاش وليس من التحايل والغش . .

ونـاديــت مســتعطفــاً رصاكَ فلـم تسمـعْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١
فعــولن فعـولـن فعــل فعــول فعـولاتـن

١٥ـ المتقارب الخامس عشر :

فعـولـن فعـولـن فعــل فعولــن فعولــن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فحسـب الهــوى أنــه يهــدّ الجبـــالا
ومــا كنـت مـن قبلــه أخـــاف القتـــالا
فمــا الحــربُ في ساحِــهِ لقـــوم ســجـالا

وبالبدائل ـ تحل « فعول » ـ١٢١ـ محل « فعولن » ـ٢٢١ـ :

حـمـلـت بحبّــي لهــا هموـمـــاً ثقـــالا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعــول فعـولـن فعــل فعولـــن فعولـــن
تـراشقنــــي عينهـــا فترمـــي النبـــالا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعــول فعـولـن فعــل فعولـــن فعولـــن
بهـــا كَحَلٌ حـالـكٌ يـُظَـنّ اكتحـــالا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعــول فعـولـن فعــل فعولـــن فعولـــن
ستفتك بـي قبــل أن أنـــال الوصـــالا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعــول فعـولـن فعــل فعولـــن فعولـــن
ومـــا فتنــتْ غـــادةٌ كهـــذي : الرجـــالا
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعــول فعـولـن فعــل فعولـــن فعولـــن

بمثل جمالٍ شأى لعمري الجمالا
١٢١ / ٢٢١ ٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعل فعولن فعولن

١٦ـ المتقارب السادس عشر :

فعولن فعولن فعل فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ ٢١ ٢٢١ / ٢١
وما من عذابٍ شَأَى عذابَ الهوى

وبالبدائل :ـ

ستفتك بي قبل أن أنال المنى
١٢١ / ٢٢١ ٢١ ٢٢١ / ٢١
فعول فعولن فعل فعولن فعل

١٧ـ المتقارب السابع عشر :

فعولن فعولن فعولن فعولن
٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

خَليليَّ أني سقيمٌ مُعَنّى
فما أَنَّ مثلي فتىً كان أَتى
طفيفٌ منامي اذا الليل جَنّا
أما مِنْ جوابٍ لهذا السؤال
أيا صاح هذي ديارُ الأَحِبَّة
بها المرءُ يقضي من الوَجْد نَحْبَه
وما من عذاب كهذا العذاب
أقلني اذا أعثرتني الخطوبُ

وبالبدائل :

وان حبيباً اذا زار وَهْنا
١٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعولن فعولن

سيُبْهجُ نَفْساً ويُضحِكُ سِنّا
١٢١ / ٢٢١ ١٢١ / ٢٢١
فعول فعولن فعول فعولن
ويملأ جَوَّ حياتي أ مَنْا
١٢١ / ١٢١ ١٢١ / ٢٢١
فعول فعول فعول فعولن

١٨- المتقارب الثامن عشر :

فعولن فعولن فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢١
خليليَّ اني صريع الهوى
أقلني اذا أعثرتني الخُطا

وبالبدائل :

وراء السوراءِ وقبل الأزل°[1]
٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ٢١
فعولن فعول فعولن فعل

١٩- المتقارب التاسع عشر :

فعولن فعل فعولن فعل
٢٢١ / ٢١ ٢٢١ / ٢١
رأيت الندى حليف العلى
وما ان بكى كأهل الهوى
أرى ليلتي طواها الدجى
وان الجفاء أقسى الأذى

ولا مكان هنا للبدائل لأن الوزن ينقلب بها من المتقارب الى الوافر فيصبح الشطر مكوّناً من تفعيلة واحدة هي « مفاعلتن » -٢١١٢١- ..

(١) « تبسيط العروض » لصمّود ..

وهناك نماذج للمتقارب ألغيناها ، كالذي رواه الصبّان :

مـــا كل مـــا يتمنّـى المـــرء يـدركـه ياابنـة الحضرمـي

٢٢ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعلـن فعـول فعولـن فـــع فعـول فعولـن فعولـن فعـــل

والتقطيع تقطيع الصَبّان ..

ونرى أن أصل التفعيلة الأولى هو « فعولن » ـ٢٢١ـ فأزاحو المقطع الأول وهو من حرف واحد ،. ولعلّ صواب البيت هو :

وما كلّ مـــا يتمنى امـــرؤ بمدركه يا ابنة الحضرمـــي

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعولـن فعـول فعولـن فعـــل فعـول فعولـن فعولـن فعـــل

ومن نماذجهم التي يجب تصحيحها أو الغاؤها :

ثـَغْـرٌ أغـرٌ شتيت النبـات لذيـذ المذاقـة عـذب القُبَل

٢٢ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعلـن فعـول فعولـن فعـــول فعولن فعـول فعـولن فعـل

وتصحيحه أن يقال :

وثغر أغرّ ... ...

٢٢١ / ١٢١

فعولن فعول

ومثل ذلك :ـ

سَـرَّ وبَرَّ وجـادَ وعـــادَ وراضَ وعاضَ ومَنَّ وأنعـمْ

١٢ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فَعْلُ فعـول فعـول فعـــول فعـول فعـول فعـول فعولـــن

فلو ردّت الى أول البيت فاؤه المحذوفة ، لاستقام عموده العروضي فصـــار :

فَسَرَّ وبَرَّ وجادَ وعادَ   وراضَ وعاضَ ومَنَّ وأنعمْ

١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١   ١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١

فعول فعول فعول فعول   فعول فعول فعول فعولن

الاستمرارية في تفاعيل المتقارب ..

لما كان المتقارب من البحور ذات التفاعيل التي يمكن الاسترسال بها الى ما لا نهاية له من الألفاظ والتعابير ، فقد بات مطواعاً لتأليف الكلام وصنع البنود والرسائل والموشحات واستخراج كثير من التفريعات[1] ..

وقد يتلاعب بشكليات المتقارب فتنشأ من ذلك أنماط من الأوزان يظن أنها شيء آخر ومن غير الذي أثبت في الجدول ، ومن ذلك الوزن الثامن :

فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

تباركت يا ربنا من   إلٰه عظيم الأيادي

---

(١) من نماذج الرسائل المكتوبة على نهج تفاعيل المتقارب :
« الى قِمَّة العلم والفضل شيخي الوقور الجليل ..
وبعد فأني لشاكٍ اليك لَجنّي الصحاب عليّ فقد بات ينصبّ مثل انصباب البلاء الثقيل فما ان أطيق عليه اصطبارا ولا أستطيع الفرارا ..
وان عداء الأعادى لأهونُ من كيد صحبٍ تخلّوا عن الودّ كلّ التخلّي وباتوا وقد حملوا للقتال الرماح العوالي » ..
ومثل هذا يقع في النثر دون حساب ولكنه لا يقع عليه لقب الشعر وتسميته ..
وأما تقطيع ما مرّ من منثور المتقارب فهو :
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
/٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
٢٢١ / ٢٢١
١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
/٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ..

فقد يكتب على الهيئة التالية ـ

تبـاركت يـا ربنـا من اِلٰـه عظيـم الأيـادي

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ ٢٢١ / ٢٢١

فعولن فعولن فعولن فعولـن فعـولن فعولـن

ولكنه في الوزن هو هو ••

خلاصة بحر المتقارب

من البحور الثمانيـّة التفاعيل ، ويلفظ بكسر الراء وذاك هو الأشهر في لفظيه ، ونظراً لقوة علاقته بالنثر فقد استدلّ بذلك على قدمه في الأوزان الشعرية ..

وله أوزان كثيرة أشهرها :

١ ـ المتقارب الأول ووزنه :

فعولـن فعولن فعولن فعولـن	فعولـن فعولن فعولن فعولـن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
تبـاركت يا ربّنـا من إلـٰهٍ	عظيم الأيادي على العـالمينـا

وللتفعيلة هذه بديل هو تفعيلة « فعول » ـ١٢١ـ ولكن هذا البديل يمتنع احلاله محل « فعولن » الثالثة في كل من الصدر والعجز .. الاّ في حالة بناء البيت على البدائل وهو نادر[١] ..

---

(١) ومن ذلك قوله :

أفادَ فجـادَ وسـادَ فـزادَ	وقادَ فـذادَ وعادَ فأفضلْ
١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ١٢١	١٢١ / ١٢١ / ١٢١ / ٢٢١
فعـول فعـول فعـول فعـول	فعـول فعول فعول فعـولن

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل :

أيـــا صاح هذا مقـــام المحبِّ	وربع الحبيـــب فحـط الرحالا
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

٢ ـ المتقارب الثاني :

وهو ذات المتقارب الأول تماما سـوى الضرب الذي يجيء موقوفـا ومن ذلك :

تبـاركت يا ربَّنـا من إلــه	عظيم الأيادي عـلى العالمـينْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١
فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن	فعولـن فعولـن فعولـن فعـال
أيـا صـاح هـذا مقـام المحبِّ	وربـع الحبيـب فحطّ الرحالْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٣١

٣ ـ المتقارب الثالث :

فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن	فعولـن فعولـن فعولـن فعـل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
لئن كنتُ أهديـك مني ثنـاءا	لقد كنتَ أهـلاً لهـذا الثنـا

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

أغـرَّ اذا دجـت الحادثـاتُ	جلا ليلَهنَّ بليـلٍ أغـرّْ
١٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـول فعـول فعولـن فعـول	فعولـن فعـول فعولـن فعـل

٤ ـ المتقارب الرابع :

فعولـن فعولـن فعولـن فعـل	فعولـن فعولـن فعولـن فعولـن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١
وقلنـا أعيروا النـدى حقَّه	فعيشـوا كرامـا وموتـوا كراما

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

فـان النـدى لعسـي مـرة   يردّ الى أهلـه ما استعـارا

٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فعولـن فعـول فعولـن فعـل   فعـول فعولـن فعولـن فعولـن

٥ ـ المتقارب الخامس :

فعولـن فعولـن فعولـن فعـل   فعولـن فعولـن فعولـن فعـل

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

فمـا طـابَ من دونـه منـزل   ولا راقَ الاّ بـه مَنْهَـلُ

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

يراد من القلـب نسيانكـم   وتأبى الطبـاع على النـاقل

١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١

فعـول فعـولن فعـولن فعـل   فعولـن فعـول فعولـن فعـل

٨ ـ المتقارب الثامن :

فعولـن فعولـن فعولـن   فعولـن فعولـن فعولـن

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

فـلا تـأمنـنّ الليـالي   فـانّ الليالـي حَبالـى

ومما تعاقبت عليه البدائل :

ولما بلغنـا ربـوع   الأحبّة طرنـا سـرورا

٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٢٢١

١٠ ـ المتقارب العاشر :

فعولـن فعولـن فعـل   فعولـن فعولـن فعـل

٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

ألا ان هـذى صُـوىً   الى المجـد تهـدى الورى

ومنه بالتفاعيل الأصيلة والبديلة :

جعلـــت اليـــك الهـــوى	شفيعـا فلـم تشفعـــي
١٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعـــول فعولـــن فعـــل	فعولـــن فعولـن فعـــل

١٢ـ المتقارب الثاني عشر ـ وهو من المسبّعات ـ :

فعولـن فعولــن فعولـن فعولـن	فعولـن فعولـــن فعولاتـــن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
خليليّ عوجـا على رسمِ دارٍ	خَلَتْ من سُليمى ومن ميَّة

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

ومن كـــان ذا طمـــع لا يحدّ	يعش أبد الدهر في حســـرة
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١	١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فعولـــن فعول فعولـــن فعول	فعـــول فعولـــن فعولاتـن

١٣ـ المتقارب الثالث عشر :

فعولـــن فعولـن فعولـن فعـــل	فعـولن فعـولن فعـولاتن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١
فكن واعيـــاً غير ذي غفلـــة	فيـا طالـما خاب ذو الغفلة

ومما تعاقبت عليه التفاعيل :

اذا قيل من خير هـــذا الـورى	قبيـلاً وأكرمهـــم أســـرة
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ١٢١ / ٢٢٢١
فعولـن فعولـن فعولـن فعـــل	فعولـن فعـــول فعولاتـــن

١٤ـ المتقارب الرابع عشر :

فعولـن فعولـن فعـل	فعولـن فعـولاتـــن
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١	٢٢١ / ٢٢٢١
كمـا بـــات في حبّـــه	لجوجـــاً أخو الحبّ

ومن نماذجه بتعاقب التفاعيل الأصيلة والبديلة :

فعينك عن رؤيـــــة الحقائـق معصوبـــة
١٢١ / ٢٢١ / ٢١ ١٢١ / ٢٢٢١
فعــول فعولـــن فعـــل فعـــول فعولاتـــن

وينبغي أن يلاحظ أن « فعولن » الثانية في صدر البيت لا بديل لها ، وانما تثبت على حالها أبداً في هذا الوزن ..

وقد ألغينا من أوزان المتقارب ما يلقب بالأثرم ومن نماذجـه لـدى العروضيين :

ثغـــرْ أغـــرُ شتيت النبـــات لذيـــذ المذاقـة عذب القُبَلْ
٢٢ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعلـن فعــول فعولـن فعـــول فعولن فعــول فعــولن فعـل

ورجحنا تصحيح ما كان من قبيله برد حرف سقط من أوله كأن يكون واو العطف ـ مثلا ـ فيقال في قراءته :

وثغـر أغـرّ شتيـــت النبـات لذيـذ المذاقـــة عـذب القبـــل
٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ١٢١ ٢٢١ / ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولـــن فعـــول فعولـــن فعـــول فعولـــن فعـــول فعولـــن فعـــــل

وتفاعيل المتقارب لرتابتها وتكرارها تتلاءم والاسترسال الذي لا حدّ له ، وبهذا يمكن استعمالها في كتابة الرسالة أو ما يسمّى بالبند ، وهو نثر مرتبط بتفاعيل غير ذات مِلاكٍ مُطَّرِد ..

بحر المتدارك

من البحور الأربعة ذات الثماني تفاعيل .. يلفظ بكسر الراء وفتحها ،.. وهو من جملة البحور التي أَلَمَّ بها الخليل بن أحمد ولم تَخْفَ عليه ، وقد يكون الأخفش قد أضاف الى هذا البحر أوزاناً وَقَفَ عليها ، فظُنَّ أن الأخفش هو الذي تدارك أصل الوزن على الخليل ..

وكان أبو الطيب الحلبي في كتابه مراتب النحويين قد قال « ان الخليل أحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب » . ثم أورد نماذج من المتدارك . وقيل إن أبا العتاهية اخترع نماذج من هذا الوزن ..

ومن أجل ذلك جاءت تفرعات هذا البحر غير متجانسة ولم نقف منه على مطولات تتجلّى فيها صوره وأطره، غير أن ملامح النثر فيه ظاهرة وانما تتعين ايقاعاته بأسلوب الالقاء المتكلف في معظم الأحيان[1] ..

---

(١) كثرت الأسامي التي أطلقت على هذا البحر كثرة ملحوظة فمن ذلك الغريب ، والشقيق ، والخَبَب ، والمُحدَث ، والمتقاطر ، والمُتداني، والمُتَّسِق .. والحقيقة في أمر المتدارك أنه من غرائب البحور ويبدو أن الخليل سئم منه فترك حبله على غاربه ولذا بات أمشاجاً وأنماطاً لا يجمعها اطار واحد ..

والذي لاحظناه أن هناك جذوراً جاهلية لهذا الوزن لم تعرف مراحل تطورها لدى العروضيين ، بل ان هذه الجذور نسبت الى المنسرح خطأ ..

ومن ذلك :

١) فَعِلُ فاعلُ فاعلن فاعلن فَعِلُ فاعِلُ فاعلن فَعِلُنْ

١١١ / ١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ١١١ / ١١٢ / ٢١٢ / ٢١١

وبَلَدٍ متشابهٍ سَمْتُه قَطَعَه رَجُلٌ على جَمَلِه

٢) فعول فاعلن فاعلُ فاعلن فعول فاعلن فاعلن فعلن

١٢١ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢ ١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

منازلٌ عفاهُنَّ بذي الأراك كلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ

فهذا أصلان للمتدارك ، ما يبرحان في دور النشأة الأولى ، وهما كما يلاحظ يفتقدان الرنة الموسيقية والجَرْس الايقاعي الشاعري ..

١ ـ المتدارك الأول :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

وَيْحَ أحبابنا ما الذي ساءَهُمْ من مُحِبٍّ لهمْ صادقٍ حُبُّه

الصديقُ الصدوق الذي يرتجى في الملمات قد لا يرى في الملا

جاءَنا عامرٌ سالماً غانماً بعدما كان ما كان من عامر

لم يدَعْ مَن مضى للذي قد حضر فَضْلَ علمٍ سوى أخذه بالأثرْ

يا بني عامرٍ قد تجمعتُمُ ثُمَّ لم تدفعوا الضيمَ اذ قُمْتُمُ

تلكَ موموقةٌ عندنا في الرضا غيرُ مَقْلِيَّةٍ في زمان الغَضَبْ

حاربوا قومَهُمْ ثُمَّ لم يرعووا للصلاح الذي خيرُه راهنُ

لتفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ تفعيلة بديلة هي « فعلن » ـ٢١١ـ ولكنها ترد لماما ، ولا تستغرق جميع مواقع التفعيلة الأصيلة ، فانْ وَقَعَ ذلك كان الوزن وزناً آخر ..

ومن نماذج ذلك :

انّمـا أنتـمُ فئـةٌ لـم تَـمِزْ	بجهالاتها الحَـقَّ والبـاطـلا
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فاعلن فاعلن فعلـن فاعلـن	فعلـن فاعلن فاعلن فاعلـن

٢ ـ المتدارك الثاني :

فاعلن فاعلن فاعـلن فاعـلانْ	فاعلن فاعلن فاعلـن فاعـلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
انني في صفوف الوغى ذو صيالْ	غير أنّي جبـان أمام الجَمالْ
قد شُغِلنا بما هَمَّنا من همومْ	في حياةٍ جَدا خيرِها لا يدومْ

ومما تعاقبت عليه البدائل :

ان هذا الذي كنتـمُ تزعمـونْ	كَذبٌ مابه مُزْعةٌ من صوابْ
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعلن فاعلن فاعلـن فاعـلان	فعلن فاعلن فاعلـن فاعـلان

٣ ـ المتدارك الثالث :

فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢٢٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
الصديق الذي يرتجى	في الملمات، قد لا يرى
قف علىدارهمْ وابكين	بينَ اطلالها والدِّمَنْ
شأنُهُ أنّه منجزٌ	وعدَه فارجللكُرَبْ
يـا أَحباءَنـا جـاوز	الصبر فيهجركم حدَّه

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلة البديلة « فعلن » ـ٢١١ـ . وكذلك « فعلن » ـ٢٢ـ وهذه لا تقع الا في بدء الشطور فان وقعت في أواسطها نشأ من ذلك المقتضب الرابع .. ووزنه « فاعلاتن مستفعلن » :

ما في القــوم من عالــم تســتفتيــه في مسألــة
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فع‌لن فاعلــن فاعلــن فع‌لن فاعلــن فاعلــن
مامَــنْ جادَ من قِــلَّةٍ مثلَ الجائد المكثــر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فــع‌لن فاعلن فاعلن فع‌لــن فاعلن فاعلن
لم يردعْه مِــنْ رادعٍ أو يزجُرهْ من زاجر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فع‌لــن فاعلن فاعلن فــع‌لن فاعلن فاعلن
قالت ما لــه واجمــاً قالــوا اِنــه مــدنف
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فع‌لن فاعلــن فاعلــن فــع‌لن فاعلن فاعلن

٤ ـ المتدارك الرابع :

فاعلن فاعلــن فاعلــن فاعلن فاعلن فاعــلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
شــأنه أنــه منجــز وعده جانب من لجاج[1]
هــذه دارهــم أقفرت أم زُبورمحتها الدهورْ
انــا أمّــة أقســمتْ أنتُبيد العدىأو تَبيدْ
قُلْ لباكٍ نعيماً خــلا ما لدنياك ذي من بَقاءْ

تحلّ تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ محلّ « فاعلن » ـ٢١٢ـ وتحل تفعيلة « فعلان » ـ٣١١ـ محل « فاعلان » ـ٣١٢ـ ومن ذلك :

دار سُعْدى بشَحْرِ عُمان قــد كساهــا البِلى المَلَوانْ
٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١
فــاعلــن فــاعلــن فعــلان فــاعلــن فــاعلــن فعــلان

(٢) أورده القيصرى في شرح « أبيات أبى الجيش في العروض » ..

والبيت المستشهد به هنا ، ليس وزناً مستقلاً بل هو على التصريع ، ومثله :

يا أحبّايَ هل من جوابْ بعد أن طالَ بي الانتظارْ
٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢ ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعلن فاعلن فاعِلانْ فاعلن فاعلن فاعِلانْ

٥ ـ المتدارك الخامس :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
قِفْ على دارِهِمْ وابكِ أطلالها
خابَ من لم يكن صادقَ الموعد
ليس من قد نأى مثل من قد دنا

ومما وقعت فيه البدائل :

هل وَقَفْتَ على طَلَلٍ باكيا
٢١٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١٢
فاعلن فعلن فعلن فاعلن

٦ ـ المتدارك السادس :

فاعلن فاعلن فاعلن فعلن
٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢٢
مَنْ مجيري من الهمِّ والكَرْب
من مديلي من البُعْدِ بالقُرْب

وبالبدائل :

لم أزل أَبَداً كاتمَ السرِّ
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢٢
فاعلن فعلن فاعلن فعلن

لا أبـــوح بــه لِسِـوى قبـري
٢١٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢٢
فـاعلـن فعـلـن فعـلـن فـعِلـن
ليـتَ هـواكُـمُ كـانَ رضـاكُمُ[1]
١١٢ / ٢١٢ ١١٢ / ٢١٢
فـاعـلُ فـاعـلن فـاعـلُ فـاعـلن

٧ ـ المتدارك السابع :

فـاعلـن فـاعلـن فـاعلـن فـاعـلان
٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٣١٢
الـزمـانُ الـذي قـد خَلا لا يعودْ
انـنـي فـي صفـوف الوغى ذو صيالْ
غيـرَ أنّـي جبَـانٌ أمامَ الجَمالْ

بديل « فاعلن » ـ٢١٢ـ تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ وبديل « فاعلان » ـ٣١٢ـ تفعيلة « فَعلان » ـ٣١١ـ ومن ذلك :

نِعَـمٌ جَمَّـةٌ مالَها من نَفـادْ
٢١١ / ٢١٢ ٢١٢ / ٣١٢
فعـلـن فـاعلـن فـاعلـن فاعـلان
وأيـادٍ لـقـد عَظُمَتْ في الأيادْ
٢١١ / ٢١٢ ٢١١ / ٣١٢
فعـلـن فـاعلن فعلن فاعـلان

---

(١) في « تأنيس المروض » جعل تقطيعه :
ليـت هـواكـمُ كـان رضـاكـمُ
فعِل فعـول فع فَعْلُ فعولُ فَعْ
١٢ / ١٢١ / ٢ ١٢ / ١٢١ / ٢
وفي « معيار النُظّار » عدّه من المتقارب ..

ﻫ ـ المتدارك الثامن :

فعلن فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن فعلن
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
أممٌ ذهبتْ وأتتْ أُمَمٌ   ومضى زمنٌ وأتى زَمَنُ
كرةٌ طرحَتْ بصَوالجة   فتلقفها رَجُلٌ رجل
أَوَقَفْتَ على طللٍ طرَباً   فشجاك وأحزَنَكَ الطلَلُ

لتفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ هذه تفعيلة بديلة هي « فعْلن » ـ٢٢ـ ومن نماذج وجودها في هذا الوزن ـ ويمتنع ورودها في ضربه ـ :

ناقوس القلب يدقّ له   وحنايا الأضلع مَعْبَدُه
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعْلن فعلن فعلن   فعلن فعْلن فعلن فعلن
زُمَّتْ إبلٌ للبين ضُحى   في غَوْرِ تهامَةَ قد سلكوا
٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعلن فعْلن فعلن   فعْلن فعلن فعلن فعلن
لكَ في بغدادَ أخو شغَف   ما بالك لا تتفقّده
٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعْلن فعلن فعلن   فعْلن فعلن فعلن فعلن
خفاق القلب على لَهَبٍ   يُطْفيه الشوقُ ويوقده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعْلن فعلن فعلن   فعْلن فعْلن فعلن فعلن
الروضُ تَلَفَّتَ زاهره   لصباك وهامَ مغرّده
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن فعلن

ونأيتِ فكلّ مطوّقة لاذتْ بالنوح تردّده

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن فـعلن فـعلن فعـلن فعـلن

يا سيدتي وعلى الأعتاب محبّكِ طال تردّده

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن

سبحانكَ خالقَ هذا الحسن تُجَمِّعُه وتبدّده

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن

اشتدّي أزمةُ تنفرجي قد آذنَ ليلكِ بالبَلَج

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فـعلن فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن

يشدو فيرقّ لنغمته إسْحاقُ اللحن ومَعْبده

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن فـعلن فـعلن فعـلن فعـلن

يا ليلاً بتُّ أسامره ما أسرع ما وافى غَدُهُ

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١

فـعلن فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فـعلن فعـلن

أيعود زمانُ الفوز به فيشاهدني وأشاهده

٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن

بتداركِ خيرٍ فاتَ فَفُزْ بجنان الخلد فقد شَرُفَتْ

٢١١ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن فعـلن فعـلن

« لا تسـمع فيهـا لاغيـةً »   فيهـا عين التسنيم جرَتْ »[1]

٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢١١

فعِلن فعْلن فعِلن فعْلن   فعِلن فعِلن فعِلن فعْلن

نُجُبُ الأيـام بنـا تَشِبُ   ما أسرعَ مـا تصلُ النُّجُبُ

٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن   فعِلن فعْلن فعْلن فعْلن

الشعرُ ومثلُك يُنْشِدُهُ   أَلِقٌ بالحكمة فرقده

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فعِلن فعْلن فعْلن فعْلن   فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن

دَمِثٌ كالقزّ طراوته   نَضِرٌ كالخدّ تورّده

٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن   فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن

رِيٌّ للصادر مصدره   عَذْبٌ للوارد مورده

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

فعِلن فعِلن فعْلن فعْلن   فعِلن فعِلن فعْلن فعْلن

أَسِنادَ الشعر وعاصبَه   قد تمَّ له بك سؤدده

٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن   فعِلن فعْلن فعْلن فعْلن

جَسَّدْتَ اللحنَ به فغدا   يشتاقُ لِلَحْنِكَ مَعْبَدُهُ

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

فعِلن فعِلن فعْلن فعْلن   فعِلن فعْلن فعْلن فعْلن

ما زلتَ بوجدك ترسم ما   يستهوي عبقرَ مشهدُهُ

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١

---

(١) من نماذج « الساوية في علمي العروض والقافية » مما طُعِمَ بالآي القرآني ..

فعِلن فعلن فعلن فعلن   فعِلن فعِلن فعلن فعلن
يا لوحة فَنٍّ صانعُها   عَظُمَتْ في صنعته يده[١]
٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعلن فعِلن فعلن   فعلن فعِلن فعلن فعلن
يا ليل الصَبُّ متى غدُه   أقيامُ الساعة موعده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعلن   فعلن فعِلن فعلن فعلن
حيْرانُ القلب معذَّبُه   مقروح الجفْن مسهَّدُه
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعلن   فعِلن فعِلن فعلن فعلن
يدنو للقرن فيصرعه   ولمَحْلِ العام فيطرده[٢]
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعلن   فعلن فعِلن فعلن فعلن
طابت في المجد مساعيه   اذ طاب وأنجب مولده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعِلن   فعِلن فعلن فعلن فعلن
فالموت الفصل تقحُّمه   والطود الثبت تأيُّده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعلن   فعِلن فعِلن فعلن فعلن
لايخشى الجارُ صروفَ ردىً   ويمينُ الدولة منْجِدُه
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعِلن فعِلن فعلن فعلن   فعلن فعِلن فعلن فعلن

---

(١) الابيات السبعة للمؤلف قالها في الشاعر الوجداني كمال عثمان ..
(٢) البيت والثلاثة الابيات التي تليه لحيص بيص ..

٩ ــ المتدارك التاسع :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١

أَوَقَفْتَ على طلَلٍ فشجاك وأحزنكا

تقع تفعيلة « فاعلن » ــ٢١٢ ــ بديلا لتفعيلة « فعلن » ــ٢١١ــ ولكن في غير العروض والضرب والاّ تغيّر الوزن ..

ومن نماذج ذلك :

فئةٌ قَبُحَتْ فئةً ما بها للعلى أَرَبُ

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلن فعلن فعلن فاعلن فاعلن فعلن

أفان جاء أو رحلا أو ونى الأمر أو عَجِلا

٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلن فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فعلن

لا أدعوك من بُعُدٍ بل أدعوك من كَثَبِ

٢٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلن فاعلن فعلن فعلن فاعلن فعلن

هل في القوم من أحدٍ للمظلوم ينتصر

٢٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلن فاعلن فعلن فعلن فاعلن فعلن

غمز قيثار مقترب سلسل الوجد بالطرب[1]

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فاعلن فعلن

---

(١) في « تبسيط العروض » لنور الدين صمّود ــ ص١١٨ ــ أن وزنه « فاعلاتن مفاعلتن » ..

أهــلاً بخيـالـكُمْ ودنّـو وصـالـكُم[1]
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فـعلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن فعـلن

١٠ـ المتدارك العاشر :

فعلن فعـلـن فعـلن فعـلن
٢١١ / ٢١١ ٢١١ / ٢١١
أَخَذوا أبـداً بعُرى الظَفَر

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلات البديلة :

لم أزل غَرَضَ الدهر والنُوَب
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١١
فاعلـن فعلـن فاعلـن فعـلن
غيـر أنـيَ مـا لـذتُ بالهرب
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فعـلن فاعلـن فعـــلن
مـال واحتجبـا وادّعى الغضبا
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فعـــلن فاعـلن فعـــلن
لـيت هـاجرنـا يذكـر السـببا
٢١٢ / ٢١١ ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فعـــلن فاعـلن فعـــلن

---

(١) عدّه الحفناوي في حواشيه من الدوبيت ، العروض الخامسة ، وهو عندنا متدارك صراح ..

١١ـ المتدارك الحادي عشر :

فاعلن فَعَلْ	فاعلن فَعَلْ
٢١٢ / ٢١	٢١٢ / ٢١
مالَ واحتجبْ	وادَّعى الغضبْ
هل هناك مَنْ	ينقذ الوَطَنْ
ليس من نأى	مثل من دنا
وامصيبتي	في أحبّتي
ان ساعة النأي	قد دنت

وبالبدائل ـ وذلك قليل نادر ـ :

فيردّ عَنْ	أهله المِحَنْ
٢١١ / ٢١	٢١٢ / ٢١
فعلن فعل	فاعلن فعل

١٢ـ المتدارك الثاني عشر :

فعلن فعلن فعلن فعلن	فعلن فعلن فعلن فعلن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
انّ الدنيا قد غرّتنا	واستهوتنا واستلهتنا
مالي مالٌ الاّ درهمْ	أو برذَوْني ذاك الأدهمْ
ليس المرء الحامي أنفاً	مثل المعطي الضَيْم الراضي
أهوى بدراً جفني أحرمْ	نومي لمّا جسمي أسقَمْ
نادى قلبي طوعاً حسبي	دمعي قانٍ مثل العَنْدَمْ
يا عُذّالي خلّوا حالي	طرفي قلبي من ذا أسلم
حبّي يهوى مني رشوى	مما يكسى أو ما يطعم[1]

---

(١) الأبيات الأربعة أوردها الدمنهوري في الحاشية الكبرى ..

وهذا الوزن أضعف أوزان المتدارك وأقلّها شأناً في مجالات النظم ، وفي الحق انه نمط من الأراجيز ، وقد أطلق عليه لقب « دقّ الناقوس »[1] ..

ولكنه يستقيم بعض الاستقامة ، بتعاقب التفاعيل البديلة في ساحته ، وبذلك تقل رتابته المملة التي كانت السبب الظاهر في قلة حفول الشعراء به وبالنظم عليه ..

أما تفاعيله البديلة فهي « فعلن » ـ٢١١ـ وترد في شتّى مواقع التفعيلة الأصيلة ، الاّ الضرب فان تفعيلة « فعِلن » ـ٢٢ـ هي التي تحدّد شكله بين جماعة المتدارك ، وله كذلك تفعيلة بديلة أخرى هي « فاعِلْ » ـ١١٢ـ على أنها قليلة الورود فيه ..

ومن نماذج ذلك :

---

(١) اورد في مراتب النحويين « واحدث الخليل انواعا من الشعر ليست من أوزان العرب » ونقل فيما نقل هذين البيتين ـ وهما على جانب من الضعف وخمول المعنى ـ :

هذا عمرو يستعفي من زيد عند الفضل القاضي
فانهوا عمراً اني أخشى صول الليث العادي الماضي

وفي « المعيار » لأبي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني الأندلسي ، جاء القول في المتدارك : « وليس عند الخليل شعراً ، ويروى أنه نصّ على طرحه » وقال الدماميني : « والخليل يرى انه من المهملات » وفي « تأنيس المروض في علم العروض » للتنوخي ، قال وقد أورد نماذج من المتدارك : « وهذا دليل على أن الخليل وجده وما التفت اليه » ويقول الاستاذ مصطفى جمال‌الدين العروضي الشاعر ، في بعض ما ورد من تقديمه لكتاب موازين الشعر العربي : « ان الخليل لم يكن يجهل هذا البحر ، ولكنْ تجاهَلَه لقلة نماذجه ولموضع الاضطراب في تفعيلاته » ..

أعداءُ الحق كثيرونا   وجنودُ الحقّ قليلونا

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢

فعْلن فعْلن فعِلن فعْلن   فعِلن فعْلن فعِلن فعْلن

نحو العلياء سعى نَفَرٌ   فتساموا واقتعدوا الشُّهْبا

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢

فعْلن فعْلن فعِلن فعِلن   فعِلن فعْلن فعِلن فعْلن

فوق الجُمَّيزة سنجابٌ   والأرنبُ يمرح في الحقل

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢

فعْلن فعْلن فعِلن فعْلن   فعْلن فعِلن فعِلن فعْلن

قد قال لثغرك صانعه   انا أعطيناك الكوثرْ

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢

فعْلن فعِلن فعِلن فعِلن   فعْلن فعْلن فعْلن فعْلن

والخال بخدّك أم مسكٌ   نقّطتَ به الوردَ الأحمرْ

٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢   ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢

فعْلن فعِلن فعِلن فعْلن   فعْلن فعِلن فعْلن فعْلن

بسطور التبر لناظره   وعقود الدرّ لرائيهِ

٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢

فعِلن فعْلن فعِلن فعِلن   فعِلن فعْلن فعِلن فعْلن

بشوارده وفرائده   ومدائحه وتهانيهِ

٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢

فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن   فعِلن فعِلن فعِلن فعْلن

هذا القرآنُ وقد بلغت   حَدَّ الاعجاز مثانيهِ

٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢

فعْلن فعْلن فعِلن فعِلن   فعْلن فعْلن فعِلن فعْلن

كـان المغربُ لـونَ ذبيـحٍ والأفـقُ كـآبـةَ مجـروح[1]
٢٢ / ١١٢ / ١١٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فـعِلن فاعـلُ فاعلُ فـعِلن فـعِلن فعـلن فعـلن فـعِلن

١٣- المتدارك الثالث عشر :

فـعِلن فـعِلن فـعِلن فعِلن فـعِلن فـعِلن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
ان تنصفْني أشـكرْ أو تظلمني أصبـرْ
هـذا يـومٌ مـن أيّـــام الله الـكبـرى
لمـــا غـابتْ عنّـا ليلـى غـاب البـدر

وبدائل « فعِلن » -٢٢- في هذا الوزن تفعيلة « فعلن » -٢١١- نفسها وكذلـك « فاعلن » -٢١٢- و « فاعل » -١١٢- على أن يظـل الضرب مرهوناً بتفعيلة « فعِلن » -٢٢- ..

ومن نماذج ذلك :

ألـقيـت بمظـــلـوم في السجن بلا ذَنْبِ
٢٢ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
فـعِلن فعـلن فعِلن فـعِلن فعـلن فـعِلن
لا تـرم بـريئـاً يـومـا مـا بـالبهتـان
٢٢ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
فـعِلن فعـلن فـعِلن فـعِلن فـعِلن فـعِلن

---

(١) قال الدكتور صفاء خلوصي عند ايراد هذا الشاهـد ان الأستاذة الشاعرة نازك الملائكة ابتدعته ، باستعمال تفعيلة «فاعل» -١١٢- .. قلنا ان تفعيلة « فاعلُ » -١١٢- تفعيلة مألوفة في هذا الوزن وليست مبتدعة ..
على أن الوقف عليه واسكان كل من عروضه وضربه يخرج بلون من المتدارك غريب .. والمتدارك كله غريب ..

ما في القوم من عارفٍ تستفتيه في شأنٍ
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فعلن

ما للحقِّ من أحدٍ غير الله يحميهِ
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١ ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فعلن فاعلن فعلن فعلن فاعلن فعلن

المحبّون ان ليموا فالملامةُ تغريهم
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢١٢ / ٢١١ / ٢٢
فاعلن فاعلن فعلن فاعلن فعلن فعلن

لا واللهِ ما قلنا الا قالة الحقِّ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فعلن فاعلن فعلن فعلن فاعلن فعلن

إنّا أيّها القاضي لا نقبلُ بالظلمِ
٢٢ / ٢١٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
فعلن فاعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

١٤- المتدارك الرابع عشر :

فعلن مفعولن فعلن مفعولن[1]
٢٢ / ٢٢٢ ٢٢ / ٢٢٢
لا تظلمْ قوماً لم يجنوا جرما
ما من عدوان بين الاخوانِ
لا يرجى خُلْدٌ في هذى الدنيا

ولا تقع في هذا الوزن تفاعيل بديلة ، فان وقعت تغيّر الوزن ..

(١) مفعولن هذه اصلها : فعلن فع ..

١٥ـ المتدارك الخامس عشر :

فـعلن مفعولن	فعلن مفعولانْ
٢٢ / ٢٢٢	٢٢ / ٣٢٢
لا تظلـم قـومـا	من أهل الاحسانْ

١٦ـ المتدارك السادس عشر :

فـعلن مفعولان	فـعلن مفعولان(١)
٢٢ / ٣٢٢	٢٢ / ٣٢٢
ويـل للفجـار	من بطش الجبارْ
لله السـلطـان	في كلّ الأكوانْ

١٧ـ المتدارك السابع عشر :

فعلن فعلـن فعلـن	فـعلن مفعولن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٢٢٢
قلنـا احمل فيهـا من	كلٍّ زوجـينِ
لا تظلـم قومـاً مـن	أهل الاحسانِ

١٨ ـ المتدارك الثامن عشر :

فـعلن فـعلن فعلن	فـعلن فـعلان
٢٢ / ٢٢ / ٢٢	٢٢ / ٣٢
قلنـا احمل فيهـا مـن	كلٍّ زوجـينْ
لا تظـلم قـومـاً مـن	أهل الاحسانْ

---

(١) مفعولان اصلها : فعلن فَعْلْ .

١٩ـ المتدارك التاسع عشر :

فاعلن فعلن	فاعلن فعلن
٢١٢ / ٢٢	٢١٢ / ٢٢
ليتما عمروٌ	بيننا حيٌّ
انكم قومٌ	من ذوي الغدر
لا تكن ممن	قارفوا ظلما
لا تصاحب من	يُخْلف الوعدا
ان من جاءوا	كالأُلى راحوا
قل لها اني	سيّىء الحظ

وبالبدائل :

ليت هواكُمْ	كان رضاكُمْ
١١٢ / ٢٢	١١٢ / ٢٢
فاعل فعلن	فاعل فعلن
قِطَطٌ سودٌ	تملأ الدارا
٢١١ / ٢٢	٢١٢ / ٢٢
فعلن فعلن	فاعلن فعلن

٢٠ـ المتدارك المتمم العشرين :

فعلن فعلن فعلاتن	فعلن فعلن فَعِلاتُنْ(١)
٢٢ / ٢٢ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢٢١١
ان تكرمْني فشكورُ	أو تظلمني فصبورُ

وبالبدائل :

---

(١) فعلاتن ـ٢٢١١ـ هنا اصلها فَعِلُنْ فَعْ وليست من بدائل فاعلاتن ـ٢٢١٢ـ

ان واصَلَني فشكور	أو قاطعنــي فصبــور
٢٢ / ٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢٢١١
فـعلن فعــلن فعلاتن	فـعلن فعــلن فعلاتن

٢١ـ المتدارك الحادي والعشرون :

وهو ذات المتدارك السابع وقد اندست فيه تفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ وقد تجيء في عروضه وضربه كذلك •• ومنه النموذج التالي :

طاب الشـعر ومثلك ينشـده	ألقـا يجـلو الظلمـة فرقـده
٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن مفتعلن فعلـن فعلـن	فعــلن فـعلن مفتعلن فعـلن
في لـين الديبـاج طـراوتـه	وكلطف الخَدَّيـن تـورّده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن فـعلن مفتعلن فعـلن	فعــلن فـعلن مفتعلن فعـلن
عـذب للوراد ـ ومـا اختلفـوا	في شيء من ذلـك ـ مورده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن فـعلن مفتعلن فعلن	فعلن فـعلن مفتعـلن فعـلن
في الألـواح ومـا أبـدعت بهـا	ما يسـتهوى عبقـر مشـهـده
٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢ / ٢١١	٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن مفتعـلن فعلن فعـلن	فـعلن فـعلن مفتعلن فعـلن
لم تـأت يـدَ اللهِ بقـافيـة	الاّ دهشـ اللحـن ومعبـده
٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلن مفتعـلن فعلن	فعلن فعـلن مفتعـلن فعـلن
حلّقتَ بـوجـدانك مزدرياً	عصرا ضهـد الشـاعر أعبـده
٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١	٢٢ / ٢١١ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلن مفتعلن فعـلن	فـعلن فعـلن مفتعلن فعـلن

في لـوحـة ابـداع صانعهـا قـد جلّت فيمـا صنعت يده
٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢١١٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١
فـعِلن فعـلن فعِلن مفتعلن فـعِلن فـعِلن مفتعلن فعـلن

موشحات المتدارك •• ومقولاته النثرية ••

يصلح المتدارك للموشحات بما تتحمله تفاعيله من استمرارية واكتفاء وترابط واطالة وتقصير ••

ولما في المتدارك من هذه الخصائص اتخذ منه جماعة الشعر الحديث ركائز أساسية لمقولاتهم الشعرية ••

ولقد يتمكن الكاتب من استعمال التفاعيل المتداركية في كتابة الرسائل ونظم البند كالذي يرى في النماذج التالية :

ان الأرزاء وقاكَ اللهُ الأرزاءَ غَدَت من كثرتها لا تحصيها الأرقامُ على كثر الأرقام ••

ان القوم تعالى الله يدينون بأديان الله ، فلو عبـدوا العُزّى ومنـاةَ الثالثةَ الأخرى ، ما صنعـوا ما كانوا صنعـوا اليـومَ من العـدوان على النـاس[1] ••

---

(١) وزن هذا على النحو الآتي :
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢/ ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ /
فعِلن فعِلن فعلن فعِلن فعِلن فاعل فعِلن فاعل فعِلن فعِلن
٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ••
فعِلن فاعل فعِلن فعِلن فعِلن ••
٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ١١٢ / ١١٢ /
فعِلن فاعل فعِلن فاعل فعِلن فعلن فعِلن فاعل فاعل
٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢ / ٢٢ ••
فعِلن فاعل فعِلن فاعل فعِلن فعِلن ••
١١٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ١١٢ / ٢٢ / ١١٢ / ٢٢٢ ••
فاعل فعِلن فعِلن فعلن فاعل فعِلن فاعل مفعولن ••

خلاصة المتدارك

من البحور الأربعة ذات الثماني تفاعيل ، وهو من قديم ما عالجت العرب نظمه من الشعر ، ولعله أقدم من الرَجَز أو هو منه ، فقد عُثِرَ على بعض جذوره الموغلة في القدم ، غير أن له تفرعات لا نكاد نجد لها جامعاً يجمعها ، وقد حاول بعض العروضيين تلقيبها ألقاباً تميز بعضها من بعض ..

وزنه الأول :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن　　فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢　　٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

ويح أحبابنا ما الذي ساءهم　　من مُحِبٍّ لهم صادقٍ حبُّهُ

تقع تفعيلة « فعلن » -٢١١- بديلا لتفعيلة « فاعلن » -٢١٢- على أن لا تستغرق جميع مواقع التفعيلة الأصيلة ، والاّ كان الوزن وزناً آخر..

ومن نماذج ذلك :

انما أنتم فئة لم تمز　　بجهالاتها الحق والباطلا

٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢　　٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلن فاعلن فعلن فاعلن　　فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

المتدارك الثاني ـ ووزنه :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
انني في صفوف الوغى ذو صيالْ	غير أنّي جبانٌ أمامَ الجَمالْ

ومما وقعت فيه البدائل :

انَّ هذا الذي كنتمُ تزعمونْ	كَذِبٌ مابه مُزْعَةٌ من صواب
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان	فعلن فاعلن فاعلن فاعلان

المتدارك الثالث :

فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
شأنه أنه منجز	وعده فارج للكرب
الصديق الذى يرتجى	في الملمات قد لا يُرى

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل ـ وهي « فعلن » ـ٢١١ـ و « فعِلن » ـ٢٢ـ :

قالت ماله واجماً	قالوا انه مدنف
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعِلن فاعلن فاعلن	فعِلن فاعلن فاعلن
ما مَنْ جادَ من قلةٍ	مثل الجائد المكثر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعِلن فاعلن فاعلن	فعِلن فاعلن فاعلن

المتدارك الرابع :

فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
قُلْ لباكٍ نعيماً خلا	ما لدنياك ذي من بقاء

تحل تفعيلة « فعلن » ــ ٢١١ــ محل « فاعلن » ــ٢١٢ــ وتحل تفعيلة « فَعِلانْ » ــ٣١١ــ محل « فاعلانْ » ــ٣١٢ــ ومن ذلك :

دارسُعْدى بشَحْرِ عُمانْ   قد كساها البِلى المَلَوانْ

٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١   ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١١

فاعلن فاعلن فعلان   فاعلن فاعلن فعلان

المتدارك الخامس :

فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن

٢١٢ / ٢١٢   ٢١٢ / ٢١٢

خاب من لم يكن   صادق الموعد

انما وجهها   بَدْرُ تَمٍّ بدا

ومما عرضت له البدائل :

هل وقفتَ على   طلل باكيا

٢١٢ / ٢١١   ٢١١ / ٢١٢

فاعلن فعلن   فعلن فاعلن

المتدارك السابع :

فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلان

٢١٢ / ٢١٢   ٢١٢ / ٣١٢

الزمان الذي   قد خلا لا يعودْ

وبالبدائل :

نِعَمْ جَمَّةٌ   ما لها من نفادْ

٢١١ / ٢١٢   ٢١٢ / ٣١٢

فعلن فاعلن   فاعلن فاعلان

وأيادٍ لقد   عظُمَت فيالأياد

٢١١ / ٢١٢   ٢١١ / ٣١٢

فعلن فاعلن   فعلن فاعلان

المتدارك الثامن :

فعلن فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن فعلن
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
أمم ذهبت وأتت أمم   ومضى زمن وأتى زمن

بديل « فعلن » -٢١١- تفعيلة «فعْلن » -٢٢- ومن نماذج ذلك :

لك في بغداد أخو شغف   ما بالك لا تتفقده
٢١١ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعْلن فعلن فعلن   فعْلن فعلن فعلن فعلن
خفّاق القلب على لهب   يطفيه الشوق ويوقده
٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعْلن فعلن فعلن   فعْلن فعْلن فعلن فعلن
ونأيتَ فكل مُطوَّقة   لاذتْ بالنوح تردده
٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢٢ / ٢٢ / ٢١١ / ٢١١
فعلن فعلن فعلن فعلن   فعْلن فعْلن فعلن فعلن
سبحانك خالق هذا الحسن   تجمّعه وتبدّده
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
فعْلن فعلن فعلن فعْلن   فعلن فعلن فعلن فعلن

المتدارك التاسع :

فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن
٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١ / ٢١١
أوَقَفْتَ على طلل   فشجاك وأحزنكا

تقع تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- وتفعيلة « فعْلن » -٢٢- بديلا لتفعيلة « فعلن » -٢١١- ولكن في غير العروض والضرب والاّ تغيّر الوزن ومن ذلك :

فئـة قبحـت فئـة   ما بهـا للعلى أَرَبُ
٢١١ / ٢١١ / ٢١١   ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلن فعـلن فعـلن   فاعلن فاعـلن فعـلن
لا أدعـوك من بُعُدٍ   بـل أدعوك من كثب
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فـعْلن فاعلن فعـلن   فعْلن فاعلن فعـلن
هل في القوم من أحد   للمظـلـوم ينتصر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
فـعْلن فاعلن فعـلن   فـعْلن فاعلن فعـلن

المتدارك العاشر :

فعـلن فعـلن   فعـلن فعـلن
٢١١ / ٢١١   ٢١١ / ٢١١
أخـذوا أبـداً   بعُرى الظـَفـَر

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

لم أزل غـَرَضَ   الدهر والنوبِ
٢١٢ / ٢١١   ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فاعـلن   فاعـلن فعـلن
غير أنيَ مـا   لذتُ بالهـرب
٢١٢ / ٢١١   ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فعـلن   فاعـلن فعـلن
مال واحتجبـا   وادّعى الغضبا
٢١٢ / ٢١١   ٢١٢ / ٢١١
فاعـلن فعـلن   فاعـلن فعـلن

المتدارك الحادي عشر :

فاعلن فَعَلْ فاعلن فَعَلْ
٢١٢ / ٢١ ٢١٢ / ٢١
مال واحتجبْ وادّعى الغضب
ليت هاجري يذكر السبب
ليس من دنا مثل من نأى

وقد عُدّ هذا الوزن من المقتضب على رأي المرشد الى فهم أشعار العرب ..

ولا بديل لهذه التفاعيل لأن استعمال « فعلن » –٢١١– مكان « فاعلن » –٢١٢– يقلب الوزن الى الكامل ..

المتدارك الثاني عشر :

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
ان الدنيا قد غرّتنا واستهوتنا واستلهتنا

وبدائل « فعلن » تفعيلة « فعلن » –٢١١– وترد في جميع المواقع ما عدا الضرب الذي تلازمه تفعيلة « فعلن » –٢٢– وترد كذلك تفعيلة « فاعل » –١١٢– بديلا آخر في غير الضرب ..

ومن نماذج ذلك :

قد قال لثغرك صانعه انا أعطيناك الكوثر
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢١١ ٢٢ / ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
والخال بخدك أم مسكٌ نَقَّطْتَ به الوردَ الأحمر
٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢ ٢٢ / ٢١١ / ٢٢ / ٢٢
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

كـان المغـرب لـون ذبيـح   والأفـق كـآبـة مجـروح
٢٢ / ١١٢ / ١١٢ / ٢٢   ٢٢ / ٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فـعلن فاعـل فاعـل فـعلن   فـعلن فعـلن فعـلن فـعلن

المتدارك الثالث عشر :

فـعلن فـعلن فعلن   فعلن فـعلن فعلـن
٢٢ / ٢٢ / ٢٢   ٢٢ / ٢٢ / ٢٢
من ذا يهدي الحَيْـرى   إمّا اشـتدَّ الخطبُ

بدائل « فعلن » -٢٢- هذه تفعيلة « فعلن » -٢١١- وتفعيلة « فاعلن »
-٢١٢- الاّ في الضرب .. ومن نماذج ذلك :

ألـقيـت بمظـلـوم   في السـجن بـلا ذنب
٢٢ / ٢١١ / ٢٢   ٢٢ / ٢١١ / ٢٢
فـعلن فعلن فـعلن   فـعلن فعلن فـعلن
ما في القوم من عارف   تسـتفتيـه في أمـر
٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فـعلن فاعلن فاعلن   فـعلن فاعلن فـعلن
ما للحـق من أحـد   الاّ الله يحـمـيـه
٢٢ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢
فـعلن فاعـلن فعـلن   فعلن فاعـلن فعلن

البحور السداسية

تحتوي هذه المجموعة على ثمانية بحور شعرية هي :

الخفيف ، ووزنه الأول :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

المديد ، ووزنه الأول :

فاعلاتن فاعــلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعــلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

الرمل ، ووزنه الأول :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

الكامل ، ووزنه الأول :

متفــاعلن متفــاعلن متفــاعلن   متفــاعلن متفــاعلن متفــاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

الوافر ، ووزنه الأول :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

المنسرح ، ووزنه الأول :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن   مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

٢١٢٢/ ١٢٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

الرجز ، ووزنه الأول :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

السريع ، ووزنه الأول :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

وسنفصل القول عليها في الصفحات التالية وهي المجموعة الثالثة من بحور الشعر ، وباستيفائها تتم مباحث العروض ..

بحر الخفيف

لم نقتنع بعد بالأسباب التي أدّت الى تسميته هذه التسمية • والتعليلات التي عللت بها تسميات بعض البحور الشعرية عمومية" تنطبق على أكثر من بحر • وقد أورد الخالصي في تحقيقه لكتاب «الكافي في العروض والقوافي» قولهم في أنه سمي خفيفاً ، لخفته في الذوق والتقطيع •• غير أن هذه الخفة في الذوق والتقطيع يمكن ادعاؤها لغيره من البحور •• والذي يميـل اليه الحسّ أن الخفيف من بعض مشتقات المنسرح ، فلعله قيل فيه المنسـرح الخفيف ـ كما قيل المنسرح البسيط ـ ثم استقرّت تسميته على الصفة التي وصف بها ••

١ ـ وزنه الأول ـ الخفيف الأول :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
قد سمعنا ماقاله وَهْوَ إفكٌ	من كذوب ذي فرية وهو باغِ

كم أتاهـا قـوم على غـرة منـها وراموا أمراً فعزَّ الوصول
حـل أهلي ما بـين دُرْنا فبـادولى وحلّت علويةً بالسخال[1]

غير أن لهذه التفعيلات بـدلاء من التفعيلات الاضافيـة ، اذ تجيء « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ بدلا من « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ حيثمـا كان موقعهـا ومكانها من البحر .. أمـا « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ فانَّ بديلهـا تفعيلـة « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ .. وتتعاقب التفعيلات الأصيلـة والبديلة في البيت الواحد والقصيدة الواحدة ..

ومن التفاعيل التي ترد بديلا عن فاعلاتن تفعيلة « فَعْلاتن » ـ٢٢٢ـ وتـكون في الضرب وقلّما تجيء في العروض الاّ اذا كان مصرّعـا .. ولا تستعمل « فعلاتن » بديلاً عن « فاعلاتن » في غير ما ذُكر .. لأن ذلك يؤدي الى اختلال الوزن وانكساره ..

وهذه التفاعيل ـ كما قلنا ـ غير مشترطة في الخفيف الأول اذ تتعاقب عليه جميع التفاعيل الأساسية والاضافيـة ، أي الأصيلـة والبديلة ، دون

---

(١) ما حدّده الخليل للخفيف من وزن ، يُعَدّ أدقّ تحديد واكمله . وهناك من نظائر هذا الوزن الكثير ، ولكنه لا يصل الى مستوى تفعيلات الخليل فيه ، ومن ذلك ما يلي :

فاعلن مفعولن فعـولن فعولن	فاعلن مفعولن فعولن فعولن
٢١٢ / ٢٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١	٢١٢ / ٢٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١
فاعلاتن فعِلن فعولن فعولن	فاعلاتن فعِلن فعولن فعولن
٢٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١	٢٢١٢/ ٢٢ / ٢٢١ /٢٢١
فاعلن فعِلن فاعلاتن فعولن	فاعلن فعِلن فاعلاتن فعولن
٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١	٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلن مفعولات فعِلن فعولن	فاعلن مفعولات فعِلن فعولن
٢١٢ / ١٢٢٢ / ٢٢ / ٢٢١	٢١٢/ ١٢٢٢/ ٢٢ / ٢٢١
فاعلن فعِلن فاعلن فاعلاتن	فاعلن فعِلن فاعلن فاعلاتن
٢١٢ / ٢٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢٢/ ٢١٢ /٢٢١٢

التزام بقيد معيّن وذلك وفق القانون الذي مرّ ذكره[1] ..

ومن نماذج ما تعاقب عليه التفاعيل أصيلة وبديلة :

كتبتْ تبتغـي الايـابَ وتوصينـــي بتعجيلـه أشـدّ وصيّـة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتن   فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـــن

وشكَتْ عِلّةً اليّ وقالت   عُدْ الينـا ولـو بغير هديّة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـــن   فاعلاتـــن مفاعلـن فعلاتـــن

قد لبسنا ثوبَ التجمّل مـــن بعدك حتى لم تبْـقَ فيه بقيّـة
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
فاعلاتـن مستفعلـن فعلاتـــن   فعلاتـن مستفعلـن فعلاتـن

فرددتُ الجواب مهلاً فاني   سوف آتيك منه بالأُمْنيَّة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
فعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـــن   فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـــن

بألوفٍ من الدنانير حُمْرٍ   من خَماريّة ومن أحمديّة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـــن   فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن

---

[1] من النادر ان ترد تفعيلة « فاعلات » – ١٢١٢ – بديـلا لتفعيلـة « فاعلاتن » –٢٢١٢– ومن هذا النادر :

إنّ بالدبران دارت رحانا   ورحى الحرب بالكماة تدور
١٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعـلاتُ مفاعلن فاعلاتن   فعلاتن مفاعلـن فعـلاتن

وقد حكم عليه في « التوشيح الوافي » بانه متكلّف ، ولكنا لا نعده من فصيلة ما اسقطناه من حساب الخفيف في الكلام على المتروكات والشواذ ..

وخـلاف الجميـل قولـك للذاكر عهد الأحباب صبراً جميلا

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن	فعلاتـن مستفعلـن فاعلاتـن
ياضعيف الجفون أضعفت قلباً	كان قبل الهوى قوياً سويّا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن	فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن
لا تحارب بناظريـك فؤادي	فضعيفـان يغلبـان قويّـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعـلاتن مفـاعلن فعـلاتن	فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن
أيها اللائمون ماذا عليكـم	أن تعيشوا وأن أموت بدائي
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن	فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن
ليس من مات فاستراح بميْتٍ	انما المَيْتُ مَيِّتُ الأحيـاء
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
فاعلاتن مفـاعلن فعـلاتن	فاعـلاتن مفاعـلن فـعلاتن
كلما أغلقتْ من الوصل باباً	فتحـت لي الى المنيّة بابا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعلاتن مفـاعلن فاعلاتن	فعـلاتن مفـاعلن فعـلاتن
صاحَ في العاشقين يال كنانة	رَشأٌ في الجفون منه كنانة
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١
فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن	فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن

بـدويٌ بـدتْ طلائـــع عينيـــه فكانت فتاكةً فتانـــة

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن فعـــلاتن مستفعلن فـــع لاتن[1]

خطراتُ النسيم تجـــرح خدّيـــه ولمس الحرير يُدْمي بنانه

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن فعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن

لمعـت نارهم وقد عسعس الليـــل وملّ الحادي وحار الدليل

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

فتبينتُهـا وفـكري مـن الـوجـد عليل ولحظ عيني كليـل

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

وفؤادي ذاك الفؤاد المُعَنّى وغرامي ذاك الغرام الدخيـل

٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

---

(١) ذهب مدونوا العروض ومقطعوا الخفيف الى اسـتعمال « فالاتن » أو « فاعاتن » عنـد التشعيث الطـارىء على « فاعلاتن » ثم حولـوا « فالاتن » هذه واختها الى «مفعولن» لتكون التفعيلة من ذات التفاعيل‥ والذى رجحته هـو ان تكون « فع‌لاتن » هي البديل دون فالاتن او فاعاتن ‥ وان تظل على حالها من غير تحويل الى تفعيلة «مفعولن»‥ وقد لاحظت ان السكاكي في « مفتاح العلوم » اورد رأيا في « فع‌لاتن » هذه ولكنه لم يكتبها منفصلة ، وكذلك لم يتخل عن تحويلها الى مفعولن ‥

واورد ايضا « فاعل‌تن » – باسكان اللام – وقد كتبها « فاعلتن » ‥ وجملة ما قاله « ان منهم من يسقط اول متحركى الوتد ويقـدر المُشعَّث « فالاتن » ثم ينقله الى « مفعولن » ‥ ومنهم من يسقط ثاني متحركيه ويقدر المشعَّث فاعاتن ثم ينقله ‥

ومنهم من يسقط ساكن الوتـد ويسكن متحركيه ويقـدر المشعَّث بسكون اللام ثم ينقله ‥ ومنهم من يسقط الساكن قبله ويسكن اول الوتد ويقدر المشعَّث فعلاتن بسكون العين ثم ينقله ‥‥ » .

ولكل شيء من ذلك تسمية خاصة عندهم ولقب معين ‥

ملاحظة : التشعيث هو مثل « متى » تكون بالتشعيث « تا » ، ومثل « قال » تكون بالتشعيث « قا » ‥

ثُم قابلتهــا وقــلت لصحبــي هذه النار نارُ ليلى فميلــوا

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

فرموا نحوهـــا لحاظـاً صحيحاتٍ فعادت خواسئاً وهي حول

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

ثم مالوا الى المــلام وقالــوا خُلّبٌ ما رأيتَ أم تخييل

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

فتجنبتُهــم وملــتُ اليهـــا والهوى مركبي وشوقي الزميل

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢

ومعي صاحب أتــى يقتفي الآثــار والحبُّ شــرطه التطفيــل

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

عللاني فانَّ بيض الأمانـــي فنيتْ والزمان ليس بفــانِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١

اِنْ تناسيتما ودادَ أنــاسٍ فاجعلاني من بعض من تذكران

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

دار أحبابنا بشحــر عمــانِ قد كساها ثوبَ البلى الملَوانِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

أسعداني يــا نخلتي حلْوان وأبكياني من ريب هذا الزمان

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

فاعلاتــن مستفعلــن فعِلاتــن فاعلاتــن مستفعلــن فاعلاتــن

واعلما اِن بقيتما أن نَحْساً ســـوف يلقاكمــا فتفترقــان

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١

فاعــلاتن مفــاعلن فاعلاتن فاعلاتــن مفاعلــن فعلاتـــن

٣ ـ الوزن الثاني ـ الخفيف الثاني :

فاعلاتــن مستفعلــن فاعلاتــن فاعلاتــن مستفعلــن فعلـــن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

قد دنَتْ من أوطانها واستمرّت اذ رأتْ ما تهواه من طَلَلِ
فالمنايا ما بين سارٍ وغاد كل حيّ في حبْلها علِقُ

وقلّما ورد هذا الوزن عندهم غير مختلط بالخفيف الثالث ، وهو اذا اختلط به كان ظاهر النبوّ عن الذوق الشعري ، لذا جردناه منه وجعلناه وزناً مستقلا بنفسه ..

والتفاعيل فيه تتقلب بين أصيلة وبديلة كسائر حال أوزان الخفيف ..

ومنه :

قاتلوا القوم يا خزاع ولا يَدْ خُلْكُمْ في قتالهم فَزَعُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فاعلاتـن مفاعلـن فعلـن

لاتهين الفقير علّكَ أن ترْ كَعَ يوماً والدهر قد رَفَعَهْ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فعلاتـن مستفعلـن فعلـن

وقد أورد الاستاذ الراضي في « شرح تحفة الخليل » نموذجاً منه لأمية بن أبي الصلت :

عين بكّي بالمسبلات أبا الحارث لا تذخري على زَمَعَه
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتـن مستفعلـن فاعلاتـن فعلاتـن مفاعلـن فعلـن

وعقيل بن أسود أسد البأس ليوم الهياج والدَفَعة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فعلاتـن مفاعلـن فعلـن

فعلى مثل هُلْكهم هوت الجوزاءُ لا خانةً ولا خَدَعَة
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فاعلاتـن مفاعلـن فعلـن

وهو قليل في الشعر •• وقد زُعِمَ أن هذه النماذج من المنسرح •• وما نظم منه في العصر الأموي كثر الاختلاط فيه ، وربما كان ذلك مسقطاً له في سلة الاهمال ••

٣ ـ الوزن الثالث ـ الخفيف الثالث :

فاعلاتن مستفعلن فعلن — فاعلاتن مستفعلن فعلن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

ربّ خرق من دونها قذف — ما به غير الجنّ من أحد

ومما تجري فيه التفاعيل أصيلة وبديلة ، النماذج التالية :

رسم دار وقفت في طلله — كدت أقضي الحياة من جلله

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعلن فعلن — فاعلاتن مفاعلن فعلن

قدْ أقمتمْ على هُدىً وتُقىً — مسجداً كانَ الخُبرُ في خَبَرِهْ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

فاعلاتن مفاعلن فعلن — فاعلاتن مستفعلن فعلن

فسخونا وما غَلَتْ مُهَجٌ — عندنا لو أراد عن مهجه

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فعلاتن مفاعلن فعلن — فاعلاتن مفاعلن فعلن

انما الحُبُّ لا ابتليتَ بِهِ — لجج البحر ضِعن في لُجَجِه[1]

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ — ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعلن فعلن — فعلاتن مفاعلن فعلن

ما على فقد ذي الحياة أَسَفْ — كل حيّ مصيره لِتَلَفْ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتن مفاعلن فعلن — فاعلاتن مفاعلن فعلن

---

(١) من قصيدة على الجيم قالها المؤلف في صديقه الدكتور عبدالمجيد القصاب ••

ان التفعيلات البديلة الواردة في الوزن الأول ما تبرح تفعل فعلها في هذا الوزن أيضاً ، أي انها تتعاقب على «فاعلاتن» -٢٢١٢- فتكون «فعلاتن» -٢٢١١- وعلى « مستفعلن » -٢١٢٢- فتكون « مفاعلن » -٢١٢١- ..

أما « فعلن » -٢١١- فانها منتزعة من « فعلاتن » -٢٢١١- بحذف السبب الخفيف وهو « تن » ثم حوّلت الى « فعلن » -٢١١- فان ذلك خير من السكون المطلق في الألف بعد اللام ، لذا لم يقل « فعلا » وانما قيل « فعلن » ..

ومن نماذج ذلك أيضا :

كجناحَيْ طير أضمُّهما	كلما رفرفا من السأَم
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فعلاتن مستفعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن
ليت من شفّني هواه رأى	زفرات الهوى على كبدي
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مفاعلن فعلن	فعلاتن مفاعلن فعلن
تُبْ علينا فانّنا بَشَرٌ	ما عرفناك حَقَّ معرفَتِكْ
فاعلاتن مفاعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن
كلّنا في الأنام منغمس	عائذٌ لائذٌ بمغفرتك
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مفاعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن
بيته للآداب مُنْتَجَعٌ	مالها الدهرَ مثلُ منتجعه
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مستفعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن

والخفيف الثالث ظاهر الجمال رقيق الوقع حلو الجرس سائغ النشيد

وقد سمع على وزنه في شعر بعض الأمم غير العربية[1] ..

٤ ـ الوزن الرابع ـ الخفيف الرابع :

فاعلاتن مستفعلن فعلـــن	فاعلاتن مستفعلن فَعْلُنْ
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
لستَ ممن في الوعد قد صدقوا	بل من الكذابين في الوعد

ومما علقت به البدائــل :

تـبْ علينـــا فاننـا بَشَـرٌ	ما عرفناك حَقّ عِرْفانِكْ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلــن فعلـــن	فاعلاتن مفاعلــن فعلـــن
كلنـــا في الأنــام منغمسٌ	عائذٌ لائــذٌ بغفرانـــك
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلــن فعلـــن	فاعلاتن مفاعلــن فعلـــن
يدّعي الدهرُ وَهْوَ مفتخرٌ	أنــه في عِـــداد غلْمانِكْ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢

ومصرّعــه :

عقـــد الله رايـــة النصـر	لأمير العلى أبـــي بكـــر
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢
فعلاتن مفاعلــن فعلـــن	فعلاتن مفاعلــن فعلـــن

---

(١) منه في الفارسية :

نَزَري كَرْ بَماكُني چِشَوَدْ حاجتي دلِ رُواكُني چِشَوَدْ
مُستَحِقّ زكاة حُسن توأَمْ دَرْ زكَاتِمْ عَطاكُني چِشَوَد

ومعناه : ما الذي يضرّك لو القيت علينا نظرة عطف وقضيت ما في القلب من حاجة . اني مستحق زكاة حسنك فما ضر ان تتفضل عليّ بها ..

حدّثينا يا أيها الدار	أيّ ناس عليك قد جاروا
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتن مستفعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن
أضرم البينُ في الحشا نارا	حين قيل الحبيبُ قد سارا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢ .
فاعلاتن مفاعلن فعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن

٥ ـ الخفيف الخامس :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
ما وجدنا مثل الردينيّ رمحاً	في قراع الأقران يوم الوَغىٰ
ليت شعري هل ثَم هل آتينهم	أم يحولَنْ من دون ذاك الردى
ما أراني أسلو صديقاً صدوقاً	لم يزل في قلبي له مَنْزِلُ
أسمعيني من صوتك العذب حرفاً	علّ نفساً يُزاح عنها الأسى
لاتكن ممن ساءَ نهجاً وطبعاً	فانتضى سيف الغدر من غمده

وبالبدائل وهي « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ مكان « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وكذلك « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ مكان « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ ..

قد حططنا الى منازل قوم	فادّكرنا بها قديمَ الهوى
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعلن فاعلن
ما عساني أقول فيك لأرثيك	وقد كنت ألمعيّ الحجا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن	فعلاتن مفاعلن فاعلن

٦ ـ الخفيف السادس :

فاعــلاتن مستفعلن فاعلن	فاعــلاتن مستفعلن فاعلــن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
انّ قلبي في حبّكمْ مُدنَفُ	والهوى بي من أجلكم يعصف
انْ قدرنا يومــاً على عامــر	ننتصفْ منهُ أو ندَعْهُ لكم[1]
لم نجد عند الهمّ من مسعف	غير نصح المهموم أن يصبرا

ومما تعاقبت عليه البدائل :

ان قلبــي في حبّكــم موثــق	وفــؤادي من أجلــكم مقلق
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعــلاتن مستفعــلن فاعلن	فعــلاتن مســتفعلن فاعلــن
يــا أحبّاءنــا لقــد جــاوز	الصبّر في هجركم لنا حَدَّه
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعــلاتن مفاعلن فاعلــن	فاعــلاتن مفاعلــن فاعــلن
غنّيــاني العَشيّ أغنيّــةً	عَلَّ نفساً يخفُ من غمّها
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعــلاتن مفــاعلن فاعــلن	فاعــلاتن مفــاعلن فاعــلن
لسعتني من غــدر ذي صحبة	حيَّةٌ ماسَلِمْتُ من سمّها
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فعــلاتن مستفعلــن فاعــلن	فاعــلاتن مفــاعلن فاعــلن

---

(١) مما يستشهد به العروضيون ولكنه كثير التلكؤات ولا يستقيم الا بالتحكم في الفاظه والا خرج الى وزن آخر .. اذ لا بد من اشباع حركة الهاء في « منه » وهو غير جائز لغة .. وكذلك اشباع حركة الهــاء في « ندعــه » وهــو كذلك غير جائز .. فأن قــرىء البيت على حاله من دون اشباع الضميرين ، كان وزنه على التقطيع التالي:

ان قدرنا يوما على عامر	ننتصف منه او ندعه لكم
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتن مستفعلن فاعلن	فاعلاتن مفاعلن فعلن

٧ ـ الخفيف السابع :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلن فاعلن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
ما نرانا نبغي عتاباً لحبٍّ	قد رضينا بظلم الحبيب

وبالبدائل :

لست أدري لأي شيء نهتني	عذّلي عن وصال الحبائب[1]
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢،
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلن فاعلن فاعلاتن
لاحمرار الخدود أو لاحورار	العين أو لازورار الحواجب°
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فاعلن فاعلن فاعلاتن

٨ ـ الخفيف الثامن :

فاعلاتن مستفعلن	فاعلاتن مستفعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢
خَفَّ حملي كد الهوى	والتذاذي فيه الردى
انَّ حقاً انْ لم يُصَنْ	ضاع ما بين الورى
قد سلونا عن ذكرها	اذ تسلت عن ذكرنا
ليت شعري ماذا ترى	أم عمرو في أمرنا

وتظل « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ و « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ محافظتين على بديلتهما « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ ..

ومن ذلك :

---

(١) هذا النموذج اورده العروضيون على هيئة مختلفة مضطربة ..

ما لليلى تبدّلت   بعدنا وُدَّ غيرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

أرهقتنا ملامة   بعد ايضاح عذرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

لم نقل اذ تصرّمت   واستهلّت بهجرنا
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

ما علينا يوم الفراقِ عتابٌ لعاتبِ
٢٢١٢ / ٢١٢٢   ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مستفعلن   فعلاتن مفاعلن

يا لها من مصيبةٍ   عظمتْ في المصايب
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

مخلفٌ في الذي وعَدْ   سيل وَصلاً فلم يَجُدْ
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

دَعْ من العيش كل رَنْقٍ وخُذْ منه ما صفا
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

لا تهين الفقير علّك يوماً أن تفتقرْ
٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢٢
فاعلاتن مفاعلن   فعلاتن مستفعلن

وهو بالحسن مستبدٌ وبالدَّلّ منفردْ

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

قد تطلّبت مخرجا   من هواه فلم أَجِدْ

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

ضاق صدري بما أَجَنَّ وقلبي بما وَجَدْ

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

سَفَرٌ جدّدتْ لنا   اللهوَ أيامُه الجُدُدْ

٢٢١١ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

أين من كان قبلكم   منذوي البأس والخطَرْ

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

سائِلوا عنهم المدائن واستبحثوا الخبرْ

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

سبقونا الى الرحيل وانّا على الأثر

٢٢١١ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

أفِّ من وصف منزل   بعكاظٍ فحومل

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

غيَّرَ الريح رسمَه   بجنوب وشمأل

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

يا أخلاّءنا وقد   عظم الخطب ما العمل

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فحـرقنـا نفوسـنا بجحيـم من القبـل
٢٢١١ / ٢١٢١ ، ٢٢١١ / ٢١٢١
مـا اختـلاف بنـافـع أمـــةً كائتـــلافهـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
شَفَّ قلبي دلالُه مَنْ شفائي وصالُه
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعـــلاتن مفـــاعلن فاعـــلاتن مفـــاعلن
وغـرامـي بخـالـهِ جَلَّ عمّا يخـالُه
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فعـــلاتن مفـــاعلـن فاعـــلاتن مفـــاعلن
انّ من انتَ شـغلُه لا تسَلْ كيف حالُه
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعـلاتن مفـــاعلـن فاعـــلاتن مفـــاعلن
لـــو وصلتم محبّكـم ما الذي كان ضَرّكم
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعلـــن
مات في الحـب صبوةً عظّم اللّهُ أجركـم
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعلـــن
رقدت عنك سلوتـــي والهوى ليس يرقـــد
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعلـــن
واطـــال السـهاد نـومي فنومـــي مشـــرّد
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعلـــن

أعربتْ في جوابها   أن كل الجَوى بها

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

الحُمَيّا وطيبُها   قطرةٌ من رُضابها

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

ربَّ ليلٍ سهرته   مُفْكِراً في امتداده

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

كلما زدتُ رَعْيَه   زادني من سواده

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فتبينتُ أنه   تائهٌ في رقاده

٢٢١١ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

أو تفانت نجومه   فبدا في حداده

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

فمتى تخرج العروس فقد طال حبسُها

٢٢١١ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

عللينى بموعد   وامطلي ما حييت به

٢٢١٢ / ٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن   فاعلاتن مفاعلن

ودعيني أفوز منك بنجوى تَطَلُّبِهْ

٢٢١١ / ٢١٢١   ٢٢١١ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن   فعلاتن مفاعلن

فعســـى يعثــر الــزمــان بحظى فينْتَبِهْ
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن

نحن في معرض الأمم كقطيع مـــن الغَنَمْ[1]
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مفاعلـــن فعـــلاتن مفـــاعلن

نـام عنهـــا الرعـاة والذئب يقظـــان لـــم ينـم
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مفاعلـــن فاعلاتـــن مفاعلـــن

مـــن رأى أعينـــاً حذفن الدمـــوع الجواريـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعـــلاتن مفـــاعلن فاعلاتـــن مفاعلـــن

قد عرفـن السـهاد حتـــى نـكـرن الليـاليـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١

كُلَّ يـوم يجـدن ربعـــاً مـن الحيّ خاليـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١

بدمـــوع روائحـــا ودمـــوع غـواديـــا
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن

واذا أعـــوز الجـــزاء جزيت القوافيا
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن

---

(١) البيت واخوه الذى يليـه للشاعر اكرم احمد ـ شعراء بغـداد ، للخاقاني « ٢ : ١٦٩ » ..

ان لقونـــي أصادقـــا	فارقونـــي أعاديـــا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
أغتدي منـــه عاطـلا	بعد مـا كنت خاليـــا
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
تدّعي الشوق ان نـأت	وتجنّـــى اذا دنـتْ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مفاعلـــن	فعلاتـــن مفاعلـــن
واعدتنـا وأخلفـتْ	فأسـاءت وأحسـنتْ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعـــلاتن مفـــاعلن	فعلاتـــن مفاعلـــن
لا تسل عن دموعنـــا	يـوم جـاءت تـودّع
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
قَتلَ الجهلُ أهلـهَ	ونجـا كلّ من عَقـَلْ
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن	فعلاتـــن مفاعلـــن
فعـلام الوقـــوف في	ساحـة العجز والكسل
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن	فاعلاتـــن مفاعلـــن
قـــد لعمـري آذيتَنا	ياابن عمرو بن مَسْعَدة
٢٢١٢ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتـــن مستفعلـــن	فاعلاتـــن مفاعلـــن
بأبـي مـــن بكفّـــه	برءُ مابي من الدنَفْ
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن	فاعلاتـــن مفاعلـــن

ليتـه لم يكـن وقَفْ	عَذَّبَ القلبَ وانصرف
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعلاتـن مفاعلـن	فاعـلاتن مفـاعلن
لـي غـزال وداده	مـع قلبـي مغـازل[1]
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فاعلاتـن مفاعلـن	فعلاتـن مفاعلـن
نزلت أهلـه اللـوى	لادهتهـا النـوازل
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـن مفاعلـن	فاعلاتـن مفاعلـن
فأطعنـا صوت الهوى	وائتمرنـا بما أَمَرْ
٢٢١١ / ٢١٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢١
فعلاتـن مستفعلـن	فاعلاتـن مفاعلـن
ولهونـا ولـم نبالِ	بمن لامَ أو عَـذَرْ
٢٢١١ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
فعلاتـن مفاعلـن	فعلاتـن مفاعلـن
اذهبـوا بـي	الى الطبيب وقولوا قد اكتوى
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١١ / ٢١٢١
نـام صحبي ولم أنمْ	من خيالٍ بنـا ألمّْ
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١
قلت يا عمـرو شفّني	لاعج الحبّ والألـم
٢٢١٢ / ٢١٢١	٢٢١٢ / ٢١٢١

(١) هذا البيت والذى يليه وردا في دمية القصر تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ ٢ : ٣٩٦ ـ وقد ظنهما المحقق من مجزوء السريع ..

فاتني اليوم من حديثك مالستُ مدركه

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن

قد سئمنا من التُّقى يَدَّعيه الذي كَذَبَ[1]

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن

نحن في بيئة لها الغش ثوبٌ ولاعَجَبْ

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مفاعلن

٩ ـ الخفيف التاسع :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعولن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢١

خف حملي كدّ الهوى لم أروِّعْ بتيه

كل خطب ان لم تكونوا غضبتم يسير

ما اختلافٌ أجدى على الناس مثل ائتلاف

لا أراني ما طال نأيي بناسٍ صحابي

وتتقلب التفاعيل الأصيلة والبديلة على هذا الوزن تقلبها على سائر أوزانه ، ومن نماذج ذلك :

اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا عليل

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فعولن

---

(١) البيت والذي بعده للشاعر نعمان ماهر الكنعاني ، من ديوانه « المعازف » .

يـا بـدوراً أنا بهـا الدهرَ عانٍ أسير
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعـلاتـن مفـاعلن فاعلاتـن فعولـن

إنّهـم في حضورهم مثلُهم في الغيـابِ
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن فعولـن

يـا لميس ابنـة المضـلَّـلِ مُنّـي بـزاد
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فعولـن

ليس واديـك فاعلميـه لقومـي بـوادي
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن فعولـن

مـا مررنـا بـدار زينـبَ الاّ بكينـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتـن مفاعلـن فعـلاتن فعـولـن

لـكَ منـي مـدى الحيـاة ولاءٌ وودٌ
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فعولـن

نحـن حلـف العنـاء والهـمّ في العاشقينـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن فعولـن

فحططنـا الى منـازل قـوم كـرام
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
فعـلاتن مفـاعلن فعلاتـن فعولـن

نزلـــت في بنـــي غـزيّـةَ أو فـــي مـــراد
٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١
فعلاتـــن مفاعلـــن فاعـــلاتن فعـــولن

١٠ـ الخفيف العاشر :

فاعلاتـــن فعولـــن فاعـــلاتن فعـــولن
٢٢١٢ / ٢٢١ ٢٢١٢ / ٢٢١

كلمـا ازددت حُبّاً	زاد منّـــي نفـــورا
عُتْبُ[1] مـا للخيال	خبّرينـــي ومالـــي
لا أراه أتانـــــي	زائـراً مُذْ ليـــال
لـــو رآني صديـــق	رَقّ لـــي أو رثى لي
أو يرانـــي عـــدو	لانَ مـــن ســوء حالي
يـا كثـــيرَ العنـــاد	انـت حـبُّ الفـــؤاد
شفّ قلبـي دلالُـــهُ	مَنْ شفائي وصالُهْ
قـد شـجاني حبيب	واعترانـــي ادّكـارُ
ليتـــه اذ شجانـــي	ما شجتـــه الديـــار
انّ هـــذا شـراب	أيهـــا الظامئونـــا
قـــال انـــي سـقيم	مـا لسُقْمـــي دواءُ
انني منـــذ بانـــوا	في عنـــاء مقيـــم
صـــاد قلبـي غـزال	أحـــور ذو دلال[1]

(١) ترخيم اسم « عُتبة » ٠٠ وقد اورد بعض ابيات ابي العتاهية في « معيار النظّار » نماذج للخفيف ، واردف قائلا : « ويجوز ان يجعل من المضارع على ان الصدر والابتداء اشتران » ٠

(١) استشهدوا به وباشباهه على بحر قالوا ان الشعراء المحدثين ابتدعوه باسم بحر « الممتدّ » ٠٠ ولكنه ليس سوى الخفيف ٠٠ وتقطيعـــه لدى مدعي استحداثه على الوجه التالي :

فاعلـــن فـــاعـــلاتن فاعلـــن فـــاعـــلاتن
٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢٢١٢
صـــاد قلبي غـــزال أحـــور ذو دلال

ثـم قالـت دعـوه	فالسّماكان دونـي[1]
تحتـه غصـنُ بـانٍ	فيـك للعاشقينـا
أي خيـرٍ فعلتـم	كي تنـالوا التجلّة
يـا لئامـاً جعلتـم	للمـروءات علّـة

ومما وقعت فيه بدائل الخفيف :

يـا لطيـف التثنّـي	وكثـير التجنّـي
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتـن فعولـن	فعلاتـن فعولـن
أكـل اللحمَ منـي	وأذاب العظـامـا
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فعلاتـن فعولـن	فعلاتـن فعولـن
لـك منّـا سـلامٌ	يـا زمـان الشـباب
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
تُـبْ علينـا فانّـا	بَشَـرٌ مخطئونـا
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعلاتـن فعولـن	فعلاتـن فعولـن
مـا يضـرُّ خَلِيّـاً	لـو شـفى مستهامـا[2]
١٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
فاعـلات فعولـن	فاعـلاتـن فعـولـن

---

(١) قبلـه :

قـد رمتني سليمى	بسـهام الجفـون
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعـلاتن فعولـن	فعـلاتن فعولـن

(٢) استعملت هنا تفعيلة « فاعلاتُ » ـ١٢١٢ـ بديلا لتفعيلة «فاعلاتن» ـ٢٢١٢ـ على ندرة وقلة .

لا يــراك الكــرامُ   مشــبهــاً للئــام[1]

٢٢١٢ / ١٢١   ٢٢١٢ / ٢٢١

فاعلاتــن فعــول   فاعلاتــن فعولـــن

١١ـ الخفيف الحادي عشر :

فاعلاتــن فعولـــن   فعولـــن فعولـــن

٢٢١٢ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١

ليـت شـعري أَحَيٌّ   أخوهُــمْ عــليُّ

انــي في صفـــوف   الـوغـى ذو صيـال[2]

غيــر أنــي جبــان   أمــام الجمـــالِ

ومما وقعت فيه البدائل وهي « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ مكان « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وكذلـك « فعول » ـ١٢١ـ مكان « فعولن » ـ٢٢١ـ في غـير الضرب ..

ومن نماذج ذلك :

أتــراه بدَعــدِ   غــداً مستهامـــا

٢٢١١ / ٢٢١   ٢٢١ / ٢٢١

فعلاتــن فعولـــن   فعولـــن فعولـــن

ليــت شـعري أحيّ   أخـــوك عــلـيّ

٢٢١٢ / ٢٢١   ١٢١ / ٢٢١

فاعـــلاتن فعـــولـن   فعـــول فعـــولـن

١٢ـ الخفيف الثاني عشر :

---

(١) اورده في « تأنيس المروض » قائلا فيه « وهو اقصر بيت في المضارع» في حين انه من الخفيف الذي نحن في صدده ..

(٢) عند الوقف ينقلب الوزن الى المتدارك السابع ..

فاعـــلاتــن فــعـلــن	فاعــلاتــن فــعـلــن
٢٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢٢
يــا عـــذولــي انـــي	لا أبــالــي عَـــذْلا
قــال انّــي عَـبْــدٌ	من عبيـد الحُسْنِ
لم أُعَبْ مــن إنْسٍ	فيـــه أو مـــن جِـــنٍّ
ليس من قــد أمسى	مثلَ من قــد أضحى
أنــت لاقٍ لــيـــلا	وهــو لاقٍ صبحــا
أيــن منهــا البــدرُ	أيــن منهــا الشمس
زان فــاهــا الــدُرُّ	والشــفاه اللُّعْســُ
غايتــي في الحســن	غــايـــة لا تــــدرك[1]

ومما وقعت فيه «فعلاتن» ـ٢٢١١ـ التفعيلة البديلة لفاعلاتن ـ٢٢١٢ـ وكذلك « فاعلات » ـ١٢١٢ـ البديل الآخر :

كــان خلّي يــومــاً	وعـــدوّي دومـــا
٢٢١٢ / ٢٢	٢٢١١ / ٢٢
فاعــلاتــن فـــعـلــن	فعـــلاتــن فــعـلــن
ان مــن قــد بــانـــوا	عَرَبـاً قــد كانــوا
٢٢١٢ / ٢٢	٢٢١١ / ٢٢
فاعـــلاتــن فــعـلــن	فعـــلاتــن فـعـلــن
طــرفهــا الــكحيــل	سُلَّ منــه سيفُ
١٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢٢
فاعـــلات فــــعـلــن	فاعـــلاتن فــــعـلــن

ان هذا الوزن يكاد يكون من أراجيز « الخفيف » •• وهو كذلك قريب من « المتدارك » بقليل من التحوير والتصرف ••

---

(١) الشواهد الثلاثة الاواخر من « بلوغ الامل في فن الزجل » لابن حجة الحموي ، تحقيق القريشي ••

١٣- الخفيف الثالث عشر ..

فاعــلاتن مسـتفعلن فـاعـــلن فــعـلـن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢ / ٢٢

غير أنَّ الاسـهاب في الــودّ ايــجـــاز

ومن نمــاذج ما وقعت فيه البدائـل - وهي « فاعــلات » -١٢١٢- و « مفتعلن » -٢١١٢- و « مفاعلن » -٢١٢١- و « فعلاتن » -٢٢١١- ..

انَّ هذا الهوى اذا لَــجَّ قتّـــالُ

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢ / ٢٢

فاعــلاتن مفــاعلن فــاعــلن فــعـلـن

راميات ٍ بأَسْهُمٍ ريشــها الهُدْبُ

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢ / ٢٢

فاعــلاتن مفــاعلن فــاعــلن فــعـلـن

خدُّها الأسيل بدتْ منــــه أنـــوارُ

١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢ / ٢٢

فاعــلات مفتعلــن فاعـــلن فــعـلـن

ها أنــا القتيل فهل يـؤخـذ الثـــار[1]

١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢ / ٢٢

فاعـــلات مفتعلن فاعـــلن فــعـلـن

تُبْ علينا فانَّــا أهـــل تقصـيـر

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١٢ / ٢٢

فاعــلاتن مفــاعلن فاعـــلن فــعـلـن

لم أجــد مثل قومنا فئـــةً ضـلّـــوا

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢١١ / ٢٢

فاعــلاتن مفــاعلن فعـــلن فــعـلـن

(١) هذا البيت والذي قبله من « بلوغ الامل في فن الزجل » ..

فلقد فُلّ جمعُهم حينما ذلّوا

٢٢١١ / ٢١٢١ ٢١٢ / ٢٢

فعلاتن مفاعلن فاعلن فعلن

١٤- الخفيف الرابع عشر :

فاعلاتن فعولن فاعلن فعلن

٢٢١٢ / ٢٢١ ٢١٢ / ٢٢

تب علينا فانّا أهل تقصير

انما سهمُ قوسِ الحُبّ مسموم

حَسْبُنا من نعيمٍ هذه النعمة

قد لعمري أنسنا بابن عبّاس

اذ وجدنا نهاه شبه مقباس

ما على مستهام ريع بالصدّ

لا تلم مغرماً قد هامَ في حُبّكْ[1]

وبالبدائل :

ما رأيناه الاّ أَلِقَ البسمة

٢٢١٢ / ٢٢١ ٢١١ / ٢٢

فعلاتن فعولن فعلن فعلن

وبأفق المعالي لَهْوَ في القِمّة

٢٢١١ / ٢٢١ ٢١٢ / ٢٢

فعلاتن فعولن فاعلن فعلن

عَرَبيّ أصيلٌ غير ذي عُجْمة

٢٢١١ / ٢٢١ ٢١٢ / ٢٢

فاعلاتن فعولن فاعلن فعلن

---

(١) النموذج مثبت لدى العروضيين بوصفه بحرا ابتكره المولدون باسم « المطّرد » ووزنه عندهم :

فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

وأديب ظريف   مسكر النغمة
٢٢١١ / ٢٢١   ٢١٢ / ٢٢
فعلاتن فعولن   فاعلن فعلن
فاشتكى وبكى من   ألم الصد[1]
١٢١٢ / ٢٢١   ٢١١ / ٢٢
فاعلات فعولن   فعولن فعلن

١٥ـ الخفيف الخامس عشر :

فاعلاتن مستفعلاتن   فاعلاتن مستفعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢٢
انما أنتمْ في الأنام   بَدْرُ تَمٍّ عند الظلام

وبالبدائل :

حبذا أنت من خليلِ   رائق الطبع كالشمول
٢٢١٢ / ٢٢١٢١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢١
فاعلاتن مفاعلاتن   فاعلاتن مفاعلاتن

١٦ـ الخفيف السادس عشر :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن فعولن فعولن[2]
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١ / ٢٢١
كم لعمري قلنا لهم من مقال   ما وجدنا له من مصيخ

وبالبدائل وهي « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ و « فعول » ـ١٢١ـ في غير الضرب :

---

(١) هذا البيت يلي الشاهد الذي اثبتناه في نماذج التفاعيل الاصيلة ، وهو « ما على مستهام ... » وهو عند العروضيين يعد شطرا من شطري بيت ..

(٢) العجز من المديد ، والصلة بينهما قائمة ..

يا أحبّاءنا سلامٌ عليكمْ أيـن أنتـمْ فـردّوا السلاما
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١ / ٢٢١
فاعـلاتن مفـاعلن فاعلاتن فاعـلاتن فعـولن فعـولن

١٧- الخفيف السابع عشر :

فاعـلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعـــلاتن مستفعـلن[1]
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢
كم لعمري قلنا لهم من مقـال لـم نجـده ذا فائـدة

وبالبدائـل :

بَدَّدَ الخطبُ ما جمعتُ لدنياي وأعددتُ في الصِّبا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعـلاتن مفاعلن فعـلاتن فعـلاتـن مفـاعلـن
أنت دائي وفي يديـك دوائي يا شفائي من الجـوى
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١
فاعـلاتن مفـاعلن فعـلاتن فاعـــلاتن مفـــاعلن
قلتُ من بالديار قالوا جريح وأســـيرٌ مُكبّـــلُ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢١
فاعـلاتن مفـاعلن فاعـلاتن فعـــلاتن مفـــاعلن

---

(١) الوزن مخمس التفاعيل وهو نمط غير معهود في الدواوين .. وفـي مفتاح العلوم للسكاكي جاء قوله « وقد روي بيت على خمسة اجزاء جاء نادرا » ولم يشر الى النص ولا البحر .. ولكن ورد منه شيء في بعض الكتب العروضية ومنها « تأنيس المروض » من مخطوطات المكتبة العباسية لآل باش اعيـان بالبصـرة .. وفي « المعيار فـي اوزان الاشعار » ما نصه : « ليس في الشعر بيت على خمسة اجزاء ولاسبعة ولا ثلاثة » .. وفي التوشيح الوافي والترشيح الشافي « ولا يجوز ان يكون مخمّسا ولا مسبّعا خلافا للفرّاء والمبرّد ... »

عمْرَكَ اللهَ هل مررتَ براعٍ ... رَدَّ في الضرع ماقرى

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ... ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن ... فاعلاتن مفاعلن

كل محصولنا من الدَّهرِ هَمٌّ ... يَنْفَدُ الصبرُ دونه

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ... ٢٢١٢ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن ... فاعلاتن مفاعلن

هذه ليلتي عروس من الزَّنج عليها قلائد

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ... ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن ... فعلاتن مفاعلن

واذا ما نصحتَ غِرّاً من الناس فما أنت مفلحُ

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ... ٢٢١١ / ٢١٢١

فعلاتن مفاعلن فاعلاتن ... فعلاتن مفاعلن

عمرك الله هل رأيت بدوراً ... طلعت في براقعِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ... ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن ... فعلاتن مفاعلن

ثم كانوا كأنهم ورق جفَّ فألوت به الصَّبا

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ... ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتن مفاعلن فعلاتن ... فعلاتن مفاعلن

١٨ـ الخفيف الثامن عشر :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ... فاعلاتن فعولن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ... ٢٢١٢ / ٢٢١

طالما قد سيقتْ اليهمْ عظاتٌ ... لم يصيخوا اليها

فاستحقوا اللعن الذي ردّدته ... خاليات القرون

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

خيـر أيـامنـا علـى هـذه الأرض عهودُ الوصالِ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعـلاتن مفاعلن فاعـلاتن فعـــلاتن فعـــولـن

يـا أحباءنـا سـلامٌ عليـكمْ أيـن أنتـم أجيبـوا

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١

فاعـلاتن مفـاعلن فاعلاتن فاعـــلاتن فعـــولـن

راميـات بِأَسْهُمٍ ريشـها الهـدب تشقّ القـلوبا

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعـلاتن مفاعلن فاعـلاتن فعـــلاتن فعـــولـن

هـذه ليـلتي عروس من الزنـــج عليهـا قلائـدْ

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعـلاتن مفـاعلن فاعـلاتن فعـــلاتـن فعـــولن

أيّهـا العاشـق الذي بَذَّ باللــوعـة أهـلَ الغـرام

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعـلاتن مفاعلن فاعـلاتن فعـــلاتن فعـــولـن

١٩ـ الخفيف التاسع عشر :

فاعـلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعـلاتــن فـعـلـــن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

كـم أتاهـا قومٌ على غرّةٍ منـــهـا وراموا أمـــرا

وبالبدائـل :

فرمـوا نحوهـا لحاظـاً صحيحاتٍ فعـادت حـولا

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

فعـلاتن مفـاعلن فاعـلاتن فـاعـلاتـن فـعـلـن

ما تراه قد كاد يضحي من الحبّ كعودٍ ذاوي
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعلاتن فعلن
هذه ليلتى شأت كلّ سوداء كلون الكحل
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعلاتن فعْلن

٢٠ـ الخفيف المتمم العشرين :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
عاجلتنا باللوم من دون أن ندري الذي غاظها
طال ليلي من غير نومٍ وما إن كنتُ بالمُدْنَفِ

وبالبدائل :
فتجنبتُهم وملتُ اليها والهوى مركبي
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن مفاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن
واعلما ان بقيتما أنَّ نَحْساً سوف يلقاكما
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
ماالذي جئت تبتغي قلتُ ضيفٌ جاءَ يبغي القِرىٰ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
غرّني أن أؤوب خُلّبُ برقٍ شِمْتُهُ عاشيا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن

فابكني وابك خيبتي في رجائي وابك ذاك الصبا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
أيها العاشق الذي بَذَّ باللوعة أهل الهوى
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعلن فاعلن
سَحَرَتْنا غداةَ غَنَّتْ غناءاً نَضِراً لَحْنُهُ
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢١١ / ٢١٢
فعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعلن فاعلن
قد لعمري ضاهيتَ في طيب أخلاقك طيبَ الشَّذا
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعلن فاعلن

ان في الخفيف مرونة ظاهرة واستجابة ايقاعية ملحوظة لنظم الموشحات واستنباط التفرعات الكثيرة ، لو شاء الشعراء السباحة في لجته ، وما أوردناه من ذاك شاهد واضح الشهادة[1] .

وهناك من أوزان الخفيف ما أشار اليه العروضيون موصوفاً ببعض الاوصاف والألقاب ، ومنعوتا بالشذوذ أحياناً ، وقد أقصينا من جدول اوزان الخفيف ما لا ينسجم وما استقرَّ من أوزانه ، ومن ذلك :

---

(١) من شواهد موشحات الخفيف :

١ ـ ان حزنا في ساعةالموت اضعا ف سرورِ
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعلاتن

٢ ـ ان حزنا في ساعةالموت اضعا ف سرورْ
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٣١١
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعلان

بذلوا أنفسأزكتحينشحت بوصالْ
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٣١١
فعلاتن مفاعلن فاعلاتن فعلان

يا عميرُ ما تظهر من هــواك أو تجنُّ يستكثر حين يبدو

فاعــلات مستفعل فاعلات فاعــلات مستفعل فاعلاتن

١٢١٢ / ١١٢٢ / ١٢١٢ ١٢١٢ / ١١٢٢ / ٢٢١٢

وهــو ما وصف بكفّ خمس من تفاعيـــله •• وظاهر فيه انه دون مستوى الشعر الذي يصلح للغناء والانشاد، والتأثير في النفوس والأذواق••

واذا صحّت الرواية ، فهو من أنماط الشعر القديم الذي كان من مراحل الانتقال من طور النثر الى الشعر ••

ومما طرحناه من الأوزان وأقصيناه ما استشهدوا به :

صَرَمَتْكَ أسماءُ بعـد وصالهـا فأصبحتَ مكتئبـا حزينـا

فعــلات مستفعلــن فعـــلات فاعلاتــن مفاعــل فاعلاتـــن

١٢١١ / ٢١٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ١١٢١ / ٢٢١٢

فانّ الايقـاع فيه مختــلّ مضطرب نابٍ عن الذوق الشعري ••

ولعلّ هذا اللون من أوزانهم كان يعالج بضرب من الانشاد تخفى فيـه عيوبه الظاهرة ، ولكنه لم يعد الشعر اليوم ينشد ، وانّما يرسل ارســالا ، فــلا ينكتم من عيوبــه ، وانكســار أوزانــه ، شــيء على الأسماع •• ومما لم نورده في جدول أوزاننا ما سموه بالمشكول المشعث[1] :

---

(١) من هذه الفصيلة ما اورده في « تأنيس المروض » بدعوى انه مـــن الطويل الذي خرم شطره الثاني :

ليتهمُ وقد نأوك بنجدٍ عاد لقاؤهم عليك سريعا

٢١١٢ /٢١٢١ /٢٢١١ ٢١١٢ /٢١٢١ /٢٢١١

مفتعلن مفاعلن فعلاتن مفتعلن مفاعلن فعلاتن

وكان في « التأنيس » قد قطّعه على الوجه التالي :

فَـعْلُ مفاعلن فعولُ فعولن فَـعْلُ مفاعلن فعولُ فعولن

١٢ / ٢١٢١/ ١٢١ / ٢٢١ ١٢ / ٢١٢١/ ١٢١ / ٢٢١

وقال فيه : «وهذا مبني على اجازة الخرم في الابتداء – اي في الشطر الثاني – وعلى جواز مجيء عروضه على فعولن على رأي الاخفش»•• وانما هو الخفيف لان « مفتعلن » –٢١١٢– فيه اريد بها «فاعلاتن» –٢٢١٢– التي قلبت على غير وجه سليم الى « فاعِلَتُن » –٢١١٢– التي لا وجود لها في التفاعيل ففسد الوزن ••

ان قومــي جحاجحــة ٌ كرام متقــادمٌ مجدُهُمْ أخيــار
فاعلاتــن مفاعــل فاعلاتــن فعــلات مستفعلــن فعلاتــن
٢٢١٢ / ١١٢١ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

ومن غريب الخفيف ومتروكه ما رواه في «تأنيس المروض» ايضا :

ومما اختلّ من الخفيف بسبب خرم مجحف قوله :

لله درّ الشباب والشَعَر الأسود والضامرات تحت الرجال
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢٢
مستفعلــن مفعــلات مفتعلــن مفتعلــن مفعــلات مستفعلاتن

فصار يبدو بذلك وكأنه شيء من المنسرح وما هو منه ..
وصحيح لفظه :

لاهِ دَرُّ الشباب والشَعَر الأسود والضامرات تحــت الرجال
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتــن مفاعلــن فعلاتــن فعلاتــن مفاعلــن فاعلاتــن

ومن غريب الخفيف قول رزين العروضي :
قَرَّبوا جمالهُمُ للرحيــلْ غدوةً أحبَّتُك الأقربونْ(١)
١٢١٢ / ٢١١٢ / ٣١٢ ١٢١٢ / ٢١١٢ / ٣١٢
فاعــلات مفتعلــن فاعــلان فاعــلات مفتعلــن فاعــلان

---

(١) قال فيه الطيّب المجذوب ـ المرشد الى فهم اشعار العرب ـ : «ولعل الشاعر الوحيد الذي خرج عن هذه الدوائر خروجا بيّنا هو « رزين العروضي » في كلمته : قربوا جمالهم للرحيل .... وقد استحسنها بعض معاصريه ، ولكن لم يتبعه احد بحسب ما نعلم في اختراعه هذا».
ولا نـرى ذلك اختراعا انما هــو تحوير للخفيف ، فان لـم ننسبه للخفيف ، فهو من غريب المتقارب ، لان فيه تفعيلة طارئة غير اصيلة ولا بديلة ، الا وهي « فاعلن » ـ٢١٢ـ ونسبته للخفيف اولى ..

لست أدري لأيّ شيء نهتني
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعـلاتن مفاعلن فاعـلاتن

عواذلي عن وصال الحبائـبِ
٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعلـن فاعلاتـن مفاعلـن

لاحمرار الخدود أو لاحورار
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١٢
فاعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن

العيون أو لازورار الحواجبِ
٢١٢١ / ٢٢١٢ / ٢١٢١
مفاعلـن فاعلاتـن مفاعلن

خلاصة الخفيف

الخفيف من البحور السداسيّة التفاعيل ، وهو بحر جميل ، وقد وصف بأنه ذو رنة ناعمة[1] ..

وزنه الاول ـ الخفيف الأول :

فاعلاتـن مستفعلـن فاعلاتـن فاعلاتـن مستفعلن فاعلاتـن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

كم أتاها قوم عـلى غِرّةٍ منهـا وراموا أمراً فعزّ الوصول

ولتفاعيل هذا الوزن بدائل هي « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ و « فع لاتن » ـ٢٢٢ـ وتحـلان محـل « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وكذلـك « مفـاعلن » ـ٢١٢١ـ وتحلّ محل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ ومن نماذج ذلك :

كتبتْ تبتغـي الايـاب وتـوصيني بتعجيله أشَدّ وصيّـة

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١

فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فاعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن

(١) ميخائيل الله ويردي في كتابه « بدائع العروض » .

قد لبسنا ثـوب التجمّل من بعدك حتى لم تبـق فيـه بقيّـة

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

فاعلاتـن مستفعلن فعلاتـن فعلاتـن مستفعلـن فعلاتـن

فرددتُ الجوابَ مهلاً فاني سوف آتيكِ منه بالأُمْنيّة

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

فعلاتـن مفاعلـن فاعلاتـن فاعلاتـن مفاعلن فعلاتـن

وخلافُ الجميـل قولُكَ للذاكـر عهدَ الأحباب صبراً جميلا

٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢

فعلاتـن مفاعلـن فعلاتـن فعلاتـن مستفعلن فاعلاتـن

الخفيف الثاني :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتـن مستفعلن فعلـن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

فالمنايـا ما بـين سارٍ وغـادِ كُـلُّ حـيٍّ في حبلها علـق

وقلّما ورد هذا الوزن عندهم صرفاً الاّ مختلطا بالخفيف الثالث وهو ما لا نجيزه •• ومما وقعت فيه البدائل :

قاتلوا القوم يا خزاع ولا يد خلكـم في قتالهـم فـزع

٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

فاعلاتـن مفاعلن فعلاتـن فاعلاتـن مفاعلن فعلـن

الخفيف الثالث :

فاعلاتـن مستفعلن فعلـن فاعلاتـن مستفعلـن فعلـن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

رب خرق من دونها قـذف ما به غير الجنّ من أحـد

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

ليت مـن شفني هــواه رأى	زفـرات الهوى على كبـدي
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢١١
فاعلاتــن مفاعلــن فعلــن	فعلاتــن مفاعلــن فعلــن

الخفيف الرابع :

فاعلاتــن مستفعلن فعلــن	فاعلاتــن مستفعلن فعلــن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
لست ممن في الوعد قدصدقوا	بل من الكذابيــن في الوعـد

ومما وقعت فيه البدائل :

تبْ علينـا فانتـا بَشَـر	ما عرفنـاك حَقَّ عرفانِكْ
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢٢
فاعلاتــن مفاعلن فعلــن	فاعلاتــن مفاعلن فعلــن

الخفيف السادس :

فاعلاتــن مستفعلن فاعلــن	فاعلاتــن مستفعلن فاعلــن
٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
ان قلبي في حبّكم مدنـــف	والهوى بي منأجلكم يعصف

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

غنيانــي العشــيَّ أغنيّـــةً	عَلَّ نفساً يخفّ من غمّهـا
٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فاعلاتــن مفاعلــن فاعلــن	فاعلاتــن مفاعلــن فاعلــن
لسعتني من غدر ذي صحبةٍ	حَيَّةٌ ما سلمت من سمّهـا
٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢
فعلاتــن مستفعلن فاعلــن	فاعلاتــن مفاعلــن فاعلــن

الخفيف الثامن :

فاعلاتـــن مستفعلـــن فاعلاتـــن مستفعلـــن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١٢ / ٢١٢٢

ليت شعري ماذا تـرى أمّ عمرو في أمرنـــا

قد سلونا عن ذكرهــا اذ تسلت عن ذكرنـــا

ومما علقت به البدائل :

مــا علينـــا يـــوم الفراق عتـــاب لعاتـــب

٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتـــن مستفعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن

يالها مـــن مصيبـــة عظمـت في المصايـــب

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢١٢١

فاعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن مفاعلـــن

الخفيف التاسع :

فاعلاتـــن مستفعلـــن فاعلاتـــن فعولـــن

٢٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢١

لا أراني مـا طـالَ نـأيـي بنـاسٍ صحـابي

كلّ خطـــب ان لم تكونـوا غضبتـــمْ يســـير

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

لـك منـي مـــدى الحيـــــــاة ولاءٌ وودّ

٢٢١١ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١

فعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن فعولـــن

يــا لميـس ابنـــة المضـــلّل مُنّـي بـــزاد

٢٢١٢ / ٢١٢١ ٢٢١١ / ٢٢١

فاعلاتـــن مفاعلـــن فعلاتـــن فعولـــن

الخفيف العاشر :

فاعلاتــــن فعولـــــن	فاعــلاتــن فعــولــن
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
قل لمــن نـــام عنـــي	صِـفْ لعينـــي المنامـا
أَنْشِـروا لي كُلَيْبـاً	أيـــن أيــن الفــرارُ
انــي حــين بانـــوا	في عنـــاءٍ مقيـــم

ومما وقعت فيه البدائل :

لــك منـــا ســلامٌ	يــا زمــان الشــبابِ
٢٢١١ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١
فعلاتـــن فعولــــن	فاعلاتـــن فعولـــــن
تبْ علينـــا فانّـــا	بَشَـــرٌ مخطئونـــا
٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١١ / ٢٢١
فاعــلاتــن فعــولــن	فعـــلاتــن فعــولــن

والخفيف مطواع لاستنباط تفريعات كثيرة منه ، أشرنا اليها في القسم المفصل ..

بحر المديد

بحر هادىء رَهْوٌ ذو رزانة ظاهرة ، وبذلك صار أكثر احتشاماً من المنسرح ، ومن الغريب أن غير واحد من العروضيين كرهه دون مايدعو الى الكره ، على أن كل مانظم على وزنه أو جلّه عرفت فيه الجزالة والأناقة وجـودة العبارة ، وقلمّا يرى في المديد ما هو ركيك ممجوج أو مكسور أو ضحل المـاء ..

أما أصله فقد يظن أنه من الخفيف[1] وربما يتراءى هذا من الناحية الشكلية لا غير ، اذ عرض لتفعيلة « مستفعلن » – ٢١٢٢ – في الخفيف أن حذف منها سببها الأول « مُسْ » فبقي منها « تفعلن » – ٢١٢ – التي آلت الى « فاعلن » – ٢١٢ – ..

---

(١) لصفي الدين الحلّي ابيـات على المديد خالطها شـيء من الخفيف – نَبّه الى ذلك مؤلف « تبسيط العروض » – :

ومعانٍ مشرقات حسان	ماتوارت شمسها في حجابِ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
هي للواردين مـاء» زلال	وسواها لامـع كالسرابِ
٢٢١١ / ٢١٢١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن مفاعلن فاعلاتن	فعلاتن فاعلن فاعلاتن

ولكن هناك ما يدل على أن المديد ذو صلة بالرمل ، ولذا توهم بعض العروضيين فردوه الى أصل هو الرمل بعينه ، اذ زعموا أن أصل المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وهذا هو الرمل ليس غير .. الاّ أنّا لا نقرّه في تأصيل المديد ..

ولكن مما لا مراء فيه أن للمديد ركائز من الرمل ترى بارزة في شواهده التي ترد على وزن « فاعلاتن فاعلن » أو « فعلاتن فاعلن » أو « فاعلاتن فعِلن » أو « فعلاتن فعِلن »[1] ..

على أن للمديد صلةً بالسريع ذات وضوح وبروز في معظم أوزانه وتفرعاته ، ومن ذلك مما ينتسب الى المديد الثالث :

ان في الأحداج مقصورة   وجهها يَهْتِكُ سترَ الظلامْ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فعلن فاعلان

فهو في السريع :

فانّ في الأحداج مقصورة   بوجهها يُهْتك سترُ الظلامْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢

مفاعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلن مفتعلن فاعلان

---

(١) من ذلك « فكأن البرق مُصحَف » ـ ٢٢١١/٢٢١٢ ـ فانه يبيت مديدا في قولنا « فكأن البرق مصحفُ قارِ » ٢٢١١/٢١٢/٢٢١١
ومن ذلك كذلك :

فالهوى لي قدَرٌ   كيف أعصي القدَرا
٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلن

فانه يصبح من المديد عند قولنا :

(فالهوى لي قدره) غالبٌ   (كيف اعصي القدر) الغالبا
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فعلن فاعلن   فاعلاتن فعلن فاعلن

ومن المديد الرابع :

انمـــا الذلفـــاء ياقوتـــة   أُخرجتْ من كيس دهقانِ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلـــن   فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن

وهو في السريع :

فانمـــا الذلفـــاء ياقوتـــة   قد أخرجت من كيس دهقان

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلـــن مستفعلن فاعلـــن   مستفعلـــن مستفعلن فعلـــن

ومن المديد الخامس :

من يتب عن حبّ معشوقـه   لستُ عن حبـي لـه تائبـــا

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلـــن   فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلـــن

وفي السريع :

ومن يتبْ عن حبّ معشوقه   فلست عن حبيّ لـه تائبـــا

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مفاعلـــن مستفعلـــن فاعلـــن   مفاعلـــن مستفعلـــن فاعلـــن

ومن مصرّع المديد السابع :

يـــا لبينى أوقدي النـــارا   ان من تَهْوَيْنَ قد جـــارا

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن   فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن

فهو في السريع :

أيـــا لبينى أوقدي النـــارا   فانّ من تهويـــن قد جـــارا

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلـــن مستفعلـــن فعلـــن   مفاعلـــن مستفعلـــن فعلـــن

وبهذا نرى أن خزم المديد بسبب خفيف أو حرف أصمّ يصيّر منه ما هو من بحر السريع ••

١ ـ المديد الأول[1] :

فاعلاتـــن فاعلـن فاعلاتـن	فاعلاتـــن فاعلـن فاعلاتـن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
انّما الانسان حيٌّ كميْتٍ	والمنايا رُصَّـــدٌ للعبـــادِ
يا هلالاً تحتــه غصنُ بانٍ	أيّ ذنبٍ فيــك للعاشقينـــا
أو أريحيني ففي الموت كفءٌ	واقتليني مثلَ من تقتلينـــا
يالَبكرٍ أنْشروا لي كُلَيْباً	يالَ بكرٍ أين أين الفــرار
لا أذوق النــوم الاّ غِراراً	مثل حَسْوِ الطيرماءَ الثّماد
انّما يحيى سليــل الكـــرام	واحد الدنيا ومعنى الأنـــام

أما بدائل تفاعيله فانّ تفعيلة « فعلاتن » ـ ٢٢١١ ـ تحـل محـلّ تفعيلـة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وتحـل تفعيلـة « فعلن » ـ٢١١ـ محـل تفعيلة « فاعلن » ـ ٢١٢ ـ ••

ومن نماذج ذلك :

ياكثيرَ الهجر لاتنسَ وصلي	واشتغالي بك عن كلّ شغل
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢
فاعـلاتن فاعـلن فاعـلاتن	فاعلاتـن فعلـن فاعلاتـــن

---

(١) نظائر المديد مما لا يساوق ما اختاره الخليل له ورجحه ، كثيرة وفيما يلي بعضها على وجه التمثيل :

فاعلاتـن فاعلاتن فعولن	فاعلاتـن فاعلاتن فاعلاتن فعولن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١
فاعلن مستفعلن فاعلاتن	فاعلن مستفعلن فاعلاتن
٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢
فاعلن فعِلن فعولن فعولن	فاعلن فعِلن فعولن فعولن
٢١٢/ ٢٢/ ٢٢١/ ٢٢١	٢١٢/ ٢٢/ ٢٢١/ ٢٢١

خبّرني كيف أسلو وانْ لم   أَرَ الاّ زفرةً أو أنينــا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتــن فاعلـن فاعلاتـن   فعلاتـن فاعلـن فاعلاتـن

تلك شيبانُ تقـول لبكـرِ   صَرَّحَ الشرُّ وبان السِّرار
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢
فاعـلاتن فاعـلن فعـلاتن   فاعـلاتن فعـلن فاعـلاتن

فكأنَّ البرقَ مُصْحَفُ قارِ   فانطباقاً تـارةً وانفتاحـا
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتـن فاعلـن فعلاتـن   فاعلاتـن فاعلـن فاعلاتـن

فلئن كنتُ أردتُ بقلبـي   لأبي سلمى خلافَ هواهـا
٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتـن فعلـن فعلاتـن   فعلاتـن فاعلن فعلاتـن

فَشَكلْتُ اليومَ سلمى فسلمى   مَلأَتْ أرضي معاً وسَماها
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتـن فاعلـن فاعلاتـن   فعلاتـن فاعلـن فعلاتـن

غير أنّي لا أظـنُّ عَدُوّاً   قد أتاهـا كاشحاً بأذاهـا(١)
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتـن فاعلـن فعلاتـن   فاعلاتـن فاعلـن فعلاتـن

خَلّفَ العبءَ عليَّ وولّى   أنـا بالعبء لـه مستقلّ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١٢
فاعـلاتن فعـلن فعـلاتن   فعـلاتن فعـلن فاعـلاتن

شَتَّ شعبُ الحيِّ بعد التئام   وشجاكَ اليومَ رَبْعُ المقام
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعـلاتن فاعـلن فاعـلاتن   فعـلاتن فاعـلن فاعـلاتن

---

(١) الابيات الهائية للوليد بن يزيد ..

ما لعيني كُحِلَتْ بالسهاد ولجَنْبي نابياً عن وسادي

٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢ ـ المديد الثاني ، وهو ذات المديد الأول الا أنّ ضربه « فاعلانْ »

ـ٣١٢ـ ومنه وقد عدَّه في « المعيار » من شواذّ المديد .

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلانْ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢

ياضعيف العقل والرأي يامَنْ لا يطيق الحرب يوم النزالْ

وبالبدائل :

من يذقْها لايذقْ غير مُرٍّ طعمها ، وَهْيَ لكلٍّ وبالْ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلان

تلك شيبانٌ تقول لبكرٍ صَرَّح الشرُّ وبان السرارْ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢

فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلان

٣ ـ المديد الثالث :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

مارأينا مثل سَعْدِ بن عمروٍ في بني عَوْفٍ ولا عامرِ

وبالبدائل :

صحّ ظنّي اذ ظننتُ عدوّي شَرِساً ، في طبعه نَزَقُ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن فعلاتن فعلاتن فاعلن فعلن

٤ ـ المديد الرابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
ان قومي فاعلمي خيرُ قومٍ   فاسألي الأقوامَ عن قومي
ياضعيف العقل والرأي يا من   لا يطيق الفرَّ والكرَّا

وبالبدائل :

فبعزمٍ قد أبادوا الأعادي   وبحزم بنوا المَجْدا
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢
فعلاتن فاعلن فاعلاتن   فعلاتن فعلن فعلن

٥ ـ المديد الخامس :

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
ما تأسّينا لدار خلت   ولشعب شتَّ بعد التئام
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢

ومما تبادل فيه التفاعيل ما يأتي :

ان في الأحداج مقصورةً   وجهها يهتك ستر الظلامِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢
تحسب الهجر حلالاً لها   وتخال الوصل عينَ الحرام
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعلن فاعلن   فعلاتن فاعلن فاعلاتن
لم يكن لي غيرها خلة   ولها ما كان غيري خليلا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن   فعلاتن فاعلن فاعلاتن
كنت أخشى فيك صرف الردى   فرماني سهمه فأصابا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلن فاعلن   فعلاتن فاعلن فعلاتن

٦ ـ المديد السادس :

ووزنه ذات وزن المديد الخامس الا أن تفعيلة الضرب تنقلب الى « فاعلانْ » ـ ٣١٢ ـ

وبذلك ينتفع عند نظم شعر على هذا الوزن من جميع الألفاظ المعربة بالحركات الثلاث فلا إقواء عندئذ ..

ولم يورد العروضيون هذا الأصل في حين أنه صالح للاستعمال متّسق الايقاع .. ورغم ان القصر فيه طارىء فانه وزن مستقلّ ..

ومن نماجه :

حُبَّ بالزَّوْر الذي لايُرى	منه الاّ صفحة أوْ لِمامْ[1]
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلان
لا يغرنَّ امرءاً عيشُهُ	كُلُّ عيشٍ صائرٌ للزوالْ
مَدَّ باعاً في مناواته	بعد ما أغلقتُ بابَ العتابْ

وبالبدائل :

ان في الأحداج مقصورة	وجهها يهتك ستر الظلام
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فعلن فاعلان
ما تأسِّيكَ لدارٍ خَلَتْ	ولشعب شتّ بعد التئامْ
٢٢١٢ / ٢١١ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فعلن فاعلن	فعلاتن فاعلن فاعلان

٧ ـ المديد السابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
يا لقومي انني هائم	في غزال لحظه قاتلي

(١) البيت للطرماح بن حكيم ..

مَنْ يَتُبْ عن حب معشوقه　　لستُ عن حبي لـه تائبـا

إنمـا الـذلفـاء يـاقـوتـة　　أخرجت من كيس دهقانهـا

اعلموا أنـي لـكم حافـظٌ　　شـاهدا مـا كنتُ أو غائبـا

لا يغـرّنَ امـرءاً عيشُـه　　كـل عيش طيـب زائـلُ

مَـدَّ بـاعـاً في منـاواتـه　　بعد ما أغلقتُ باب الحَرَجْ

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

بَطِنوا بالسُحْت فاستوبلوا　　شَـرُّ داءِ المـرء من بطنـه

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

وعصوا مـن بَطَـرٍ رَبَّهـم　　فاستحقّوا الضعف من لعنـه

٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فعـلاتـن فعـلن فاعـلـن　　فاعـلاتن فاعـلـن فاعـلن

ولا بديل لفاعلن التي في العروض والضرب ••

٨ ـ المديد الثامن :

فاعـلاتـن فاعـلن فاعـلن　　فاعـلاتن فاعـلن فَعْلُنْ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

انمـا الـذلفـاء يـاقـوتـة　　أخرجتْ من كيس دهقـانِ

ومما تتبادل فيه التفاعيل :

وَثَنٌ يُعْبَدُ في روضةٍ　　صِيغَ مـن دُرٍّ ومرجـان

٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

فعـلاتن فعـلن فاعـلن　　فاعـلاتن فاعـلن فـعلن

أما قول الشاعر :

ما يَهيجُ الشوقَ من دارِ　　أو رمـادٍ بـينَ أحجـارِ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

فاعـلاتن فاعـلن فـعلـن　　فاعـلاتن فاعـلن فـعلـن

فانه مصرّع وليست تفعيلة « فع لن » ـ ٢٢ ـ بديلا فيه لتفعيلة « فاعلن » ـ ٢١٢ ـ ..

٩ ـ المديد التاسع :

فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
لا أذود الطير عن شَجَرٍ	قد بلَوْتُ المُرَّ من ثمَرِهْ
أكثَرَتْ منه تعجُّبها	وهي تجنيه وتعجَبُ لَهْ
يا بعيد الدار عن وطنهْ	مفردا يبكي على شَجَنَهْ
كلما جَدَّ الرحيلُ به	زادت الأسقامُ في بَدَنَهْ
شَفَّه ما شفني فبكى	كُلُّنا يبكي على سكَنَهْ
يا كثير النوح في الدِمَنِ	لا عليها بل على السكَنِ
رُبَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ	مُتْلِجٌ كفّيه في قُتَرِهْ
ذاد وِردُ الحَي عن صَدَرِهْ	وارعوى والغَيُّ من وطرِهْ
للفتى عقلٌ يعيشُ به	حيث تَهْدي ساقَه قَدَمُهْ
اِنَّ بيتاً أنت تسكنه	غيرُ محتاجٍ الى السُرُجِ
وجهك المعشوق حُجَّتنا	يوم يأتي الناسُ بالحُجَجِ
غيرُ مأسوف على زَمَنِ	ينقضي بالهَمّ والحزَنِ
كل من حانت مَنِيَّتُهُ	لم يدافع دونه حَرَسُهْ
ينفض الأجفان عن سِنَةٍ	أُشْرِبَتْها في مضاجعه
دار سوءٍ لم يدمْ فَرَحٌ	لامرىءٍ فيها ولا حَزَنُ
كُلُّ حَيٍّ عند ميتته	حَظُّه من ماله الكَفَنُ
باتَ لا يعنيه ما لَقِيَتْ	عينُ ممنوعٍ من الوَسَنِ
كلّ فردٍ في محاسنها	كائنٌ في نعته مثلا
ليس فيها ما يقال له	ليت هذا كان قد كملا

ومما تتقلب عليه تفعيلتا فاعـلاتن وفعـلاتن ـ وفاعـلاتُ أحياناً ـ في هذا الوزن :

رَشَـأٌ لـولا مـلاحتـه　　　خلت الدنيـا مـن الفتـن
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلاتن فاعـلن فعـلـن　　　فعـلاتن فاعـلن فعـلن

سُنَّةُ العشـاق واحـدة　　　فـاذا أحببتَ فاستَكِنِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فاعـلاتن فاعـلن فعـلن　　　فعـلاتن فاعـلن فعـلن

ولقـد زاد الفـؤادَ شَجاً　　　طائـرٌ يبكي على فَنَنِهْ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

نَدَمي أنَّ الشـبابَ قضـى　　　لـم أبلّغـه مـدى أَشَرِهْ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

مِنْ محبٍّ شَفَّه سَقَمُهْ　　　وتلاشـى لحمـهُ ودمُـهُ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١

فَبِـهِ تبـدو محـاسنُه　　　وبـه تبـدو معـايبـه
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلاتن فاعـلن فعـلن　　　فعـلاتن فاعـلن فعـلن

وخليـلٍ قـد أفـارقـه　　　ثُمَّ لا أبكـي علـى أَثَرِهْ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلاتن فاعـلن فعـلن　　　فاعـلاتن فاعـلن فعـلن

أشجاك الرَبْعُ أم قِدَمُهْ　　　أم رمـادٌ دارس حُمَمُهْ
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١　　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلاتن فاعـلن فعـلن　　　فاعـلاتن فاعـلن فعـلن

كسطور الرقّ رَقّشَه — بالضحى مُرَقّشٌ يشمه

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ — ١٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلاتن فاعلن فعلن — فاعلات فاعلن فعلن

تذكرون اذ نُقتّلكم — لا يضرُّ مُعْدَماً عَدَمُهْ

١٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ — ١٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فاعلات فاعلن فعلن — فاعلات فاعلن فعلن

أَنَا مشغول الفؤاد بها — وَهْيَ بالهجران مشتغلة

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعلاتن فاعلن فعلن — فاعلاتن فاعلن فعلن

١٠ــ المديد العاشر :

فاعلاتن فاعلن فعلن — فاعلاتن فاعلن فعْلن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢

دار سوءٍ لم يدم فرح — لا مرىءٍ فيها ولا حُزْنْ

اذ أتانا ليلةً وجلاً — من عيون الخانة العُذّلْ

تلك لذّاتي وكنت فتىً — لم أقلْ من لَذّةٍ حسبي

رُبَّ نارٍ بِتُّ أرمقها — تقضم الهنديَّ والغارا

إنّ ناساً في الهوى غدروا — أحدثوا نقض المواثيق

إنّ نُعْماً أقصدت رجلاً — آمناً بالخَيْف اذ ترمي

ومما تجري عليه أسباب التبادل بين التفاعيل :

شادنٌ في عينه حَوَرٌ — وتخال الوجه دينارا

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ — ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢

فاعلاتن فاعلن فعلن — فعلاتن فاعلن فعْلن

كُلُّ أصلٍ مالَ جانبُهُ — فكأنَّ الأصلَ سكران

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١ — ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢

وثنايا اليوم يضحكها	من قدوم العيد تقبيل
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فعلاتن فاعلن فعلن	فعلاتن فاعلن فعلن
زُرُنَ والظلماءُ عاكفة	وقناعُ الليل مسدول
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن	فعلاتن فاعلن فعلن

أما مُصرَّعه فمنه :

يا لبينى أوقدي النارا	انَّ من تَهْوَيْنَ قد جارا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
قد أصاب القلبَ من نُعْمِ	سُقْمُ داءٍ ليس كالسُّقْمِ
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
حدق الآجال آجال	والهوى للحُرّ قتّال
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن

١١ـ المديد الحادي عشر :

فاعلن فاعلن فاعلاتن	فاعلن فاعلن فاعلاتن
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢
يا أحبّاى هل من جواب	بعد أن طال بى الانتظار

بديل تفعيلة « فاعلن » ـ ٢١٢ ـ تفعيلة « فعلن » ـ ٢١١ ـ ويكون هذا في « فاعلن » الأولى ، وأما الثانية فلا بديل لها •• وبديل تفعيلة « فاعلاتن » ـ ٢٢١٢ ـ تفعيلة « فعلاتن » ـ ٢٢١١ ـ

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل والأصائل من التفاعيل :

أم تـراه أصـاب نعيمـا	مـن غنى يـوم بـات أديبـا
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعـلن فاعـلن فعـلاتن	فاعـلن فاعـلن فعـلاتن
دار سـعدى بشـحر عمـان	قـد كساهـا البـلى الملـوان
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعـلن فاعـلن فعـلاتن	فاعـلن فاعـلن فعـلاتن
آه لـو تعلمـين بمـا في	كبدي مـن جـوى وعـذاب
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعـلن فاعـلن فعـلاتن	فعـلن فاعـلن فعـلاتن
اِنّ ليـلي لليـل عميـد	بـكعـاب وأيّ كعـاب
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١
فاعـلن فاعلن فعـلاتـن	فعـلن فاعـلن فعـلاتن
يـا طبيـب الهـوى مـا دواء	لجـوى قـد أصاب الفـؤادا
٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢
فاعـلن فاعـلن فاعـلاتن	فعـلن فاعـلن فاعـلاتن

ان هذا الوزن يردّه العروضيون في كتبهم الى المتدارك وما هو منه ••
والحكم في هذا انما هو **الأذن الموسيقية التي نراها ترمى به الى ساحل المديد** أبدا ••

على أن العلاقة بين الخفيف وكذلك المديد من جهة وبين المتدارك من جهة أخرى كثيرا ما تبدو في بعض النماذج والأوزان ولا ينبنى على ذلك الجزم بأن هذا من هذا ، دون الاعتماد على الأذن الموسيقية والتنبه لدقائق الايقاع وموقع ذلك في المذاق السمعي ••

غير أن تأصيل البحور وتبين مدى تساقيها وتلاقيها أمر لم يكن مدروسا دراسة تامة •• وغالب ما كان يقال في ذلك مستقى من الحدس والتخمين ••

النماذج المتروكة

من المديد

هناك أوزان أوردها العروضيون ملحقة بالمديد وموسومة بألقاب وأوصاف خاصة •• ونحن نشير اليها هنا بشيء من التعليق والتعقيب :

١ ـ ومتى ما يَعِ منك كلاماً   يتكلمْ فيجيبْك بعَقْلِ

٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١١

فعلاتن فعلن فعلاتن   فعلاتن فعلن فعلاتن

يكاد هذا البيت في بعض أساليب القراءة يميل الى الرَمَل •• وهو اذا كان المديد معروفا بالبطء ، أبطأ شيء فيه ، ولذا لا نراه يقاس عليه ، أو يوزن بوزنه •• وهو عندهم نموذج للخبن ••

٢ ـ لن يزال قومنا مخصبين   صالحين ما اتّقوا واستقاموا

١٢١٢ / ٢١٢ / ١٢١٢   ١٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلات فاعلن فاعلات   فاعلات فاعلن فاعلاتن

وهو ظاهر عليه اختلال الايقاع ، والبطء الذي قرّبه الى النثر كثيرا ، ويعدّ لدى العروضيين نموذجاً للبيت المكفوف ••

٣ ـ لمن الديار غيرّهن كل داني المزن جون الرباب

١٢١١ / ٢١٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

صدره ظاهر الاختلال بسبب ما عرض له من الشكل ـ في اصطلاح العروضيين ـ ولكن الشطر الثاني مطابق للقاعدة العروضية ..

٤ ـ ليت شعري هل لنا ذاتَ يومٍ بجُنوب فارعٍ من تلاقي

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلات فاعلن فاعلاتن

الخطأ فيه هو اتخاذ تفعيلة « فعلات » ـ ١٢١١ ـ بديلا لتفعيلة « فاعلاتن » ـ ٢٢١٢ ـ وانما بديلتها « فعلاتن » وهذا النمط من الشعر يحسن تصحيحه أو اطراحه وليس هو من الأوزان التي تستحق أن تعدّ وتحصى ..

٥ ـ ولقد علمتني بطلاً فأريك في الوغى عَجَبا[1]

١٢١١ / ٢١٢ / ٢١١ ١٢١١ / ٢١٢ / ٢١١

فعلاتُ فاعلن فعلن فعلاتُ فاعلن فعلن

فهو مما يمتّ للرمل ..

وقد أورد العروضيون للمديد مشطورا مثلوا له بمرثاة أم السليك وهي من الرمل :

طاف يبغي نجوة من هلاكٍ فهلَكْ

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلن

---

(١) اورده في « معيار النظار في علم الاشعار » وقدّم له بقوله : «واقصر بيت في المديد يكون على ثمانية وعشرين حرفا ، كقول بعض العروضيين : ولقد علمتني ... » .

ليت شـعري ضلّة | أيّ شيء قتلـك
٢٢١٢ / ٢١٢ | ٢٢١٢ / ٢١١
والمنـايـا رصــد | للفتى حيث سلك
٢٢١٢ / ٢١١ | ٢٢١٢ / ٢١١

وكذلك يعدّ من الرمل ما مثلوه للمديد التام من مثل قولهم :

كلّ شـيخ ان رأى | في المنـام ما مضى
٢٢١٢ / ٢١٢ | ٢٢١٢ / ٢١٢
وَدَّ لو عـادَ شبـابٌ | مع الصفو انقضى
٢٢١٢ / ٢١١ | ٢٢١٢ / ٢١٢

ومثله مما وهموا في عدّه من تامّ المديد ـ أي مما يتألف من ثماني تفـاعيل ـ :

انـه لـو ذاق للحـبّ | طعمـاً ما هجرْ
٢٢١٢ / ٢١٢ | ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعـلاتـن فاعـلن | فاعـلاتن فاعـلن

ومثلـه :

دارت الحرب رحىً | فادفعوهـا بـرحى
٢٢١٢ / ٢١١ | ٢٢١٢ / ٢١١
بـالبـكـر لا تـَنُـوا | ليس ذا وقتَ ونى
٢٢١٢ / ٢١٢ | ٢٢١٢ / ٢١١

ان الاحتكام الى القانون الموسيقي يقضي بأن هذا النمط من الأوزان من الرمل لا غير •• لاسيما حين يلاحظ عليه الخفة والانطلاق الذي يشبه انطلاق الرجز وتدفقه ••

وبهذا ينتهي الكلام على المديد ••

خلاصة المديد

من البحور الشعرية ذات الطابع الرزن والرونق الدافيء ، وقد يظنّ أنه نابع من الخفيف لتشابه التفاعيل وقرب المخارج ولكن هناك مايشير الى أنه ذو علاقة وثقى بالرمل ، كما يلاحظ أن بعض أنماط المديد قوية الصلة بالسريع رغم كون السريع متدفقا والمديد بطيئا متريثا ..

المديد الأول ـ ووزنه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

لا أذوق النوم الاّ غراراً   مثل حسو الطير ماء الثماد

أما بدائل هذا الوزن فان تفعيلة « فعلاتن » ـ ٢٢١١ ـ تحلّ محلّ تفعيلة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وتحلّ تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ محل « فاعلن » ـ٢١٢ـ ومن نماذج ذلك :

يا كثير الهجر لا تنس وصلي   واشتغالي بك عن كلّ شغل

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فعلن فاعلاتن

فكأنّ البرق مصحف قارٍ فانطباقاً تارة وانفتاحا

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

خلّف العبء عليّ وولّى أنا بالعبء له مستقلّ

٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن فاعلاتن

المديد الخامس – ووزنه ..

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

ما تأسّينا لدارٍ خَلَتْ ولشعبٍ شتّ بعد التئامِ

ومنه بالبدائل :

إنّ في الأحداج مقصورة وجهها يهتك ستر الظلامِ

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلاتن

المديد السابع :

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

مَنْ يَتُبْ عن حبّ معشوقه لستُ عن حبّي له تائبا

اعلموا أني لكم حافظ شاهدا ما كنت أو غائبا

ومما وقعت فيه البدائل :

بَطِنوا بالسحت فاستوبلوا شرُّ داء المرء من بطنه

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢

فعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

وعصوا من بَطَرٍ ربّهم	فاستحقوا الضعف من لعنه
٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن فعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلن

المديد الثامن :

فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
انما الذلفاء ياقوتة	أخرجت من كيس دهقان

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

وَثَنٌ يعبد في روضة	صيغ من دُرٍّ ومرجان
٢٢١١ / ٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فعلاتن فعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن

لا بديل لتفعيلة « فاعلن » التي في عروض البيت فإنْ أحلَّت محلها تفعيلة « فع لن » ـ ٢٢ ـ فذاك من التصريع وليس وزنا مستقلا ..

ومن ذلك ، أي مما نظم من هذا الوزن مصرّعا :

ما يهيج الشوقَ من دار	أو رماد بين أحجار
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن

المديد التاسع :

فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
لا أذود الطير عن شجر	قد بلوت المرّ من ثمره
غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ	ينقضي بالهمّ والحَزَنِ

ومما وقعت فيه البدائل :

نَدَمي أن الشـــباب قضـى	لم أبلّغـــه مـــدى أشـره
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١
فعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن	فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن
فبـــه تبـــدو محاسنـــه	وبـــه تبـــدو معايبـــه
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١
فعـلاتـــن فاعـلن فعـــلن	فعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن

المديد العاشر :

فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن	فاعلاتـــن فاعلـــن فعِلـــن
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢
حَمّلِيني كـــلّ لائمـــةٍ	كُلُّ ما حُمّـلْتُ محمول
والذي أرجـــو النجاة بـــه	مـــا لقلبـــي عنـــك تحويـــل
تلـــك لذاتي وكنـــت فتـــى	لم أقـــل من لـــذةٍ حسبي
ربّ نـــار بـــتّ أرمقهـــا	تقضـــم الهنديّ والغـــارا

ومما وقعت فيه البدائل :

شـادنٌ في عينـــه حَـوَرٌ	وتخـــال الوجـــهَ دينـــارا
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن	فعلاتـــن فاعلـــن فعِلـــن
ورِداءُ الفجر منســحبٌ	ونطـــاقُ الليـــل مســدول
٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن	فعلاتـــن فاعلـــن فعِلـــن
واحكمي مـــا شئتِ واحتكمي	فحرامـــي فيكِ تحليـــل
٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتـــن فاعلـــن فعلـــن	فعلاتـــن فاعلـــن فعِلـــن

ولقد عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً   كقلاة القَيْن مذْكارا[1]

٢٢١١ / ٢١٢ / ٢١١   ٢٢١١ / ٢١٢ / ٢٢

فعلاتن فاعلن فعلن   فعلاتن فاعلن فعلن

المديد الحادي عشر :

فاعلن فاعلن فاعلاتن   فاعلن فاعلن فاعلاتن

٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢

يا أحبّايَ هل من جوابٍ   بعد أن طال بي الانتظار

بديل « فعولن » ـ٢٢١ـ تفعيلة « فعول » ـ١٢١ـ ومن نماذج ذلك :

دار سعدى بشحر عمانِ   قد كساها البلى الملوانِ

٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١   ٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١١

فاعلن فاعلن فعلاتن   فاعلن فاعلن فعلاتن

يا طبيب الهوى ما دواء   لجوى قد أصاب الفؤادا

٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢   ٢١١ / ٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلن فاعلن فاعلاتن   فعلن فاعلن فاعلاتن

وهناك أوزانٌ تنسب الى المديد أسقطناها من الجدول، وأوزان أخرى منسوبة اليه ، رددناها الى أصولها وبحورها ..

---

(١) البيت جاهلي وهو لعديّ بن زيد العبادي ..

بحر الرمل

سُمِّيَ باسم نوع من أنواع الغناء الجاهليّ ، وهو بحرٌ يمكن عَدُّه من فصيلة الرجز ، لانسيابه على اللسان والارتجاز به في المعارك وغيرها ، وأحسبه مما كانوا يحدون به الابل تعجيلا لها في السير ، وتصبيراً لها على الرحلات الطويلة الأمد ..

ومما يستدلّ به على شدة ارتباط أبيات الرمل بقوانين الغناء ، أن بعض أبياته تحتاج لمعالجة غنائية وايقاع خاص ، ليبدو البيت مستقيماً والاّ أوهم الانكسار[1] .. فعند قراءة هذا البيت :

---

(١) سمع في الشعر القديم ما يشير الى استعمال الرمل في الغناء ، والاستعانة على ذلك بالفاظ موسيقية ايقاعية ، كالذي رواه المعرّي من قول امرأة من عاد : ـ فيما يزعمون ـ قالت :

أَلَـلَـيَّـهْ أَلَـلَـيَّـهْ ما جنى الوفد عَلَـيَّـهْ
٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

ولعل قول ابي الشمقمق في هجاء بشار بن برد يومىء الى ان ذلك ظل امرا مألوفا بعد الاسلام :

هلّلينه هلّلينه طعن قِثّاة لتينة
ان بشارَ بنَ برد مثل تيسٍ في سفينة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثل سحق البُرْد عفّى بعدك　　القطر مَغْناه وتأويبُ الشمالْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢　　٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢

لابُدّ أن نتوقف قليلا على عَروض الشطر الأول، ثمّ نأخذ بقراءة الشطر الثاني بشيء من الاندفاع ، من دون التلبث على لفظة القطر ..

١ ـ وزنه الأول ـ الرمل الأول[1] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن　　فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢　　٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يا خليليّ اعذراني انني من　　هَجرِ ليلى في اكتئاب وانتحاب

ولتفعيلة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ هنا بديل هو تفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفعليتان :

قد نعمنا بدياجيه الى أنْ　　سلّ سيف الصبح من غِمدِ الظلام

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١　　٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن　　فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

واعجبوا من أن يرى الظلم حلالا　　شاربٌ وهو يرى الخمر حَراما

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١　　٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن　　فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

---

(١) من نظائر هذا الوزن ، وهي غير ذات قيمة عروضية :

فاعلن فعِلن فعولن فاعلاتن　　فاعلن فعِلن فعولن فاعلاتن

٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١ / ٢٢١٢　　٢١٢ / ٢٣ / ٢٢١ / ٢٢١٢

فاعلن مستفعلن مستفعلاتن　　فاعلن مستفعلن مستفعلاتن

٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢　　٢١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

فاعلن فعِلن مفاعيلن فعولن　　فاعلن فعِلن مفاعيلن فعولن

٢١٢ / ٢٢ / ٢٢٢١ / ٢٢١　　٢١٢ / ٢٣ / ٢٢٢١ / ٢٢١

فاعلاتن فاعلن فعِلن فعولن　　فاعلاتن فاعلن فعِلن فعولن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢ / ٢٢١

فاعلاتن فاعلن مستفعلاتن　　فاعلاتن فاعلن مستفعلاتن

٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢٢　　٢٢١٢ / ٢١٢ / ٢٢١٢٢

أدركوني مثقلَ الظهر فحطّوا	كُلف الأيام عن جَلبة مَتني
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن	فعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن
انّ ليلي طالَ والليلُ قصيرُ	طال َحتّى كادَ صُبْحٌ لاينيرُ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن	فاعــلاتن فاعــلاتن فاعلاتن
ذكر أيّام عرتنــا منكــراتٍ	حَدَ ثَتْ فيها أمورٌ وأمور
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن	فعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن
كم رأينا من أناس تركوا مــا	خَوّلوه وتخلّوا بالقبورِ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن	فاعــلاتن فعــلاتن فاعلاتن
ما يُجيل الطرفَ الاّ حمدته	جهدَهاالأيدي وذَمّتْه الرقاب
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
مـا لقلبي لا يبالـي بمـــلامِ	في سليمىُ لا ولا يعطي قيادا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فاعــلاتن فاعــلاتن فعــلاتن	فاعــلاتن فاعــلاتن فاعلاتن

وهذا الوزن كثير في المطالِع المصرّعة ، كقوله :

أنا في اللذات مخلــوعُ العذارِ	هائمٌ في حبّ ظَبْيٍ ذي احورارِ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن	فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن
يكر العارض تحــدوه النُعامىُ	فسقاكِ الريّ يا دارَ أُمامــا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعــلاتن فعــلاتن فاعــلاتن	فعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن

يا خليليَّ اسقياني بالزجـــاجِ　　حَلَبَ الكرمة من غير مزاجِ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢　　٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن　　فعلاتــن فعلاتــن فعلاتــن

دَعْ ملامي باللوى أو رُحْ ودَعني　　هائماً أنشد قلباً ضاع منّــي
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢　　٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلاتن　　فاعلاتــن فعلاتــن فاعلاتــن

وقلّما تنظم القصائد على هذا الوزن ، وانما ترد أبياته متناثرة في قصائد الشعراء ، فان تسنّى للشاعر أن ينظم عليه الأبيات المتصلة ، أو القصائد المطولة ، فليس في ذلك ما يعاب عليه بحجّة من الحجج ، فانّ الايقـاع فيها متّصل غير منقطع ، والانسياب جارٍ في مجاريه ، والاتّساق ظاهر في مبادئه وخواتيمه •• ولا ينصرف نقد النقاد آنذاك الا الى قوة الشعر وضعفه، وحسن أدائه أو رداءته لا غير ، وأما الوزن واختياره فهو من حقّ الشاعر وحده ••

٢ ـ الرمل الثاني :

فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلاتن　　فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلــن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢　　٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

يــا لعبس اننــا في حربكم آســاد غيــلٍ ما نَني عنــد اللقــا
آنســات ناعمــات راميــات　　قاتــلات بالعيـــون الغامـــزة

وبالبدائــل :

قالت الخنســاء لي حيـن رأتني　　بَدَأَ الشيبُ برأسي فبـــدا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١　　٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتــن فاعلاتــن فعلاتــن　　فعلاتــن فعلاتــن فعلــن

دعملامي باللوىٰ أو رحودعني　　هائما أنشــد قلبــاً ضائعـــا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢　　٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتــن فاعلاتــن فاعلاتــن　　فاعلاتــن فعلاتــن فاعلــن

٣ ـ الرمل الثالث :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
انما الدُنيا غـــرور" كلّهـــا	مثل لَمْعِ الآلِ في الأرض القفار
لا ينـال المجـد الا سـيّد	ألمعي خَاض للمجد الخطوبـا
أبلغ النعمـان عنـي مألكـا	أنه قد طال حبسي وانتظاري
كلمـا دُرْنـا رأينـا بيننـا	شادناً يشـدو وكاسـاتٍ تدورُ
يَرْمِلُ الساعي لمثـوى طيّب	وُدُّهُ في قلبنا يصفو ويرسـو

أما بدائل التفاعيل في هذا الوزن فهي تفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ وتحـل محـل « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ .. وكذلك تحل تفعيلة « فعلن » ـ٢١١ـ محل تفعيلة « فاعلن » ـ٢١٢ـ ومن نماذج ذلك :

قالت الخنســاء لمـا نزلـت	شاب بعدي رأس هذا وتَغَيَّرْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتـن فاعلاتـن فعلـن	فاعلاتـن فاعلاتـن فعلاتـن
يا نسيم الصبح مـن كاظمـة	شَدّ ماهجْتَ الجوى والبرحاءا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتـن فاعلاتـن فعلـن	فاعلاتـن فاعلاتـن فعلاتـن
واذا رايةُ مجـدٍ رُفِعَـتْ	نهض الصَلْتُ اليهـا فحواها
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلاتـن فعلاتـن فعلـن	فعلاتـن فعلاتـن فعلاتـن
وتَمَشَّتْ فيك أرواح الصبـا	يتأرجحن بأنفـاس الخُزامى
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلاتـن فاعلاتـن فاعلـن	فعلاتـن فعلاتـن فاعلاتـن
وانثنت من حَزَنَ الدهر بـه	غررُ الأيام سـوداً كالليالـي
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلن   فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

انما الموت طلوبٌ لاحقٌ   لا ينجّي منه حثٌّ في ارتحال

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٤ ـ الرمل الرابع :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

قالت الخنساء لما جئتُها   شابَ رأسي بعد هذا واشتهبْ

الصّبا ان كان لابُدَّ الصّبا   انها كانت لقلبي أروحا

ان دون المجد سيفاً مُصْلَتاً   مُرْهَفَ الحدين عَضبَ المضرب

هل لمحزون كئيب قبلةٌ   منك يشفي بردُها حَرَّ الهوى

ومن نماذج ما تبادلت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة :ـ

لا تَقُلْ قد ذهبتْ أربابُه   كُلُّ من سارَ على الدرب وصَلْ

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فعلن

يا نسيمَ الصبح من كاظمةٍ   شَدَّ ما هجتَ الجوى والبُرَحا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلن

قلن يستطردنَ بي عينَ النقا   رجلٌ جُنَّ وقد كان صحا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فعلاتن فعلن

يا أخا البدر سناءً وسناً   رحم الله زماناً أطلعك

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلن   فعلاتن فعلاتن فاعلن

ان يَطُلْ بَعْدَكَ ليلي فَلَكم	بتُّ أشكو قِصَرَ الليل مَعَكْ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلن
رُبَّ من ترجو به دَفْعَ الأذى	عنكَ يأتيك الأذى من قِبَلِهْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
كلما لاقى عُفاةً وعِدىً	سالَ كفاه نَوالاً ودَما
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلن
يا حديثَ النفس في خلوتها	وسميري في ليالي السَمَرِ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فعلاتن فاعلاتن فعلن
من عذيري يوم شَرْقِيِّ الحمى	من هَوىً جَدَّ بقلبٍ مَزَحا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلن
ليت هنداً أنجزتنا ما تَعِدْ	وشَفَتْ أنفسنا مما تَجِدْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فعلاتن فعلاتن فاعلن
واستبدَّتْ مرَّةً واحدةً	انّما العاجزُ من لا يستبدّ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن فاعلن
أيُّها السائلُ عنهم وعَني	لستُ من قَيْسٍ ولاقَيْسٌ مني
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

رُبَّ ورقاءَ هتوفٍ في الضحى	ذات شجوٍ هتَفَتْ في فنن
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن فعلن
ذكَرَتْ إلفاً وعهداً غابراً	فبكتْ شجْواً فهاجت شجَني
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١
فعلاتن فاعلاتن فاعلن	فعلاتن فاعلاتن فعلن
غير أنّي بالجوى أعرفها	وهي أيضاً بالجوى تعرفني
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
لا تلُمْ كفّي اذا السيف نبا	صحَّ منّي العزم والدهرُ أبى
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
رُبَّ ساعٍ مبصرٍ في سعيه	أخطأَ التوفيقَ فيما طلبا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
حسَداً حمّلنه من أجلها	وقديماً كان في النّاس الحسَدْ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن فاعلاتن فاعلن	فعلاتن فاعلاتن فاعلن
ان تجد عيباً فسدَّ الخللا	جلّ من لاعيب فيه وعلا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
اعقلي ان كنت لما تعقلي	فلقد أفلح من كان عقَلْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فعلاتن فعلاتن فعلن

لا يكنْ برُقك برْقاً خُلَّباً   انّ خيرَ البرقِ ماالغيثُ مَعَهْ

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلن

لاَتشوبَنَّ بحَقّ باطلاً   انّ في الحقّ لذي الحقّ سعَةَ

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فعلن

سألتْ لمياءُ ماذا فتَنَتْ   أيّ قلبٍ لم يكن مفتونَها

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

قُضيَ الحَجُّ تماما ، ولنا   حاجةٌ عندك لو تقضينها

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢

فعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلن

جادكَ الغيثُ اذا الغيثُ هَمَا   يازمانَ الوصلِ بالأندلس

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلن

لم يكن وصْلُكَ الاّ حُلُماً   في الكَرى أو خِلسةَ المختلس

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلن

عَجِبَتْ خولةُ اذ تنكرني   أم رأت خولةُ شيخاً قد كبر

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢

فعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلن

واهجر الخمرة ان كنت فتىً — كيف يسعى في جنونٍ مَنْ عقَلْ[1]

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١ — ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلن — فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٥ ـ الرمل الخامس .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن — فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ — ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢

ذكر أيام عرتنا منكرات — قد جَرَتْ فيها أمور لا تطاقْ

وبالبدائل :

قالت الخنساء لي حين رأتني — قد بدا الشيب بسعد وعلاهْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ — ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن — فاعلاتن فعلاتن فعلان

كم رأينا من أناس تركوا ما — خُوِّلوه وتخلّوا بالقبورْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ — ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن — فاعلاتن فعلاتن فاعلان

٦ ـ الرمل السادس .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن — فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ — ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢

أبلغ النعمان عني مألكاً — أنه قد طال حبسي وانتظارْ

---

(١) ومن هذا الوزن ، اى الرمل الرابع ، ما نظم قريبا الى العامية :

ماوقوفك بالركايب في الطلل — ماسؤالك عنحبيبك قد رحل

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ — ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

ما أصابكْ يافؤادي بعدهُمْ — اين صبركْ يافؤادي ما فعلْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ — ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

وقد زُعِمَ انه بحر مخترَع باسم « المتوافر » ، وان تفعيلاته هي :ـ

فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلن — فاعلاتكَ فاعلاتكَ فاعلن

١١٢١٢ / ١١٢١٢ / ٢١٢ — ١١٢١٢ / ١١٢١٢ / ٢١٢

ماوقوفُكبالركايبِ فيالطّلل — ماسؤالك عنحبيبك قد رحَلَ

يالعبسِ اننّـا في حربكـــم	أُسْدُ غيلٍ مانَني عند اللقاءْ
كلما درنـــا رأينـــا بيننـــا	شادناً يشدو وكاسات تـــدورْ

وبالبدائـل :

يابني الصيـــداء ردّوا فرسـي	انما يُفْعَلُ هذا بالذليـــلْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعلـــن	فاعـلاتن فعـلاتـــن فاعـــلانْ
وقليـــلٌ ذاكَ الاّ أنـــــه	ليس من مثلك عندي بالقليلْ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فاعـــلاتن فاعـلاتن فاعـلن	فاعـــلاتن فعـــلاتن فاعـلانْ
مثل سحق البُرْد عفّى بعـدك	القطرُ مغْناه وتأويب الشمالْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٣١٢
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعلـــن	فاعـــلاتن فعلاتـــن فاعـــلانْ
أنـا لـولا أنَّ لي من أُمّتـي	خاذلاً ما بِتُّ أشكو النائبـاتْ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢
فعـلاتـــن فاعـلاتـــن فاعـلن	فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـــلانْ

٧ ــ الرمل السابع :

فاعـــلاتن فاعـــلاتن	فاعـلاتن فاعـــلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
أيُّهـا المبعـوث فينـا	جئتَ بالأمر المطـاعِ
رُبَّ أمـرٍ تتَّقيـه	جرَّ أمـراً ترتجيهِ
ليس بالمغبـون يومـاً	من شَرى عزّاً بمالِ
قـل لمـن قـد نام عني	صفْ لعينيَّ المنامـا
كلمـا رمتُ انبساطاً	كُفَّ بسطي بانقباضي
واقفاً في الدار أبكـي	لا أرى الاّ الطلـولا

لا تكن مُرّاً ولا تجعل حياة الناس مُرَّة

يا أمينَ الله يا منصورُ يا خيرَ الولاةِ

انَّ سَوّارَ بن عبدِالله من شَرِّ القُضاة

مقفرات دارسات مثل آيات الزبورِ

اسقني والليل داج قبل تغريد الدجاجِ

ذنبنا ذنبٌ عظيم فاغفر الذنب العظيما

ومما تلاقت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة ..

أيها الممتنع الأوصاف عن ادراك مُدْرِكْ

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أيها الهاجرُ قد طالت بنجواك شكاتي

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

من مُعيدٌ لي أيّامي بجزع السَّمُرات

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

وليالِيَّ بجُمْعٍ ومِنىً والجَمَرات

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

أيها القانص ما أحسنتَ صيدَ الظَّبَيات

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

اشترِ العزَّ بما بيعَ فما العزُّ بغالِ

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

إنما يُدَّخَرُ المالُ لحاجات الرجالِ

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

كلما فكرتُ في العُقْبى اعتراني خَفَقانُ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

وتَمُرّينَ كأنّي لستُ موجوداً بقربكْ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وكأنّي ما ملأتُ الكون أشعاراً بحُبِّكْ

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فالى أين الى أين اذا آنَ الأوانُ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

طَلَعَ البدرُ علينا من ثَنيّاتِ الوداعِ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ذَهَبٌ في ذَهَبٍ راح بها غُصْنُ لُجَيْنِ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

فأتَتْ قُرَّةُ عيْنٍ في يدَيْ قُرَّةِ عين

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

أيُّ شخصٍ كأبانٍ   عند ضربٍ وطعانٍ
٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن

بأبي ريمٌ رمى قلبي بألحاظٍ مِراضٍ
٢٢١١ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

وحَمى عيْنِيَ أن تَلْتَذَّ طيبَ الاغتماض
٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

فمتى ينتصف المظلومُ والظالمُ قاضٍ
٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن

٨ ـ الرمل الثامن :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٣١٢

قل لمن قد نام عنّي   صِفْ لعينَيَّ المنامْ
أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاعْ
أيها القمريّ غرّد   حيث قد طاب الزمانْ(١)
أقبل الساقي علينا   وهو كالبدر التمامْ

---

(١) يليه :
أطرب النفس وجدّد   أنسنا في كل آنْ
٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٣١٢
فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فاعلان

ظامئٌ والشوق أضنى مقلتيه في هواكْ
وافتح اللهمَّ أذني كي تعي دوماً نداك[1]

ومما تعاقبت عليه البدائل والأصائل من التفاعيل ـ فعلان ـ ٣١١ ـ بديل فاعلان ـ٣١٢ـ وفعلاتن بديل فاعلاتن :

طلع البدر علينا من ثنيّات الوداعْ
٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلان
أيها القانصُ ما أحسنتَ صيدَ الظبياتْ
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلان
وظباء حاليات كظباء عاطلات
٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلان
ذَهَبٌ في ذَهَبٍ راحَ بها غُصْنُ لُجَيْنْ
٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان
فأتتْ قرّةُ عينٍ في يَدَيْ قرّةِ عينْ
٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١
فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلان

---

(١) قبله :
كَحِّلْ اللّهُمَّ عيني بشعاعٍ من ضياكْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلان

مرحباً بالراح والرائح من ريحانتين

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلان

لا جرى بيني ولا بينهما طائرُ بَيْنْ[1]

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلان

من معيدٌ ليَ أيّامي بجزع السَمُرات

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلان

وليالي بجمع ومنى والجَمَرات

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١

فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان

وظباء حاليات كظباء عاطلات

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلان

رائحات في جلابيب الدجى مختمرات

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلان

راميات بالعيون النُجْلِ قبل الحَصَيات

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلان

آه من جِيدٍ الى الدار كثير اللفَتات

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلان

---

(١) الابيات الاربعة لاحمد بن اسحق المعروف بالخاكي ..

وغـرامٍ غير ماضٍ بلقـاءٍ غـيـر آتْ

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣١٢

فعـلاتن فاعـلاتن فعـلاتـن فاعـلان

فسـقى بطـن منـى والخيف َصوب ُالغاديات[1]

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣١٢

فعـلاتـن فعـلاتن فاعـلاتن فاعـلان

٩ ـ الرمل التاسع :

فاعـلاتـن فاعـلان فاعـلاتـن فاعـلان

٢٢١٢ / ٣١٢ ٢٢١٢ / ٣١٢

دام سلطان الوجـودْ غـوثنـا عبدالحميـدْ[2]

فاكفِـهِ كيدَ الحسودْ كـلَّ آن يا مجيـدْ

وبالبدائـل :

بحـر احسان وجـودْ ولـه المجـد الفريـدْ

٢٢١٢ / ٣١٢ ٢٢١١ / ٣١٢

فاعـلاتن فاعـلان فعـلاتـن فاعـلان

وأَد ِمْـه ُ بالسـعودْ نعمةَ الحظ ّ السـعيدْ

٢٢١١ / ٣١٢ ٢٢١٢ / ٣١٢

فعـلاتـن فاعـلان فاعـلاتـن فاعـلان

سلبَ الغـمْضَ فبانْ عن جفوني غصن ُ بانْ

٢٢١١ / ٣١١ ٢٢١٢ / ٣١٢

فعـلاتـن فعـلان فاعـلاتـن فاعـلان

---

(١) الابيات التائية للشريف الرضي ّ .

(٢) الابيات الدالية نقلاً من « المَغنى المصري » للبولاقي ـ ص١٥٢ الطبعة الثانية سنة ١٩٠٦ ـ وهي ضئيلة القيمة البيانية ، وكان قائلها قد عنى بها السلطان العثماني عبدالحميد ..

أيّ شخص كأبانْ عند ضربٍ وطعانْ
٢٢١٢ / ٣١١ ٢٢١٢ / ٣١١
فاعلاتن فعلان فاعلاتن فعلان

١٠- الرمل العاشر :

فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٣١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢
إن سلطان الغرامْ كانَ من سلطانها

وبالبدائل :

من ثياب الغانياتْ فاحَ ريحُ الأَرَجِ
٢٢١٢ / ٣١٢ ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فعلن
لاعبات عابثاتْ بالنُّهى والمُهَجِ
٢٢١٢ / ٣١٢ ٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتن فاعلان فاعلاتن فعلن

١١- الرمل الحادي عشر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١٢
واضحات فارسيّات وأُدْمٌ يَعْربيّاتْ
يا خليليَّ اربعا واستخبرا رَبْعاً بعسفانْ

وبدائل تفعيلتي هذا الوزن « فعلاتن » -٢٢١١- وتحل محل « فاعلاتن » - ٢٢١٢ - وكذلك « فعلاتان » - ٣٢١١ - التي تحلّ محلّ « فاعلاتان » -٣٢١٢- .. ومما تتبادل فيه التفاعيل :

ففتاةٌ لا ترى شَعْراً لها الاّ جُذاذات
٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١٢
فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان

وفتـــاة مــلأ اللـــه بهـا المتن ذؤابات

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣٢١١

فعـــلاتـن فعـــلاتن فعـــلاتن فعـــلاتان

تـارة ضحضـاح أمـــواه وأخرى فيضانات

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١١

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتان

والذي لســت أسمـّيـه ولـكنّي أكنّيـه

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣٢١٢

فاعـــلاتن فعـــلاتن فعـــلاتن فاعـــلاتان

كلمـــا قـابلـه شـــخص رأى صورته فيه

٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٣٢١١

فاعـــلاتن فعـــلاتن فاعـــلاتن فعـلاتـان

شـادن مـا تقـدر العـين تـراه من تـلاليـه

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣٢١٢

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتن فاعـــلاتان

لانَ حتـى لـو مشـى الـذرّ عليه كاد يدميـه

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣٢١٢

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتن فاعـــلاتان

انما عمرو لعمـري أجحد الناس لاحسان

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣٢١١

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتان

وبلـؤم الطبـع والخسـة لا يشـأوه انسـان

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٣٢١٢

فعـــلاتن فاعـــلاتـن فعـــلاتن فاعـــلاتان

مرمل من وصل غرّ   يتشكى طول ابعاد[1]

٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١١ / ٣٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن   فعلاتن فاعلاتان

ومن مصرّعه :

حُمِّلَتْ للبين أظعانْ   فدموع العين تهتانْ

٢٢١٢ / ٣٢١٢   ٢٢١١ / ٣٢١٢

فاعلاتن فاعلاتان   فعلاتن فاعلاتان

١٢- الرمل الثاني عشر :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢

هل يَسُلُّ الفجرُ من غِمْد الليالي صارِمَه

ما لما قرّتْ به العينانِ من هذا ثَمَنْ

مرمل من وصل غرّ   واصل حبل النوى

بئس للحرب التي قد   أورثت قومي الأذى

ما أبالي بعد يومي   طال ليلي أم قصر

باسمك اللهمَّ يا فتّاحَ أبواب المنى

يا غنيّ الذات يا مَنْ   فيه برهان الغنى

ايها القلب انزجر عن   حبّ ليلى واصطبر

كرنبوا أو دولبوا أو   حيث شئتم فاذهبوا[2]

---

(١) اورده القيصري في شواهد الرمل « شرح ابيات ابي الجيش في العروض » . ويطلق على هذا اللون من الاوزان لقب « المسبّغ » .. وهو قليل نادر في شعرهم ، الا انه ذو ايقاع جزل ذي وقع خاص ..

(٢) اورده في « العيون الغامزة على خبايا الرامزة » وقد عدّه من منهوك الرجز وقال « ان قوله كرنبوا وزنه فاعلن واصله مستفعلن فخبن وخرم » وكان قد كتبه على الهيئة التالية :

كرنبوا او دولبوا   او حيث شئتم فاذهبوا

فاعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن

وهو من قول حارثة بن بدر ..

ومما تبادلت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة فحلّت «فعلاتن» ـ٢٢١١ـ محل « فاعلاتن » ـ ٢٢١٢ ـ وحلت « فعلن » ـ ٢١١ ـ محل « فاعلن » ـ ٢١٢ ـ وكذلك « فاعلات » ـ ١٢١٢ ـ التي ترد بديلا ثانيا لتفعيلة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ ومثل ذلك « فعلات » ـ١٢١١ـ :

لا وحُبّيكِ الـذي أورثني طـولَ السَهَرْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتـــن فاعـــلن

ما رأت عينـايَ مثـلاً بين بَدْوٍ وحَضَرْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتـــن فعـــلن

لسـليمى اذ سـليمى في السـنا مثـل القمر
٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢
فعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتـــن فاعـــلن

انّني ودّعتُ قلبـي حينَ بالحبّ جَمَحْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتـــن فعـــلن

قلبـه عنـد الثـريّـا بائـنٌ عـن جسـده
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتـــن فعـــلن

اسمعي يـا قـرّة العيـن شـكاة المشـتكـي
٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢
فاعـــلاتن فاعـــلاتن فعـــلاتـــن فاعـــلن

كـل يـوم هـو فيـه مسـتعيذ مـن غـده
٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢
فاعـــلاتن فعـــلاتن فاعـــلاتـــن فاعـــلن

أقلـــتِ مستهامـــاً فعليـــكِ وزْرُهُ

١٢١١ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢١٢

فعـــلات فاعـــلاتـــن فعـــلات فـــاعـــلن

قَلَّ من ينقاد للحـقّ ومن يُصْغـــي لـــه

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢١٢

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فعلاتـــن فاعلـــن

حـــالـــت الســـماءُ بينـــنا وبـين المسـجد

١٢١٢ / ١٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعـــلات فاعـــلات فاعلاتـــن فاعلـــن

١٣ـ الرمل الثالث عشر :

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعـــلاتـــن فاعـــلن[1]

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

مـــن لصـبٍّ هائـــم مـــن غـــزال ناعـــم

مـــا أبالـــي بعدهـــا طال ليلـي أم قصـــر

اعلموا أنّـــا كمـــن قد مضى مِنْ قبلنـــا

بـؤس للحـــرب التي غادرتْ قومي سـدى[2]

أيهـا القلـب القلـــق من هـوى ليلى أفِق

ليـــت هنـــداً أنجزتنـــا الذي كانت تَعِدْ

ومما تعاقبت عليه التفاعيل من أصيلة وبديلة :

---

(١) ومنه ما عدّه الخطيب التبريزي اصلا للمديد التام ، والنص ظاهر الركة والبرودة واضمحلال المعنى :

انّ قومـي وترهـم ذو طلـول ذلّ مَنْ

يـرتجيهـم سـائـلاً حين يعرو من يَمَنْ

(٢) قال ابن السرّاج في عروضه « وقد جاء مثل هذا الجنس ما لم يذكره الخليل ولا الاخفش عروض آخر في الرباعي مثل قوله :

بؤس للحـرب التـي غادرتْ قومي سُـدى

فهذا عروضه فاعلن وضربه فاعلن » انتهى قوله ..

طـاف يبغـي نجــوةً	من هــلاك فـهَـلَكْ[1]
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتــن فاعلاتــن	فاعلاتــن فعلــن
ليت شعري ضَلَّــةً	أي شــيء قَتَلَـكْ
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتــن فاعلــن	فاعلاتــن فعلــن
أمريض لــم تَعُــدْ	أم عـــدوٌ ختلـــك
٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١١
فعــلاتن فــاعــلن	فاعلاتــن فعلــن
أم تولــى بــك مــا	غالَ في الدهر السُلَكْ
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢
فاعــلاتــن فعــلن	فاعلاتــن فاعلــن
والمنــايــا رَصَــدٌ	للفتــى حيــث سَلَكْ
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فاعــلاتن فعــلــن	فاعلاتــن فعلــن
أيُّ شــيءٍ حســنٍ	للفتــى لم يـكُ لــك
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فاعلاتــن فعلــن	فاعلاتــن فعلــن

---

(١) قال الصبّان في شرحه لمنظومته في العروض « اثبت الزجاج لهـذا البحر عروضا ثالثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها كقوله :

طـاف يبغـي نجـوة مـن هـلاك فهلـك

وقال الدماميني في العيون الغامزة ما نصه : « وذهب الزجاج الى ان هذه القصيدة من الرَمَل » ..

وقد رجح البيتوشي في شرح « منظومة الكافي لابي العباس الخوّاص» رد هذه القصيدة الى الرمل قائلا « والحمل عليه ــ اى الرمل ــ اولى من الحمل على تمام المديد للزوم شذوذين عليه » ..

كلّ شــيء قاتــلٌ حــين تلقى أجلـك[1]

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فعلـــن

طـالَ ما قـد نلتَ في غــير كَدّ أمَلَكْ

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

انّ أمــراً فادحــا عن جوابي شَغَلَكْ

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فعلـــن

سـأعزي النّفسَ اذ لم تُجِبْ من سـألك

٢٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فعـــلاتــن فاعـــلن فاعلاتـــن فعلـــن

---

(١) قال المعرّي في مقولة أمّ تأبّط شرا – او هي اخته – : « لانهـا تحتمل امرين أن تكون من الوزن المديد : والامر الآخر في هذه الابيات ان تكون من الرَمَل ... وبذلك حكم عليها اهل العلم » قاله في الصاهل والشاحج ..

وفي « المعيار في اوزان الاشعار » للشنتريني الاندلسي عدّ القصيدة من شواذ المديد ، وقال : « وقد شذّ تام المديد نحو قول اخت تأبط شرا » فجعل البيت منها شطرا على الهيئة التالية :

ليــت شعري ضلّــةً أي شــيء قتلـك

أمريض لم تَعُـد أم عــدوٌ ختلـك

وفي « معيار النظار في علم الاشعار » قال « فان اثبتنا للمديد مربعا ، فأقصر بيت منه يكون على عشرين حرفا بخبن الاجزاء كلها كقول بعض العروضيين :

بفـؤادي ألــمُ وبجســمي سـقمُ »

٢٢١١ / ٢١١ ٢٢١١ / ٢١١

فعــلاتــن فعلــنْ فعــلاتــن فعلــن

قلنا وهو الرمل لا غير .. وقال فيه البحاثة العروضي الاســتاذ مصطفى جمال الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » : « وقد اعتبره بعض العروضيين من مشطور المديد وهو خطأ ، لانهم بنوا ذلك على ان اصل المديد هو ما يحصل في الدائرة / فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن/وهو مجرد فرض كما قدمنا » ..

ليت قلبي ساعةً   صبرَه عنك ملك

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

ليت نفسي قُدِّمَتْ   للمنايا بَدَلَكْ

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلن

ليت شعري هل دَرَوْا   أيَّ قلبٍ ملكوا

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلن

وفؤادي لو درى   أيَّ شِعْبٍ سلكوا

٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلن

أتراهم سَلِموا   أم تراهم هلكوا

٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١

فعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلن

حارَ أربابُ الهوى   في الهوى وارتبكوا

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلن

فالهوى لي قَدَرٌ   كيف أعصي القَدَرا

٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلن

دارت الحرب رحىً   فادفعوها برحى

٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلن

يا لَبكــرٍ لا تَنــو ا   ليس ذا وقتَ وَنــىً

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتــن فاعلــن   فاعلاتــن فعلــن

انــــه لـــو ذاق للحــبّ طعمـاً مـا هجـر[1]

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتــن فاعلــن   فاعلاتــن فاعلــن

كل غـرٍ في الهــوى   أنت منـه في غَــرَرْ

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢

ان ســعداً بَطَــلٌ   صابِــرٌ محتســب

٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتــن فعلــن   فاعــلاتــن فعـلــن

وقـد زُعم أن أبـا العتاهيـة صنع وزناً حاكى بـه مدقّ القصّار ومنه قولـه :

لـلمنـــون دائـــرات يـــدرن صـــرفهـــا

١٢١٢ / ٢١٢   ١٢١٢ / ٢١٢

فاعــلات فاعلــن   فاعــلات فاعلــن

وانما هو المقتضب ، وقد وُقِفَ عليه وسكّن ضربه لا غير ، فانقلب الى ما نحن في صدده من الرَمَل .. ومثله :

حَفَّ كأسَها الحَبَبْ   فَهْيَ فِضّةٌ ذَهَبْ

١٢١٢ / ٢١٢   ١٢١٢ / ٢١٢

فاعــلات فاعلــن   فاعــلات فاعلــن

حامل الهــوى تَعِبْ   يستخفّــه الطَــرَبْ

١٢١٢ / ٢١٢   ١٢١٢ / ٢١٢

---

(١) هذا البيت وأخوه الذي بعده ، زُعم انهما بيت واحد من المديد ، وهما ليسا منه في شيء ..

ومن هنا ساغت فيه تفعيلة « فاعلات » -١٢١٢-[1] المكفوفة

١٤- الرمل الرابع عشر :

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

أي دعـــاة فـــادح عن جوابي اليوم غافل

يا دعـــاة للهـــدى أسمعوا الناس الدعـــاءا

ومما تتلاقى فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

يا أخـا البـــدر سنـاً وبهـــاءاً وازدهـــاءا

٢٢١٢ / ٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

ان بالشِـعْب الـــذي دون سَلْـعٍ لقتيـــلا

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتـــن فاعلـــن فاعلاتـــن فعلاتـــن

١٥- الرمل الخامس عشر :

فاعلاتـــن فاعلاتـــن فاعلاتـــن فعـلـــن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

في ديـــار القـــوم آثـــارٌ لقـومٍ مـــاتـوا

---

(1) وُجِدت هذه التفعيلة المكفوفة ونظيرتها المشكولة «فعلات» -١٢١١- بكثرة في مخلّعات الرَمَل ، كما وجدت في نماذج رَمَلية قديمة متروكة .. منها :

ليس كل من أراد حاجة ثم جدّ في طلابها قضاها

١٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢ ١٢١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢

فاعـلات فاعـلات فاعلن فاعـلات فاعلات فاعلاتن

ان سعدا بطلٌ ممارس صابر محتسب لما أراده

٢٢١٢ / ١٢١١ / ٢١٢ ٢٢١٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فعلات فاعلن فاعلاتن فعلات فاعلاتن

وكذلك وجدت في الرمل الثاني عشر :

اقتلـــت مستهامـــا فعليـــك وزره

١٢١١ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢١٢

فعـــلات فاعـــلاتن فعـــلات فـــاعلـــن

وبالبدائل – وفيها تمام البيت المارّ ذكره :

ومضوا يالهفَ نفسي لأناسٍ فاتوا[1]

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلن

١٦- الرمل السادس عشر :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلان

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢ / ٣٢

أين عهدٌ من صبانا يا حبيبَ الروحْ[2]
ما تبقّى من هوانا خافق مجروحْ
كم قتلتم من بريء أيّها الطاغونْ

والبدائل :

وهدرنا زمناً من عمرنا باللّهْوْ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢١٢ / ٣٢

فعلاتن فعلاتن فاعلن فعلان

أترى الله سيمحوه لنا بالعَفْوْ

٢٢١١ / ٢٢١١ ٢١١ / ٣٢

فعلاتن فعلاتن فعلن فعلان

١٧- الرمل السابع عشر :

فاعلاتن فاعلن فاعلن فعلن

٢٢١٢ / ٢١٢ ٢١٢ / ٢٢

أيّها القلب استفق من هوى ليلى
كم قتلتمْ من بريءٍ بلا جُرْمْ

---

(١) البيتان وردا في « تأنيس العروض » في باب الرمل
(٢) البيتان من « السماع عند العرب » لمجدي العقيلي .

وبالبدائـل :

يـا نـدامـاي بسـلـع متـى الـوصـل
٢٢١٢ / ٢١٠١ ٢١٢ / ٢٢
فاعلاتـن فعلـن فاعلـن فـعـلـن

١٨- الرمل الثامن عشر •• « مُخلَّع الرَمَل » :

هذا نمط من الرمل نشأ من جراء خَرْم أحدث في وزنه الأول ، وذلك بحذف سَبَبٍ ثقيل ، من تفعيلته الأولى - ١١ - أو وتد مفـروق - ١٢ -[1] •• فبقي من تفاعيله ماصار وزناً متميّزا عن نظائره ، في أوزان هذا البحر ، وان أدّى به التخليع الى اختلال التفعيلة الأولى في كل من صدره وعجزه ••

وكانت الشعراء تولع باستيلاد الأوزان الغريبة ، فاذا وقع أنْ صاحبها اللحنُ الجميل ، فأكسبها رونقا ومذاقا طيّباً ، كُتِبَ لها الذيـوع والاشتهار ، كالوزن الذي لقبناه بالرمل الثامن عشر ، وسميناه بمُخلَّعِ الرَمَل على أن مخلعات الرمل كثيرة ، والتجربة في هذا الباب كانت أقدم من محاولة البهاء زهير في لاميته المشهورة • ويتمّ تقطيع هذا الوزن على الوجه التالي :

فـعـلـن فاعلاتـن فاعلاتـن فـعـلـن فاعلاتـن فاعلاتـن
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
يـا أحبابنا رفقـاً بقلـبٍ أضحى من هواكـمْ في عناءٍ

أما بدائله فهي « فعلاتن » -٢٢١١- وكذلك « فاعلاتُ » -١٢١٢- و « فَعِلاتُ » -١٢١١- ومن نماذج ذلك :

---

(١) ان كانت التفعيلة المخرومة « فاعلاتن » -٢٢١٢- فالمخروم منها وتد مفروق هو « فاعِ » -١٢- ، وان كانت « فعلاتن » -٢٢١١- فالمخروم منها سبب ثقيل هو « فَعِ » -١١- ••

يا سيدتي انّي سقيمٌ   هل عندك من علمٍ بسقمي
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢   ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن فاعلاتن   فعلن فعلاتن فاعلاتن

يا قومُ ألا رفقاً بصبٍّ   أضحى بالفراق مضمحلاّ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢   ٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن فاعلاتن   فعلن فاعلات فاعلاتن

إنّا عربٌ أهلُ وفاءٍ   لا يشبهنا فيه شبيهُ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فعلاتن   فعلن فعلاتن فعلاتن

أنتمْ وهمُ مثلُ نصيحٍ   لم يلْقَ من القوم مُصيخا
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فعلاتن   فعلن فعلاتن فعلاتن

أطلالُ بني العرب موائلْ   مُذْ أصبح عنها العلمُ راحل
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلاتن فعلاتن   فعلن فعلاتن فاعلاتن

للعاشق في الهوى دلائل   لا يسمع من كلام عاذل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢   ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن   فعلن فعلات فاعلاتن

يا أهل الهوى كيف احتملتم   أعباء الهوى وَهْيَ ثقال[١]
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلن فاعلاتن فاعلاتن   فعلن فاعلاتن فعلاتن

لم يلفَ لعمر الله داء   كالحبّ اذا لجّ عضال
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢   ٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلن فعلاتن فاعلاتن   فعلن فعلاتن فعلاتن

(١) الابيات الاربعة للمؤلف ..

ما أكثر مـا أفنـى أناسـاً	لم تُفْنِهِم حـربٌ سجال
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فـعلـن فعـلاتن فاعـلاتن	فعلـن فعلاتـن فاعلاتـن
فالمـرُّ لعمـر اللـه حلـو	فيـهِ والأذى فيـه حلال
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلـن فعلاتـن فاعلاتـن	فعلـن فاعلاتـن فعلاتـن
يا مـن بهـواه ذاعَ سِرّي	مذ عُدتُ من النحول سِرّاً[1]
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلـن فعـلات فاعلاتـن	فعلـن فعـلات فاعلاتـن
أنفقتُ على هواك صبري	بل كدتُ له أمـوت صبـرا
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فـعلن فعـلات فاعـلاتن	فـعلن فعـلات فاعـلاتن
للطائـف بالبيـت هيـامُ	يشتـدّ اذا اشتـدّ الـزحام[2]
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلـن فعلاتـن فعلاتـن	فعلـن فعلاتـن فاعلاتـن
يزداد بـه الهـدى وينمـو	والتوبـة في الصـدر وسـام
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلـن فعـلات فاعلاتـن	فعلـن فعلاتـن فعلاتـن
من هيبتـه هـابَ بيـاني	هيهـات يوافينـي الـكـلام
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فعلـن فعلاتـن فعلاتـن	فعلـن فعلاتـن فاعلاتـن

(١) البيتان للشيخ طه الحويزي برواية الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ..
(٢) الابيات الثلاثة للشاعر وليد الاعظمي .

فيها رَشَأٌ اذا تغنّى من قامته الغصونُ تَخْجَلْ[1]

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

ومن أشهر ما سمع من قصائد هذا الوزن ما نظمه البهاء زهير الذي ينسب اليه ابتداعه وذاك في لاميتين له ، الأولى :

يا من لعبتْ به شمولٌ ما ألطف هذه الشمائلْ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

نشوان يهزُّه دلالٌ كالغصن مع النسيم مائلْ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

لا يمكنه الكلام لكنْ قد حَمَّلَ طرفَه رسائلْ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

ما أطيبَ وقتَنا وأهنا والعاذل غائبٌ وغافلْ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

والوردُ على الخدود غَضٌّ والنرجس في العيون ذابل

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

والعيش كما نحبّ صافٍ والأنس كما نحبّ كامل

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن فعلات فاعلاتن

---

(١) في حواشي الحناوي انه من الدوبيت ، العروض الثالثة ..

مولاي يحقّ لي بأنّي	عن مثلك في الهوى أسائل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
لي فيك كما علمتَ عشقٌ	لا يفهم سرَّه العواذل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
في حبّكَ قد بذلتُ روحي	اِنْ كنتَ لما بذلتُ قابل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
لي عندك حاجةٌ فقل لي	هل أنت اذا سئلت باذل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن
في وجهك للرضا دليل	ما تكذب هذه المخايل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فعلن فعلات فاعلاتن	فعلن فعلات فاعلاتن

أما قصيدته الثانية – وهي على ذات الوزن والالتزام – فموضوعها صوفيّ بحت ، وقد عارض بها اللامية الغزلية[1] :

مالي والى متى التمادي	قد آنَ بأنْ يفيق غافلْ
ما أعظم حسرتي لِعُمْري	قد ضاع ولم أَفُزْ بطائلْ

---

(١) نظم العامة على هذا الوزن اغنية مشهورة هي :

كُلّي يَحلو منّينَ الله جابَكْ	خَزّ نجَرحْ گَلبي مِنعَذابك

ولهم اضافات عروضية على الوزن ليس هنا محل ايرادها ..
وفي التنزيلات التي يتغنى بها في حفلات المولد النبوي ، التنزيلة التالية :

ياغافلْ معاللذاتْ تَجري	گبرك ينحفرْ وانتمتَدري
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلن فاعلاتن فاعلاتن	فعلن فاعلاتن فعلاتن

قد عَزَّ عليَّ سوء حالي ما يفعل ما فعلتُ عاقل
يا ربّ وأنت لي رحيم قد جئتك راجيا وآمل
حاشاك بأن تردَّ ضيفاً قد أصبح في دارك نازل
يا أكرمَ من رجاه راجٍ عن بابك لا تردَّ سائل

وقد ورد الكلام على لامية البهاء زهير هذه في كثيرٍ من الكتب العروضية، ومن ذلك شرح كتاب « التيسير الدافع للداهية في تحصيل علمي العروض والقافية » - طبع سنة ١٢٦١هـ - فقد جاء فيه : « ومن الشعر الفاسد مايقبله الطبع السليم فيظنّه صحيحاً ، كقوله : يا من لعبت به شمول ... » ، وكان « الدماميني » قد دافع عنها في « العيون الغامزة » ولم يعدَّها من الأوزان المهملة أو الخارجة على أوزان العرب ، ورأيه فيها أنها من الوافر الذي أصابه العقص في جزئه الأول والرابع ، وأصابه العقل في جزئه الثاني والخامس ، والقطف في العروض والضرب ، اضافة الى أن الشاعر التزم بذلك في القصيدة كلها ، غير ان الدماميني قطع الوزن على الهيئة التالية :

يا من لعبت به شمول ما ألطف هذه الشمائل
١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١ ١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفعول مفاعلن فعولن مفعول مفاعلن فعولن
أعقص معقول مقطوف أعقص معقول مقطوف

وذهب مؤلف « تبسيط العروض » الى تسمية هذا الوزن بمجزوء الدوبيت وهو على ظنه :

فعلن متفاعلن فعولن فعلن متفاعلن فعولن
٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١ ٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١

١٩- الرمل التاسع عشر :

فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢
يا أحبابنا رفقاً بنا إنّا من هواكم في عنا

وبالبدائل :

لله معاهد الحِمى ما أحسنها مع الدُمى[1]

٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢ ٢٢ / ١٢١١ / ٢١٢

فعلن فعلات فاعلن فعلن فعلات فاعلن

٢٠- الرمل المتمم العشرين :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

يا أحبابنا رفقاً بقلب قد هلَكْ[2]

قالت جارتي لمّا رأت وشك النوى[3]

يا من قد تناسى عهده والموعدا

راحت عنده واللّه آمالي سدى

وبالبدائل[4] :

للغزو نشاطي واليه طربي

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلن

---

(١) عده الحفناوي في حواشيه من الدوبيت الرابع ..

(٢) يليه :

ما زالَ اليكم وجهُه أنّى سلَكْ

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢

فعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن

(٣) يليه -

ما إنْ أجدُ العمر اذن إلا انتهى

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١٢

فعلن فعلاتن فعلاتن فاعلن

في قلبيَ مثل لفح نيران الغضى

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فاعلن

(٤) هذه البدائل هي « فاعلات » -١٢١٢- و « فعلاتن » -٢٢١١- و « فعلات » -١٢١١- .. اما تفعيلة « فاعلن » -٢١٢- فبديلها « فعلن » -٢١١- ..

مالي غيـره في عيشتي من أرب

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فاعـلاتن فاعـلاتن فعلن

بـالجـدّ وبالجهـاد نُجْحُ الطلب

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن

والـراحـة مسـتـودَعـة في التعب

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١

فـعلن فعـلاتن فعـلاتن فعـلن

أفـدى رشـأ بفـيه راحٌ وبَـرَدْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعلن

رضوانُ سها ففَـرَّ منه وشَـرَدْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن

قـد ألبس وجنـتيه للفتك زَرَدْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعلاتن فعـلن

حَصَّنْتُهُما بِقُـلْ هو الله أحـد

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن

قـالـوا ومـقـالُهُمْ يثير الشَجَنَا

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١

فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن

والقلب يـذوب   من سقامٍ وعَنا
٢٢ / ١٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات   فاعـلاتن فعـلن
أهـوى رشـأً لِـيَ الأسى قد بَعَثا
٢٢ / ١٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات   فاعـلاتن فعـلن
مـذ عـاينتُـه تَصَبُّـري ما لبثـا
٢٢ / ١٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فاعـلات   فاعـلاتن فعـلن
نـاديت وقـد أبـصرتـه مرتعشـا[1]
٢٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلاتن   فاعـلاتن فعـلن
سـبحـانـك مـاخـلقت هـذا عبثـا
٢٢ / ١٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات   فاعـلاتن فعلن
قد قَدَّ الفؤادَ   بالغرام ونَشَرْ
٢٢ / ١٢١٢   ١٢١٢ / ٢١١
فعلن فاعـلات   فاعـلات فعـلن
مـن كان يـراه   قال ماهذا بَشَرْ
٢٢ / ١٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢
فعلـن فعـلات   فاعـلاتن فاعلن
روحي لك يا من   زار في الليل فدى
٢٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلاتن   فاعـلاتن فعـلن

(١) مرتعشا اى ذات رعاث وهو القرط ٠٠ والاصل في البيت « ناديت وقد فكرت في خلقته » وذلك بوصفه شطرا عند قائله وليس بيتا ٠٠

يـا مـؤنسَ وحـدتي اذا الليل هدا
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعلن
إن كـان فـراقـنـا مع الصبح بدا
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن
لا أسـفر بعـدَ ذاك صبحٌ أبدا
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات فاعلاتن فعـلن
مـا القـول اذا قاتـلـه قد سئلا
٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢١١
فـعلن فعـلاتن فعـلاتن فعـلن
عـن مقتلـه بـأيّ ذنب قُتِلا
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢١١
فـعلن فعـلات فاعـلاتن فعـلن

٢١ـ الرمل الحادي والعشرون :

فـعلن فاعلاتن فاعـلاتن فاعلان
٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٣١٢
يـا من فارقونـا بعد أن طاب اللقاءْ
انّـا لم نقصّرْ في وفاءٍ أو ولاءْ

وبالبدائـل :

مثـلي وأنـا العـليل من أجل عليلْ
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١
فـعلن فعـلاتُ فاعلاتن فعلانْ

والجنسُ الى الجنس كما قيل يميلْ

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٣١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فَعِلانْ

عودوا وتعطّفوا على قلبٍ كَئيبْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٣١٢

فعلن فعلات فاعلاتن فاعلان

لو جِيبَ لبانَ فيهحزنٌ ووجيبْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٣١١

فعلن فعلات فاعلاتن فعلان

٢٢ـ الرمل الثاني والعشرون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

من لم يَجْنِ خيراً في حياةٍ ليس حَيّا

لا تعجب لزيد النحو بل فاعجب لعَمْرٍوْ(١)

وبالبدائل :

ما كان أخو الرشد كمن كان غويّا

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

يا قوم أجيبوا داعيَ الحق سراعا

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

---

(١) يليه :

ما انفكّ يعاني الضربَ طولَ عمره

٢٢ / ٢٢١١ ١٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلاتن فاعلات فعلن

(يا من قد عفا عنّا وقد كنا جَنَيْنا)[1]

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

تاللّه لقد آثرك اللّه علينا[2]

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١١

فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن

٢٤- الرمل الرابع والعشرون :

فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

ان يغضبْ علينا من به أُغْرمنا

فالدنيا اذن ما إن لها من معنى

من شرّ الذي يجري من المقدور

وبالبدائل :

الورد بوجنتيكَ زاهٍ زاهِرْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

والسحر بمقلتيك وافٍ وافِرْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

---

(١) مكان هذا الشاهد في النماذج ذات التفاعيل الاصيلة ولكنه اورد هنا لارتباطه بما يليه ..

(٢) اورده العلامة « البيتوشي » في شرحه لمنظومة الكافي في العروض والقوافي للخوّاص ..

فالعاشق في هواك ساهٍ ساهرْ

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

يرجو ويخافُ وهو شاكٍ شاكرْ[(١)]

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

عوّذت حُبَيِّبي بربّ الطور[(٢)]

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

(من شرّ الذي يجري من المقدور)[(٣)]

٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢

ما قلت جُبَيِّبي من التحقير

٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلات فاعلاتن فعلن

بل يعذب اِسمُ الشيء بالتصغير[(٤)]

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢

فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن

---

(١) الرائية من « معيار النظار » وقد قدّم لها بقوله « واخترع بعض العجم بناءاً سموه الرباعي وأورده .. ولكنه قطّعه على :

١٢٢ / ٢١٢١ ٢٢١ / ٢٢

مفعول مفاعلن فعولن فعلن

(٢) الابيات لابن الفارض برواية مصححة ..

(٣) البيت من نماذج التفاعيل الاصيلة وقد أثبت في موضعه ، وهو وارد هنا لانه جزء من المقطوعة ..

(٤) يعذب اسم الشيء : همزة « اسم » هنا همزة قطع ..

وللعماد الاصفهاني ـ ٥٩٧ هـ ـ (١)

لا راحــــةَ فــي العيــــش ســوى أن أغــزو

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢

فــعـلــن فعـــلاتـــن فعـــلاتــن فــعـلــن

ســـيفــي طَـــرَبــاً الى العـــلى يــهتـــزّ

٢٢ / ٢٢١٢ ١٢١١ / ٢٢

فــعـلــن فعـــلات فاعلاتـــن فعلـــن

فــي قتـــل ذوي الكفـــر يــكــون العـــزّ

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢

فعلـــن فعلاتـــن فعلاتـــن فعلـــن

والقـــدرة فـــي غيـــر جهـــادٍ عجـــز

٢٢ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢

فعلـــن فعلاتـــن فعلاتـــن فعلـــن

---

(٣) اولع العماد الاصفهاني بنظم هذا النمط من الشعر المسمى لدى العروضيين والشعراء بالدوبيت حتى كان له منه ديوان ، ويبدو انه اكتشف في هذا الضرب من الاوزان ما اكتشفناه من صلته الوثقى بالرمل ، فان ما قرأناه له منه لم يخرج عن جادة الشعر الفصيح ·· والذي لاحَ لنا ان معظم ضروب الدوبيت وانماطه سليمة التفاعيل ولا تخرج عن اوزان الرمل وفصيلته ، الا ما اوغل العامة في استعماله فشرّقوا وغرّبوا وجاءوا بأوزان غير مستقيمة ، وأمر العامة في الغالب لا ملاك له ··

اما من جارى العامة من فصحاء الشعراء فان لهذه المجاراة اكثر من سبب ، وقد اشار الاستاذ شفيق الكمالي في كتابه «الشعر عند البدو» ـص٧ـ الى بعضها اذ قال « وما اكثر المدوّن باللهجة العامية انشأه أدباء رأوا ان تؤثر عنهم الاجادة في جميع الاغراض والفنون الادبية لكي يشيع ذلك عنهم في جميع الطبقات » ··

مـا أشـوقـي الى نسـيم الـرَنْـدِ
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢
فعِلـن فعـلات فاعلاتـن فعِلـن
ينشـي كَبِـدي اذاأتـى من نَجْـدِ
٢٢ / ١٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢
فعِلـن فعـلات فاعلاتـن فعِلـن

٢٥ ـ الرمل الخامس والعشرون ..

فعِلـن فاعلاتـن فعِلـن فاعلاتـن
٢٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢
لا تعجـبْ لزيـدٍ بـل فاعجـبْ لعمـرو
كـلاّ لا تصاحـب الاّ الصادقينـا
واهجـرْ من تراهـم دومـاً يكذبونـا

والبدائل وهي « فعِل » ـ١٢ـ التي تحل محل « فعِلن » ـ٢٢ـ وفعلاتن ـ٢٢١١ـ التي هي بديل فاعلاتن ـ٢٢١٢ـ :

مـا انفـكّ يعانـي الضربَ كُلّ دهـر[1]
٢٢ / ٢٢١١ ١٢ / ٢٢١٢
فعِلـن فعلاتـن فـعِل فاعلاتـن
ويـلٌ لأنـاسٍ ضلّـوا وأضلّـوا
٢٢ / ٢٢١١ ٢٢ / ٢٢١١
فعِلـن فعلاتـن فعِلـن فعلاتـن
لا تأخـذ بـرأيٍ ليـس بالصحيـح
٢٢ / ٢٢١٢ ١٢ / ٢٢١٢
فعِلـن فاعلاتـن فـعِلْ فـاعـلاتن

(١) البيت يلي ما سبق ايراده في نماذج التفاعيل الاصيلة من هذا الوزن « لا تعجب ... »

ويـك ليـس عنـدي للهجـران صبـرُ

١٢ ٢٢١٢ / ٢٢ ٢٢١٢

فَـعْ لُ فاعـلاتن فعلـن فاعلاتـن

وقد أورد بعض العروضيون نموذجاً لهذا الوزن موصوفاً بأنه دخـل الكف سائر أجزائه ، ومنهم الدجاني في كتابه ، اذ أورد البيت التالي :

ليـت زاد صبـري حين ماتَ بِشْـرُ

١٢ ٢٢١٢ / ١٢ ٢٢١٢

فَـعْ لُ فاعـلاتن فَـعْ لُ فاعـلاتن

وللعامة منظومات شائعة على هذا الوزن[1] .

٢٦ـ الرمل السادس والعشرون :

فعلـن فاعلاتـن فعلـن فاعلـن

٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢ ٢١٢

كـلاّ لا تصاحـب يومـاً كاذبـا

مـن ذا قـال هـذا مـن ذا قالَـهُ

وبالبدائـل :

ويـك ليس عنـدي صبـرُ صابِـرِ

١٢ ٢٢١٢ / ١٢ ٢١٢

فَـعْ ل فاعـلاتن فـعل فـاعـلن

٢٧ـ الرمل السابع والعشرون :

فعلـن فاعلاتـن فعلـن فاعـلانْ

٢٢ ٢٢١٢ / ٢٢ ٣١٢

كـلاّ لا تصاحـبْ الاّ الصـادقـينْ

(١) من ذلك :

أيْ كالـو كلـوكـه أيْ كالـو بكالـو

أهلِكْ مَيِـعطـوكـه الاّ بالحـلالـو

واهجرْ من تراهمْ   دوماً كاذبينْ

وبالبدائل :

ويك ليس عندي   صبرُ الأنبياءْ

١٢ / ٢٢١٢   ٢٢ / ٣١٢

فَعْل فاعلاتن   فعلن فاعلان

لا تفرحْ بكسبِ   ليس بالحلالْ

٢٢ / ٢٢١٢   ١٢ / ٣١٢

فعلن فاعلاتن   فَعْل فاعلان

٢٨- الرمل الثامن والعشرون ٠٠ (من المخمسات)

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يا خليليَّ اعذراني انني من   هجر ليلى في اكتئاب

وبالبدائل :

ما لقلبي لا يبالي بكلام   لا ولا يعطي قيادا[1]

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن

أدركوني مثقل الظهر فحطّوا   كُلَفَ الأيام عنّي

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن   فعلاتن فاعلاتن

دَع ملامي باللوى أورُحْ ودعني   هائماً أنشد قلبا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فعلاتن

---

(١) اورده الشيخ علي البنتيتي في شرحه كتاب « الكافي في العروض والقوافي » في باب ما اهملته العرب من الاوزان ٠٠

بسمةٌ شَعَّتْ على ثغرطروب وترامتْ تتغنّى[1]

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١١ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن

مثل خفقات الهوى المطعون ظلما حين راحت تتروّى

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

ظمئتْ ناري وللنّار كما للنّاس خمرٌ ورحيقٌ[2]

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن

ولها حانٌ وخمّارٌ وأقداحٌ وابريقٌ عتيق

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ونداماها أسى العشاق والأحزان والسرّ العميق

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولها كالحطب المشبوب أزٌّ في لظاها وحريق

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

٢٩ ـ الرمل التاسع والعشرون ..

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢١٢

قام يجلوها وفي الأجفان غمض والندامى نُوَّمُ

(١) البيت والآخر الذي يليه عن « السماع عند العرب » لمجدي العقيلي.
(٢) الابيات القافيّة الاربعة للشاعر محمود حسن اسماعيل ، برواية الاستاذ خالد الشواف ..

وبالبدائل :

أنا في اللذات مخلوع عذارِ	لا أبالي اللُّوَّما
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن
لا يثبطْك أخو الجبن اذا ما	رمت خوض المعركة
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن
شرفُ الأوطانِ تحميه جنودٌ	للوغى قد وُلدوا
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١١
فعلاتن فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فعلن
لهف نفسي مات أمسي وتلاشى	صوته في مسمعي[1]
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن

٣٠ـ الرمل المتمم الثلاثين :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
يا أهيل الحيّ هل من وقفة	يُنْصَفُ المظلوم فيها
انّ دون المجد سيفا مصلتا	مرهب الحدّين عضبا
كلما درنا رأينا بيننا	شادنا يشدو وكأسا
لاتسَل عن حال أرباب الهوى	ما لهذا الحال شرح

وبالبدائل :

واذا الحرُّ رأى إعراضةً	من صديقٍ صَدَّ عنها
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن

(١) ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية ـ ص٦٩٥ـ لجورج صيدح

أبداً تبصر حظاً ناقصاً	حيثما أبصرت فضلا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
ومع الشيب على علاّته	مهلةٌ للحُب حينا
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
فعلاتن فعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن
نزلوا بالشِعْب من شرقيِّه	مستظلّين أراكا
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١
فعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن
اذكرونا مثل ذكرانا لكمْ	يا نداماي بسَلْعِ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلاتن
حَمِّلوا ريحالصبا نَشْركمُ	قبل أن تحمل شيحا
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فاعلاتن فعلن	فاعلاتن فعلاتن

٣١ – الرمل الحادي والثلاثون ••

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢١٢
ضلَّ قوم لم يطيعوا الله في	أمره لمّا أَمَرْ
رُبَّ من ترجو به دفعالأذى	عنك يأتي بالأذى
يا نسيم الصبح من كاظمة	شَدَّ ما هجتَ الجوى
كلما درنا رأينا بيننا	شادياً يشدو لنا
ما عهدناها لظبيٍ مرتعاً	يبتغي مَلْهىً بها

وبالبدائل : وهي « فعلاتن » –٢٢١١– و « فعلن » –٢١١– وهذه بديل « فاعلن » –٢١٢– :

ولقد أنذرهم منذرنا   فأبوا الا الهوى

٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١١ / ٢١٢

فعلاتن فعلاتن فعلن   فعلاتن فاعلن

يا ندامای بسلع لا أری   ذلك المغتبقا

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلن

ليت هنداً أنجزتنا وعدها   فشفت أنفسنا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فعلن

أيّها السادة أهلَ الكرمِ   أنتمُ أهل الفِطَنْ

٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلن

جُدْتُمُ فضلاً بأبهى النعمِ   حزتم صفوَ الزمنْ[1]

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلن

٣٢- الرمل الثاني والثلاثون :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلان

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٣١٢

يا خليليَّ اعذراني انني   بعد ليلى في اكتئابْ

وبالبدائل :

لاتقل فيما جرى كيف جرى   كل شيء بقضاءْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٣١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلان

---

(١) البيتان اوردهما البولاقي في كتابه « المغنى المصري » ـص١٥٩ـ طبعة مطبعة النيل سنة ١٩٠٦ ٠

٣٣ـ الرمل الثالث والثلاثون :

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلن	فـاعـلـن فـعـلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢١٢ / ٣٢
لستَ بالمُسْتطيع كتمانَ الهوى	فـالهـوى فَضّـاحْ
ان من ترجو بـه دفع الأذى	عنـك قـد يؤذيـكْ

وبالبدائـل :

يا نداماي بسلع أَتُرىٰ	تـرجـع الأيّـامْ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١١	٢١٢ / ٣٢
فاعـلاتن فعـلاتـن فعـلن	فـاعـلـن فـعـلان
وَيْكِ ماتصنع في سوحِ الوغى	ظـبيـةٌ عينـاءْ
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢	٢١٢ / ٣٢
فاعـلاتن فعـلاتن فاعـلن	فـاعـلـن فـعـلان
أين حِبٌ قد نأى عذبُ اللّمى	أتُـرى ألقـاهْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢١١ / ٣٢
فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلن	فعـلـن فـعـلان
ان تسَلْ عن حال أرباب الهوى	فَهُـمْ أشبـاحْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢	٢١١ / ٣٢
فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلن	فعلـن فـعـلان

٣٤ـ الرمل الرابع والثلاثون :

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلان	فـاعـلن فـعـلانْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
شُقَّ جيب الليل عن نحر الصباحْ	أيُّهـا السّـاقـونْ[1]

(١) انتزعه صفي الدين الحلي ـ٧٥٠هـ ـ على وجه المحاكاة الايقاعية من المنثور القرآني الكريم « واقيمـوا الـوزن بالقِسـط ولا تُخسِروا الميزان » ـ « عصر القرآن » للدكتور محمد مهدي البصير ..

أين لولا الليل حسنُ النيِّرات	أيُّهــا المغــرور[1]
علّنـا نطفي بذيّاك العصير	حــرقـة الأشــواق[2]

وبالبدائـل :

لظلام الليل فضلٌ في الحياةْ	مثلـمــا للنّــورْ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعــلاتن فاعلاتــن فاعــلان	فــاعــلن فــعلان
فخـذ الدنيا وما فيها وهاتْ	خيمـــةَ النـاطـورْ
٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعــلاتن فاعــلاتن فاعــلان	فــاعــلن فــعلان
أين حِبٌّ قد نأى عذب الشفاهْ	أتُــرى ألقــاهْ
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢	٢١١ / ٣٢
فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلان	فعــلن فــعلان
سكن الليلُ وفي ثوب السكونْ	تــختفــي الأحــلام[3]
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٣١٢	٢١٢ / ٣٢
فعــلاتن فعــلاتن فاعــلان	فاعــلن فـــعلان
وسعى البــدرُ وللبدر عيونْ	تــرصـــد الأيــامْ
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٣١١	٢١٢ / ٣٢
فعــلاتن فعــلاتن فعـــلان	فــاعــلن فــعلان

---

(١) البيت من رائيّة اوردنا نماذجها في بدائل هذا الوزن ، للشاعر المهجري رشيد ايوب ٠٠ نقلا عن « الشعر العربي في المهجر الامريكي» للاستاذ وديع ديب ٠٠

(٢) « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » لصيدح ٠٠ وفي نماذج البدائل بقية ذلك ٠٠

(٣) « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » لصيدح ـ ص٥٠ ـ ٠

فتعـالي يا ابنة الحقل نزورْ كـرمـة العشـاق

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١١ ٢١٢ / ٣٢

فعـلاتن فاعـلاتن فعـلان فـاعـلـن فـعـلان

٣٥ـ الرمل الخامس والثلاثون :

فـعـلن فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـلاتن

٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يـا أحبابنـا رفقـاً بصَبّ من هواكمْ بات نِضْوا

وبالبدائـل :

زارت سَحَراً أنيسةُ العشّـاق في زيّ رسـولِ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١

فـعـلن فعـلات فاعـلاتن فاعـلاتن فعـلاتـن

تشـأو القمر المطـلّ ذا الاشـراق بالطرف الكحيلِ

٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢

فـعـلـن فعـلات فاعـلاتن فاعـلاتـن فاعـلاتن

هــذا زمـن الحُجَّـة يـا قمـراق بالطرف الكحيلِ

٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١١ ٢٢١١ / ٢٢١٢

فـعـلن فعـلاتن فعـلاتن فعـلاتن فاعـلاتن

٣٦ـ الرمل السادس والثلاثون :

فـعـلن فاعـلاتن فاعـلاتن فـعـلـن فـاعـلاتـن

٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢ / ٢٢١٢

هل كُنّا سوى قومٍ كُماةٍ لا نخشى الحـروبـا

ما إن قـد عرفنا ذات يـومٍ في الزحف الهروبـا

وبالتفاعيل البديلة وهي « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ و « فاعلات » ـ١٢١٢ـ و « فعلات » ـ١٢١١ـ :

مـا أطيب ليلنـا وأهنـا	والعـاذل غـافـلْ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١
فـعلن فعـلات فاعـلاتن	فـعـلـن فعـلاتن
ما عنـدك من قـول فَقُلْهُ	ان كنـت صريحـا
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١
فـعلن فعـلاتن فاعلاتـن	فـعـلـن فعـلاتن
يـا سيّدتي انّي سـقيمٌ	لا يُرْجى شـفائـي
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢
فـعلـن فعـلاتن فاعـلاتن	فـعـلـن فاعـلاتن
مـا كـان عطـاؤهُنَّ الا	نَزْراً جِـدّاً نَزْرِ
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢
فـعلن فاعـلاتن فاعـلاتن	فـعـلـن فاعـلاتن

٣٧ـ الرمل السابع والثلاثون :

فـعلـن فاعـلاتن فاعـلاتن	فاعـلاتن فـعـلـن
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢
هيّا أَيّها الأحبابُ هيّا	نمـلأ الأقـداحـا

وبالبدائـل :

مـا كـان عطـاؤهُنَّ الاّ	عِـدَةً ضمـارا[1]
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	١٢١١ / ٢٢
فـعلن فعـلات فاعـلاتن	فعـلات فـعـلـن
هيّا أَيّهـا الأحباب هيّا	نَجْتَنِ الرَّحيقـا
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	١٢١٢ / ٢٢
فـعلن فاعـلاتن فاعـلاتن	فاعـلات فـعـلـن

(١) وقد عدّ العروضيون هذا البيت من نماذج المجتث المكفوف ..

موشحات الرمل ••

قد يكون ما ينظم من موشحات الرمل غير خاضع للاحصاء ، ومن نماذجها :

اذكرونا مثل ذكرانا لكمْ   يا نَدامى
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن

ومن ذلك :ـ

ياعروس البحر يا ذات الجناح   يا حمامة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢   ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان   فاعلاتن

سافري ميمونةً عند الصباحْ   بالسَّلامة
٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢   ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان   فاعلاتن

ومن ذلك :

صور الماضي تحومْ   فوق هدبي[1]
٢٢١١ / ٣١٢   ٢٢١٢
فعلاتن فاعلان   فاعلاتن

اِنَّ في هذي الرسومْ   بعضَ قلبي
٢٢١٢ / ٣١٢   ٢٢١٢
فاعلاتن فاعلان   فاعلاتن

ولعله نموذج غير موفق للموشحات الرملية قول القائل ـ وقد عَدَّه العروضيون بحراً ابتكره المولدون باسم « المتئد »، ومايصلح مثله أن يكون بحراً او شبه بحر ـ وفيه كذلك تلكؤ ايقاعي ظاهر ، اللّهم الاّ اذا

---

(١) لفؤاد الخشن « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية لجورج صيدح » ـص٦٩٥ـ

كان قد نظم على هيئته هذه ليوافق نمطاً من رقص كان معروفاً لديهم :

كن لأخلاق التصابي مُسْتَمْرِيا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢١٢٢

فاعــلاتــن فاعــلاتــن مستفعلن

ولأحــوال الشــباب مُسْتَحْلِيا

٢٢١١ / ٢٢١٢ ٢١٢٢

فعــلاتــن فــاعــلاتن مستفعلن

بند الرَمَل ...

ويمكن أن ينظم على الرَمَل بندٌ يرتبط بظاهر الوزن ، كدأب كل بند دون الارتباط بمقادير التفاعيل المقررة لأوزانه ، وانما يعتمد في نظمه على الاستمرارية المتدفقة التي لا تقف عند حدّ فما يعرف لها عروض ولا ضرب ..

ومن ذلك :

« يا أخا الرِّقة واللطف وربّ الأدب الغضّ وحلف الفضل والنبل الذي قد كان للناس مناراً وهدى ، وصُوى بِرٍّ وما كالبرّ من شيءٍ يوازيه اذا ما توزن الأشياء يوماً في الموازينْ ..

التحيّات جميعاً لك والودُّ مدى الأيام اذ أنت حريٌّ بالتحيّات وبالودّ وصلى الله ما شاء على خير النبيينْ »(١) .

وقد خلط أصحاب البنود بين الهزج والرمل في نظم كثير من بنودهم على غير نظام سوى الاسترسال المطلق في اِلحاق التفاعيل بعضها ببعض..

على ان البند يمكن استخراجه من بحور كثيرة ، وإنْ كان الناظمون فيه لم يجاوزوا أبحراً معيّنة حدّدوا النظم فيها دون سواها ...

---

(١) يقع هذا البند في التقطيع وفق التفاعيل الرَمَلية التالية :
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن
٢٢١٢/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/ ٢٢١٢/٢٢١٢/٢٢١٢/٢٢١١
فعلن (وهدى) ..
/٢١١ ..
فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان ..
٢٢١١ /٢٢١٢/٢٢١٢ / ٢٢١٢/٢٢١١/٢٢١٢/٢٢١٢/ ٣٢١٢ ..
(في الموازين)
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلاتن
٢٢١٢/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١١/٢٢١٢/ ٢٢١١/٢٢١٢/٢٢١١/٢٢١١/
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتان .. (النبيين) ..
٢٢١٢ /٢٢١١/٣٢١٢ ..

خلاصة الرمل

من البحور ذات الصفة الرجزية والغنائية ، والأصل في الرمل أنه نمط من أنماط الغناء العربي القديم ..

وهو ذو أوزان كثيرة متفاوتة في الحجوم ، نجتزىء منها بما يلي :

الرمل الأول :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

يا خليليّ اعذراني انني من هجر ليلى في اكتئاب وانتحاب

بدائل هذه التفعيلة الأصيلة في الرمل تفعيلة « فعلاتن » -٢٢١١- وندر الا في أوزان خاصة وقوع «فاعلات» -١٢١٢- و «فعلات» -١٢١١- في البدائل ..

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

دع ملامي باللوى أو رح ودعني واقفاً أنشد قلباً ضاع مني

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢ ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

الرمل الثالث :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢

أبلغِ النعمانَ عنّي مألكاً   أنه قد طال حبسي وانتظاري

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

يا نسيمَ الصبح من كاظمة   شدَّ ماهجْتَ الجوى والبرحاءا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

وقليل ذاك الاّ أنه   ليس من مثلك عندي بالقليل

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢

فعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن

الرمل الرابع :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢

الصَّبا ان كان لابُدَّ الصَّبا   انّها كانت لقلبي أروحا

هل لمحزون كئيب قبلةٌ   منك يشفي بردُها حرَّ الهوى

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

يا نسيم الصبح من كاظمة   شدَّ ماهجْتَ الجوى والبُرَحا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فعلن   فاعلاتن فاعلاتن فعلن

قلن يستطردن بي عينَ النَّقا   رجلٌ جُنَّ وقد كان صحا

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فعلاتن فعلاتن فعلن

قضي الحَجُّ تماماً ، ولنا   حاجةٌ عندكِ لو تقضينها
٢٢١١ / ٢٢١١ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢١٢
فعلاتن فعلاتن فعلن   فاعلاتن فعلاتن فاعلن

الرمل السابع :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن
٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢٢١٢
أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

وبالبدائل :

من معيدٌ لي أيّامي بجزع السَمُراتِ
٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلاتن
وليالـيَّ بجُمْعٍ   ومِنىً والجَمَرات
٢٢١١ / ٢٢١١   ٢٢١١ / ٢٢١١
فعلاتن فعلاتن   فعلاتن فعلاتن

الرمل الثامن :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلان
٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٣١٢
أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاعْ

ومما وقعت فيه البدائل وهي « فعلاتن » -٢٢١١- و « فعلان » -٣١١- :

أيها القانص ما أحسنتَ صيد الظبياتْ
٢٢١٢ / ٢٢١١   ٢٢١٢ / ٣١١
فاعلاتن فعلاتن   فاعلاتن فعلان

الرمل الثاني عشر :

فاعـــلاتن فاعـــلاتن   فاعـــلاتن فاعـــلـــن

٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢

مـا لمـا قرّت بـه العينـانِ مـن هـذا ثـمَـنْ

ومما وقعت فيه البدائل ـ وهي فعلن ـ٢١١ـ مكان « فاعلن » ـ٢١٢ـ

وكذلك « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ مكان « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ ..

قلبـه عنـد الثريّـا   بائنٌ عن جَسَدِهْ

٢٢١٢ / ٢٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعـــلاتن فاعـــلاتن   فاعـــلاتـن فعـــلن

الرمل الثالث عشر :

فاعـــلاتـن فاعـــلن   فاعـــلاتن فاعـــلـن

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١٢

بئس للحـــرب التي   أورثت قومي الأذى

ومما وقعت فيه البدائل :

طـاف يبغـي نجـوة   مـن هـلاك فهلـك

٢٢١٢ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعـــلاتن فاعـــلـن   فاعـــلاتن فعـــلـن

سـأعزّي النفس اذ   لم تجب من سَأَلَكْ

٢٢١١ / ٢١٢   ٢٢١٢ / ٢١١

فعـــلاتن فاعـــلـن   فاعـــلاتن فعـــلـن

دارت الحرب رحى   فادفعـوهـا بـرحـى

٢٢١٢ / ٢١١   ٢٢١٢ / ٢١١

فاعـلاتـن فعـــلـن   فاعـــلاتن فعـــلـن

الرمل الرابع عشر :

فاعــلاتن فاعــلــن	فاعــلاتن فاعــلاتن
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢
يـا دعـاةً للهــدى	أسمعوا الناس الدعـاءا

ومما وقعت فيه البدائل :

انَّ بالشِعْب الـذي	دون سَلْعٍ لقتيـلا
٢٢١٢ / ٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١١
فاعــلاتن فاعــلــن	فاعــلاتن فعــلاتن
يـا أخـا البـدر سـناً	وبهـــاءاً وازدهـــاءا
٢٢١٢ / ٢١١	٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعــلاتــن فعــلن	فعــلاتن فاعــلاتن

الرمل الثامن عشر « مخروم الرمل »[1] :

فـع لن فاعــلاتن فاعــلاتن	فـع لن فاعـلاتن فاعـلاتن
٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢١٢
يـا أحبابنـا رفقـاً بقـلبٍ	أضحى من هواكمْ في عنـاء

وبالبـدائل وهي فعـلاتن -٢٢١١- وفعـلات -١٢١١- وفاعـلات -١٢١٢- .. نجد النماذج التالية :

يـا سيّدتي انـي سـقيم	هل عندكِ من عِلْمٍ بسُقْمي
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فـع لن فعـلاتن فاعـلاتن	فـع لن فعـلاتن فاعـلاتن

---

(١) سمي بذلك لانه خرم منه سبب ثقيل او وتد مفروق .. والاصل في الخرم المعروف لدى العروضيين أن يكون خرماً واحداً او مقطعاً واحداً من حرفين ، ولكن الشاعر توسع فيه فأمكن له بذلك صنع هـذا الوزن الجديد ..

يـا قـوم ألا رفقـاً بصبٍّ	أضحى بالفراق مضمحلاّ
٢٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢
فـعلن فعـلاتن فاعـلاتن	فـعلن فاعـلات فاعـلاتن
للعـاشق في الهوى دلائلْ	لا يسـمع من كـلام عاذل
٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢	٢٢ / ١٢١١ / ٢٢١٢
فـعلن فعـلات فاعـلاتن	فـعلن فعـلات فاعـلاتن

بحر الكامل

١ ـ وزنه الأول ـ الكامل الأول[١] :

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن   متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
واذا صحوتُ فما أُقصِّرُ عن ندى   وكما علمت شمائلي وتــكرمي

---

(١) من نظائر هذا الوزن ، بغض النظر عن نظائره في البدائل ·· على ان ذلك ليست له قيمة عروضية لبعده عن الضوابط التي يصح الاعتماد عليها ، ويستدل من هذا على صحة مذهب الخليل في هذا الامــر :

متفاعلن فعلن فعول مفاعلن   متفاعلن فعلن فعول مفاعلن
٢١٢١١/ ٢١١/ ١٢١/ ٢١٢١   ٢١٢١١/ ٢١١/ ١٢١/ ٢١٢١
فعلن فعول مفاعلن متفاعلن   فعلن فعول مفاعلن متفاعلن
٢١١/ ١٢١/ ٢١٢١/ ٢١٢١١   ٢١١/ ١٢١/ ٢١٢١/ ٢١٢١١
فعلن مفاعلتن مفاعل فاعلن   فعلن مفاعلتن مفاعل فاعلن
٢١١/ ٢١١٢١/ ٢١٢١/ ٢١٢   ٢١١/ ٢١١٢١/ ١١٢١/ ٢١٢
فعلات مفتعلن فعول مفاعلن   فعلات مفتعلن فعول مفاعلن
١٢١١/ ٢١١٢/ ١٢١/ ٢١٢١   ١٢١١/ ٢١١٢/ ١٢١/ ٢١٢١
فعلات فعل فعول فعل مفاعلن   فعلات فعل فعول فعل مفاعلن
١٢١١/ ١٢/ ١٢١/ ١٢/ ٢١٢١   ١٢١١/ ١٢/ ١٢١/ ١٢/ ٢١٢١

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمقامُها ... بمنىً تأبّد غَوْلُها فرِجامُها
واذا دعونك عَمَّهُنَّ فانّه ... نَسَبٌ يزيدك عندهنّ تباعدا
قَسَماً بفَرْط تلهّبي وتلهّفي ... لأخالفَنَّ على هواك معنّفي

أما بديل هذه التفعيلة فهي « مُتْ فاعلن » ـ٢١٢٢ـ وعند ذلك تكون مقاطع التفعيلة أربعة وليس خمسة.. على أنه يجب تحاشي تبديل التفعيلات كلها لأن ذلك يقلب بحر الكامل الى رجز .. ولا يجوز الجمع بين الرجز والكامل في قصيدة واحدة لأنّ ذلك يخرج العروض من مجاله التنظيمي الى مجال فوضوي لا يستبين فيه الناظم والقارىء حقيقة البحر الذي هو فيه[1] ..

لذا يقتصر في البدائل التفاعيلية أن لاتزيد على اثنتين في كل شطر.. ولا يشترط هنا تحديد مواقع التفعيلات الأصيلة والبديلة والتي يجوز اجراء التبديل فيها أو تعيين شيء منها دون غيره .. فانها تختلط فيما بينها اختلاطاً تاما في القصيدة الواحدة ..

ومن ذلك النماذج التالية :

ولقد علمت فما أسائل عالماً ... عن علمِ مسألةٍ لكي أزدادها
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ... ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... مت فاعلن متفاعلن مت فاعلن
أن المكايد ما برحن حوائقاً ... من سالف الدنيا بمن قد كادها
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ... ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مت فاعلن متفاعلن متفاعلن ... مت فاعلن مت فاعلن مت فاعلن

---

(٢) يغتفر من ذلك الشطر الواحد من الرجز اذا وقع في الكامل وكان مما يمكن قراءته بما لا يبعد به عن الكامل ولحنه ، اذ تختلف قراءةالرجز عن قراءة الكامل .

ولقد ذكرتك والرماحُ نواهلٌ	منّي وبيضُ الهند تقطر من دمي
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فودِدْتُ تقبيلَ السيوف لأنّها	لمعتْ كبارق ثغرك المتبسّم
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
جَدَثٌ على الأهواز يبعد دونه	مسْرى النَعِيِّ ورمّةٌ بالموصل
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
أنا من رجال لايخاف جليسهُمْ	ريبَ الزمان ولا يرى مايرهب
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
وبلّيتي في الحبّ أني أينما	وُجِدَ الجمالُ وجدتأني صبّهُ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
ياصاحبي هذا العقيقُ فطُفْ به	متوالهاً إنْ كنتَ لستَ بواله
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
واسأل غزالَ كِناسه هل عنده	عِلْمٌ بقلبي في هواه وحاله
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
وأظنّه لم يَدْرِ ذُلّ صبابتي	اذ ظلّ ملتهياً بِعِزّ جَماله
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن

تقديه مهجتيَ التي تلفتْ ولا   مَنٌّ عليه لأنّها مـن مالـه

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن   مت فاعلن متفاعلـن مت فاعلن

يلَدٌ بنوه الأكرمون قصورُهُمْ   وقبورُهم وقْفٌ على نزلائـه

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلـن مت فاعلن متفاعلـن   متفاعلـن مت فاعلن متفاعلـن

قد عشتَ تنصره وتمنح أهلـه   عوناً فكيف تكون مـن غربائـه

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن   مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن

يا راكباً انّ الأثيـلَ مَظِنّةٌ   من صُبْحِ خامسةٍ وأنت موفّقُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

مت فاعلن مت فاعلن متفاعلـن   مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن

واذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارهـا   ألفيتَ كلّ تميمة لا تنفـع

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

متفاعلـن متفاعلـن مت فاعلن   مت فاعلن متفاعلـن مت فاعلن

سَدِّدْ خطاي لكي أقول فأحسنا   فلقد أتيتَ بما يجلّ عن الثنـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن   متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن

ان الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا   بيتاً دعائمه أعـزُّ وأطـول

٢٢١٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن   مت فاعلن متفاعلـن متفاعلـن

قِفْ بالمطيّ على مآثرهمْ ولو   مقدارَ ما يتمضمض المتمضمض

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

هم جيرتي قبل الفراق وانمـــا	كُتب الفراق فلا رضيت ولا رضوا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلـــن	متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن
زدْني بفرط الحُب فيك تحيُّرا	وارحمْ حَشاً بلظى هواك تسعَّرا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفـاعلن	متفاعلن متفاعلـــن متفاعلـــن
واذا سألتك أن أراك حقيقـــةً	فاسمحْ ولا تجعلْ جوابي لن ترى
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن	متفاعلن متفاعلن متفاعلـــن
صرمتْ حبالك بعد وصلك زينب	والدهر فيـه تمنُّعٌ وتقلـــب
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
احببتُ بغداداً ولستُ إخالني	مستبدلاً سعدَ السُعود بنحسها
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلـــن	متفاعلن متفاعلن متفاعلـــن
بل كنتُ ممن نامَ وهو مؤرَّقٌ	وصحا على لَغَط الهموم وهمسها
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافهمْ	وبقيتُ في خلفٍ كجلدِ الأجرب
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢
ذرني من القوم الذين عددْتَهُمْ	في المسلمين فلستُ رائيَ ماترى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١
كُثْرٌ اذا أمِنوا المقامَ وقِلّةٌ	يخشون أن يأتوك إنْ خَطْبٌ عرا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلـــن متفاعلـــن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فـــاذا ذممتُهُمُ فاني حامـــدٌ	من لازمـوك تعلُّقـاً وتصبُّـــرا
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

الحادبين عليك فرطَ مـودَّةٍ   أيامَ ألفينا البُغاثَ استنسـرا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

أبني أبينا نحنُ أهل منـازلٍ   أبـداً غـرابُ البين فيا ينعـقِ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متفاعلـن متفاعلن متفاعلـن   متفاعلـن متفاعلن متفاعلن

يا معرضين عن المحبّ تلفتـوا   فعوائدُ الغـزلان أن تتلفتـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

ياوجهَ معتـــذرٍ ومقلةَ ظالمٍ   كم من دَمٍ ظلماً سفكتَ بلا دم

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

وقصيدةٍ تأتي الملوك غريبـة   قـد قلتُهـا ليقال من ذا قالهـا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

مثل التي لزم الخُفوقُ جناحَها   أصبحتُ مضطربالحَشا خَفّاقها

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

أنـا لست للمـلأ الشتيت مكَـلّفاً   ماليس حـين يهمُّ في امكانـه

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

ومن البليّة عذلُ من لايرعوي   عن غَيِّه وخطابُ من لايفهـم

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

في ليلة وردتْ عَلَيَّ همومُها   طوراً أحِـنُّ وتـارةً أتململ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

واستقبلتْ قمَرَ السماءِ بوجهها   فأرتنيَ القمرين في وقتٍ معـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

بأبي غزالٌ غازلتـه مقلتـي   بين الغُويْر وبين شَطَّيْ بارق

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

عاطيته والليل يسحب ذيلـه   صهباءَ كالمِسْكِ الفتيق لناشق

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

حتى اذا مالت به سِنَةُ الكرى　　　زحزحته شيئاً وكان معانقي

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

أبعدتُه عن أضلعٍ تشتاقه　　　كي لا ينام على وِسادٍ خافق

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

ولربّما عرف المحبّون التي　　　تجني الشقاءَ فأصبحوا عشّاقَها

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

شأن الفراشة واللهيب فانها　　　تغشاه وهو مُسَبِّبٌ احراقها

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

لاكان قدْحُكَ فائزاً في فتنة　　　قد رحتَ تقدح في العراق زنادها

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

غَرَضاً الى عرشٍ تَرَبَّعَ فوقه　　　عنقاء لست تطيق أن تصطادها

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

من مبلغُ الأعراب أنّيَ بعدهمْ　　　لاقيتُ رسطاليسَ والاسكندرا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　　متفاعلن متفاعلن متفاعلن

هل تطمسون من السماء نجومها　　　بأكفكم أَمْ تحجبون هلالها

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　　متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولقد علمت لتأتينَّ منيّتي　　　انّ المنايا لا تطيش سهامها

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

٢ ـ الوزن الثاني ـ الكامل الثاني :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　　متفاعلن متفاعلن فعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

واذا دعونَكَ عَمَّهُنَّ فانه　　　نسبٌ يزيدك عندهنَّ خبالا

وشممتُ في طَفَل العَشيَّة نفحة   حبستْ براءة صُحبتي وركابي

ان « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ هذه محولة من « متفاعلن » بعد حذف السبب الخفيف منها وهو « تن » ـ٢ـ واشباع حركة العين ••

والتفاعيل البديلة هنا ماضية في وجهها من نحو وقوع « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ مكان « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ وكذلك هناك بديل آخر لتفعيلة « فعلاتن » هو تفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢٢ـ وتجتمع التفاعيل الأصيلة والبديلة في القصيدة الواحدة •• وكذلك تجتمع تفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ وتفعيلة « فعلاتن » ـ٢٢٢ـ في ضرب هذا الوزن •• ومن نماذج ذلك :

من أين أملك أن أكافىء قاسما   فأردّ بعض جميله بجميل[1]

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

وأنا امرؤٌ قد أوهنتْ من ساعدي   مِحَنُ الزمان فعدت كالمشلول

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

أهوِنْ على الأيام أنّ عزيزها   لَتُذِلُّ منه صروفُها اذلالا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

ويشيب طفلكمُ وليس مُخوّلاً   فيه فطاماً أهلُه وفِصالا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

أتلو صحائف وجنتيك وأنت في   سُكْرِ الصبا لم تدْرِ بالانجيل

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

---

(١) المراد به الاستاذ قاسم الخطاط ••

كم قد نصبتُ لك الحبائل طامعاً   فنجوتَ بعد تعرُّضٍ لوقوع

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متَفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعِلاتن

وتبيتُ ريّان الجفون من الكرى   وأبيتُ منك بليلة الملسوع

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعلن متَفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن

لم ألْقَ ذا شجَنٍ يبوح بحبّه   إلاّ ظننتكَ ذلك المحبوبا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متَفاعلن متفاعلن متفاعلن   متَفاعلن متفاعلن فعلاتن

حذراً عليك وانني بك واثق   أن لا ينال سواي منك نصيبا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متَفاعلن متفاعلن فعِلاتن

واذا همُ طَعِموا فألأَمُ طاعمٍ   واذا همُ جاعوا فشرُّ جياع

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متَفاعلن فعِلاتن

فاذهبْ كما ذهب الوفاءُ فانه   ذهبت به ريحا صَباً ودَبورِ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١

متَفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متَفاعلن فعِلاتن

فاذا نزعتَ عن الغواية فليكن   لله ذاك النزعُ لا للنّاس

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متَفاعلن متَفاعلن فعلاتن

ولقد رحلتُ العيسَ ثم زجرتها   وَهْناً وقلتُ عليكِ خيرَ معدِّ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متَفاعلن متفاعلن   متَفاعلن متفاعلن فعِلاتن

لا نالَ قلبي من وصالك سُؤْله   ان كان قلبي رام عنك سُلُوّا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متْفاعلن فعلاتن
بينا ترى الانسانَ فيها مُخْبِراً   حتى يُرى خَبَراً من الأخبار
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
متْفاعلن متْفاعلن متْفاعلن   متْفاعلن متفاعلن فعْلاتن
ومُكَلِّف الأيام ضِدَّ طباعها   متطلّبٌ في الماء جذوة نار
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢١١
متفاعلن متْفاعلن متفاعلن   متفاعلن متْفاعلن فعلاتن
ان الذين غدَوْا بلبِّكَ غادروا   وَشَلاً بعينك ما يزال سخينا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلاتن
غيَّضْنَ من عبراتهِنَّ وقلن لي   ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متفاعلن فعلاتن
ياأيُّها الرَجُلُ المُعَلِّمُ غيره   هلاّ لنفسك كان ذا التعليم
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متفاعلن فعْلاتن
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا   كيما يصحَّ به وأنت سقيم
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متْفاعلن متفاعلن فعلاتن

٣ ـ الوزن الثالث ـ الكامل الثالث :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن(١)
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
فسَلِ الديار اذا مررتَ بربعها   مَطَرَتْ معالمَ ربعها الديَمُ

أمّا « متفاعلن » -٢١٢١١- فتظلّ تتعاور وبديلها تفعيلة «متفاعلن» -٢١٢٢- في نفس الوزن[1] ..

عهدي بها حيناً وفيها أهلها	ولكل دارٍ نُقْلَةٌ وبَدَلْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
لاخِلْتُني أبداً سأنساها يداً	عَظُمَتْ لَدَيَّ مدى الزمان يدا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
كلُّ امرىء مهما تحصَّنَ هالكٌ	ما إنْ يفرُّ من الردى أحدُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن
ولقد علمت لتأتينَّ منيَّتي	انَّ المنايا لا مَرَدَّ لها
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعلن

٤ - الوزن الرابع - الكامل الرابع :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعِلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
لمن الديار برامتين فعاقلِ	دَرَسَتْ وغيَّرَ آيَها القَطْرُ

---

(١) وجد في الشعر العربي القديم نموذج يشبه معكوس هذا الوزن وهو :

إنّا وهذا الحيُّ من يمنٍ	عند الهياج أعزة أكفاءُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعِلاتن

ومثله ايضا :

اني من القوم الذين اذا	فارقنهم جاراتهم آثنينا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن متفاعلن فعِلاتن

ولربّ غانيـة صرمتُ حبالهـا ومشيتُ متّئداً عـلى رِسْلـي

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل المعروفة في الكامل :

بأبي وأمي غادةٌ في خدّهــــا سِحْرٌ وبين جفونها ســـحر
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

لاخلتي أبــداً سأنساهـا يـداً عظمتْ مآثرها مدى الدهـر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

الشمس تحسب أنّهاشمس الضحى والبدر يحسب أنّهـا البـدر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن فـعلـن

فأجبتها انّ المحـبّ مُكَلّفٌ فـدعي العتابَ وأحدثي بَذْلا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

ماذا تريـد من الذين قلوبهـمْ مرضى وحشوُ قلوبهم جمـــر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

الخالطون نـحيتَهم بنُضارهــم وذوي الغنى منهم بذي الفقــر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

متفاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـــاعلن متفـاعلن فـعلن

٥ ـ الوزن الخامس ـ الكامل الخامس :

متفــــاعلن متفـــاعلن فعـلن متفاعلـــن متفاعلـــن فعلـــن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١

صرمَتْ حبالَكَ زينبٌ أبـداً فغدوتَ لانَهَلٌ ولاعَلَلُ
دِمَنٌ عَفَتْ ومحا معالِمَهـا هَطِلٌ أجشُ وبارحٌ تَرِبُ

ومنه وقد تعاورت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

لا تعجبي ياسَلْمُ من رَجُلٍ ضحك المشيب برأسـه فبكـى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلـن متفاعلـن متفاعلـن فعلن

يا دُمْيَةً نُصِبَتْ لمعتكِفٍ   بل ظبية أَوْفَتْ على شَرَفٍ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

والناس عالمُهم يَدينُ بهِ   حُبّاً ويجهل حقَّه الجَهَلة

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

الخير لا يأتيك مُتَّصِلاً   والشرُّ يسبق سيلَه المَطَرُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

ما هكذا أحببتَ قبلَهُمُ   ممن يَجِدُّ وصالَه أحدا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

وأراك إنْ دارٌ بهم نزحتْ   لاشكَّ تهلك بعدهمْ كمدا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

أَوَطِنْتَ داراً لا بقاءَ لها   تَعِدُ الغرورَ وتُنْبِت الدَّرَنا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١

ما يستبين سرورُ صاحبها   حتى يعود سروره حَزَنا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

بينا المقيم بها على ثقة   في أهله اذ قيل قد ظعنا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

ضاقت عليَّ الأرضُ مذ صرَمتْ   حبلي فما فيها مكانُ قَدَمْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

قالت ألا تصحو فقلت لها   أَعْلَمْتِني أنَّ الهوى ثَمِلُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

النَّشْرُ مِسْكٌ والوجوهُ دنانير وأطرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

---

(١) نسب الى السريع – « الكافي في العروض والقوافي » للخطيب التبريزي ..

وقال الاستاذ عبدالحميد الراضي – « شرح تحفة الخليل » – ضمن مباحث بحر الكامل ما يأتي :

« واذا جاءت اجزاؤه في الحشو مُضمرة « مستفعلن » اشتبه برابع السريع ، قارن بين قول المتنبي :

قالت ألا تصحو فقلت لها أعلمتِني أنَّ الهوى ثَمِلُ

وبين قول ابن عبد ربه :

ضاقت عليَّ الارض مذ صَرَمَت
حبلي فما فيها مكانُ قَدَمْ

تجد وزنهما واحدا « مستفعلن مستفعلن فعلن »

ومع ذلك فبيت المتنبي من قصيدة على رابع الكامل الأحذّ ، وبيت ابن عبد ربه من قصيدة على رابع السريع » انتهى قول الراضي ..

غير أنّا لا نرى للسريع علاقة بهذا الوزن ، وانما هو الكامل لاغير .. وذلك ان السريع لا تعرف في ضربه او عروضه تفعيلة « فَعِلن » –٢١١– ، وما اورده التبريزي في الكافي انما يستقيم على السريع ، اذا أشبعنا ضمة «الهاء» في «الوجوه» وآنذاك تكون تفعيلتها «فاعلن» وكذلك اذا اشبعنا كسرة « الفاء » في « الاكف » فتكون بذلك «فاعلن» –٢١٢– لا «فعِلن» –٢١١– ، وكذلك القول على بيت ابن عبد ربه فانه لا يستقيم على السريع الا باشباع فتحة « الصاد » من «صَرمت»، ودون ذلك فالابيات المستشهد بها آنفا ، انما هي من الكامل الخامس، وفق تقسيمنا الذى اقمنا عليه امر هذا الكتاب ..

ومن البديهي ان خطتنا في دراستنا العروضية ، تبتعد ابتعادا كبيرا عن النهج المتبع في العروض ، وهو نهج اوضحنا سلفا انّا لا نلتزم به ، اللهم الا ما استقام على ذات الخطوط التي رسمناها لهذه الدراسة، ومن هنا يتضح ان المقارنة بين الترقيمات العروضية في كتابنا ، والكتب الاخرى ، مقارنة غير واردة .. وليس السبب في هذا الرغبةُ في الخلاف ، وانما يرجع الى ان سبيل الكتب العروضية ، هو ايراد اوزان البحور على اساس الاعاريض والضروب ، واما سبيلنا في هذا الوجه فهو أنا اتخذنا غير هذه الخطة في ايراد نماذجنا العروضية ..

أَبني لُبَيْنَى لستُمُ بِيَدٍ   إلاّ يداً ليست لها عَضُدُ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

قالوا لنا ان الرحيل غدا   والبين شيء يصدعُ الكَبِدا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

٦ ـ الكامل السادس :

متفاعلن متفاعلن فَعِلُنْ   متفاعلن متفاعلن فَعْلُنْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

ولأنت أشجع من أسامة اذ   دعيت نَزَالِ ولُجَّ في الذُعُرِ

ولقد مررت على ديارهمُ   وطلوعها بيد البلى نهبُ

ومنه مع ملاحظة تبادل التفاعيل الأصيلة والبديلة :

وتعرّضتْ لي في المسير فما   أمسى الفؤاد يرى لها مِثْلا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

يا ويحهم نصبوا مَنَاراً دَمٍ   يوحي الى جيل الغد البُغْضا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

وأراك إنْ دارٌ بهم نَزَحَتْ   لا شَكَّ تهلك بَعْدَهُمْ غمّا

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلن متفاعلن فعلن   متفاعلن متفاعلن فعلن

ماقلت الاّ الحـــقّ أعرفــه أجد الدليل عليــه من قلبـي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلـن متفاعلـن متفاعلـن فعلـن

فبـكيت حتى ضجّ من لغبِ نضْوي وعجّ بعذلي الـركب
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

وتلفتتْ عينـي فمـذ خفيتْ عنّي الطلول تلفّــت القلـب
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

قوم اذا حضروا الهيـاج فـلا ضرب ينهنههـم ولا زجـر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلـن فعلـن متفاعلن متفاعلـن فعلـن

النازلـــون بكـــل معتـــرك والطيّبـون معـاقـدَ الأزر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلـن فعلـن متفاعلن متفاعلـن فعلـن

واذا برزتَ بـه بـــرزتَ الى صـافي الخليقـة طيّب الخُبْرِ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلـن متفاعلـن فعلـن متفاعلن متفاعلـن فعلـن

متفرّغ للمجـــد معتـــرف للنـائبـات يُـراح للـذكـر
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

فلأنت أوصل من سمعتُ بـــه لشوابـك الأرحـام والصهــر
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

الحـامل العـبء الثقيـل عـــن الجـاني بغـير يـدٍ ولا شكرِ [1]
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

---

(١) الابيات جاهلية ..

الصدر	العجز
انـي ولـي في رَدَّ جائـزة	كافـأتَ قافيتـي بهـا عـذرُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلـن فعِلـن
إنّا وانْ غَدَرَ الزمانُ بنـــا	لعلى الزمـــان وغدره صبْـرُ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلـن فعلـن	متفاعلـن متفاعلـن فعِلـن
فذكرت نُعْماً اذ وقفـــتُ بـه	فبكيتُ من طَرَبٍ الى نُعْمِ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلـن متفاعلن فعلـن	متفاعلـن متفاعلـن فعِلـن
ويَزين فَوْدَيْها اذا حسـرت	ضافي الغـدائر فاحـمٌ جَعْـدُ(١)
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلـن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلـن فعِلـن
فالوجه مثل الصبـــح منبلـــج	والشَعْرُ مثل الليل مُسْوَدُّ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلن فعِلـن
ضدّانِ لمـا استجمعا حَسُنـا	والضـد يظهر حسنـه الضـدّ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلـن فعِلـن
فكأنهـا وسنى اذا نظـرتْ	أو مدنف لـمـا يُفـق بعـدُ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلـن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلن فعِلـن
ان لم يكن وَصْلٌ لديك لنـا	يَشفي الصبابـة فليكن وَعْـدُ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلـن	متفاعلن متفاعلـن فعِلـن

(١) الابيات الخمسة من القصيدة الدعدية ..

والله أنجح ما طلبتَ بـــه	والبرُّ خير حقيبة الرَّحْــــل
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلــن فعلــن	متفاعلن متفاعلــن فعِلــن
اني لأصرِمُ مــن يصارمنــــي	وأجدُّ وَصْلَ مَن ابتغى وصلي
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلــن فعلــن	متفــاعلن متفــاعلن فــعِلــن
وشمائلي ما قــد علمتِ ومــا	نَبَحَتْ كلابُكِ طارقاً مثــلي[1]
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلــن متفاعلن فعلــن	متفاعلــن متفاعلــن فعلــن
يــا ســوأتا مما اكتسبتُ ويــا	أسفي على ما فات من عُمُــري
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلــن	متفاعلــن متفاعلن فعِلــن
ما حجتي فيما أتيــتُ ومــــا	قولي لربّيَ بَلْ وما عــــذري
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلــن	متفــاعلن متفــاعلن فــعِلــن

أما ما جاء منه مصرّعاً فمن نماذجه :

عينيَّ كيف غررتمــا قلبـــي	وأبحتمــاه لــوعــةَ الحُــبِّ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢
ذِكْرَ الربابَ وذكرُها سُقْمُ	فصَبا وليس لمــن صَبا حِلْمُ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
لمن الديار بقُنَّة الحجْــــر	أقوين مــذ حججٍ ومذ دهــرِ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

(١) الابيات اللامية لامرىء القيس ..

بانَ الشباب وأخلف العمرُ　　　وتنكّر الاخوانُ والدهر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

صرمتك بعد تواصل دَعْدُ　　　وبدا لدعدٍ بعضُ ما يبدو
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

بكَرَتْ لتحزن عاشقاً طَفْلُ　　　وتباعدت وتصرّمَ الحبل
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلن متفاعلن فعِلن　　　متفاعلن متفاعلن فعِلن

طال الزمان وملّني أهلي　　　وشكوت هذا البينَ من جُمْل
٢١٢٢ /٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

اني أسائل كلّ ذي طبّ　　　ماذا دواء صبابة الصبّ
٢١٢٢ /٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢٢ /٢١٢١١ / ٢٢

اني بحبلك واصلٌ حبلي　　　وبريش نبلك رائش نبلي
٢١٢٢ /٢١٢١١ / ٢٢　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

ولقد وقع الجمع بين الكامل الرابع والكامل السادس ، في بعض قصائد الجاهليين والاسلاميين ، وفي هذا اختلال ظاهر في الايقاع لعلهم كانوا يخْفونه بالتغنّي فيه وانشاده والتوقف فيه أو التعجيل ..

وربما كان ذلك من بقايا ما لم ينضج من الشعر أو كان مما لا يزال يعالج بالتجارب والابتداعات ، حتى تمّ التمايز بين البحور والفصل بين الأوزان ..

وانا نمنع وقوع مثل هذا التخليط في الشعر المعاصر ، وان كان واقعاً فيه ..

٧ ـ الكامل السابع :

متفاعلن متفاعلن　　　متفاعلن متفاعلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١

ذهب الشباب بلهوهِ　　　وأتى المشيبُ مؤدّبا

واذا افتقرت فلا تكن متخشّعاً وتجمّلِ

فهو العليُّ محلُّه لمن استجار به سكَنْ
بيراعه وجهاده نصر العروبة والوطن
وان استقرّ وان سعى وان استقلّ وان قطن[1]

ودَعِ الهوى فلقد عداكَ أخا المشيبِ زمانُه

أنا ما أقصرّ عن ندى وكما علمت شمائلي

وبديل تفعيلة « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ تفعيلة « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ كشأن بقية أوزان الكامل الأخرى التي سبق الكلام عليها ••

على أن لا تستولي التفاعيل البديلة على مواقع التفاعيل الأصيلة جميعا والاّ كان البحر رجزا ••

ومما تعاورت عليه التفعيتان الأصيلة والبديلة في هذا الوزن النماذج التالية :

وكفاك ما جرّبته حسْبُ امرىءٍ ماجرّبا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ويهزّها سُكْرانِ سُكْرُ شرابها وشبابها
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

عنّي خذوا وتحدّثوا بصبابتي بين الملا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ومن البليّة عذل من لا يرعوي عن غيّه
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

---

(١) الابيات النونية الثلاثة من قصيدة طويلة للاستاذ عباس الخليلي قالها في ابي الحسن محمد علي الطاهر ••

لا تجزعــنَّ فلست أوّل مغـــرم متعـــذّب
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفـاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن

وبكَيْتُ عثمانَ الشهيــدَ بكاءَ نسوان الحضَرْ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢٢

انــا اذا اشــدَّ الــزمان وناب خَطْبٌ وادلهمْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفاعلــن متفـاعلن متفـاعلن متفاعــلن

ألفيتَ حــول قبابنــا عُدَدَ الشجاعة والكرمْ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفـاعلــن متفـاعلن متفـاعلــن

للقــا العــدا بيض الســيوف وللندى حمر النعمْ
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢٢
متفـاعلن متفاعلــن متفـاعلن متفـاعلن

هــذا وهــذا دأبنــــا يودى دم ويُراق دمْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن

لَلظلْمُ أسوءُ مرتعــاً والبغي يصرع أهلــه
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعــلن متفـاعلن متفاعــلن متفـاعلن

لا تأمنِ الدُّنيــا الــدنيَّــة انَّها شَرَكُ الرَّدى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلــن متفاعــلن متفـــاعلن متفـاعلن

دار متى ما أضحكتْ   في يومها أبكتْ غدا[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

ان لم أفُزْ بلُبانتي   ضيعت في الصيف اللّبن

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن

هذا الربيع فحيِّه   وانزل بأكرم منزل

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

أين الذين تسابقوا   للمجد من أبطالنا

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

سامح أخاكَ اذا خلطْ   منه الاصابة بالغلطْ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

وتجافَ عن تعنيفه   شكر الصنيعةَ أم غمط

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢١١

من ذا الذي ما ساءَ قَطُّ ومن له الحسنى فقط

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢٢

واذا همُ ذكروا الاساءة بالغوا في ذكرها

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢

أَرَبابُ لا تتعجبي   يوما لذي حلم غضبْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

كيف السبيل وقد تباعد أهلها عن أهلنا

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢٢

وفي الكامل من هذه الرباعيات التي يطلق عليها العروضيون اسم المجزوءات

---

(١) الصحيح في وزنه أنه من الرجز ، ولكن تحايل الشاعر بالقائه وانشاده قد يخفي رجزه ، وتحاشي ذلك في الكامل خير من التعرض له ، بل يجب تحاشيه فيه ،٠ الا الاشطر ٠٠

الجمّ الكثير ، وقد عولجت بالتذييل والترفيل لتستوعب من الألفاظ مايزيد على حجم هذه التفاعيل ، لاسيما حين نرى الكامل ينساب الكلام في رباعياته ، فتضيق تفاعيله المحدودة عن استيعابه ..

والترفيل في اصطلاحهم هو زيادة سبب خفيف على الوتد المقرون في نهاية التفعيلة ، بحيث تمتدّ به التفعيلة فتأخذ شكلاً غير معروف في مجموعة التفاعيل من أصيلة وبديلة ، ويوصف الضرب بأنه مرفّل .. وأما التذييل ـ او الاذالة ـ فهو وجود حرف ساكن بعد مدّ ، ويوصف الضرب بأنه مُذال أو مذيّل .. ومن ذلك الأوزان التالية :

٨ ـ الكامل الثامن :

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلاتن[1]

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

وبدت لميس كأنها   قمر السماء اذا تبدّى

فلربّما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرّة

وتبيت عبلة بالجواء وأهلنا بِعُنَيْزَتين

جدث يكون مقامه   أبداً بمختلف الرياح

شُفي الحبيب فعادني   فشفيت من نظري اليه[2]

ولقد سبقتهمُ الـيّ فلِمْ نزعتَ وأنت آخِرْ

واذا نظرت الى القبور وجدتها كفلول جيش

---

(١) اورد العروضيون في اوزان الكامل الشاذة وزنا على عكس هذا الوزن. وهو :

يا نفسُ أكلاً واصطباحا   يا نفس لستِ بخالدة

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلاتن   متفاعلن متفاعلن

(٢) قبله :

مرض الحبيب فعدته   فمرضت من حزني عليه

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلاتن

التفاعيل البديلة في هذا الوزن هي « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ وتقع موقع متفاعلن على نحو ما سلف القول عليه في أوزان الكامل الأخرى .. وكذلك تفعيلة « متفاعلاتن » ـ٢٢١٢٢ـ التي تحل محل متفاعلاتن ـ٢٢١٢١١ـ..
ومن نماذج ذلك :

وإذا اغتبطتَ أو ابتـأستَ حمدتَ ربَّ العالمينا
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

أبنيَّ لا تظـلمْ بمكـــةَ لاالصغيرَ ولا الكبيرا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

ولنـا تهـامـةُ والنجـــودُ وخيلُنا فيكلّ فَجِّ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفـاعلن متفـاعلـن متفـاعلن متفاعـلاتن

يـا مالـكي سرح القريـض أتتكم مني عُجـالة
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفاعلاتن

قنّعـت نفســي بالقليـل وانّ كُحل العين ذرَّة
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفاعلاتن

نهنهْ دموعـك ان من يبكي من الحدثان عاجز
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفـاعلن متفـاعلن متفاعلن متفاعلاتـن

وانهض بكل عظيمة فالمرء يعجز لا محالة
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعـلن متفـاعلـن متفاعـلن متفـاعلاتن

وكأنَّ مُحْمَـرَّ الشقيـق اذا تصوَّب أو تصعَّدْ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفـاعلن متفاعلـن متفـاعلن متفـاعلاتن

أعلامُ ياقوتٍ نُصِبْـنَ على غصون من زبرجدْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعـلن متفاعـلن متفـاعلن متفاعلاتن

كيما يـروّع ذلـك الوجه المليح سماع حسّي

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعـلن متفـاعلـن متفاعـلن منفـاعلاتن

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان ردّين بُرْدا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفـاعلن متفـاعلن متفاعلن متفاعـلاتن

وبَدَتْ لميسُ كأنَّها بَدْرُ السماء اذا تبدّى

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفـاعـلن متفـاعـلن متفاعلن متفـاعلاتن

دُمْ للخليـل بودّه ما خيرُ وُدٍّ لا يدومُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفـاعلن متفـاعلن متفاعلن متفاعـلاتن

واعرف لجارك حقّه والحقُّ يعرفه الكريم

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفـاعلن متفـاعلن متفاعـلن متفـاعلاتن

يا بدرُ والأمثال يضـربها لذي اللبِّ الحكيمُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعلاتن

إنِ الذين غـدوا بلُبِّـك غادروا وشَلاً بعينكْ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعـلن متفـاعلـن متفـاعلن متفـاعلاتن

أمـن السماء نزلتِ أم من أين أنت طلعت قولي

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفـاعـلن متفـاعلـن متفاعـلن متفـاعلاتن

انـي أراك قتلتِـنـي ياحسن حظّي من قتيل

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

تفديكِ كُلُّ الريم في الدنيا بناظرها الكحيلِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

من أين تملك صخرةٌ صمّاءُ لعبكِ بالعقولِ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

شتّانَ بـين شـبيبة تزهو وكهل في الكهولِ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلـن متفـاعلن متفاعـلن متفاعلاتن

متسكّع في الأرض باتَ من الهموم أخا نحـولِ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

لـم يحتلبْ درَّ النيـاق ولا استفاد من الفصيلِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

قالت سُميَّة مَنْ مدَحْتَ فقلت مسروق بن وائلْ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعلـن متفـاعلن متفـــاعلن متفاعلاتن

الناسُ حول قبابـه أهلُ الحوائج والمسائل

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعلـن متفـاعلن متفاعلن متفـــاعلاتن

لم يبقَ منـك ومنهـمُ غير الجلود على العظام

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

ولقد سكرتُ منالهوى سكرَ الغويّ من المدام

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفـاعلن متفـاعلـن متفاعلن متفـاعلاتن

وغررتني وزعمتَ أنـّك لابنٌ في الصيف تامر

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفـاعلن متفـاعلـن متفـاعلن متفاعلاتن

لي في الغـرام سَريرة واللهُ أعلمُ بالسّـرائـر

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

لم أدر فاترُ جَفْنِه والخصر أسقم أمعهوده

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفـاعـلن متفـاعلن متفاعلن متفـاعلاتن

نشوان يعبث بي كمـا عبثْ بآمالي وعـوده[1]

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفـاعـلن متفـاعلن متفـاعلن متفاعلاتن

واذا ذكرت الشعْرَ فَهْـوَ كما علمتَ به لبيده[2]

٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفـاعلن متفـاعلـن متفـاعلن متفـاعلاتن

---

(١) مصرّعه :

حتّام يغزوني صـدوده والصبر قد كثرت جنوده

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعلـن متفاعلاتن متفاعلـن متفاعلاتـن

(٢) مصرّعه :

للظبي لفتتـه وجيـده والوردُ ما أبدت خدوده

٢١٢٢ / ٢٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلـن متفاعلاتـن متفاعلـن متفاعلاتن

يجلو الهمومَ ورُبَّ وجهٍ ان بدا جلب الهموما
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
والعاجز المأفون أَقْعَدُ ما يكون اذا أقيما
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
واسأل غزال كناسه هل عنده علمٌ بحالي
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
تفديه مهجتي التي تلفتْ ولا مَنٌّ عليه
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
يحتجُّ هذا بالدّليل وتلك بالطّرف الكحيل
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
بعثتْ اليّ تسومني ثوب الشباب وقد طويتُهْ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
واللهِ ربِّ محمَّدٍ ما ان غدرتُ ولا نويته
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن
ان الخليفةَ قد أبى واذا أبى أمراً أبيته
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

ومخضّبِ رَخْصِ البنـان بكى عليّ وما بكيته

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢٣١٢١١

متفاعلن   مت فاعلن   متفاعلن   متفاعلاتن

أُصْفي الخليلَ اذا دنا   واذا نـأى عنّي نأيتـه(١)

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

مت فاعلن   متفاعلـن   متفاعلن   مت فاعلاتن

من شاء بعدك فليمتْ   فعليك وحدك كنتَ أحذر

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

مت فاعلن   متفاعلـن   متفاعلن   متفاعلاتن

كلّ الذيـن أحبَّهُمْ   قلبي غدوا نِقَماً عَلَـيّا

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

مت فاعلن   متفاعلـن   مت فاعلن   متفاعلاتن

جدَثٌ على الأهواز يبـعـد دونه مسرى النعيّ

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعلـن   مت فاعلن   متفاعلن   مت فاعلاتن

يأتيك واحدهم وفـي   جلبابـه ذلُّ الأسير

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مت فاعلن   متفاعلـن   مت فاعلن   مت فاعلاتن

يا حيرة الصبّ الذي   لم يدر بعدك مااحتيالُه

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

مت فاعلن   مت فاعلن   مت فاعـلن   متفـاعلاتن

أنت الحيـــاة ومن تفـــارقه الحياةُ فكيف حاله

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

مت فاعلن   متفاعلـن   متفاعلن   متفاعلاتن

---

(١) التائية لبشار بن برد ..

ومن مصرع هذا الوزن ـ

باتت لتحزننا عفـارة	يا جارتا ما أنت جـارة
٢١٢٢ / ٢٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
مت‌فاعلن متفاعلاتن	مت‌فاعلن مت‌فاعلاتن
يا منظراً حسناً رأيتُـه	من وجه جاريةٍ فديتُـه
٢١٢٢ / ٢٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
مت‌فاعلن متفاعلاتن	مت‌فاعلن متفاعلاتن

٩ ـ الكامل التاسع :

متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلـن متفاعلان
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٣١٢١١
جدث يكون مقامـــه	أبداً بمختلف الريـاح

وبالبدائـل :

يا مفرداً حازَ البهـــا	حاشا محبَّك أن يضامْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٣١٢١١
مت‌فاعلن مت‌فاعلن	مت‌فاعلن متفاعلان
فارحمْ فـؤاد مُتَيَّمٍ	لعبتْ به أيدي الغرامْ
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٣١٢٢
مت‌فاعلن متفاعلـن	متفاعلـن مت‌فاعلان
أنا لم أَقُـمْ بصـــدوده	حتى يحمِّلني هـواهْ
٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٣١٢١١
متفاعلـن متفاعلـن	مت‌فاعلن متفاعلان
لم يبقَ منك ومنهـمُ	غير الجلودعلى العظامْ
٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٣١٢١١
مت‌فاعلن متفاعلـن	مت‌فاعلن متفاعلان

لـــم يحتلـــب دَرَّ النياق ولا استفادَ من الفصيلْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٣١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلـن متفاعلان

أبُنَيَّ لا تظلـمْ بمكـــة لا الصغير ولا الكبيرْ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٣١٢١١

متفاعلــن متفاعلن متفــاعلن متفـــاعلان

واذا اغتبطــت أو ابتــأستَ حمدتَ ربّ العالمين

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٣١٢٢

متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفاعلان

نـــام الجميع ومقلتي يقظى تجول مع الظلامْ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٣١٢١١

متفاعلن متفاعلــن متفاعلن متفاعلان

١٠ـ الكامل العاشر(١) :

متفاعلــن متفاعلن متفاعلــن فعلاتــن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١

أفأنــت أوّل مغـــرم فتكت به الوجنـــاتُ

فغـــدا يندّد لاهجـــاً بمســـبَّتي ومـــلامـــي

وتبيـــت علـــةُ بـــالجـــواء وأهلنـــا بعُمـــان

واذا هـــم ذكـــروا الاساءة أكثروا الحسناتِ(٢)

---

(١) انكر الدكتور صفاء خلوصي في كتابه « فن التقطيع الشعري » هذا الوزن ـص١٠٨ـ في حين انه لا يخلو من جمال .. وليس مما يستغرب ان تكون هناك اوزان شعرية لا نماذج مروية لها ..

(٢) قال الاستاذ السيد مصطفى جمال‌الدين في كتابه « الايقاع في الشعر العربي » في صدد هـذا الوزن ما نصه « هناك نوع رابع للمجزوء ولم اجد له غير مثال واحد يتردد في كتب العروض فاستحسنت حذفه والمثال هو :

واذا هُمُ ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات » ..

ولقد علمت فما أسائل عالماً بسؤال
وعجبتُ أن أجد الكرام تبدّلوا بلئام

وتمازج التفاعيل الأصيلة والبديلة في هذا الوزن •• أما البدائل فهي « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ وتحل محل « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ أما « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ فبديلها « فعلاتن » ـ٢٢٢ـ وهي تفعيلة مشعَّثة ، لذا لا يلتزم بها وحدها في الضروب ••

ومن نماذج ذلك :

أَأَلْئِمُ بمن لو كنتُ أُنْبَزُ عنده بأثام
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

يا من رأى رجلاً يبيع صلاحه بفساد
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

قوم بهم روح الحياة تُرَدُّ للأموات
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

وأبو الحسين وربِّ مكةَ فارغٌ مشغول
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

سدّد خطايَ لكي أسير على هدى بخُطايا[1]
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

---

(١) لا علاقة لتفعيلة «فعلاتن» ـ٢٢١١ـ هذه بتفعيلة «فاعلاتن» ـ٢٢١٢ـ التي ترد في الغالب بديلا لها •• فان « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ هنا تفعيلة اصيلة مستقلة عن تلك ، ولها بديل هو « فَعْلاتن » ـ٢٢٢ ـ ••

١١ـ الكامل الحادي عشر :

متفاعلـن   متفاعلـن   متفاعلـن   فعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١١

خلطتْ مرارتَها لنا   بحلاوة العَسَل

أنا لوعلمت لكم حِميً   أَبَنيَّ أو كَنَفا

ولقد نهيتك عن مصاحبة الأُلى غدروا

فدع الهوى فلقد عداك زمانُه ومضى

وبالبدائل :

إنَّ الذين غَدَوْا بلبّك غادروا وَشَلا

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن   متفاعلـن   متفاعلـن   فعلـن

لا والذي هو عالمٌ   أنّ النوى صَبِرُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن   متفاعلـن   متفاعلن   فعلـن

من آل مَيَّةَ رائحٌ   أو مغتدٍ عَجِلُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلن   متفاعلـن   متفاعلن   فعلـن

لكنْ سَبَقْتَ وكلُّ طولِ سلامةٍ قَدَرُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن   متفاعلـن   متفاعلـن   فعلـن

١٢ـ الكامل الثاني عشر :

متفاعلـن   فعلـن   متفاعلـن   فعلـن

٢١٢١١ / ٢١١   ٢١٢١١ / ٢١١

أغداءُ ذي بَلَدٍ   بملاعق الذهب

ويبيت رَبُّ حِجاً تَعِساً أخا سَغَبِ
صرمتك جاريةٌ تركَتْكَ في تعبِ
وعلى يديك لقد يتحقق الأملُ

وبالبدائل وهي تفعيلة « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ على أن لا ترد في البيت الواحد مرتين ، وإلاّ انقلب الوزن الى البسيط :

ولقد مَضَتْ حِقَبٌ تتلو بهمْ حِقَبا
٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن

وعجبتُ أن أجِدَ التّاريخَ قد كَذَبا
٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١١
متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن

١٣ـ الكامل الثالث عشر :

متفاعلن فعلن متفاعلن فع لن
٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
وعلى يديك لقد يتحقّق الأمرُ

وبالبدائل :

قومٌ اذا وَعَدوا لم يُخْلفوا الوَعْدا
٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن فعلن متفاعلن فعْ لن

١٤ـ الكامل الرابع عشر :

متفاعلن فع لن متفاعلن فع لن
٢١٢١١ / ٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢
ولسوف تلقاه أبداً أخا حلمِ

وبالبدائــل :

ولَرُبَّ ذي جَوْرٍ   في جــوره العــدلُ

٢١٢١١ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢٢

متفاعلن   فعلــن   متفاعلن   فعلــن

١٥ـ الكامل الخامس عشر :

متفاعلــن   متفاعلــن   متفاعلــن   فعلــن

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢

واذا دعــونــك عَمَّهُــنَّ فــانَّــه رَفْضُ

أَمُبَصّري سُبُلَ الـرشـاد وما نحي العـلْمـا

طُبِعَتْ على كـدر وأنــتَ تريدهــا صَفْوا

ولقـــد علمـــتُ لتأتـــينَّ منيّتـــي حتمـــا

واذا هــمُ ذكــروا الاسـاءة اكثــروا الـذَمّا

واذا سألتــك أنْ أرا   ك حقيقــةً فاسمَحْ

ومنه بالتفاعيل البديلة :

انَّ الذي سَمَكَ السَما   ءَ بنـــى لنـــا بيتـــا

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلن   متفاعلــن   متفاعلــن   فعلــن

واسأل غزالَ كناســه   هــل عنـده علْـــمُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢

متفــاعلن متفــاعلــن   متفــاعلــن فــعلــن

يعطي الجزيل ولا يُرى   في وجهـــه مَـــنُّ

٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢

متفاعلــن   متفاعلن   متفاعلن   فعلــن

قَسَماً بكلِّ مُهنَّدٍ في كفِّ مِقْدامِ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

يا واردي ماءَ الحياة تذكّروا العَطْشى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

لا تجزعَنَّ فلستَ أوّلَ هالكٍ وَجْدا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

هذا لعمرك دأبُنا غُرْمٌ بِلا غُنْمِ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مثلَه يوما
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

ماذا ستصنع إن وَجَدْتَ الرأسَ مرؤوسا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

سَدِّدْ خُطايَ لكيْ أقول فأُحْسِنَ القولا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

لالا أبوح بحُبِّ بَثْنَةَ انّه سِرُّ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

واذا جـرى ذِكْرُ الحديثِ أقـــول ماصَحّـا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢
متفـــاعلن متفاعـلن متفاعلـن فعلـن
قد عشتَ تنصـره وتمنـــح أهلَـــه عَوْنـــا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن فعلـن
لا تعجبي يا سَلْمُ من رَجُلٍ بكـى وَجْدا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلن **متفاعلن** متفـــاعلن فـــعلـن

١٦ـ الكامل السادس عشر :

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن فـعلان
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٣٢
عظمتْ لَدَيَّ مدى الزمـان يـداك يا مَوْلايْ
وتـراهــمُ يتلـوّنـــون تلوّن الحِرْبـاءْ

وبالبدائــل :

لا تعجبوا يا قوم مــن رجل بكىٰ الأحباب
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ / ٣٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلـن فـعلان
من آل ميَّةَ رائـحٌ أو مُغْتَدٍ عَجْلانْ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢
متفاعلـن متفاعلن متفاعلن فـعلان

١٧ـ الكامل السابع عشر :

وهو من الاوزان المخمسات ، أي الاوزان ذوات التفاعيل الخمس ..

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن   متفاعلـن متفاعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١

أو كُلَّما وَرَدَتْ عكاظَ قبيلةٌ   بعَثَتْ اليَّ رسولها

ولسوف يعلم حاسديَّ بأنني   أبداً لديك مقرَّبُ

وشممتُ في طَفَل العشيّة نفحة   حبست برامة صحبتي

ومما وقعت فيه البدائل :

غَيَّضْنَ مَنعَبَراتِهِنَّوقلنلي   ماذا لقيتَ من الهوى

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متْفاعلن متفاعلـن متفاعلـن   متْفاعلن متفاعلـن

قوم يمصّون الثمادَ وآخرون حلوقهم في الماء[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢٢

متْفاعلن متْفاعلن متفاعلـن   متفاعلـن فعلاتن

قِفْ بالمطيِّ على مآثرهمْ ولو   مقدارمايُتَمَضْمَضُ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متْفاعلن متفاعلـن متفاعلـن   متْفاعلن متفاعلـن

تَبَّتْ يد الدهر اللئيم فكم غدا   ذو الفضل فيه مُبْتَلى

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

متْفاعلن متْفاعلن متفاعلـن   متْفاعلن متْفاعلن

فأعِدْصلاتَك لاأراها استكملت   في الدين شرط أدائها

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلـن متفاعلـن متْفاعلن   متْفاعلن متفاعلـن

---

(١) اورده في « تأنيس المروض » وفي « تحف العروض » وفي « العيون الغامزة » بخلاف يسير ، وحكم عليه بالشذوذ والقبح .. وفي « شرح الكافي » للشيخ عبدالسلام العمري قال : « وأقبح من ذلك كله ماحكي من استعماله مخمّسا كقوله : قوم يمصّون ... » ولا نرى هذا القبح قُبحَ ذوق ، بل حكموا عليه بالقبح لخروجه على قواعد مقررة عندهم في العروض لا غير ..

شتّانَ بينـك من كحيـل أدعج	غضّ ِ الاهاب وأشوهِ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلن	متفاعلن متفاعلـن
لالا أبوح بحب بَثْنَةَ انّهـا	أخذت عليّ مواثقـا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلـن متفاعلـن
واذا شربـتُ فانني مستهلـك	مالي وعِرْضِيَ وافر
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلـن متفاعلـن متفاعلن	متفاعلن متفاعلـن
من أين أملك أن أكافىء قاسماً	فأردّ بعضَ جميلـه
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلـن متفاعلـن
دار على قلل الجبال تفجـرت	فيهـا بحـار فضائـل
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلـن
كانـوا بهـا في نعمة محروسـة	بمكارمٍ وذوابـــل
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١١ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلـن متفاعلـن
والتغلبيُّ اذا تنحنـح للقـرى	حَكّ استَهُ وتَمَثّلا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلـن
هبني بليـغَ القول منـك فانني	لم أوتَ مثل بليغـه
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلـن

أَهْوِنْ على الأيام أن عزيزها　　　لتذلُّ منه صروفُها

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلــن　　　متفاعلــن متفاعلــن

كانوا وكنتَ وكان عيشي ناعماً　　　والدهر يجمع شملنا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلــن متفاعلن　　　متفاعلن متفاعلــن

١٨- الكامل الثامن عشر :

متفــاعلن متفــاعلن فعــلن　　　متفــاعلن متفــاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١

دِمَنٌ عَفَتْ ومحا معالمهـــا　　　هَطِلٌ أجشُّ وبارحٌ

وبالبدائــل :

لا تعجبني يا سَلْمُ من رَجُلٍ　　　لَعِبَ الغرامُ بلبّــه

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١　　　٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلــن　　　متفاعلــن متفاعلــن

وأراكَ إنْ دارٌ بهــا بعـــدت　　　لاشكَّ تهلكُ بعدها

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلــن متفاعلن فعلــن　　　متفاعلن متفاعلــن

واذا برزتَ بــه بـــرزتَ الى　　　ضــافي الخليقــة طيّب

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١　　　٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفــاعلن متفــاعلن فعــلن　　　متفاعلــن متفاعلن

١٩ـ الكامل التاسع عشر :

متفاعلـن متفاعلـن فعلـن ــ متفاعلـن متفاعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ــ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

فعجبتُ أن أجدَ النساء وقـد ــ غمط الرجالُ حقوقهُنَّه

وبالبدائـل :

ذلّوا فأعطـوك القيـاد كمـا ــ ذل الأصيهب ذو الخزامة[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ــ ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلـن ــ متفاعلن متفاعلاتن

٢٠ـ الكامل المتمم العشرين :

متفاعلـن متفاعلـن فعلـن ــ متفاعلـن فعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ــ ٢١٢١١ / ٢١١

فعجبت أن أجد الرجال وقـد ــ غُمِطَتْ حقوقُهُمُ

أسمعتَ بالنفر الذين غـدوا ــ عِبَـراً لمعتبـر

وبالبدائـل :

لا تجزعنَّ فلستَ أَوّلَ مـن ــ فتـك الغـرامُ بـه

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١ ــ ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلـن فعلـن ــ متفاعلـن فعلـن

٢١ـ الكامل الحادي والعشرون :

متفاعلـن متفاعلـن فعلـن ــ متفاعلـن فع لـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ــ ٢١٢١١ / ٢٢

أَعَلِمْتَ يا قمرَ السماءِ بما ــ صنعتْ بنـا الدنيـا

وبالبدائـل :

---

(١) اورده الشنتريني في « معيار النظار » وهو من المخمسات ..

ظنّوا الزمانَ لهمْ فَجَرَّهُمُ لمزالق الغَدْر
٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن
يا وردةً بيضاءَ طالعةً في فَجْرِ أَيّار
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ ٢٢
متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن فعلن

٢٢- الكامل الثاني والعشرون :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢٢
ولقد أمرُّ على اللئيم يسبّني فأروح لا أصغي

وبالبدائل :

لمن الصبيُّ بجانب البطحاءِ مُلْقىً غيرَ ذي مَهْدِ (١)
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن
ياموئل الحُسْنى فَدَتْكَ أشحَّة لم تدرِ ما الحسنى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

٢٣- الكامل الثالث والعشرون :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلانْ
٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٣٢
وعجبتُ أن أجدَ الشباب تهرّأتْ فاذا بها أَسْمالْ

(١) البيت لحسان بن ثابت وقد ورد في « الموارد الصوافي ، في علمي العروض والقوافي » للشيخ عبدالجليل بن ابي المواهب الحنبلي .. واورده الشنتريني في « المعيار » - تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية - وقال « ليس في الشعر بيت على خمسة اجزاء - اى تفاعيل - ولا سبعة ولا ثلاثة » .. وورد كذلك في غير موطن عروضي ...

وبالبدائـــل :

يامؤئل الحُسْنى فَدَتْكَ أَشحَّةٌ   لم تدرِ ما الاحســـانْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٣٢

مت‌فاعلن مت‌فاعلن متفاعلـــن   مت‌فاعلن فـعلان

٢٤- الكامل الرابع والعشرون :

متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن   متفـاعلن متفـاعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

فأصابها قَدَرٌ فأهلك من بهـا   فأعادَ شامخها كرَسْمِ

ولقـــد علمـــتُ لتأتينَّ منيتي   أبداً ولست بذي خلود

أمحمّدٌ ولأنتَ نَجْلُ كريمةٍ   عرفت بضئضئها الكريم

وبالبدائـــل :

قد كنت ممن نام وهـــو مؤرّق   وصحا على لَغَطِ الهموم

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

مت‌فاعلن مت‌فاعلن متفاعلـــن   متفاعلـــن متفاعلاتن

ولقد علمـــتُ لتأتينّ منيتـــي   سهمُ المنايا لا يطيش

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن   مت‌فاعلن مت‌فاعلاتن

أمحمَّدٌ ولأنت نَجْلُ نجيبة   في قومهاوالفَحل فَحلُ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن   مت‌فاعلن مت‌فاعلاتن

أأُحمّلُ الأطلال مَنَّةَ عارضٍ   وسحابُ دمعي مستهلّ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعلـــن مت‌فاعلن متفاعلـــن   متفاعلـــن متفاعلاتن

قتل الأسودَ ونازلَ الأبطالَ في	الهيجاءِ واقتاد الكَميّا
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفاعلـن متفاعلـن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
قل للذّي فقد الأحبّةَ وانثنى	يسقي منازلهم دموعا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلاتن
روّى ربوعَك مِن رُبىً ومنازلِ	ساري الغمام بكلّ هام
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
وسقتك يادارَ الهوى بعد النوى	وَطْفاءُ مُثَقلةُ الغمام
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلـن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
أبكيكِ أمْ أبكي زماني فيكِ أمْ	أهليكِ أمْ عهدَ الغرام(١)
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
ماحدْتُ عن سَنَن الوداد ولارنت	عيني الى خِلٍّ سواكا
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلاتن
يَسقون من وَرَدَ البريص عليهمُ	برَدى يصفّق بالرحيق
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١	٢١٢١١ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن	متفاعلـن متفاعلاتن
يا مالكي سرح القريض أتتكُمُ	مِنّي عجالةُ مُسْنتينا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١	٢١٢٢ / ٢٢١٢١١
متفاعلن متفاعلن متفاعلـن	متفاعلن متفاعلاتن

(١) هذا من الرجز ولكنه في القراءة قد يضيع اذا عولجت معالجة الكامل..

عاطيتُه والليلُ يســحب ذيلَه   صهباءَ كالمسْك الفتيق

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلــن   متفاعلن متفاعلاتن

أمــا الكتابُ فقاطعٌ برهــانُه   بوضوح لهجته وصدقِـهْ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفاعلن متفاعلــن متفاعلن   متفاعلن متفاعلاتن

لكنّ دمعَ العين يُحْسَبُ قطره   ماءاًبروداً وهوجَمْرُ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلــن   متفاعلن متفاعلاتن

ورنوا الى الحَيّ المقيم بأعيـن   ينهلن من ماء الدموع

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلــن متفاعلن متفاعلــن   متفاعلن متفاعلاتن

٢٥ـ الكامل الخامس والعشرون :

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن   متفاعلــن فعلــن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١١

فأرحْ فؤادك لا أراك ببالــغٍ   أمــلاً ولا أَربَــا

وبالبدائــل :

لا والذي هو عالم أن النــوى   جُرَعٌ من الصَبِرِ

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلــن متفاعلن   متفاعلــن فعلــن

وعجبت أن أجد الخِلالَ تبدلت   مـن رِقّةٍ غِلَظــا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١١

متفاعلــن متفاعلــن متفاعلــن   متفاعلن فعلــن

٢٦ـ الكامل السادس والعشرون ـ وهو من غريب الكامل :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

فأرحْ فؤادك لا أراك ببالغ　　أملاً ولاأرباسوى كذبِ بالوعود

وبالبدائل :

يهب المشين مع المشين وان تتابعت السنونَ فنارُ عمروِ خيرُ نارِ (١)

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

لعبت جفونك بالقلوب وحبّها　　فالخدُ ميدان وصدغك صولجانُ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

٢٧ـ الكامل السابع والعشرون :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلان

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٣١٢١١

فأرح فؤادك لا أراك ببالغ　　أملاً ولاأرياً سوى كذب الوعودْ

وبالبدائل :

يهب المشين مع المشين وان تتابعت السنون فنار عمرو خير نارْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١　　٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٣١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلان

لا تحسبوا أن الأحبّةَ لم يسغ　　من بعدكُم لهمُ الشراب ولاالطعامْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١　　٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٣١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن　　متفاعلن متفاعلن متفاعلان

ومن مصرّعه :

---

(١) أورده في « معيار النظّار » ...

أهلَ القبور عليكمُ منّي السـلامْ			اني أكلّمكُمْ وليس بكُم كـلامْ		
٢١٢٢ /	٢١٢١١ /	٣١٢٢	٢١٢٢ /	٢١٢١١ /	٣١٢١١
متفاعلـن	متفاعلـن	متفاعلـن	متفاعلـن	متفاعلـن	متفاعـلان

ان الكامل مطواع لتحكم الشعراء فيه اذا أرادوا استنباط فروع منه ، أو تأليف موشحات على موازينه ، لأنه مستساغ فيه تقطيع التفاعيل على وجوه شتّى متناظرة وغـير متناظرة ، اذ الأصل في هـذا ضمان الضوابط الايقاعية التي يستقرّ عليها أمر الشعر ويستقيم عموده ••

وكذلك يلاحظ في تفاعيل الكامل الاستمرارية المتدفقة ، بحيث يمكن أن تتحصل منه أنمـاط من الشـعر مسبّعة التفاعيل من نحو قول القائل لو شاء ذلك :

نبكي على الدنيا ومـا من معشر			جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا شذرا
٢١٢٢ /	٢١٢٢ /	٢١٢٢	٢١٢١١/٢١٢٢/ ٢١٢١١/٢١١
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

ولكن هـذه الاطالة غـير ذات فائدة ، وقد تجرّ الى الاملال لـكثرة حروف البيت ، لاسيما والشطر الثاني يؤلف بيتـاً تاما يصحّ أن يوصف بالاستقلال العروضي ••

على أنّ الخوف من الخروج على دوائر العروض المقـررة قـد اضطرّ كثيراً من الشعراء ممن حاولوا استيلادَ الفروع والتوسعَ في البحور الى الوقوف عند حدّهم ••

استمرارية الكامل :

يمكن كتابة الرسائل بتفـاعيل الكامل لأنـه ذو استمرارية متدفقـة وجريان متصل • ومن ذلك :

« يا سيّدي أَنَا بعضُ محسوبيك من زمنٍ بعيد غير أني لم أكن أستطيع أن ألقاك كي أفضي اليك بما يجول بخاطري مما يؤرّق كلّ ذي

حسّ ووجدانٍ ، فلو أنصفتني فنَفَضْتَ عنّيَ ما تراكم من غبار الظلم والعدوان والخطب العصيب وانني بالرغم من جلَدي فاني قد تحمّلت الكثير من الأذى وصمدتُ في وجه الخطوب كأنّني الطود الأشمّ وسوف ألبث صامدا .

هذي رسالة مخلصٍ لك شاكرٍ ما كنتَ قد أسديتَ من فضلٍ عليه مدى الزمان مخلّد . واسلم وقاك الله يا ربّ المكارم والسلام » ..

ويتم تقطيع هذه الرسالة عروضياً على الهيئة التالية :

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١/ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ /
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ /
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ /
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١ /
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢١١ ..

تعنى هذه الأرقام تفاعيل الكامل ، وهي « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ و « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ و « متفاعلان » ـ٣١٢١١ـ وقد جاءت هذه مرة واحدة في ختام القطعة ..

متروكات الكامل :

وقد أقصينا من جدول أوزان الكامل ما وصف بالاضمار الذي يستغرق جميع التفاعيل ، فانه رجز وليس بالكامل . ومنه قول عنترة :

إني امرؤٌ من خير عبسٍ مَنْصِباً شَطْري، وأحمي سائري بالمُنْصُلِ

ووزنه :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
٢١٢٢ /	٢١٢٢ /	٢١٢٢	٢١٢٢ /	٢١٢٢ /	٢١٢٢

فانه في الحقيقة أحرى أن يكتب « مستفعلن » لأن الاضمار اذا علق بجميع التفاعيل الأصيلة فأحالها الى تفاعيل بديلة فان ذلك يخرج بالوزن من الكامل الى الرجز ..

ويبدو أن دَسَّ الرَجَز في الكامل ، كان يضيع فيه ، بسبب طريقة الانشاد والتغني ، فانها يُتمكّن بها من اخفاء وزنٍ في وزن ..

ولابدّ من الالتزام بالحدود العروضية بين بحور الشعر ، والاّ عَرَضَ التسيب في هذه القواعد ، فلم تَعُدْ دليلا على شيء ثابت..

وقد استدلّ التبريزي في كتابه « الكافي في العروض والقوافي » على أن بيت عنترة المشار اليه من الكامل بكونه في قصيدة من الكامل قائلاً : « والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة :

طال الثواء على رسوم المنزل　　بين اللكيك وبين ذات الحرمل »

في حين يجب أن تعرف حقيقة البيت من حيث الوزن ، بمجرد تقطيعه ، وليس بالاستدلال عليه من مراجعة بقية أبيات القصيدة ..

ومما أسقطناه كذلك من جدول الكامل ما وصفوه بالوقص وهو مثل قول الشاعر :

يذبُّ عن حريمهِ بسيفهِ　　ورمحه ونبلهِ ويحتمي

ووزنه :

مفاعلن مفاعلن مفاعلن　　مفاعلن مفاعلن مفاعلن

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١　　٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١

فانه من الرجز ، لأن تفعيلة «مفاعلن» من بدائل تفعيلة «مستفعلن» ..

وكذلك أسقطنا ما وصف بالخَزَل من مثل قوله :

منزلةٌ صُمَّ صَداها وعَفَتْ　　أرسُمُها انْ سئلت لم تُجِبِ

ووزنه :

مفتعلن مفتعلن مفتعلن　　مفتعلن مفتعلن مفتعلن

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢　　٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢

فانّ ذلك كلّه من الرجز لا من الكامل •• اذ ان تفعيلة « مفتعلن » من بدائل تفعيلة « مستفعلن » •• وذلك في الرجز وليس في الكامل ••

واذا كانت تفعيلة « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ تشبه تفعيلة « مستفعلن » فانّ هذا لا يدعو الى مسخ شخصية هذه التفعيلة الى غير شكلها العروضي•• وقد علمنا أن « مَفْعُلاتُ » ـ١٢١٢ـ تشبه تفعيلة « فاعلاتُ » ـ١٢١٢ـ ، ولكنّ أحداً من العروضيين لم يخرج هذه التفعيلة عن شكلها في المنسرح الى شكل فاعلات رغم الشبه القائم بينهما ••

ومما أسقطناه كذلك ـ من بين أوزان الكامل ـ ما أشار اليه العروضيون ، ومثّلوا له بقول القائل :

ولقد شهدت وفاتهمْ / ونقلتُهمْ الى المقابرْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١٢١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفاعلاتن

فانه نابٍ عن الذوق الشعري، وخارجٌ عن جادّة الايقاع المُتّسِق•• ومثله مما أسقطناه ـ فلا يصحّ القياس عليه والنظم في وزنه ـ :

صفحوا عن ابنِكَ انّ في ابنكَ حدّةً حين يُكَلَّمْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلاتن

فهو مختلّ الايقاع ••

وكذلك ما جاء على مثل الوزن التالي الذي مثّلوا له بقول القائل :

كُتِبَ الشقاءُ عليهما فهما له مُيَسَّرانْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٣١٢١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفاعلان

فهو منكسر الوزن ومثله :

وأجب أخاك اذا دعاك معالِناً غير مُخافْ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٣١١٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلان

فأمثال هذه المقولات بعيدة عن نطاق الشعر والذوق الشاعري ..
وربما كانت من بقايا المحاولات الشعرية الأولى في قديم الزمن ان صحّت الرواية ..

والحقيقة التي تبدو واضحة أنّ هذه الأوزان لا تصلح أن تورد أوزاناً مستقلة، لأنها لاتملك شخصية الوزن المستقل بذاته عما سواه .. وانّما هي أبيات وقعت فيها أخطاء أَدَّتْ الى انكسارها .. ومن الغريب أن ينشغل العروضيون بايرادها نماذج لأوزان قلقة شاذّة ، والانشغال كذلك باختراع تسميات لها وألقاب ..

ومما حذفناه من مجال أوزان الكامل وجدوله ، ما أورده التبريزي في كتابه الكافي – والذي يسمّى أحياناً الوافي – اذ ذكر البيت التالي في جمهرة ابيات الكامل :

وَيْلي على خَفِراتِ مثل الدُّمى غَنِجاتِ

٢١٢٢ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١١

مستفعلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن

فانه من المجتثّ ، وقد اثبتناه في شواهده وليس من الكامل في شيء ..

ومما أهمله العروضيون من أوزان الكامل أو عدّوه مهملاً متروكاً :

يا نَفْسُ أُكْلاً واضطجاعا يا نفس لستِ بخالدة

٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلاتن متفاعلن متفاعلن

وقد أشرنا الى هذا النص في هوامش البحث ، ولم نثبته في الجدول ، غير أنّا لا نراه مستبشعا .

خُلاصَةُ الكامِل

أصل تسميته « الرجز الكامل » ، وانما أطلقت عليه هـذه التسمية بسبب انبثاقـه من الـرجز اذ تحـررت التفعيلة الرجزية « مُسْتَفعلن » -٢١٢٢- فصارت « مُسَتَفْعلن » -٢١٢١١- أي تحركت سينها الساكنة وبذلك تحول ايقاعها الرتيب الى ايقاع آخر ، ولذا يرى كثير من أبابيت الرجز في بحر الكامل لقرب المأخذ ووحدة المنشأ ، وهو ما لا نرى صحة التوسع فيه ، لأنّ المحافظـة على استقلال البحـور هو الأصل في مسألـة العـروض ..

أما وجود شطر واحد من الرجز في بيت من الكامل فهذا ما لا ضير فيه ، وانما نرى إبعاد الأبيات الرجزية عن الكامل ، وان ما يقع من ذلك فيه ما لم يكن مُنْشِدُه من الحِذْق بمكان ، بحيث يخفي رجزيته باسلوبه في الالقـاء ، أو التغني ، فانه سيكون عيباً مكشوفاً ملحوظاً ينكره الحسّ العـروضي ..

ولذا ألغينا من جدول الكامل جميع النماذج الرجزية ، أو ما كان من فصيلتها ..

الكامل الأول ـ ووزنه :

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن   متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١

واذا صحوتُ فما أُقَصِّرعن ندى   وكما علمتِ شمائلي وتكرّمي

بديـل « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ تفعيلـة « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ التي تشـبه « مستفعلن » الرجزيـة ـ٢١٢٢ـ ولكنها غيرها ، وان كانت هـذه أصل تلك ..

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

ولقد بكيتُ على الشباب ولمّتي   مسودّةٌ ولماءِ وجهي رونـقُ

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن   متفاعلن متفاعلـن متفاعلن

وعذلت أهل العشق حتى ذقته   فعجبت كيف يموت من لا يعشـَق

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢٢

متفاعلـن متفاعلن متفاعلن   متفـاعلن متفـاعلن متفاعلن

نبكي على الدنيا وما من معشرٍ   جمعتهم الدنيـا فلـم يتفرقـوا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلـن متفاعلن متفاعلـن

الكامل الثاني :

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن   متفاعلـن متفاعلـن فعلاتـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

واذا دعونـك عمّهُنّ فانـه   نسب يزيدك عندهنّ خبـــالا

ومن نمـاذج ما وقعت فيـه البدائـل وهي « متفاعلن » ـ٢١٢٢ـ و « فعلاتن »[1] ـ٢٢٢ـ وهذه تحلّ محلّ « فعلاتن » ـ٢٢١١ـ :

---

(١) يقال في تحول « فعلاتن » ـ٢٢١١ الى « فعلاتن » ـ٢٢٢ـ ان ذلك تم بفعل التشعيث ، وقد سبق القول عليه في « الخفيف » ..

تَبّاً لعادية الزمـان على الفتـى ولقد حذرت فما أفاد حـذاري

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن متفـاعلن متفـاعلن فعـلاتـن

لم ألق ذا شجن يبوح بحبّـه الاّ ظننتـك ذلـك المحبوبـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢٢

متفاعلن متفاعلـن متفاعلـن متفاعـلن متفـاعلن فـعلاتن

الكامل الثالث :

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن فعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١

فسل الديار اذا مررت بربعهـا مَطَرَتْ مَعالمَ رَبْعِها الديَمُ

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

ولقد علمت لتأتـينّ منيتـي انّ المنايـا لا مَرَدَّ لهـا

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١

متفـاعلن متفـاعلن متفـاعلن متفاعلن متفاعلن فعلـن

الكامل الرابع :

متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن متفاعلـن فعلـن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢

لمن الديـار برامتـين فعاقـلِ دَرَسَتْ وغَيَّرَ آيَها القطرُ

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

بأبي وأمي غـادة في خدّهـا سِحْرٌ وبين جفونهـا سِحْرُ

٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢

متفاعلـن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلـن فعلـن

الكامل الخامس :

متفاعلــن متفاعلــن فعلــن متفاعلــن متفاعلــن فعلــن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
دِمَنٌ عَفَتْ ومحا معالمَهــا هَطِلٌ أجشُّ وبارح تَرِبُ

ومما تعاقبت عليه البدائل :

وأراك ان دارٌ بهم نزحــــتْ لا شكَّ تهلك بعدهــم أبـــدا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفـاعلن متـفـاعلن فعــلن متفاعلن متفاعلــن فعلــن
لا تعجبي يا سلم من رجــــل ضحك المشيــب برأســه فبكــى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١
متفاعلن متفاعلن فعلــــن متفاعلــن متفاعلــن فعلــن

الكامل السادس :

متفاعلــن متفاعلــن فعلــن متفاعلــن متفاعلــن فعلــن
٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
ولأنت أشجع مــن أسامـــة اذ دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذعر

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل :

وتعرّضت لي في المسـير فمـــا أمسى الفؤاد يـرى لها مِثْــلا
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعلــن متفاعلــن فعلــن متفاعلــن متفاعلــن فعلــن
وتلفّتت عينــي فمــذ خَفِيَتْ عني الطلــولُ تلفَّتَ القــلب
٢١٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢
إنّا وان غــدر الزمان بنــا لعلى الـزمان وغـدره صُبْرُ
٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢١١ / ٢١٢١١ / ٢٢
متفاعــلن متفـــاعلن فعــلن متفــاعلن متفــاعلن فـعلــن

الكامل السابع :

متفـاعلـن متفـاعلن   متفـــاعلن متفـاعلن

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢١٢١١

واذا افتقرتَ فلا تكن   متخشـعاً وتَـجَـمَّلِ

ومما عرضت له البدائل :

ويهـزّها سُكْرانِ سُـكْـرُ شرابها وشبابها

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢١١

متفـــاعلن متفاعـلن   متفـــاعلن متفـاعلن

وبكيت عثمـان الشهيـد بكاءَ نسوان الحَضَر

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢٢

متفـــاعلن متفاعـلن   متفـــاعلن متفاعلـن

انّا اذا اشـتد الـزمان وناب َخطبٌ واد لهَمّ

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢١٢٢

متفاعـلن متفاعلـن   متفـاعلـن متفـاعلن

الكامل الثامن :

متفـــاعلن متفـاعلن   متفـــاعلن متفاعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

وبـدت لميسُ كأنّها   قمر السماء اذا تبـدّى

ومما وقعت فيه البدائل :

مرض الحبيب فعدته   فمرضتمنحزني عليه

٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢١١ / ٢٢١٢٢

متفـاعلن متفـاعلـن   متفـاعلن متفاعـلاتن

وكأنّ مُحْمَرّ الشقيـق اذا تصوَّبَ أو تصعَّدْ

٢١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١١ / ٢٢١٢١١

متفـاعلن متفاعـلن   متفـاعلن متفـاعلاتن

ليس الجمال بمئزر فاعلمْ وانْردّيت بُرْدا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

الكامل العاشر :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

٢١٢١١ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١

أفأنتَ أوّل مغرم فتكتْ به الوجناتُ

واذا همُ ذكروا الاساءة أكثروا الحسناتِ

وكملتَ اذ طفحتْ كؤوسُ نداك فاروَ وعاطِ[1]

ومما وقعت فيه البدائل :

يا من رأى رجلاً يبيع صلاحه بفساد

٢١٢٢ / ٢١٢١١ ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

وهناك تفرعات شتى للكامل ترى في المظانّ المفصلة من هذا الكتاب.. على أنا ألغينا جمهرة من اوزان الكامل الشائعة والتي يعدّ فريق منها مهملا مهجورا ..

---

(١) الرسالة الاندلسية لابي الجيش الآندلسي ..

بحر الوافر

من بحور الشعر الجميلة ، ذات الايقاع الغنائي الذي ينساب في الأسماع ويأتلف والأذواق •• أصل اسمه « الهزج الوافر » اذ ان الهزج بعد تطوره نشأ منه بحر مستقل هو بحر الوافر ••

ومن أجل التمييز بين البحرين ، خُصت تفعيلة « مفاعيلن » -٢٢٢١- بالهزج ، وحوّرت هذه التفعيلة بالذات الى « مفاعَلْتن » -٢٢٢١- في الوافر ، وكان أول ما عرض للهزج من التطور انضياف تفعيلة « فعولن » -٢٢١- اليه ، فقالوا « مفاعيلن مفاعيلن فعولن » غير أن تفعيلة « مفاعلتن » -٢٢٢١- المحوّرة من « مفاعيلن » اتسع مجال نطقها بظهور مقطع خامس فيها ، فصارت « مفاعَلَتن » -٢١١٢١- وبهذا نشأ البحر الجديد الذي قيل له « الوافر » ، ولكن الحساب العروضي يفترض في « مفاعلتن » -٢١١٢١- أنها تفعيلة أصيلة وفي « مفاعَلْتن » -٢٢٢١- أنها تفعيلة بديلة ، من أجل تنظيم القاعدة العروضية دون الالتزام بالجذر اللفظي في هذه المصطلحات ••

وقد لوحظ أن الوافر لاحَقَ الهزج في التطور ، حين آل الى ستّ تفعيلات ، كما يعرف ذلك من مراجعة الهزج في الكتاب •• وهنا أبيات يسيرة تشير الى ذلك وقد عدّها العروضيون من شواذّ الوافر ••

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢١١٢١

ينادمنا فيفرغ في مسامعنا أغانيهُ فيملأ جوّنا نغما
له نعمٌ مضاعفةٌ تُنال بها مفاخره ويحفظ أصلها حسبُ[1]
لنا شيم الكرام بأنفس صُبُرٍ اذا نزل الزمان بمعضل نُكُرِ[2]

١ ـ الوافر الأول[3] :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

أرى خللَ الرّماد وميضَ نارٍ ويوشك أن يكون لها ضِرامُ
وأرشفَنا على ظمأٍ زلالاً ألذَّ من المدامة للنديم
اذا بلغ الصبيُّ لنا فطاماً تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا
فانّك لو سألتِ بقاءَ يومٍ على الأجل الذي لكِ لن تطاعي
ألم أكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
تقول خفَ الوشاةَ فانْ ألمّوا بفاطمةٍ فقلْ طرقتْ أمامة
فأنتَ من الشباب ولستَ شيخاً يطيل على محدّثه الأنينا
أمرُّ على الديار ديار ليلى أُقَبّل ذا الجدارَ وذا الجدارا

---

(١) رواه الشنتريني في « المعيار » ..
(٢) اورده القيصري في شرحه ابيات أبي الجيش في العروض ..
(٣) ومن نظائر هذا الوزن ـ ولا قيمة عروضية له ـ :

فعول فعول مفتعلن فعولن ١٢١/١٢١/٢١١٢ / ٢٢١
فعول فعول مفتعلن فعولن ١٢١/١٢١/٢١١٢ / ٢٢١
مفاعل فاعلن متفاعلاتن ١١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١٢١١
مفاعل فاعلن متفاعلاتن ١١٢١ / ٢١٢ / ٢٢١٢١١
مفاعلتن فعول مفاعلاتن ٢١١٢١ / ١٢١ / ٢٢١٢١
مفاعلتن فعول مفاعلاتن ٢١١٢١ / ١٢١ / ٢٢١٢١
مفاعل فاعلن فعلن فعولن ١١٢١/ ٢١٢/ ٢١١/ ٢٢١
مفاعل فاعلن فعلن فعولن ١١٢١/ ٢١٢/ ٢١١/ ٢٢١

بديل « مفاعلتن » -٢١١٢١- تفعيلة « مفاعَلْتن » -٢٢٢١- على أن لا تستغرق التفعيلة البديلة جميع تفاعيل البيت ، وإلاّ آل الوزن الى الهزج وان كان قد وقع هذا التصرف من غير واحد من مشاهير الشعراء ..
ومن نماذج ما وقعت فيه التفاعيل البديلة :

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ   وقاه مضاعَفُ الغيث العميم
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

نزلنا دَوْحَه فحنا علينا   حُنُوَّ المرضعات على الفطيم
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

وماذا تبتغي الشعراءُ منّي   وقد جاوزت حَدَّ الأربعينِ
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن

فانْ يَهْلِكْ أبوقابوس يهلكْ   ربيعُ الناس والبلدُ الحرام
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

فإما أن تكون أخي بصدق   فأعرف منك غثّي من سميني
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلْتن فعولن

وإلاّ فاطَّرحني واتخذْني   عدوّاً أتّقيك وتتقيني
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

فديتك انّ مثلك من يُفَدّى   ولكنْ لا سبيل على المنايا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلتن فعولن

فلا والله ما في العيش خيرٌ	ولا الدنيا اذا ذهب الحياءُ
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعل تن فعولن	مفاعل تن مفاعلتن فعولن
اذا قالت حَذامِ فصدّقوها	فانّ القول ما قالت حذامِ
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعل تن فعولن
بأيّ مدامعي أبكيك انّي	أرى الأحداثَ قد أنضبنَ دمعي
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن	مفاعل تن مفاعل تن فعولن
يَصُلْنَ عَلَيَّ حتى لأُراني	أقرُّ لغير سيّافٍ ونِطْع
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن	مفاعلتن مفاعل تن فعولن
رأيت الصين بعد طويلِ ليلِ	أفاقَ الليلُ فيها واستفاقا
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعل تن فعولن
فَهَبَّ بكل حاضرةٍ بنوها	فَفكّوا القيدَ عنهم والوثاقا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعل تن فعولن
فقل للشامتين بنا أفيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن	مفاعل تن مفاعلتن فعولن
وما آلوك عمر اللهِ ودّاً	تنزّهَ في المودّة عن ملال
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعل تن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

يذكّرني طلوعُ الشمس صَخْراً　　وأذكره لكل مغيب شمس
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن　　مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولو أني قَدِرْتُ على قيامِ　　بفرضك والحقوق الواجبات
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن　　مفاعلتن مفاعل تن فعولن

ملأتُ الأرضَ من نظم القوافي　　ونُحْتُ بها خلافَ النائحات
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعل تن فعولن　　مفاعلتن مفاعل تن فعولن

ولم أقدر على اخفاء حال　　يحول بها الأَسىُ دون التأسّي
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

وكنتَ اذا تُوُزّعت المعالي　　لك المرباع منها والصفايا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن　　مفاعل تن مفاعل تن فعولن

وانّ الموت لازمةٌ قِراه　　لزومَ العهد أعناقَ البرايا
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن　　مفاعل تن مفاعل تن فعولن

وما بي أن أكون أعيب يحيى　　ويحيى طاهر الأخلاق بَرُّ
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن　　مفاعل تن مفاعل تن فعولن

رأتْ قَمَرَ السماء فذكرتني　　لياليَ وَصْلها بالرقمتين
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن　　مفاعلتن مفاعل تن فعولن

كلانا ناظرٌ قمراً ولكنْ　　رأيتُ بعينها ورأتْ بعيني
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١　　٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

ومـنذ قـام ابن عبـدالله فيهم   أقـام لـكل مكرمـة عمـودا
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعل تن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

حَمِدْتُ بها أُوَيْقاتاً قصاراً   نسيتُ بها الرصافة والعراقا
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

رأيت الله أكبر كلّ شيء   محاولةً وأكثرهم جنودا
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن

تجافى النومُ بعدك عن جفوني   ولكنْ ليس تجفوها الدموع
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن   مفاعل تن مفاعل تن فعولن

وكنتَ وعدتني يا قلبُ أني   متى ما تبتُ عن ليلى تتوب
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن   مفاعل تن مفاعل تن فعولن

اذا جاء الشتاء فأدفئوني   فانّ الشيخ يهدِمُهُ الشتاء
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل تن مفاعلتن فعولن   مفاعل تن مفاعلتن فعولن

متى تَصِلُ العطاش الى ارتواءٍ   اذا احتاجَ البحارُ الى الركايا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعل تن مفاعلتن فعولن

اذنْ لرأيتِ ليثاً أمَّ ليثاً   هِزَبْراً أغلباً لاقى هزبرا
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل تن فعولن   مفاعل تن مفاعل تن فعولن

اذا استشفيت من داءٍ بـــداءٍ   فأقتلُ ما أعَلَّكَ مـــا شفاكا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعل‌تن فعولن   مفاعلتن مفاعلتـــن فعولن

اذا الشكُّ اعتراكِ بكـــل شيء   ورابَكِ في الوجـود وساكنيه

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتـــن فعولن

ثِقي بهَوىً تبَوَّأَ من فؤادي   مكاناً لا يليق الشَكُّ فيـــه

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعلتن مفاعلتـــن فعولن   مفاعل‌تن مفاعل‌تن فعولن

وقد طَوَّفْتُ في الآفاق حتـــى   رضيتُ من الغنيمة بالايـــاب

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

وقَوْلي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشت   مكانَكِ تُحْمَدي أو تستريحي

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعل‌تن فعولن

ألا هُبّي بصحنِكِ فاصبَحينا   ولا تبقي خمـور الأَنْدَرينا

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن   مفاعل‌تن مفاعل‌تن فعولن

وأقسى ما تكلِّفني الليالـــي   سكوتٌ عندما يجـــب الكلام

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن   مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن

اذا مُشِّتْ حوالُبها أَرَنَّتْ   كأنَّ الحيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

ولكنّي أُصَبِّرُ عنكَ نفسي   مخافةَ أن أُعَدَّ من الجنـــاة

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتـــن فعولن

أبَتْ لي همّتي وأبى تِلادي	وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن	مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن
ومن يك ذا فَمٍ مُرٍ مريض	يَجِدْ مُرّاً به الماءَ الزلالا
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل‌تن فعولن	مفاعل‌تن مفاعل‌تن فعولن
أقول لها وقد طارت شَعاعاً	من الأبطال وَيْحَكِ لن تُراعي
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل‌تن فعولن	مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن
فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نَيْلُ الخلودِ بمستطاع
٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل‌تن مفاعل‌تن فعولن	مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن
سلامٌ من صَبا بَرَدى أرقُّ	ودمعٌ لا يكفكف يا دمشق
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن	مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن
وقائلةٍ هَلُمَّ الى التصابي	فقلتُ عففتُ عمّا تعلمينا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعل‌تن فعولن
ففي فادي أسيرَكَ انّ قومي	وقومَكَ لا أرى لهما اجتماعا
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٢ ـ الوافر الثاني :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن	مفاعلتن مفاعلتن فعالْ
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٣١
فانّكَ لو سألتَ بقاءَ يومٍ	على الأجل الذي لكَ لن تطاعْ

وبالبدائـل :

فليت أبا شريك كـان حـيّـاً   فيُقْصِرَ حين يبصره شريكْ

٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٣١

مفاعلتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعالْ

ويترك من تَدَرّيه علينـا   اذا قلنا لـه هـذا أبـوكْ[1]

٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٣١

مفاعلتن مفاعلْتن فعولن   مفاعلْتن مفاعلْتن فعالْ

ومذهب المعرّي في هذا أنه لا يجعل الهيئة العروضية ذات ضرب معين ، بل يعدّها من اختلاف النشيد ، وليس من اختلاف الضروب ، فلقد قال في « الصاهل والشاحج » : « كاختلاف العرب في النشيد ، فالمقيم منهم مَثَلُهُ مَثَلُ الذي يقف على البيت المطلق اذا أنشده بالسكون فيقول :

أقلّي اللـوم عاذل والعتـابْ   وقولي اِنْ أصبت لقـد أصابْ

وهذا كذلك قول الدماميني في « العيون الغامزة » اذ قال : « ولا يضرّ وجود رواية بتسكين الرويّ من طريق آخر ، لأنه يحمل حينئذ على أنه تقييد اِنشاد ، وليس هو التقييد الذي تختلف به الضروب » ..

غير أن البيتين اللذين أوردهما الحفناوي وهما من الشعر القديم يدلاّن على أن هذا الوقوف وقوف ضرب وليس وقوف انشاد ، فانه لا يصلح فيهما أن يقرءا دون وقوف ، واِلاّ اختلفت حركات الرويّ فيهما ..

وانما جعلت الضروب الموقوفة في بعض الأحيان لمعالجة الاقواء والاصراف في الشعر ، وقد يتأتّى من الوقف أن تطول القصيدة، وأن يكون مدى الشاعر فيها مدى فسيحا ..

أما التصرف في التفاعيل بالنطق بها على هيئة لا تؤدّي الى تغيير شيء منها ، فانّما يكون في تضاعيف الشعر ، فلا تلزم المطابقة في هذه الحالة بين

---

(١) اوردهما الحفناوي في حواشيه ..

اللفظ المقروء وبين الوزن الموزون ، ومن ذلك قول الشاعر :

أقول لها وقد طـارت شعاعـــا		من الأبطال ويحك لن تراعـــي
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١		٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعل‌تن فعولن		مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن

فاذا وقفنا على الا بطال بالسكون صار الوزن « مفاعيلان » ـ٣٢٢١ـ ولكن هذا الاسكان لا يُعَدُّ اسكاناً في التفعيلة ، وانما هو اسكانٌ عابر ، وتظل التفعيلة هي محل القياس والتقطيع والمطابقة ..

ومثلـه :

متى تصل العطاشُ الى ارتـواءٍ		اذا احتاج البحارُ الى الرّكايـا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١		٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتن مفاعلتـن فعولن		مفاعل‌تن مفاعلتن فعولن

فلقارىء البيت أن يقف على العطاش ، ولـكن الـوزن لا يتغير منه شيء ، رغم أنه يكون في هذه الحالة قد تغير ، فصار على حال لا وجـود لها في التفاعيل وهي :

متى تصل العطاشْ الى ارتواءٍ		اذا احتاج البحـارْ الى الركايـا
٢١١٢١ / ٢١٣١ / ٢٢١		٢٢٢١ / ٢١٣١ / ٢٢١
مفاعلتن فَعالْ فَعِلْ فعولن		مفاعَلْتن فَعالْ فَعِلْ فعولن

أمـا في الـروي فانّ الوقوف هناك ينبني عليه اختلاف الضروب ، وكذلك القول على ذات الحالة ان وقعت في الأعاريض ..

٣ ـ الوافر الثالث :

مفاعلتن مفاعلتـن		مفاعلتـن مفاعلتـن
٢١١٢١ / ٢١١٢١		٢١١٢١ / ٢١١٢١
لِمَيَّةَ موحشاً طَلَلُ		يلوح كأنه خِلَـــلُ
غداً يتجدَّد الألـــمُ		اذا رحلوا كما زعمـوا

فيمسك قلبه بيد	ويمسح عينه بيد
وتملأ بيتنا أقطاً	وحسبك من غنى شبع
أواصله على سبب	ويهجرني بلا سبب
ويظلمني على ثقة	بأنّ اليه منقلبي

والتفعيلة البديلة التي هي « مفاعل‌تن » -٢٢٢١- ماضية في وجهها في هذا الوزن ، ولكن لا يجوز لها أن تطغى على جميع التفعيلات الأصيلة فتحل محلها ، فانّ ذلك يجعل الوافر هزجاً ، بحيث ظنّ بعض النقاد أنهما شيء واحد ...

أما التفعيلة الرابعة التي هي تفعيلة الضرب ، فلا بديل لها ، وانّما تظلّ كما هي « مفاعلتن » -٢١١٢١- فان بدّلت ببديل ، صارت من الوافر الثالث الذي سيأتي القول على وزنه ..

ومن نماذج ما جرت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة في مجرى واحد من هذا الوزن :

هي الدنيا اذا كَمَلَتْ		وتمّ سرورها خذلتْ	
٢٢٢١	/ ٢١١٢١	٢١١٢١	/ ٢١١٢١
مفاعل‌تن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
ألا يا بكرُ قد طرقا		خيالٌ هاجَ لي أرَقا	
٢٢٢١	/ ٢١١٢١	٢٢٢١	/ ٢١١٢١
مفاعل‌تن	مفاعلتن	مفاعل‌تن	مفاعلتن
لزينبَ إنّها همّي		فكيف بحبلها خلقا	
٢١١٢١	/ ٢٢٢١	٢١١٢١	/ ٢١١٢١
وساقاً تملأ الخلخالَ فيه تراه مختنقا			
٢٢٢١	/ ٢٢٢١	٢١١٢١	/ ٢١١٢١
مفاعل‌تن	مفاعل‌تن	مفاعلتن	مفاعلتن

له ودّي ولـي منــه دواعي الهَمّ والكرَبِ
٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلتن

تعاتبنـي وتهجرنـي بـلا ذنـب ولا سَبَب
٢١١٢١ / ٢١١٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١

وأنـداءٌ تبـاكـره وجَوْنواكف السبَل
٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتـن مفـاعلتن مفـاعلتن

كئيـب واكـفُ العينيـن بالحَسَرات منفرد
٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن

يزيدك وجهـه حُسْناً اذا ما زدتـه نظـرا
٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتـن مفـاعلتن مفـاعلتن

تولّت بهجـة الدنيـا فكل جديدهـا خلق
٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن

وخانَ الناس كلّهم فما أدري بمـن أثـق
٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن

وأين ضِرامها ممـا بأحشـائي من الضَرَم
٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن مفـاعلتن

تناهى عنده الأَمَلُ وقَصَّرَ دونه العَذَل

٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

رَشاً يفترُّ عن بَرَدٍ تكاد تذيبه المُقَل

٢٢٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

رعى لي فوق ما يرعى وأوجَبَ فوق مايجب

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

٤ ـ الوافر الرابع :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولاتن

٢١١٢١ / ٢١١٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١

أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني

وقد علمتْ رقابُكُمُ بما صنعتْ مواضينا

عجبتُ لمعشرٍ عَدَلوا بمعتمر أبا بِشْرِ

أصل « فعولاتن » « مفاعلتن » ـ٢٢٢١ـ وهي هنا تفعيلة أصيلة ، غير بديلة .. أما التفاعيل الثلاث الأخرى فلا يجوز أن تطغى عليهن البدائل، وانما يصحّ في ذلك أن تكون هناك تفعيلتان بديلان لا غير .. فان بدّلت التفاعيل الأصيلة الثلاث « مفاعلتن » ـ٢١١٢١ـ بالتفعيلة البديلة « مفاعلتن » ـ٢٢٢١ـ صار الوزن هزجا[1] لأن مفاعلتن هنا في حكم مفاعيلن .

---

(١) مما وقع فيه هذا التخليط قول عمر بن ابي ربيعة :

فأقصَرَ عاذلي عني وملَّ مُمرضي سُقمي

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولاتن

٢١١٢١ / ٢٢٢١ ٢١١٢١ / ٢٢٢١

ويومالشَرْيِ قد هاجت دموعا وكَفَّ السَجم

٢٢٢١ / ٢٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢٢١

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وهذا ما نمنعه لضمان استقلال كل من الوافر والهزج بشخصيته ..

ومن نماذج ما وقعت فيه التفاعيل البديلة :

غداةَ جَلَتْ	على عَجَلٍ	شتيتاً	بارد الظَلْمِ
٢١١٢١ /	٢١١٢١	٢٢٢١ /	٢٢٢١
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعل تن	فعولاتن
اذا أُسقيتُ	فَضْلَتَهُ	مزجتُ بريقه	ريقي
٢٢٢١ /	٢١١٢١	٢١١٢١ /	٢٢٢١
مفاعل تن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولاتن

٥ ـ الوافر الخامس[1] :

مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	فعولن
٢١١٢١ /	٢٢١	٢١١٢١ /	٢٢١
أشاقك طيف مامة		بمكة أم حمامة	
أولئك خير قوم		اذا ذكر الخيار	
كدابغة أديما		وقد حلم الأديم	
فانْ رضيت سعاد		عليَّ فقد سعدت	
فأرشفنا شراباً		ـ على ظمأ ـ زلالا	
بكيت وما يردّ		البكاء على الحزين	

وهناك بديل واحد في هذا الوزن هو استعمال تفعيلة «مفاعل تن» ـ٢٢٢١ـ التي لا يجوز استعمالها في شطري البيت كليهما ، لأنها اذا استعملت في

---

(١) عدّ الاخفش هذا الوزن من العروض المجزوءة المقطوفة للوافر .. واورد الدماميني في « العيون الغامزة » ان الجوهري ادّعى هذا الوزن للمضارع ، وردّه بأن من الجائز ان يكون من مشكول المجتث .. وجاء مثل ذلك في « الساوية » وفي « تحف العروض » ..

الشطرين كليهما آل الوزن الى هزج صرف[1] ..

ومما وقعت فيه التفعيلة البديلة :

ولا تَصِلَنْ خليــلا	لـه بالسِرِّ هَتْفُ
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتــن فعولــن	مفاعلتــن فعولــن
تبيت أخـا همــومِ	الى يــوم القيامـــة
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتــن فعولــن	مفاعلتــن فعولــن
عُبَيْلَةُ أنــت هَمّي	وأنت الدهرَ ذكـرى
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتـــن فعولــن	مفاعلتــن فعولــن
فألفينــا الأعــادي	قد انخذلوا انخـــذالا
٢٢٢١ / ٢٢١	٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتــن فعولــن	مفاعلتــن فعولــن
فــانْ دَجَت الليالــي	ولـم تَبْــدُ النجـوم
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعَلَتن فعولــن	مفاعلْتن فعولــن
فمالك مــن مُعينِ	بـه تُجْلـى الهمـوم
٢١١٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفاعلتــن فعولــن	مفاعلتن فعولــن

---

(١) ومن ذلك :

عَهِدْنا فيــه اروى	زمانــا ثــم اقــوى
٢٢٢١ / ٢٢١	٢٢٢١ / ٢٢١
مفــاعلتن فعــولن	مفــاعلتن فعــولن

فان الصحيح في التفعيلة « مفاعيلن » لا « مفاعلتن » لان البيت هزج وليس بالوافر ..

٦ ـ الوافر السادس :

وهو من الأوزان المخمَّسة التفاعيل :

مفاعلتـن مفاعلتـن فعولـن   مفاعلتـن مفاعلتـن

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١

وتمـلأ بيتنـا أقطـاً وسمْناً   وحَسْبُكَ من غنى شبع

سأحفظ ما حييتُ نَداك دوماً   وأذكـره فأشـكـره

تقول خَفِ الوشاة فانْ أَلَمُّوا   بفاطمةٍ فقـل سَحَرُ

وبالتفاعيل البديلة :

اذا مـا جاءه طـلاّب حقٍّ   يقول عصابةٌ خرجـوا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١

مفاعل تن مفاعل تن فعولن   مفاعلتـن مفاعلتـن

بمرضيٍّ السياسـة هاشـميٍّ   يـكون حَيّاً لأُمَّته

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١

٧ ـ الوافر السابع :

مفاعلتـن مفاعلتـن فعولن   مفاعلتـن فعولن

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

أَبَتْ لي عِفَّتي وأَبى ذِمامي   مخادعـةَ الأنـام

وبالبدائـل :

فـلا والله مـا في العيش خيـرٌ   اذا ذَهَبَ الحيـاءُ

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل تن مفاعل تن فعولن   مفاعلتـن فعولـن

أواصلها كمـا يسـعى تَقِيٌّ   لمسـجده صباحـا

٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعلتـن مفاعل تن فعولن   مفـاعلتن فعـولن

كأنّكَ قائمٌ فيهم خطيباً   وكلُّهُمُ قيام

٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن فعولن

ملأتُ الأرض من نظم القوافي   ونُحْتُ بها نواحا

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل تن مفاعل تن فعولن   مفاعلتن فعولن

فامّا أن تكون أخي بصدقٍ   فيصدقَ فيك ظنّي

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن فعولن

وما لك تربةٌ فأقول تُسْقى   برَحْمات غواد

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢٢١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعل تن فعولن

اذا الشّكُّ اعتراكِ بكلّ شيء   ورابَكِ في الوجود

٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

مفاعل تن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن فعولن

والوافر مطواع لاستنباط موشحات كثيرة ، منها على وجه التمثيل :

ومالك تربةٌ فأقول تُسْقى   برَحْماتِ

٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢ ٢ ٢ ١

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   فعولاتن[1]

ومن ذلك :

ملأت الأرض من نظم القوافي   ونُحتُ بها

٢٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١   ٢ ١ ١ ٢ ١

مفاعل تن مفاعل تن فعولن   مفاعلتن

---

(١) فعولاتن هي نفس « مفاعَل تن » ولكن « مفاعَلْ تن » هذه تفعيلة بديلة ، وتلك تفعيلة اصيلة لا بديل لها ..

أواصلها كما يسعى تقيٌّ لمسجده
٢١١٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١١٢١
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن

ومن قبيل المُوَشَّحات :

فألفينا الأعادي قد انخذلوا
٢٢٢١ / ٢٢١ ٢١١٢١
مفاعلتن فعولن مفاعلتن

فأرشَفَنَا زلالاً على ظمأ
٢١١٢١ / ٢٢١ ٢١١٢١
مفاعلتن فعولن مفاعلتن

متروكات الوافر .

هناك نماذج من الوافر متروكة لاختلاف وزنها واضطراب تفاعيلها ، منها ما روته كتب العروض من قول القائل :

المسيّبُ بن شريكٍ اليوَ عالمٌ من العلماء حَقّا
٢١٢ / ٢١١٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
فاعلن مفاعلتن فعولن مفاعلن مفاعلتن فعولن

وفي الوافر نصوص شعرية مختلة سمّوها بأسماء خاصة دون اصلاحها ، ومنها :

ما قالوا لنا سَدَداً ولكنْ تفاقم أمرهم فأتوا بهُجْرِ
هُدِّمت الحياض فلم يغادر لحوض من نصائبه ازاء
ان نزل الشتاء بأرض قوم تجنّب جارَ بيتهمُ الشتاء

وتصحيح هذه النصوص المخرومة يتمّ بردّ الواو التي خرمت منها اليها ، فيقال عند ذاك « وما قالوا .. وهدّمت الحياض .. وان نزل الشتاء .. » .

خُلاصَةُ الوافِر

من بحور الشعر الغنائي ، أصله الهَزَج الذي قيل فيه « الهزج الوافر » ثمّ استقلّ باسم الوافر دون ايراد لفظ الهزج ..

الوافر الأول :

مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
٢١١٢١ /	٢١١٢١ /	٢٢١	٢١١٢١ /	٢١١٢١ /	٢٢١

وأَرْشَفَنا على ظمأ زلالاً   أَلَذَّ من المدامة للنديم

فانّكِ لو سألتِ بقاء يومٍ   على الأجل الذي لكِ لن تطاعي

بدائله من التفاعيل تفعيلة « متفاعلن » -٢١٢٢- ولا بديل لتفعيلة فعولن فيه ..

ومن نماذج ذلك :

وقانا لفحةَ الرمضاءِ وادٍ   وقاه مضاعف الغيث العميم

٢٢٢١ /	٢٢٢١ /	٢٢١	٢١١٢١ /	٢٢٢١ /	٢٢١
مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلْتن	فعولن

نزلنا دَوْحَهُ فَحَنَا علينــا   حُنَوَّ المرضعات على الفطيم
٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعل‌تن مفاعلتــن فعولن   مفاعل‌تن مفاعلتــن فعولن
أفاطمُ لوشَهِدْتِ ببطن خَبْتٍ   وقد لاقى الهزبرُ أخاك بِشْرا
٢١١٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلتــن مفاعلتــن فعولن   مفاعل‌تن مفاعلتــن فعولن

الوافر الثالث :

مفاعلتــن مفاعلتــن   مفاعلتــن مفاعلتــن
٢١١٢١ / ٢١١٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١
لِمَيَّةَ موحشاً طلــل   يلــوح كأنــه خلــل
وتمــلأ بيتنــا اقطــا   وحسبك من غنى شِبَعُ

وبالبدائــل :

هي الدنيــا اذا كملتْ   وتَمَّ سرورها خذلتْ
٢٢٢١ / ٢١١٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفــاعل‌تــن مفــاعلتن   مفاعلتــن مفاعلتــن
وساقاً تملأ الخلخال فيـــه   تـــراه مختنقـــا
٢٢٢١ / ٢٢٢١   ٢١١٢١ / ٢١١٢١
مفاعل‌تن مفاعل‌تن   مفاعلتــن مفاعلتــن
يزيدك وجهــه حُسْناً   اذا مــا زدته نَظَـــرا
٢١١٢١ / ٢٢٢١   ٢٢٢١ / ٢١١٢١
مفاعلتــن مفاعل‌تن   مفاعل‌تن مفاعلتــن

الوافر الرابع :

مفاعلتــن مفاعلتــن   مفاعلتــن فعولاتن
٢١١٢١ / ٢١١٢١   ٢١١٢١ / ٢٢٢١
أعاتبهـــا وآمرهـــا   فتغضبنــي وتعصينــي

وقد عَلِمَتْ رقابكمُ   بما صنعتْ مواضينا
عجبتُ لمعشرٍ عدلوا   بمعتمرٍ أبا بِشْر

وبالبدائل :

غداةَ جَلَتْ على عجلٍ   شتيتاً باردَ الظَلْم
٢١١٢١ / ٢١١٢١   ٢٢٢١ / ٢٢٢١
مفاعلتن   مفاعلتن   مفاعلْتن   فعولاتن

الوافر الخامس :

مفاعلتن   فعولن   مفاعلتن   فعولن
٢١١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

أشاقَكَ طيفُ مامة   بمكّةَ أم حمامة
كدابغةٍ أديماً   وقد حَلِمَ الأديم

هناك بديل واحد في هذا الوزن هو تفعيلة « مفاعلْتن » -٢٢٢١- التي لا يجوز استعمالها في أكثر من شطر واحد والاّ انقلب الوزن الى رَجَزٍ يَحْتْ ..

ومن نماذج ما وقعت فيه التفعيلة البديل :

فألفينا الأعادي   قد انخذلوا انخذالا
٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١
مفاعلْتن   فعولن   مفاعلتن   فعولن

فأنظِرنْا قليلا   لِنُخْبِرَكَ اليقينا
٢٢٢١ / ٢٢١   ٢١١٢١ / ٢٢١

بحر المنسرح

من البحور التي تمتاز بعض أوزانها بأناقة التعبير ورصانته ، وهو في بعض صوره يبدو مشدوداً الى النثر شيئاً من الشدّ ، مما يفهم منه أنه من أسبق البحور ظهوراً الى المجالات الشعرية ، وأقدمها في مضمار التطور ..

والمظنون لدينا أن المنسرح منبثق من الكامل ، واذ كان ذلك كذلك ، أطلق عليه لقب « الكامل المنسرح » ثمّ انفرد معروفاً بلقبه الذي صار اسماً له فقيل « المنسرح » ..

فان قـوة العـلاقة بـين المنسرح والكامل ظاهرة كل الظهور ، ففي الكامل مثلا :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله   عـارٌ عليك اذا فعلـت عظيم

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١٢١١   ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢٢١١

متفاعلن متفاعلـن متفاعلن   متفاعلن متفاعلـن فعلاتن

فاذا أردنا نقله الى المنسرح لم نتكلف لذلك لا كثيراً ولا قليلاً ، وانما نقطع البيت نفسه على الوجه التالي :

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثْ / له   عـار عليك اذا فعلت عظيـ / ـم

٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢

مستفعـلن فَعِـلاتُ مفتعـلن   مستفعـلن فعـلات مفتعـلن

وهناك من الكامل ما يمكن عدّه من المنسرح أيضاً ، بنفس صيغته ودون أي زيادة أو نقصان ، ومن ذلك :

مــا يستبين سرورُ صاحبهــا حتى يعودَ سـروره حَزَنـا

٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢

مستفعلن فعــلات مفتعلـن مستفعلن فعــلات مفتعلـن

فهذا من المنسرح الذي استعملت فيه تفعيلـة « فعلات » -١٢١١- البديل النادر لتفعيلة « مفعولات » -١٢٢٢- ، فاذا أردناه كاملاً قطعناه على الهيئة التالية[1] :

مــا يستبين سرورُ صاحبهــا حتى يعودَ سـرور، حَزَنـا

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفـاعلن متفـاعلن فعـــلن متفـاعلن متفـاعلن فعـــلن

والذي نراه في هذا الصدد ، هو الحدّ من استعمال تلـك التفعيلـة النادرة « المخبولة » ، الاّ في شطر واحد ان لم يكن بُدٌ من استعمالهـا ، فان أهملتْ نهائياً فذلك أولى •• وانما نقصد بهذا أن يستقلّ المنسرح عن الكامل دون أن يستفاد من هذه الوشائج اِلاّ في دراسـة تأصيل البحـور وهذا باستثناء ما اذا وردت فيه – أي المنسـرح – تفعيلتا مفتعلن أو مفاعلن

---

(١) ومثله في الاشطر – والتقطيع الاول تقطيع منسرح ، والثاني تقطيع بحر الكامل – :

عَمَّتْ شهامته كما شملتْ

٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢

مستفعلن فعــلات مفتعلن

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلـن

لاثُلّ عرشك يا فتى مُضَرٍ

٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢

مستفعلن فعــلات مفتعلن

٢١٢٢ / ٢١٢١١ / ٢١١

متفاعلن متفاعلن فعلـن

أو فعلتن ، اذ يبتعد بهذا شبح الكامل عن المنسرح ..

١ - المنسرح الأول ووزنه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مستفعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢
ما كان من لم ينفعه من دهـره	تأديبه بالمنفكّ عـن غيّـه
ان ابن زيد لا زال مستعمـلا	للخير يفشيه الدهرَ بين الملا
ما بال عيني كالقَطْر في جـوده	ان ذكّرتِ أو كالوابل المسبل
انت الامام القَرْمُ الذي زرته	ألفيته كالبحـر الذي يزخـر

وهو بهيئته هذه نادر كلّ الندرة ، وانما يغلب النظم فيه على بدائل تفاعيله ، اذ تحلّ تفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- محل تفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- وكذلك تحلّ محلها تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وفي أحيان قليلة كلّ القلة، تكون تفعيلة «فَعِلَتُنْ» -٢١١١- بديلاً لتفعيلة «مستفعلن» ..

أما تفعيلة « مفعولات » -١٢٢٢- التفعيلة الأصيلة في الوزن ، فتحلّ محلّها تفعيلة بديلة هي « مفعلات » -١٢١٢- التي تعدّ بديلها الوحيد ، وربما غلب استعمال التفعيلة البديلة على الأصيلة في معظم الشواهد الشعرية[1] .. ومن نماذج ما تتعاقب عليه التفعيلات :

(١) هناك تفعيلة نادرة قد تستعمل بديلا لهذه التفعيلة هي « فعلات » -١٢١١- التي يثبتها العروضيون على هيئة « معلات » -١٢١١- ويطلقون عليها لقب « الخبل » وهو اصطلاح عندهم يعنى سقوط الفاء من تفعيلة « مفعلات » -١٢١٢- ومن ذلك :

كملقمةدخلتْ حشا شرهٍ	فأخرجتْ روحه من الجسد
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن فعلات مفتعلن	مفاعلن مفعلات مفتعلن
والناس عالمهم يدين بـه	حبّاً ويجهل حقّه الجَهَلة
٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢١١٢
مستفعلن فعلات مفتعلن	مستفعلن فعلات مفتعلن

وقد مر الكلام في دلالة هذه التفعيلة النادرة على قوة الصلة بين المنسرح والكامل ..

انّ ابن زيدٍ لا زال مستعملاً ... للخير يفشي في مِصْره العُرْفا(١)

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ... ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعولات مستفعلن ... مستفعلن مفعولات مفتعلن

ان سليمى والله يكلؤها ... ضَنَّتْ بشيء ما كان يرزؤها

٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ ... ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعولات مفتعلن ... مستفعلن مفعولات مفتعلن

وان تماديْ ولا تماديتِ في ... منعكِ أُصْبحْ بقفرةٍ رمما

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢ ... ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مستفعلن ... مفتعلن مفعلات مفتعلن

فلا مبالٍ ولا مداجٍ ولا ... وانٍ ولا عاجزٍ ولا تُكَلَة

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١٢٢ ... ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مستفعلن ... مستفعلن مفعلات مفتعلن

أشربُ من كَفّه شَمولاً ومن ... فيه رُضاباً يجري على بَرَدِ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١٢٢ ... ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مستفعلن ... مفتعلن مفعولات مفتعلن

حَبْلي وحَبْلُ الذي كَلِفتُ به ... على تدانيه غير متّصل

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ... ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن ... مفاعلن مفعلات مفتعلن

بين شباب ما فيهمُ خَرِقٌ ... ولا سفيهٌ ولا أخو زلل

٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ ... ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعولات مفتعلن ... مفاعلن مفعلات مفتعلن

---

(١) رغم كثرة الشواهد على استعمال تفعيلة « مستفعلن » –٢١٢٢– في عروض البيت فان مذاق ذلك غير شعري ، والاحسن استعمال تفعيلة « مفتعلن » –٢١١٢– التفعيلة البديلة المستساغة اداءً وايقاعا ..

تمشي الهوينا اذا مشت فُضُلاً　　وهي كمثل العُسْلوج في الشجر

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن　　مفتعلن مفعولات مفتعلن

لله مـن موقف بزاخرِ مـا　　فيه من المجد تغرق الفكَرُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن　　مستفعلن مفعلات مفتعلن

أخـو دهاءٍ كأنّ بارقه　　اذا دجا ليلُ محنةٍ قمَرُ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مفتعلن　　مفاعلن مفعلات مفتعلن

وأدبر الليل في معسكره　　منصرفاً والصباحُ قد طلَعا

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مفتعلن　　مفتعلن مفعلات مفتعلن

يا ليلةً طابَ لي بها الأرَقُ　　حتى بدا من صباحها الفلَقُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن　　مستفعلن مفعلات مفتعلن

في مجلس ليس فيه فاحشة　　إلاّ حديث ومنطق أنق

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

كأنه عاشق دنا شَغَفاً　　حتى قضى من حبيبه وطَره

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مفتعلن　　مستفعلن مفعلات مفتعلن

غنّتْ فلم تبقَ فيّ جارحة　　إلاّ تمنّيتُ أنّها أُذُنُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن　　مستفعلن مفعلات مفتعلن

أستودع الله لي بدانيةٍ　　وسيّةٍ فلْذتين من كبَدي

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢　　٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

ومنطقٌ للأعـراب لا أَزَلُ   يُخفَتْ من صوتـه ولا أَبَدُ
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفـاعلن مفعـولات مفتـعلن   مفتعـلن مفعــلات مفتعـلن

كم من حكيم يبغي بحكمتـه   تسلُّفَ الحمـد فهو بُغْيَتُهُ
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعـلن مفعـولات مفتعـلن   مفـاعلن مفعــلات مفتعـلن

دَعْ عنـك تقديمَ من تقوّمـه   وابدأ فَقَوِّم ما فيك من أَوَدِ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعـلن مفعــلات مفتعـلن   مسـتفعلن مفعـولات مفتعـلن

في ليلـة لا نـرى بهـا أحـداً   يحـكي علينـا إلاّ كواكبُها
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعــلات مفتعـلن   مستفعلن مفعـولات مفتعـلن

بيضاءُ مضمومـة مقـرطقـة   ينقـدُّ عن نهدهـا قراطقهـا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعـلن مفعـلات مفتعـلن   مستفعلن مفعــلات مفتعـلن

كأنما بـاتَ ناعمـاً جَزِلاً   في جنّـة الخـلد مـن يعانقهـا
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفـاعلن مفعــلات مفتعـلن   مستفعـلن مفعــلات مفتعـلن

ما بعد هذا الجهـاد لو عَقَلوا   في حكم شبرٍ من أرضكم أَمَلُ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعــلات مفتعـلن   مسـتفعلن مفعـولات مفتعـلن

ثُرْتُمْ على البغي بعد مُصْطَبَرٍ   لم تُغْفِ فيه الجفون والمُقَلُ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعـلن مفعــلات مفتعـلن   مستفعلن مفعــلات مفتعـلن

أَهْلكنَا الليلُ والنَّهار معـا	والدهر يعدو مصمّماً جَذَعا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
وأَنَّهم سادة الملوك فلا	تصلح الاّ عليهم العرب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
أَيَّتها النفس أجملي جزعا	انّ الذي تحذرين قد وقعا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وانما الحكم ما تقوم على	الحسنى قوانينه وتشتمل
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
ردّ الخليطُ الجمالَ فانصرفوا	ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
لو وقفوا ساعة نسائلهم	ريثَ يضحّي جماله السلف
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفتعلن
راحوا بقلبي وغادروا جَسَدَاً	أعدى بِلاه ربعَ البِلى فَبَلي
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
ما أنا الاّ ذُبالةٌ نُصِبَتْ	تضيءُ للناس وَهْيَ تحترق
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
لا الذي تسجد الجباهُ له	مالي بما تحتَ ثوبها خَبَرُ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
ولا بغيها ولا هَمَمْتُ به	ما كان إلاّ الحديث والنظر
٢١٢٤ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

قـد علمـوا أنـه الالـه ولكنْ عجَزَ الواصفون عن صِفَتـهْ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

هل عند رَسْمٍ برامـةٍ خَبَرُ   أم لا فـأيَّ الأشـيـاء تنتظـر

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

وقفتُ في رسمهـا أسـائلهـا   والدمـع مثل الجُمان منحدر

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

وقَلَّما يخجل الطغاةُ ومن   أين لعمري يأتيهم الخجـل

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

نُزِّهت في الشعر أن يكون صوىً   يَغْمُضُ فيها المراد والصَدَدُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

وكيف لا يُحْسَدُ امرؤٌ عَلَمٌ   لـه علـى كلّ هامـةٍ قَدَمُ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

الألمعيُّ الذي يظنُّ بـك الظـنَّ كأنْ قـد رأى وقـد سـمعا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

قـد يجمع المالَ غيرُ آكلـهِ   ويأكل المـالَ غيرُ من جَمَعَه

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

يا سندَ الظاعنـين من أُحُد   حُيِّيتَ من منزل ومن سَنَد

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

انّي على ما ترون من كِبَري   أعلم من أين تـؤكل الكَتِفُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

اني امرؤٌ لم أزل وذاك من اللّـه أديبـاً أُعلِّمُ الأدَبـا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن   مفتعلن مفعلات مفتعلن

يوشك من فَرَّ من مَنيَّته   في بعض غِرّاته يوافقهـا

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

فقل لبغداد ، والفراقُ لـه	لَهْفَتُهُ حين يُذْكَرُ البلَدُ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفتعلن
حملتُ منكِ الفصحى لأغرسها	في مشرق الشمس صانها الصَمَدُ[(١)]
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعولات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
يا عاذل العاشقين دع فئةً	أضلَّها الله كيف ترشدها
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مفاعلن مفعلات مفتعلن
مثل المجوسيّ في ضلالته	تحرقه النار وهو يعبدها
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعلات مفتعلن
أنتِ حديثي في النوم واليَقَظَة	أتعبتُ ممّا أَهْذي به الحَفَظَة
٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعولات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مفتعلن
كم واعظٍ فيكِ لي وواعظةٍ	لو كنتُ ممن تَنْهاه عنك عِظَة[(٢)]
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
هل قَدَمُ الطَوْدِ وهي راسخةٌ	يُخاف منها العثار والزلل
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن	مفاعلن مفعلات مفتعلن

(١) البيت والذي قبله للشاعر نعمان ماهر الكنعاني من قصيدة طويلة ، قالها في توديع المؤلف يوم سفره الى الصين ..

(٢) البيتان – على الظاء – لديك الجنّ ..

فقل لغاوٍ مشىُ الظلامُ بـه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

أين الى أين قادك الخطل
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

ما أهملوا السائمات حيث رعوا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

ولا أضاعوا الأمور حيث ولوا
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

وان همىُ والبلادُ ماحلةٌ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

فأين منه البحار والسُحُبُ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

أَدَّوْا الى جارهم خفارته
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

ولم يضع بالمغيب من نصروا
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

لم يفعلوا فعل آل حنظلة
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

إنّهُمُ جيْرِ بئس ما فعلوا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

فقلت هيهات أن أبوح بما
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

تضمّن القلب من محبّتها
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

عجيبةٌ في الأنام قصّتنا
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

أَوّلُنا مبتلى وآخرنا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعلن مفعلات مفتعلن

آبَ الردَيْنيُّ والحُسامُ معاً
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن

ولم يعُدْ حاملُ الحسام معَهْ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن

لابدَّ من أن يثوبَ حالُهُمُ   لكل ضيق من الأمور سَعَة

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

لم يَصْحُ هذا الفؤادُ من طربه   ومَيْله في الهوى وفي لَعِبه

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن   مفاعلن مفعلات مفتعلن

سقياً لحُلْوان ذي الكروم وما   صُنِّفَ من تينه ومن عِنَبه

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

عادَ له من كثيرةَ الطَرَبُ   فعينُه بالدموع تنسكب

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن   مفاعلن مفعلات مفتعلن

كوفيّة نازح محلّتُها   لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن   مفتعلن مفعلات مفتعلن

والله ما إنْ صَبَتْ اليَّ ولا   يُعْلَم بيني وبينها سَبَبُ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

اذا تأملته تعاظمك الاقرار في أنه من البَشَر

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن

وَدَّعني قبل أن أودِّعَهُ   لما قضى من مقامه وطرا

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن

لا باركَ اللهُ في الطعام اذا   كان هلاكَ النفوس في المَعِدَ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن   مفتعلن مفعلات مفتعلن

كم دَخلَتْ لقمةٌ حَشا شَرِهٍ / فأخرجتْ روحه من الجسد

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن — مفاعلن مفعلات مفتعلن

نحن بما عندنا وأنت بما / عندك راضٍ والرأيُ مختلف

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن — مفتعلن مفعولات مفتعلن

وكلّ معنى سواك ينشده / تقرب من نيله ويبتعد

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعلات مفتعلن — مفتعلن مفعلات مفتعلن

كانت تهانيك في حلاوتها / ضَرْباً ـ لمن ذاقها ـ من الضرَب

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن — مستفعلن مفعلات مفتعلن

وكلّ معنى فيها لناقده / عدلُ أواقٍ من خالص الذهب

٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

مفاعلن مفعولات مفتعلن — مفتعلن مفعولات مفتعلن

اني وان قد بَعِدْتُ عن وطنٍ / لم أُلْفِه ما حييتُ يشفقُ بي

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن — مستفعلن مفعلات مفتعلن

لكنني لم أَزَلْ به كَلِفاً / أرثي لنأيي عنه ومُغْتَرَبي

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢

ان مع اليوم فاعلمنّ غداً / فانظرْ بما ينقضي مجيءُ غَدِهْ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن — مستفعلن مفعلات مفتعلن

ما ارتَدّ طرفُ امرىءٍ بلذّته / اِلاّ وشيءٌ يموت من جسده

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

يبتعث الشـوقَ من مكامنـه	وجـه" زهـا حسنُـه على القمر
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مـا أنـا بالصاحب الثقيل ولـن	يضيق بي في المحلّ ماوسِعَكْ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعـلن مفعــلات مفتعـلن	مفـاعلن مفعـلات مفتعـلن
في كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ	فيها سِنانٌ كشُعْلـة القَبَس
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
أشتاقه من قـرى العـراق على	تباعـدِ الدّار وهو في شَأَمِهْ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
بساط روض تجري منابعـه	في مُرجحِنِّ الغَمام مُنسجمه
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعـلن مفعـولات مفتعـلن	مستفعلن مفعـلات مفتعـلن
ما السيف عضباً يضيء رونقـه	أمضى على النائبات من قلمـه
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعـلات مفتعـلن	مستفعلن مفعـلات مفتعـلن
وارحمتا للغـريب في البـلد	النـازح مـاذا بنفسـه صنعـا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعـلات مفتعـلن	مفتعـلن مفعـلات مفتعـلن
فـارق أحبابـه فمـا انتفعـوا	بالعيش مـن بعـده ومـا انتفعـا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفتعـلن مفعـلات مفتعـلن	مستفعلن مفعـلات مفتعـلن
لمـا جفاني الحبيب وامتنعتْ	عني الرسـالاتُ منـه والخَبَر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعـلات مفتعـلن	مستفعلن مفعـلات مفتعـلن

أما ترى كيف قد بليت وقد	أقرح جفني البكاء والسهر
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وربّما أُشهد الطعام معي	من لايساوي الخبز الذيأكلَه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن
أُحَرِّمُ منكمْ بما أقول وقد	نال به العاشقون من عَشِقوا
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
الحافظوا عورة العشيرة لا	يأتيهمُ من ورائنا وكف
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
من يُسْقَ بعدَ المنام ريقتَها	يُسْقَ بمِسْكٍ وباردٍ خَصِر[1]
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢

---

(١) ملاحظة : ورد في هذا الوزن بديل نادر لتفعيلة مستفعلن هو تفعيلة « فَعلَتُنْ » -٢١١١- وذاك في قول الشاعر :

وقفتَ فيه ولا ترى عجبا	كطَلَلٍ واقف على طلل
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن	فعلتن مفعلات مفتعلن

ملاحظة اخرى : لما كان المنسرح قريبا الى الخفيف ، فقد يندس منه شيء فيه فيخفى كالذي ظُنَّ انه من المنسرح وهو من الخفيف الثاني:

قاتلوا القوم ياخزاع ولايد	خُلكمْ في قتالهمْ فزع
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن	فاعلاتن مفاعلن فعلن
٢٢١٢/ ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١٢ / ٢١٢١ / ٢١١

غير انهم حسبوه مخروما وقطّعوه على الهيئة التالية :

فاعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن
٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ /١٢١٢ /٢١١٢

ومن ذلك ايضا :

لاتُهين الفقير علّك ان تر	كع يوما والدهر قد رفعه
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن	فعلاتن مستفعلن فعلن
٢٢١٢/ ٢١٢١ / ٢٢١١	٢٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١١

ولكنهم قطّعوه على الهيئة التالية بدعوى انه مخروم :

فاعلن مفعلات مفتعلن	مفتعلن مفعولات مفتعلن
٢١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢/ ١٢٢٢ / ٢١١٢

٢ ـ المنسرح الثاني ووزنه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مفتعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢
ان ابن زيد لا زال مستعملا   للخير يفشي معروفه دوما

ولكنه في وزنه هذا تتحكم فيه التفاعيل البديلة بكثرة فتستولي على معظم أجزائه ..

ومن ذلك :

لو كنتَ يوم التوديع حاضرنا   شهدتَ يوم التوديع ما يبكي
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن   مفاعلن مفعولات مفتعلن

وسهم فوّارة اذا انبعثت   عاودت الجوّ يجتدي أرْضَه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن   مفتعلن مفعلات مفتعلن

كأنها خيمة مكلّلة   عمودها من سبائك الفضّة
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مفاعلن مفعلات مفتعلن   مفاعلن مفعلات مفتعلن

أمشي الى جنبها أزاحمها   عمداً وما في الطريق من ضيق
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن مفعلات مفتعلن

لاتَرْجُ خيراً ممن قضى عمره   وهو خَسيسٌ لا يعرف الخيرا
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعولات مستفعلن   مفتعلن مفعولات مفتعلن

اصبرْ على خلق من تعاشره   وداره فاللبيبُ من داري
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعلات مفتعلن   مفاعلن مفعلات مفتعلن

لو كنتَ يــوم الوداع شاهدنــا   وهُـنَّ يطفين لوعـة الوَجْـدِ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعـلن مفعــلات مفتعـلن   مفاعـلن مفعـلات مفتـعلن

ألـم تـر إلاّ دمـوع باكيـة   تسـفح مـن مقلـة على خـدّ

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفتعـلن مفعـلات مفتعـلـن   مفتعـلن مفعـلات مفتعلـن

كأنّ تلـك الدموع قطـر ندىً   يقطـر من نـرجس على ورد

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

ما هيَّج الشوقَ من مُطَوَّقةٍ   بـاتت علـى بـانـة تغنّينـا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعـلن مفعـلات مفتعـلن   مستفعلن مفعـلات مفتعـلن

شتّانَ حفل الدموع بينهما   شـوق محبٍّ ونأيُ محبوب

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

كل جريـح تـرجى سـلامتـه   إلاّ فـؤاداً رمتـه عينـاهـا

٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

تبـلّ خدّيَ كلّما ابتسمتْ   مـن مطـر برقـه ثنايـاهـا

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفـاعلن مفعـلات مفتعـلن   مفتعـلن مفعـلات مفتـعلـن

انّـا الى الله راجعـون لقـد   أصبـح حزني عليك ألوانـا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعـلات مفتعـلن   مفتعـلن مفعـلات مفتـعلـن(١)

حـزن اشتياق وحـزن مـرزأة   اذا انتهـى عـاد كالـذي كانـا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعـلات مفتعـلن   مفاعـلن مفعـلات مفتـعلن

---

(١) الاصل هو « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ ثم قلبت الى « مفتعلن » ـ٢٢٢ـ .

ذاك وقد أذعر الوحوش بصَلْتِ الخَدِّ رَحْبِ لبانه مجفر

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات مفتعْلن

ومن مصرّع هذا الوزن :

أعددتُ للغادرين أسيافا أجدع منهم بهنّ آنافا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مفتعلن

أحسنُ من قينةٍ ومزمار في ظلمة الليل نغمةُ القاري

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات مفتعلن

جَرَتْ جَوارٍ بالسعد والنحس فنحن في وحشة وفي أنس

٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢٢

مفاعلن مفعولات مفتعلن مفاعلن مفعلات مفتعلن

٣ ـ المنسرح الثالث :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلانْ

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٣١٢٢

ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشيه الدهر بين الأنامْ

وبالبدائل ـ وهي معروفة ـ لكن بديل « مستفعلان » ـ٣١٢٢ـ في الضرب تفعيلة « مفتعلان » ـ٣١١٢ـ و « مفتعلان » ـ٣٢٢ـ ..

ومن نماذج ذلك :

ثـلاثـة في العـــلا وفي شـرف — وواحـد في حبّي لهـم بصميم°[1]
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٣١١٢
مفاعـلن مفعـــلات مفتعـلن — مفاعلن مفعـــولات مفتعـلان
ان قيل من هم أو قيل من هو قل — سيّدنـا ذا الخليـل ابراهيـم°
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣٢٢
مستفعلن مفعـولات مفتعـلن — مفتعـلن مفعـلات مفتـعلان
قد شاقني بـل أقـول شَـرَّفني — جوهرُ دُرٍّ لقد بعثتَ نظيـم°
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢
مستفعلن مفعـــلات مفتعـلن — مفتعـلن مفعـلات مفتعـلان
أسكرني لفظه ولا عَجَبٌ — خمر المعاني بـدا بطرسٍ رقيم°
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢
مفتعـلن مفعـــلات مفتعـلن — مستفعلن مفعـلات مفتعـلان
أقَرَّ بالفضل والثنـاء لـكم — حافظُ عهـد الـوداد ابراهيـم°
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣٢٢
مفـاعلن مفعـــلات مفتعـلن — مفتعـلن مفعـــلات مفتـعلان
دمتم ودامت أفضالكم أبـداً — يشكرها الدهرَ ظاعنٌ ومقيـم°
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٣١١٢
مستفعلن مفعـولات مفتعـلن — مفتعـلن مفعـــلات مفتعـلان

٤ ـ المنسرح الرابع :

مستفعلن مفعـولات مستفعلن — مستفعلن مفعـولات فـعلـن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ — ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢
ان ابن زيـد لا زال مسـتعملا — للخير يحبـوه النـاس دومـا

(١) رحلـة الخياري ، تحقيق الاسـتاذ رجـاء السامرائي ١/١٢٥ و١٢٦ ـ بتعديل يسير على البيت الاخير ـ ..

وبالبدائــل :

كأهل بغـداد في الحنـين فمـا	يشأوهـُم فيـه قـوم قَـط[1]
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢ / ٢٢
مفـاعلن مفعـــلات مفتعـلن	مستفعـلن مفعـلاتن فـعلـن

٥ ـ المنسرح الخامس :

مستفعلن مفعولات فعلـن	مستفعلن مفعولات فعلـن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢
النشر مسك والخـدُ وَرْدٌ	والثغـر درٌ والريـق خمر[2]
والقدُ غصنٌ والردف دعْصٌ	والشـَّعر ليلٌ والوجــه بـدر
لوكنت تدري ما الحُبُ يَفْعَلْ	بالوصل يومـاً مـا كنت تبخـلْ
ما انْ علمنـا سِرّاً لعمـــري	في ضرب زيدٍ دومــاً لعمــرو
قد قلت قولي مـن غير خـوف	اذ لا أحابي فيــه الأنامـــا
اذ قال نفســي نفس رفيعـــة	لم تَهْوَ اِلاّ حسنَ الطبيعـة

غير أن التفاعيل البديلة تتحكم في هذا الوزن فيكون معظم ما ينظم منه مقطّعاً عليها . ومن نماذج ذلك :

فسرْ بسودٍ أوسِرْ بكُـرْهٍ	مـا سـارت الذُلُلُ السِراع[3]
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١١ / ٢٢
مفاعلــن مفعولات فعلن	مستفعلن فعـلات فعلـن

---

(١) ووردت هنا تفعيلة « مفعلاتن » ـ٢٢١٢ـ بديلا لتفعيلة « مفعولات » ـ١٢٢٢ـ وهي بديل نادر ..

(٢) البيت والذي يليه لاحمد بن يوسف الكاتب .

(٣) اورده الدماميني في العيون الغامزة وقال : « وقد جاء في مخلع البسيط « مفعولن » مكان « فاعلن » وهو ايضا شاذ » وذكر البيت ، ثم عقب عليه قائلا : « ورأيت بعض المتأخرين يستعمله » .

سلاف دَنٍّ كشمس دَجْنٍ   كدمع جَفْنٍ كخمر عَدْنٍ[1]

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعلن مفعلات فعلن   مفاعلن مفعلات فعلن

طبيخ شمس كلون وَرْسٍ   ربيب فرس حليف سجن

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعلن مفعلات فعلن   مفاعلن مفعلات فعلن

صَمَتَتْ وعَيَّتْ فلا خطابٌ   ولا كتاب ولا رسول

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

مستفعلن مفعلات فعلن   مفاعلن مفعلات فعلن

ومن جفاني فلا أراه   هَبْ لي رُقاداً أراك فيه

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعلن مفعلات فعلن   مستفعلن مفعلات فعلن

فلو تراني أخنى عمودي   جورُ زماني ولؤمُ دهري

٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مفاعلن مفعولات فعلن   مفتعلن مفعلات فعلن

سمعتُ شِعْراً للعندليب   تلاه فوق الغصن الرطيب[2]

٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢

مفاعلن مفعولات فعلن   مفاعلن مفعولات فعلن

---

(١) البيت والآخر الذي يليه لابي نؤاس عن « فصول في الادب الاندلسي في القرنين الثاني والثالث للهجرة » للدكتور حكمت علي الاوسي ـص١٣٢ ـ

(٢) قال الدكتور صفاء خلوصي في « فن التقطيع الشعري والقافية » : « ابتدع الرصافي عروضا جديدة من المنسرح في قصيدته :
سمعت شعرا للعندليب   تلاه فوق الغصن الرطيب »
وقد مَرَّ بنا من الشواهد ما يشير الى ايغال ذلك في القدم ، وليس هو من مبتدعات الرصافي ..

أيـا بديعـاً بـلا شبيـهِ	ويـا حقيقـاً بكـل تِيـه
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلـن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
فالأكؤس الآن مُتْرَعـاتٌ	تُكْرَعُ في الليـل والنَّهـار
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعـلات فعلن	مفتعلـن مفعـلات فعلن
يا قـوم اني لكـمْ نصيـحٌ	فلا تشكّوا في صِدْقِ نصحي
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢
مستفعلن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـولات فعلن
أعاقـرٌ مثـلُ ذات رَحْمٍ	أو غانمٌ مثـل مـن يَخيب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلـن مفعـلات فعلن	مستفعلن مفعـلات فعلن
قـد ذبت شوقـاً الى ديـار	رأيـت فيهـا جمـال ليلـى
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
يـا سـاكناً قلبـيَ المُعَنّـى	وليـس فيـه سـواكَ ثـانِ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
لأيّ معنىً كسـرتَ قلبـي	ومـا التقـى فيـه ساكنـان
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلـن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
أرعشني الدهـر أيَّ رعش	وكنـت ذا قـوة وبطـش
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفتعلـن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن

قد كنت أمشي ولست أعيا	فصرتُ أعيا ولست أمشي
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
وغارة ذات قيروان	كأنّ أسرابها الرعال
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
ولا تُطِلْ في الهوى عتابي	فلست أصغي الى عتاب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
يا جيرة الأبرق اليماني	هل لي الى وصلكم سبيل[1]
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات فعلن	مستفعلن مفعلات فعلن
من كنت عن بابه غنيّا	فلا أبالي اذا جفاني
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
ومن رآني بعين نقص	رأيته مثل ما يراني
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
ومَرّ دهرٌ على وبار	فهلكت جهرة وبار
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١١١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات فعلن	فعلتن مفعلات فعلن

---

(١) ورد في الحاشية الكبرى للدمنهوري نموذجا لبعض الانواع المنسوبة الى ما سماه بالموشّح .. وهو اصطلاح عروضي لا صلة له بالانماط المسماة بالموشحات الاندلسية ، وأرده الدجاني بالتسكين ..

تطــــول أشواقنــا اليكـــم	ومـا لنــا نحــوكم سـبيل
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلـن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
حُمِّلْتُ مذ سارت الحُمول	وجداً مضى العمــر وهو باق
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعـلن مفعـــلات فـعلن	مستفعـلن مفعـــلات فـعلن
وَلَّتْ حُمَيّا الشباب عنّي	فلهف نفسـي عــلى الشـباب
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن
أمامك النُجْحُ في المســـاعي	ونَجْدَةُ اللهِ مـــن ورائكْ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلـن مفعـلات فعلن	مفاعلـن مفعـلات فعلن

ومن غريب هذا الوزن ما عدّه العروضيون نمطاً من الوافر ونصّه عندهم :

ولكُمْ شَـــرَفٌ خطـــيرٌ	وبكُمْ حَسُـنَ الزمـــانُ
٢١١١ / ١٢١١ / ٢٢	٢١١١ / ١٢١١ / ٢٢
فعلتـن فعـلات فعلـن	فعلتـن فعـلات فعلـن

ان المنسرح الخامس هو ما أطلق عليه العروضيون لقب « مُخَلَّع البسيط » ، كما أطلقوا عليه لقب المكبول والوجيز ، وقال الحفناوي في حواشيه : « وقد أولع به المولدون كثيراً لعذوبته وسلاسته » ..

وبعضهم عدّه من أقسام البسيط ونماذجه ، ولكنا نراه من المنسرح

لا غير ، وانّ صلته بالمنسرح ظاهرة الوضوح[1] ..

٦ - المنسرح السادس :

مستفعلن	مفعولاتُ	فَعِلْ	مستفعلن	مفعولاتُ	فَعِلْ
٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١	٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١
قد كـان صنع الظُلاّم بنـــا			صنعاً يُسيل الآمــاقَ دمــا		

(١) اذا حذفنا من المنسرح وتدا مقرونا ، اي مقطعين من ضربه وعروضه، نشأ عندنا هذا الذي يسميه العروضيون بمخلّع البسيط .. ومن نماذج ذلك :

لا والذى تسجد الجباه له	ما لي بما تحت ثوبها خبر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
لا والذي تسجد الجباه	
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢	
وانهم سادة الملـوك فلا	تصلح الاّ عليهـم العـرب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢
وانهم سـادة الملـوك	
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	
لاعذر لي قد أتى المشيب أتى	فليت شعري متى أتوب متى
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
لا عذر لي قـد أتى المشيب	فليت شعري متى اتوب
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢

ولقد ابى الذوق الشعري السليم ، الا ان يجر كلاً من الدكتور صفاء خلوصي الشاعر والمؤلف العروضي الى ان يعـد قول ابي العتاهيـة « لاعذر لي قد اتى المشيب» من المنسرح .. «فن التقطيع الشعري»..
والدكتور ابراهيم انيس مؤلف « موسيقى الشعر » الى عدّ قول ابى العتاهية « الله اعلى يداً واكبر » من المنسرح ..
وقد انكر ذلك عليهما الاستاذ عبدالحميد الراضى مستبعدا الشُقّة بين المنسرح والمخلّع « شرح تحفة الخليل » -ص٢٤٠- ..
ولكن عند ادراك ان البسيط منتزع من المنسرح ، لايكون هناك مايدعو الى الارتياب في علاقة المنسرح بالمخلع ، والمخلع بالمنسرح .. ونريد بالمخلع هذا النمط من الوزن لا غير ، اما النمط الآخر فقد ابقيناه على تسميته وانتسابه ، وهو ما مثّل له العروضيون بالبيت التالي :

ما هيّـج الشوقَ من اطـلال
اضحـت قفـارا كوحـي الواحـي

بدائل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ تفعيلة « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وترد تفعيلة « فعلتن » ـ٢١١١ـ بديلاً نادرا ٠٠ أما « مفعولات » ـ١٢٢٢ـ فبديلها تفعيلة « مفعلات » ـ١٢١٢ـ وربما جاءت تفعيلة «فعلات» ـ١٢١١ـ بديلا غير مألوف ٠٠

ومن نماذج ذلك :

أهــــلاً وســـــهلاً بزائـــرة   زدنـا ابتهـاجـاً بـزورتهـا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مستفعلن مفعــلات فعــل   مستفعلن مفعــلات فعــل

أورثنـي حُبُّـك السَّـقَمـا   صرت لهذا الـــورى عَـلَمـا[1]

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١

مفتعلــن مفعــلات فعــل   مفتعلــن مفعــلات فعــل

لســت مطيقـا عـــن حبّكُـمُ   مهمـا تصبّـرت منصرِفـا

٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مفتعلــن مفعــولات فعــل   مستفعلن مفعــلات فعــل

ان ابـــن زيـد لا زال فتـــى   ينشـــر في مصـره العرفـــا

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١   ٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١

مستفعلن مفعــولات فعــل   مفتعلــن مفعــلات فعــل

فالأكـــؤس الآن خاليــــة   ما إنْ بهــا قطرةٌ لِصَـــدِ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١   ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مستفعلن مفعــلات فعــل   مستفعلن مفعــلات فعــل

---

(١) اورد الصبّان في شرحه لمنظومته العروضية هذا المثال شاهدا على المضارع المخزوم ٠٠ وقال فيه « البنتيتي » في شرحه كتاب الكافي : « يجوز ان يكون من المقتضب الا ان في اوله خزما ٠٠٠ » وكلاهما واهــم ٠٠

الاّ النَّدامى اذا سكروا	والروض والماء والشجر
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١
مستفعلن مفعلات فعل	مستفعلن **مفعلات** فعل
لم تلفع بمئزرها	دعدٌ ولم تسق في العلب
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١
مفتعلن مفعلات فعل	مستفعلن مفعلات فعل
اذا سقاها مع الضرَب	بَدْرٌ بأفق الجمال ربي
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١
مفاعلن مفعلات فعل	مستفعلن مفعلات فعل
فقلت والله إنَّ يدي	قصيرةٌ أيما قِصَرِ
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١
مفاعلن مفعلات فعل	مفتعلن مفعلات فعل
قال عذابي أصيبُ به	كُلُّ لئيم من البَشَرِ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١
مفتعلن مفعلات فعل	مفاعلن مفعلات فعل
يا قوم اني بكم كَلِفٌ	يذيبني حبكمْ كَلَفا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١
مستفعلن مفعلات فعل	مفاعلن مفعلات فعل
لقد تذكرت جارية	بيضاء حلّت جنوب ملك[1]
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١
مفاعلن مفعلات فعل	مستفعلن مفعلات فعل

---

(١) يورد العروضيون في شواهد البسيط المثال التالي :

ماذا تذكرت من زيدية	بيضاء حلّتْ جنوب ملك
٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١١
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن فعلن

عجبت ما أقرب الأجلا منا وما أبعد الأملا

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مفاعلن مفعلات فعل مستفعلن مفعلات فعل

٧ ـ المنسرح السابع :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات فع لن

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢

ما كان من لم ينفعه من دهره تأديبه بالمصغي لوعظ

ومما عرضت له البدائل :

لم تلفع بفضل مئزرها دعد" ولم تسق في العلاب

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مفتعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات فع لن

٨ ـ المنسرح الثامن :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات فعل

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١

ان الحديث الموضوع مستنكر لا يحتفي أهل العلم بِهِ

وبالبدائل :

لم تلفع بفضل مئزرها دعد" ولم تسق في العلب

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مفتعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات فعل

فقلتُ واللهِ انَّ همَّتَهُ لتقلع الطود من أُسُسِهِ

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١

مفاعلن مفعلات مفتعلن مفاعلن مفعلات فعل

ما كان من قد علا له نَظَرٌ مستغنياً عن صُوى قَبَسِهِ

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مستفعلن مفعلات مفتعلن مستفعلن مفعلات فعل

٩ ـ المنسرح التاسع :

مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن	مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن
٢١٢٢ /	١٢٢٢ /	٢٢١٢	٢١٢٢ /	١٢٢٢ /	٢٢١٢

اني اذا مـــا الأعوان أسلموني ... لـم أشـك اِلاّ الله مـا عـراني

انّ الحديث المرويّ عن كذوب ... ما انْ يلاقي في النقد من قبول

أما بدائل هذه التفاعيل فهي «مفتعلن» ـ٢١١٢ـ و «مفاعلن» ـ٢١٢١ـ و « فعلتن » ـ٢١١١ـ وتحل هؤلاء محل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ وكذلك تحلّ « مفعلات » محل « مفعولات » ـ١٢٢٢ـ أما تفعيلة « مَفْعُلاتُنْ » ـ٢٢١٢ـ فهي نفس تفعيلة « فاعلاتن » ـ٢٢١٢ـ اِلاّ أن لتفعيلة « فاعلاتن » أكثر من بديل ولا بديل لتفعيلة « مفعلاتن » ـ٢٢١٢ـ وهي مما لم يعهد في المنسرح ولكن سـلامة الايقـاع تزكيها وترشحها لموقعها من الوزن •

ومن نماذج ذلك :

يا ربّة المنظــر الجميـل ميلي ... أفنيت في جسمك الصقيـل قيلي

٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢	٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢
مستفعلن	مفعلات	مفعلاتن	مستفعلن	مفعلات	مفعلاتن

حُمّلت مذسارتالحمول وَجْداً ... ان فني العمـر فهو غيـر فـان

٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢	٢١١٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢
مستفعلن	مفعـلات	مفعـلاتن	مفتعـلن	مفعـــلات	مفعـلاتن

يا جيرة الأبرق اليمـان هل لي ... يومـا الى من وددت من سبيل

٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢	٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢١٢
مستفعلن	مفعـلات	مفعـلاتن	مستفعلن	مفعـلات	مفعـلاتن

١٠ـ المنسرح العاشر :

مستفعلن	مفعولات	مفعلاتن	مستفعلن	مفعولات	فع لن
٢١٢٢ /	١٢٢٢ /	٢٢١٢	٢١٢٢ /	١٢٢٢ /	٢٢

اني اذا مـا الأعـــوان أسلموني ... لـــم أشـــك الاّ الله أمــري

وبالبدائـــل :

قد قلت اذ باتت الأمـــور سراً	لَلّهُ أدرى بكـــلّ سِــرِّ
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعــلات مفعلاتن	مستفعلن مفعــلات فعلن
يعرف في هـــذه الصدور مـاذا	تمكره مـــن خفيّ مكْـــرِ
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفتعلـــن مفعــلات مفعلاتن	مفتعلـــن مفعــلات فعلن

١١ـ المنسرح الحادي عشر :

وهو من ذوات التفاعيل الخمس •

مستفعـلن مفعــولات مستفعلن	مســتفعلن مفعـــلاتن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
ان ابـــن زيـــد لا زال مســتعملا	للخير دون انقطــاعِ

وبالبدائـــل :

ما اجتمع الخلق عنـــد باحثـــه	إلاّ وخاب الضـــلال[(1)]
٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢
مفتعـــلن مفعـــلات مفتعـــلن	مســتفعلن مفعـــلاتن
لا بـــارك الله في الطعـــام اذا	كان هـــلاك النفـــوس
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢٢١٢
مستفعـــلن مفعـــلات مفتعـــلن	مفتعــلـــن مفعـــلاتن

١٢ـ المنسرح الثاني عشر :

مســتفعلن مفعــولات مستفعلن	مســـتفعلـــن فــعلـــن[(2)]
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢
لا تَـرْجُ خيراً ممن قضى عمره	لا يعـــرف الخيـــرا

---

(١) يظهر في عجز البيت ما هو من المجتث ولا ضير في هذا ••

(٢) يُشمّ في شطر البيت الثاني شيء من السريع ولا ضير فيه ••

وبالبدائـل :

كأنمـا بـات نـاعمـاً جَزِلاً   في جنّــة الخـلـد

٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفـاعلن مفعـلات مفتعـلن   مستفعلن فعلن

يا قـوم قـد بتُ من فراقـكُمُ   جسـمـاً بـلا روح

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مفعلات مفتعلن   مستفعلن فعلن

كان المظنون أن المنسرح جامد محدود قليل التفرعات ، ولكنه في الحقيقة مطواع لاستيلاد كثير من التفرعات والأوزان المقبولة في الذوق والملتزمة بالايقاع الشعري ..

النماذج المستبعدة من المنسرح :

وهناك نماذج نسبها العروضيون للمنسرح ومَثّلوا لها بما يأتي :

منـازلٌ عفـاهنَّ بـذي الأراك كلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ

٢١٠٢١ / ١٢٢١ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ١٢٢١ / ٢١١٢

مفـاعلن مفـاعيل مفـاعلن   مفاعلن مفـاعيل مفتعلن

وهذا من مبادىء المتدارك وليس من المنسرح ، وتقطيعه عندنا على الهيئة التالية :

١٢١ / ٢١٢ / ١١٢ / ٢١٢   ١٢١ / ٢١٢ / ٢١٢ / ٢١١

فعـول فاعلن فاعـل فاعلن   فعـول فاعلن فاعلن فعـلن

ومما أسقطناه من جدول المنسرح لذات السبب أي لأنه من المتدارك ، البيت التالي وهو ـ حسب تقطيعهم ـ :

وبـلـد متشـابـه سـمتـه   قطعـه رجـل على جملـه

٢١١١ / ١٢١١ / ٢١٢٢   ٢١١١ / ١٢١١ / ٢١١٢

فعـلتن فعـلات مستفعلن   فعـلتن فعـلات مفتعـلن

وتقطيعه عندنا على الوجه التالي :

فَعِلُ فاعلُ فاعلـن فاعلـن فعـلُ فاعـلُ فاعـلن فعـلن

١١١ / ١١٢ / ٢١٢ / ٢١٢ ١١١ / ١١٢ / ٢١٢ / ٢١١

وأسقطنا من المنسرح ما نحسبه من الرجز ، ومن ذلك :

ويهـاً بني عبدالـدار ويهـاً حماةَ الأدبار

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢٢

مسـتفعلـن مفعـولان مسـتفعلـن مفعـولان

ضربـاً بـكلّ بتّـارْ

٢١٢٢ / ٣٢١

مســتفعلن فعــولان

ولا عبرة بما وصفه العروضيون من كونه منهوكاً موقوفا •• وقد منع الدكتور صفاء خلوصي ردّ هذا الوزن الى الرجز ، بدعوى أن عروض الرجز ممنوعة من الطيّ ، ولسنا نلتزم بهذا التقييد ما دمنا أسقطنا كثيرا من النظريات العروضية المتحكمة في هذا الفن ، والبعيدة كل البعـد عن المنطق النغمي الذي يجب الركون اليه ، والاعتماد عليه ، في اتخاذ الأحكام بهذا الشأن ••

ومثل هذا ماسمّوه بالمنهوك المكشوف ، ومنه ـوقد ألحقناه بالرجزـ :

ويلُ امّ سَعْدٍ سعدا صـرامـةً وجـداً

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ٢٢١

مستفعلن مفعـولـن مفـاعلـن فعـولن

وســؤدداً ومجـدا وفـارسـاً مُعَـدّا

٢١٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مفـاعلـن فعـولـن مفـاعلـن فعـولـن

خلاصة المنسرح

المنسرح بحر ذو رزانة ورقّة ، وفيه ملامح ظاهرة من النثر ، مما يستدلّ به على قدم النشأة ، وان كانت بعض أنماطه منتزعة من الكامل على ما يبدو ..

وزنه الأول ـ المنسرح الأول :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

ما كان من لم ينفعه من دهره   تأديبه بالمنفكّ عن غيّه

وهو بتفاعيله الأصيلة نادر كل الندرة ، وانما يشيع منه ما ينظم بالتفاعيل البديلة ، وهي « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وفي بعض الأحيان « فَعِلَتُنْ » ـ٢١١١ـ وهذه كلها بدائل لتفعيلة «مستفعلن» ـ٢١٢٢ـ ..

أما « مفعولات » ـ١٢٢٢ـ فبديلها « مفعلات » ـ١٢١٢ـ وربما استعملت تفعيلة « فعلات » ـ١٢١١ـ بديلاً لها أيضا في حالات نادرة ..

ومن نماذج ما وقعت فيه البدائل وهي في الغالب مقرونة بالأصائل :

ان ابن زيـد لا زال مستعملا	للخير يفشي في مصره العرفـا
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مفتعـلن
حبلي وحبل الذي كلفت بـه	على تدانيـه غيـر متصل
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعـلات مفتعلن	مفـاعلن مفعـلات مفتعلن
أخـو دهـاء كأن بارقـه	اذا دجـا ليـلُ محنـةٍ قمر
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفعـلات مفتعـلن	مفـاعلن مفعـلات مفتعلن
يا عـاذل العاشـقين دع فئـة	أضلّهـا الله كيف ترشـدها
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفعـلات مفتعلن	مفـاعلن مفعـلات مفتعلن

المنسرح الثاني :

مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مفتع لن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢٢
ان ابن زيـد لا زال مستعملا	للخير يفشي معروفه دومـا

ومن نماذج ما جرت البدائل في مجاريه :

لو كنت يوم التوديـع حاضرنا	شهدت يوم التوديـع ما يُبْكي
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفعولات مفتعلن	مفـاعلن مفعـولات مفتـع لـن
أمشي الى جنبهـا أزاحمهـا	عَمْداً وما في الطريق من ضيق
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مستفعـلن مفعـلات مفتعـلن	مستفعـلن مفعـلات مفتـع لن

كل جريح ترجى سلامته	إلا فؤاداً رمته عيناها
٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢٢
مفتعلن مفعولات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مفتعلن

المنسرح الرابع :

مستفعلن مفعولات فعلن	مستفعلن مفعولات فعلن
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢
ما إنْ علمنا سراً لعمري	في ضرب زيد دوماً لعمرو

ومن نماذج ما عرضت له **البدائل** :

صَمَتَّ وعَيَّت فلا خطابٌ	ولا كتاب ولا رسول
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات فعلن	مفاعلن مفعلات فعلن
فلو تراني أحنيَ عمودي	جور زماني ولؤم دهري
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعولات فعلن	مفتعلن مفعلات فعلن
سمعت شعراً للعندليب	تلاه فوق الغصن الرطيب
٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ١٢٢٢ / ٢٢
مفاعلن مفعولات فعلن	مفاعلن مفعولات فعلن
أعاقرٌ مثل ذات رحم	أو غانمٌ مثل من يخيب
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات فعلن	مستفعلن مفعلات فعلن

ان المنسرح الرابع هو ما أطلق عليه العروضيون لقب مخلع البسيط ، وبعضهم عَدَّه من أقسامه ونماذجه ، ولكنّه المنسرح لا غير ..

المنسرح الخامس :

مستفعلن مفعولات فَعِلْ مستفعلن مفعولات فَعِلْ

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١

قد كـــان صنع الظُلاّم بنـــا صنعـــاً أســـالَ الآمـــاق دمـــا

البدائل ماضية في وجهها في هذا الوزن ••

ومن نماذج ذلك :

لســت مطيقـــاً عــن حُبّـِكُمُ مهمـــا تَصَبَّرْتُ منصرفـــا

٢١١٢ / ١٢٢٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مفتعلـــن مفعولات فعـــل مستفعلن مفعـــلات فعـــل

أهـــلاً وســـهلاً بزائـــرة زدنـــا ابتهاجـــاً بزورتهـــا

٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢١

مستفعـــلن مفعـــلات فعـــلْ مستفعـــلن مفعـــلات فعـــلْ

المنسرح السادس :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات فعْلن

٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢

ما كان من لم ينفعه من دهـــره تأديبـــه بالمصغـــي لوعـــظ

ومما وقعت فيه البدائل :

لم تتلفـــع بفضـــل مئزرهـــا دعدٌ ولم تَسْقِ في العـــلاب

٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢

مفتعلـــن مفعـــلات مفتعلن مستفعلن مفعـــلات فعْلن

وقد ألحقنا بالمنسرح بعض التفرعات ، لعلّها تَلْقىَ هي وما كان من قبيلهـــا ، هـــوىً لـــدى الشـــعراء والعروضيين ، وأسقطنا من جدول المنسرح عِدّة أوزان رددناها الى أصولها ••

ومن ذلك ـ أي مما اسقطناه من المنســـرح ـ ما حسبه العروضيون منسرحاً وهو رجز بحت كقوله :

ويـل امّ سعدٍ سعدا	صـرامـةً وجـدّا
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢٢١
مسـتفعلن مفعـولـن	مفـاعلن فعـولـن
وسـؤدداً ومجـدا	وفـارسـاً معـدّا
٢١٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١
مفـاعلن فعـولـن	مفـاعلن فعـولـن
يا من عـدا واستعدى	كم ذا التجنّي عَمْدا
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢٢٢
مسـتفعلن مفعـولـن	مسـتفعلن مفعـولـن
وفـتـيـة كـرامٍ	مـا فيهـم عـربيـد
٢١٢١ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢٢٢
مفـاعلن فعـولـن	مسـتفعلن مفعـولـن

ومثل ذلك مما ألحقناه بالرجز وهم حسبوه من المنسرح :

ويهـاً بني عبد الـدار	ويهـاً حماة الأدبـار
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢١٢٢ / ٣٢٢
مستفعـلن مفعـولان	مستفعـلن مفعـولان

ضربـاً بكل بتّار

٢١٢٢ / ٣٢١

مستفعلن فعـولان

ومثل ذلك مما أبعدناه عن ساحة المنسرح الى الرجز :

ان الغـزال العُذْري	لا يرعوي ان لُمْناه
٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٣٢٢
مسـتفعلن مفعـولـن	مستفعـلن مفعـولان

ومثل ذلك مما ألحقناه بالرجز وهو عند العروضيين منسرح ••

سَرِّح لحبَ الاحبابْ سَرِّح لحبّ الدُّعْجِ

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولان مستفعلن مفعولن

بحر الرَّجَز

الرجز نَمَطٌ من الشعر يتمثل فيه النقيضان السرعة والبطء •• لذا استعمل في مواقف مختلفة القصد والغاية ، وقد جَعَلَتْهُ هذه الخصيصةُ مركباً مطواعاً لمن ركبه من الشعراء والرّجازين ••

وهو في الأصل ذو تفعيلة واحدة متكررة تتلاءم وتتوافق مع التصفيق باليد ، أو النقر بالعصا ، أو ركل الأرض بالأقدام ، أو ترقيص الأطفال ، ونحو ذلك •• وبهذا أمكن التحكم بالنوق والابل في تحديد سيرها ، ان أريد له أن يكون بطيئاً أو أن يكون سريعا ••

وقد ساعد ذلك على تركيز المعاني في الأسماع ، عند الاستنفار وتجميع الأنصار ، والتعبير به عن حالات الفرح والحزن ، ففي كل حالة من هذه الحالات يكون للرجز مذاق خاص مقبول ، فهو في البطء ذو لذعات وحوافز عظيمة التأثير على النفوس ، وفي التعجيل والتدفق يصلح الرجز للتعبير عن انفعالات النفس ، واهتزازات الجسم المهتاج المنفعل ، لذا استعمله المحاربون خاصة •• قال ابن برّي التازي « وللعرب

تصرّف واتساع في الرجز لكثرته في كلامهم في مواطن الحرب ومقامات الفخر والملاقاة ..». وكان الرجز يُكْتَفى منه بالثلاثة أشطر وبالشطرين، ثمّ صاروا يتزيدون على ذلك فباتت مقولاته في عداد المطولات، ونشأت له أسماط كثيرة قد لا تحدّ، والى ذلك يعود سبب تسميته، اذ يعني الرجز في الأصل وقوف الناقة على ثلاث[1] .. ويرى الاستاذ الراضي شارح التحفة في العروض والقافية أن الرجز كان في الجاهلية نموذجا للشعر الشعبي[2] ..

ومن الرجز ما يحصى بالأشطر وليس بالأبيات، فيقال له في هذه الحالة « المشطور »، وكثيراً ما تأتي قصائد الرجز المشطورة أوتاراً لا صدر لها ولا عجز، لأنها مشطورات يستوي فيها الضرب والعروض ..

لقد كان الرجز أول مسالك الكلام الى القصيدة، ويمكن عدّه أصل الأنواع العروضية، فقد وجدت له جذور في معظم الأوزان الشعرية كالهزج والبسيط والمتدارك وغيرها ..

وقيل في صفة الرجز انه مطيّة الشعراء، وذاك لأنه غير معقَّد، وقلّما يقع فيه الانكسار بل ينعدم، بسبب أنه يجد من الانفعالات النفسية،

---

(١) ذكر شيخ الاسلام قاضي زكريا الانصاري في كتابه « فتح البرية في شرح القصيدة الخزرجية » : « انه سمي رجزا لان اكثر ما تستعمل العرب منه المشطور، فشبه بالراجز من الابل، وهو الذي اذا شدّت احدى يديه بقي على ثلاث قوائم، وهو كثير الاستعمال لارتجازهم في كل امر من الامور، ولهذا استعمله القدماء مسدسا ومربعا ومثلثا ومثنى » ..

(٢) هناك ما يشير الى ان الرجز كان من اوائل ما يعمد الى النظم فيه المبتدئون من الشعراء كالذي قاله « لبيد » في حداثته : « مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه » ..

وحركات الجسم المصاحبة له ، ما يشبه الضوابط الايقاعية التي تحول دون النشاز النغمي ..

كما أنه كان لا يُتقيَّد فيه بالمزاوجة الحرفية بين عروضه وضربه ، أي لا يلتزم فيه بنظام التقفية والتجاوب الصوتي بين أطرافه وخواتيمه .. وقد روى لنا ابن قتيبة في « أدب الكاتب » ـ وغيرُه في مصادر أخرى ـ نماذج من هذا اللون ، منها :

كأنَّ أصواتَ القطا المُنْقَضِّ ... بالليل أصواتُ الحصا المُنْقَزِّ
قبحتِ من سالفة ومن صُدُغْ ... كأنّهاكُشْيَةَ ضَبٍّ في صُقُعْ
بنات وطّاء على خَدِّ اللَّيْلْ ... لايَشْكِينَّ عَمَلاً ماأنْقَيْنْ
اذا رجلت فاجعلوني وسَطَا ... انّي كبير لا أطيق العَنَدا
والله ما فضلي على الجيران ... الاّ على الأخوال والأعمام
أزهرُ لم يولدْ بنجم الشحِّ ... ميمَّم البيت كريم السِّنْخِ

وأشار المعرّي في « الصاهل والشاحج » الى عيوب رجزية منها :

كيف رأيت زُبْرا

٢١١٢ / ٢٢١

مفتعلن فعولن

أأقطاً أم تمْرا

٢١١١ / ٢٢٢

فعلتن مفعولن

أمْ قرَشياً بازلاً هِزَبْرا

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مفتعلن مستفعلن فعولن

ثم قال : « ألا ترى الى قصر البيتين الأولين وطول البيت الثالث »[1] ..

وهناك ضروب من الرجز مقصورة الألفاظ ، وفي هذا القصر دلالة على انطلاق الشاعر في مجاله الشعري ، وعدم التزامه بالألفاظ المقفاة تقفية تامة ، أي تقفية حرفية[2] ..

ووقعت للرجز تحولات بسيطة ، وأخرى ذات بال ، فمن النوع الأول ما يقال له « السريع » وهو في حقيقة حاله ليس سوى الرجز عينه ، فربما قيل في وصفه « الرجز السريع » ، ثم بات هذا النمط من الرجز مستقلاً بشخصيته العروضية ، فعدّه العروضيون بحراً متميزاً عن الرجز كما هو معروف ..

ولكن « الكامل » هو أيضا مما انبثق من الرجز ، وتُرى وشائج التقارب والتشابه بينهما ظاهرة في كثير من النماذج الشعرية .. فما حلول تفعيلة « مُتْفاعلن » ـ٢١٢٢ـ محل تفعيلة « مُتَفاعلن » ـ٢١٢١١ـ

(١) الذي نطمئن اليه ان الرجز كان لا يشترط فيه التوازن في كميات المقاطيع والتفاعيل ، لا سيما حين كان يرتجل ارتجالا في مخاطبة الصبيان وترقيصهم ، وعند ارادة التعبير عن الانفعالات الآنية .. وانا لنعتقد ان جمهرة كبيرة من النصوص الرجزية الاولى ، لم تنقل الينا بسبب ما ارتاح اليه الشعراء فيما بعد من انماط الرجز المنقّح، فتُرك ما عداه من الرجز المختل ، الا قليلا .. غير أنا اقررنا بعض اوزان الرجز مما كفَّ الشعراء عن النظم عليه قديما من نحو المخمسات ومما لا تناظر بين عدة اجزائه ، شريطة الالتزام في النهج الذي تنبني عليه الارجوزة ، فان عدم الالتزام بذلك يفقد الشعر هيئته الشعرية ..

(٢) عرفت المقصورات في غير الرجز ايضا منذ العهد الجاهلي ، ومن ذلك لزيد الخيل :

تحضّض جبّاراً عليّ ورهطه
وما صرمتي فيهم لاول من سعى
فترعى بأطراف الشعاب ودونها
رجال يصدّون الظلوم عن الهوى
ويركب يوم الروع فيها فوارس
بصيرون في طعن الاباهر والكلى

إلاّ تعبير عن قديم الصلة بين البحرين ، اذ كانت التفعيلة في الأصل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ في الرجز ..

وكان انفكاك الكامل عن الرجز ، أن الرجز متشابه الحركات رتيب المقاطع[1] .. فكان الكامل قد أفلت من هذه الرتابة ، فصارت فيه مقاطع زائدة لا يستوعبها نطاق الرجز ، فاذ كانت تفعيلة الرجز على هيئة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ آلت الى « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ أي ان سببها الثقيل صار سبباً خفيفا ، فقيل في « مُسْتَفْعِلُنْ » « مُسَتَفْعِلُنْ » ثم كانت بعد ذلك « مُتفاعلن » للتمييز بين الأوزان والبحور ، وربما كانت تسميته بالكامل على رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي تسميةً معبرة بكل دقة عن كمال التفعيلة التي هي « متفاعلن » ـ٢١٢١١ـ اذ كانت قبل ذلك « مُتْفاعلن » ـ٢١٢٢ـ .. ولا يتسنّى لتفعيلة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ هذا الكمال ولا لمجانساتها « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ وذلك لاقامتها على ايقاع غير متبدّل ..

وربما أريد بهذه التسمية ، تكامل بناء أول قصيدة عربية نبغت من تفاعيل الرجز .. أي باجراء تحولات خاصة في تلك التفاعيل التي ان اختلفت أشكالها ، فانّ ايقاعاتها ظلت على ذات الجرس والحالة .. ولذا تتجمع تلك التفاعيل كلها في مقولات الرجز دائما .. وعلى هذا كان الرجز قد ظلّ يدور في حومة واحدة ، حتى أمكن له الخروج من مأزقه

---

(١) رغم ان العرب لم تضع لهذه الرتابة مقاييس محددة ، واصطلاحات معينة ، كالتي وضعها الخليل في تفاعيله ، فانها كانت تدرك بالحس والفطرة ما يميز وزنا عن وزن ، وايقاعا عن ايقاع ، وحركة عن حركة، ولولا ذلك لما ابدعت هذا الابداع العظيم في قريضها المتميز عن قريض كثير من الامم ..
والرتابة التي نعنيها هنا هي تشابه اطراف الاداء التعبيري في الرجز ، وهو مايظهر في تفعيلة « مستفعلن » واخواتها مما وضعه الخليل ، غير ان هذه الرتابة قائمة ابدا حتى لو استعضنا عن التفعيلة الواحدة بأكثر من تفعيلة ، فقلنا مثلا « فَعِلُنْ فَعَلْ » ..

المحدود ، بالتوصل الى تفعيلة « متفاعلن » -٢١٢١١- فكانت القصيدة ..

ونجد في قصيدة المُرَقّش الأكبر من شعراء الجاهلية ، نموذجاً ظاهراً للجهد الذي بذله الشاعر الجاهلي، في سبيل الخروج بالرجز من فلكه الى فلك آخر هو فلك الكامل ، ونرى الشاعر قد غاص في غمرة من الارتباك ، جاوز فيها ما غاص فيه عَبيد بن الأبرص الذي وصفت قصيدته المشهورة بالاختلال الشديد[1] ..

قال المرقش – وقد ظَنّ العروضيون أنها من السريع وعقدوا لها باباً فيه – :

هل بالديار أن تجيب صَمَمْ ۝ لو كان رسمٌ ناطقاً كَلَّمْ

(١) هناك رأي يراه الاستاذ شفيق الكمالي في كتابه « الشعر عند البدو» – ص٧١ – يفهم منه ، او بالامكان ان يستنبط منه ، ان الشعر في العهد الجاهلي كان ينظم على خطين ، خط البدو ومنه قصيدة المرقش ، وخط المتحضرين وهو ما يمثله امرؤ القيس في غالب قصائده ولبيد وعمرو بن كلثوم ..
ويقول الاستاذ الكمالي في الكلام على الشعر الجاهلي المختل : « ان هذه الظاهرة قد استمرت في شعر البدو ، اذ ليس لدينا ما ينفي ذلك لانهم لم يكونوا قد عرفوا علم العروض .. على حين اننا نرى ان شعراء الحضر انتفى ذلك عندهم ، لانهم كانوا على علم بعلم العروض ، فكانوا يسيرون على هديه في نظمهم ..
نخلص من كل هذا ، الى القول ان خروج الشعر البدوي على الاوزان العروضية ليس وقفا عليه ، وانما هي ظاهرة قديمة وجدت في الشعر الجاهلي ، وكانت تمثل مرحلة من مراحل نمو الشعر العربي ، وقد استمرت عند البدو الى وقتنا الحاضر » ..اه
وما نراه نحن وقد يكون مصداقا لهذا القول ان الشعر الجاهلي اذا كان قد نظم في البادية ، فانه تلقى شيئا من التهذيب في الحواضر ، لكون شعراء الحضر اقرب الى الابداع والصناعة من شعراء البادية..
واذا كان الشعر قد نظم في الحضر فانه اتخذ قوالب اخرى وهيئات متساهل في ضوابطها واصولها في البادية ، لا سيما اذا علمنا ان سكون الانشاد من بعض عادات البدو في قراءة الشعر ، وبهذا اختلفت الضوابط العروضية لدى البدو عنها لدى المتحضرين ..

الدار قفرٌ والرسوم كما رَقَّشَ في ظهر الأديم قَلَمْ
وديارُ أسماءَ التي تَبَلَتْ قلبي فعيني ماؤها يَسْجُمْ
ماذا علينا ان غزا ملك من آل جَفْنَةَ ظالمٌ مرغم

فالتحول من الرجز الى الكامل ظاهر في تضاعيف هذه القصيدة البدائية المختلة النصاب ، ولكنها تعدّ وثيقة ذات قيمة عروضية مهمة في هذه الدراسات ..

والرجز في أول أمره لم يكن من القصيد ،لتقيّده بايقاع ساذج متكرر ، ولأنه يقال منه الشطر والبيت والثلاثة أشطر والخمسة ، وهو ميسور للناس جميعاً ، فهو أشبه بالهوسات البدائية التي تنطلق على لسان الأطفال وغيرهم ، وتأتي عفواً في الغالب ..

وكان ممكناً لسائر النساء ممن لا ينتمين الى عصبة الشواعر ، أن يقلن منه ما يرقّصن به أبناءهن ..

والحداة يرتجلون منه الكثير عند حداء الابل ، وفي الغزوات وغشيان ساحات القراع يرتجله المرتجل المحارب تنشيطاً لعزيمته ، وشحذاً لحماسه وتصويراً للظرف الذي هو فيه ..

ومن هنا يتبين لنا أن الراجز حين كان يرتجز مقولاته الرَجَزية ، كان يلائم بين تحركاته الجسمية وانفعالاته النفسية ، وبين تلك الأبيات التي كان ينشدها .. ولعلّ هذه الارتعاشات والحركات الجسمية الحماسية ذات الانفعال الظاهر كات هي مصدر هذه التسمية ، وقد وَصَفَ العروضيون الرُجّاز بأنهم كانوا أشبه بمن يُرْعَد عند الانشاد ..

وكان ذلك قد خلق للرجز جوّاً خاصاً به ، وهو جوّ تندمج فيه المقولات بالحركات التي تشبه ضروباً من الرقص واهتزاز الجسم ..

وخير مثال لتصوير شخصية الرجز هو ما يكون من ترقيص الأطفال على نغماته ، فان ذلك تستتبعه حركات كثيرة جداً هي في ذات الوقت متزنة

وذات ايقاعية ملحوظة •• واستعمال الحَجّاج اياه على منبر الكوفة دل على فرط استخفافه بالقوم ، وشدة تحدّيه اياهم ، ولا مبالاته بهم ، حين قال مرتجزاً على المنبر يُشَبِّه مقامه بمقام من هو في ساحة نزال :

هذا أوانُ الشّدِّ فاشتدّي زِيَمْ قد لَفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ[1]
ليس براعي ابلٍ ولا غَنَمْ ولا بجزّارٍ على ظهر وَضَمْ

فكان لذلك من إخافة الناس وارتياعهم ما هو معروف ••

ولكن الحجّاج لو ارتجز مثل ذلك بين يدي الخليفة لأنكره عليه ، ولعُدّ خارجاً به على قواعد اللياقة ••

وهذا ما جعل الرُجّاز أقل حظاً من قائلي القصائد في مخاطبة الملوك والرؤساء ، وكذلك في النظم في مجالات واسعة ، وغايات كثيرة ، وان كان بعض الرجاز قد وصلوا الى مثل هذه المقامات فأنشدوها أرجازهم ••

واضافة الى ذلك يمكن القول ان في غير الرجز من بحور الشعر مجالات فسيحة للغناء واللعب بالنغم ، والتصرف في الالقاء ، وفق كل حالة من الحالات خلافاً للرجز ••

وقد بالغ قوم في الاستخفاف بالرجز والرجاز بدعوى قصور هممهم في النظم على بحور مختلفة ، وكان في الشعراء من يأنف من قول الرجز ••

وربما كانت هناك أسباب اجتماعية أخرى أدّت الى سوء الظن بالقوم ••

لعلّ منها ما يتّصل ببعض أخلاق الرجّاز كأبي نخيلة الحماني ، وقد عرف بمقولاته الرجزية المتقلبة بين مدح ذوي الحكم ثم هجوهم بعد زوال دولتهم ، وكذلك ميل الرجاز الى التسوّل المفضوح ••

ومنها أن الرجاز أثخنوا أراجيزهم بالغريب من المفردات ، وهذا وان

---

(١) الرجز للاخنس بن شهاب في فرسه واسمها « زِيَم » تمثّل به الحجاج على منبر الكوفة ••

أرضى فريقاً من اللغويين فلقد أسخط آخرين[1] ..

ومن ذلك كذلك أن الرجاز حملوا على عاتقهم بداوة البادية في رَجَزهم ، دون أن يرعوا للمدينة حَقَّها ، كما هو دأب شعراء القصيد ، اضافة الى منافسة الرجاز للمقصّدين في كثير من المجالات، بحيث أصاب بعضهم بذلك مغانم كثيرة ومراكز ملحوظة لدى الخلفاء .. كما كان من دواعي ذلك استعمالهم الرجز في الهجاء السياسي كقول الراجز :

ان ثقيفاً شَرُّها الكذابانْ كذّابها الماضي وكذّابٌ ثانْ

على أن شعراء الجاهلية ارتجزوا في بعض الأحيان ، ولكنَّ الرجز كان لديهم شيئاً ثانوياً ..

---

(١) اورد في « القاموس المحيط » ارجوزة لابي الهميسع وقد روى في شأنه انهم قالوا : كان ابو الهميسع من اعراب مَدْيَن وما كنا نفهم كلامه ..
وربما حرّف الراجز اللفظ ليجيء الضرب على روي العروض ، كقول الراجز :

قبّحتِ من سالفة ومن صُدُغْ
كأنها كُشيةُ ضَبٍّ في صُقُغْ

وروى ابن جني في « سر الصناعة » ان حقيقتها بالعين فابدلها غينا ، اي في صُقُع ..

اوزان الرجز

١ ـ الوزن الأول :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
لاخَيْرَ فيمن كَفَّ عنّا شَرَّهُ	ان كان لا يرجى ليومٍ خيرُهُ
دارٌ لسلمى اذ سليمى جارةٌ	قفر ترى آياتها مثل الزُبُرْ
انّا لو اسطَعْنا وفينا كثرةٌ	كنا رددنا الموت عنه باليد[1]
فاجعل لنا حَظّاً من الحال التي	عما قليل منك تغدو أرملة[2]
ليس الذي يشكو الأذى من خصمه	مثل الذي يسعى الى ردّ الأذى[3]

(٢) جاء في قصيدة للزهاوي من الكامل ·· وكثيرا ما يقع مثل ذلك للشعراء يضيعونه في الاداء الالقائي ··

(١) لكشاجم من قصيدة على الكامل، وانما البيت المستشهد به من الرجز ··

(٢) قليل في الرجز ما يجيء مبنيا على التفاعيل الاصيلة وحدها ، ولذلك كانت البدائل ، وقد نظم بعض الشعراء جملة ابيات على الرجز الاول بتفاعيله الاصيلة فقال :

يرنو بطرف فاترٍ مهما رنا	فهو المنى لا يُنتَهى من حبّه
يهفو كغصن ناضر حلو الجنى	يشفي الضنا لاصبر لي عن قربه
لو كان يوماً زائري زال العنا	يحلو لنا في الحب ان نسمى به
انزلته في ناظري لما دنا	قد سرّنا اذ لم يحل عن صبّه

مصباح أهل الجود والخير الذي	ما انجاب ليل البخل لو لم يسفر[1]
ساروا وسرّ الوجد قلبي ودّعوا	يا ليتهم يوم النوى ما ودّعوا

وتحلّ محلّ « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلتان بديلتان هما « مفاعلن » -٢١٢١- و « مفتعلن » -٢١١٢- وقد تأتي تفعيلة « فَعِلَتُنْ » -٢١١١- بديلاً لها أيضا على قلة ، وقلّما يوفق الشاعر فيها الى التجويد ..

ومما جرت فيه هذه التفاعيل أصيلة وبديلة ما يأتي :

يا أنتَ يا خير الدعاة للهدى	لبيك داعياً لنا وهاديا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مفاعلن	مستفعلن مفاعلن مفاعلن
يا بأبي أنتِ وفوكِ الأشنب	كأنما ذُرَّ عليه الزرنب
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مفتعلن مستفعلن	مفاعلن مفتعلن مستفعلن
ومن محاشاة الرقيب خلتني	يوم الرحيل في الهوى منافقا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلن مستفعلن مفاعلن	مستفعلن مفاعلن مفاعلن
بِحَرَمٍ من الأذى بمعزل	وكَرَمٍ بالعُدْم لم يُعَلَّل
٢١١١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
فعلتن مفاعلن مفاعلن	فَعِلَتُنْ مستفعلن مفاعلن
باكرني بسُحْرَةٍ عواذلي	وعَذْلهُنّ خَبَلٌ من الخَبَلْ
٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١١ / ٢١٢١
مفتعلن مفاعلن مفاعلن	مفاعلن فعلتن مفاعلن

---

(١) اورده المعلم شاكر شقير اللبناني في كتابه « مصباح الافكار في نظم الاشعار » في شواهد الكامل ، وهو رجز ..

منازل هَيَّجْنَ مِن تَهَيُّجا   من آل ليلى قد عفون حِجَجا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١
مفاعلن مستفعلن مفاعلن   مستفعلن مستفعلن فعلتن

كفعل جزّار اليهود بالبَقَرْ   بَرَّأها من العيوب وعَقَرْ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١١١
مفاعلن مستفعلن مفاعلن   مفتعلن مفاعلن فعلتن

فان تجدْ عيباً فسُدَّ الخللا   قد جَلَّ من لا عيبَ فيه وعلا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعلن مستفعلن مفتعلن   مستفعلن مستفعلن مفتعلن

منازل ألفتها وطالما   عَمَرْتُها مع الحسان في دعة
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلن مفاعلن مفاعلن   مفاعلن مفاعلن مفاعلن

تخبرني عن سرّه الخلائق   وقَلَّما ينكتم المنافق
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفتعلن مستفعلن مفاعلن   مفاعلن مفتعلن مفاعلن

وليلةٍ ظلامُها قد اعتكرْ   طرقتها والزمهرير ما زَهَرْ
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعلن مفاعلن مفاعلن   مفاعلن مستفعلن مفاعلن

لما تبدّى الصبحُ من حجابه   كطلعة الأشمط في جلبابه
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلن   مفاعلن مفتعلن مستفعلن

حتى اذا جَنَّ الظلام واختلطْ   جاءوابمذق هل رأيت الذئب قط
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ليس براعي ابــل ولا غنــم	ولا بجزّار عـلى ظهر وَضَمْ
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفتعلــن مفتعلــن مفاعلــن	مفاعلــن مستفعلن مفتعلن
قالت بناتُ العمّ يا سلمى وَإنْ	كان فقيراً معدمـاً قالــت وإنْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مفتعلــن مستفعلن مستفعلن
ما من مدينة تضاهــي القاهرة	تجتمع الدنيـا بهـا والآخـرة
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفاعلــن مستفعلن	مفتعلــن مستفعلن مستفعلن
فبات بــين يابس ومخضــل	من شــدّة البـأس ولـين المنزل
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعلــن مفاعلــن مفاعلــن	مستفعلن مفتعلــن مستفعلن
حتى اذا وقت الزوال وجبـــا	ورامت الشمس بهـــا منقلبـــا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفتعلــن فعلتــن	مفاعلــن مفتعلــن مفتعلــن
القاتلــين الملــك الحلاحـلا	خير مَعَدٍّ حسبـــاً ونائـــلا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مفتعلــن مفاعلــن	مفتعلــن مفتعلــن مفاعلــن
يُثْبت كلّ صـــارم في مقتــل	اثباتَه الصوابَ عند المُشْكــل
٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
مفتعلــن مفاعلــن مستفعلن	مستفعلن مفاعلــن مستفعلن
ما ولدتْ والدةٌ مــن وَلَــدِ	أكـرم من عبـد منـاف حَسَبَا
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مفتعلــن مفتعلــن مفتعلــن	مفتعلــن مفتعلــن مفتعلــن

ان اخاك الصدق من كان معك	ومن يضرّ نفسه لينفعك
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفتعلن مستفعلن مفتعلن	مفاعلن مفاعلن مفاعلن
ومن اذا ريب الزمان صدعك	شتت فيك شمله ليجمعك
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١١١	٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلن مستفعلن فعلتن	مفتعلن مفاعلن مفاعلن
حيث التقت فَهْمٌ وبكْرٌ كلها	والدَّمُ يجري بينهم كالجدول
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مفتعلن مستفعلن مستفعلن
ما هاج أشجاناً وشجواً قد شجا	من طَلَلٍ كالأتحميّ أنهجا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مفتعلن مستفعلن مفاعلن
وجْنَتُها جذوةُ حُسْنٍ أشعلتْ	في قلب من شاهدها شُواظها[1]
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مفتعلن مفتعلن مستفعلن	مستفعلن مفتعلن مفاعلن
يالكِ من قُبَّرَةٍ بمَعْمَرِ	خلا لك الجَوُّ فبيضي واصفري
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفتعلن مفتعلن مفاعلن	مفاعلن مفتعلن مستفعلن
قَدْنيَ مِنْ نَصْرِ الخُبيبين قد	ليس الامام بالشحيح الملحد
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
مفتعلن مستفعلن مفتعلن	مستفعلن مفاعلن مستفعلن

---

(١) للشاعر الفقيه السيد هادي كمال الدين في تاريخ ميلاد « عروض » طفلة المؤلف المولودة بشنغهاي بالصين الشعبية عام ١٩٧٦ .

قال وهل علمتَ ما قال علــي — قلت أجلْ علمتُ ما قــال علي

٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١١٢ — ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١١٢

مفتعلــن مفاعلن مفتعلــن — مفتعلــن مفاعلن مفتعلــن

انّ اكتحــالاً بالنقيّ الأبلـــج — ونظراً في الحاجـب المزجـــج

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ — ٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن مستفعلن — فعلتــن مستفعلن مفاعلــن

ولكن الشاعر أكثر من ايــراد تفعيلة « فعلتن » -٢١١١- بل بنى البيت عليها وحدها ، فَرَكَّ بذلك قوله اذ قال :

ونِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ — وعَجَلٍ مَنَعَ خير تــؤدة

٢١١١ / ٢١١١ / ٢١١١ — ٢١١١ / ٢١١١ / ٢١١١

فعلتـــن فعلتـــن فعلتـــن — فعلتـــن فعلتــن فعلتـــن

٢ ـ الوزن الثاني ـ ويلقب بمخلع الرجز ـ :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن — مستفعلن مستفعلن مفعولــن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ — ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

ما كان الاّ مصلحــاً أحوالهــم — ما اسطاع من أصلاحها ما اسطاعا

القلب منهــا مستريــح سالـــم — والقلب منّي جاهـــد مجهــود

ان الذي يصغي لأقوال العــدى — يلفي العدى تدعــو الى الأفساد

بدائل « مستفعلن » -٢١٢٢- في هــذا الــوزن هي نفس بدائلها في الوزن الأول ، أي «مفتعلن» -٢١١٢- و «مفاعلن» -٢١٢١- •• أما تفعيلة « مفعولن » -٢٢٢- فانّ بديلتها تفعيلة « فعولن » -٢٢١- ••

ومما التقت فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة في هذا الوزن :

سيروا معــاً فانما ميعادكــمْ — بطن عقيق أو مسيل الــوادي

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ — ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفاعلــن مستفعلن — مفتعلــن مستفعلن مفعولــن

لاخير في من كفّ عنا شرّه   ان كان لا يرجى ليومِ خيْرِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن فعولن

ترى دَمَ العشاق في بنانها   علامةً قد مُوِّهتْ بالوَرْسِ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفاعلن مستفعلن مفاعلن   مفاعلن مستفعلن مفعولن

أطيب أيّام امرىءٍ أيامه   صحبةَ خِلٍّ أريحيٍّ النفسِ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفتعلن مستفعلن مستفعلن   مفتعلن مستفعلن مفعولن

يدفع عنك الضُرَّ دونَ مِنّةٍ   وهوَ لدى العِلّة خير نِطْسِ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢١

مفتعلن مستفعلن مفاعلن   مفتعلن مفتعلن فعولن

وكلُّ يوم في حياة خائف   لا يجد الأمان يوم نحس

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلن مستفعلن مفاعلن   مفتعلن مفاعلن فعولن

وقال اذ بارَحَنا مودّعا   لعلّني لست أعود بَعْدُ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١

مفاعلن مفتعلن مفاعلن   مفاعلن مفتعلن فعولن

سيروا معاً فانما ميعادكم   يوم الثلاثاء ببطن الوادي

٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفاعلن مستفعلن   مستفعلن مفتعلن مفعولن

وا وَحْشتي في الدار لما أصبحتْ   موحشةً من الظباء العينِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مفتعلن مفاعلن مفعولن

كانت عَريناً وكِناساً فاغتدتْ　　مقفرةَ الكِناس والعَرين
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢　　٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن مفتعلن مستفعلن　　مفتعلن مفاعلن مفعولن
فأصبحتْ كما ترى ليس بها　　إلاّ دواعي الوجدِ والحنينِ
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١١٢　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعلن مفاعلن مفتعلن　　مستفعلن مستفعلن فعولن

٣ ـ الوزن الثالث :

مستفعلن مستفعلن مفعولن　　مستفعلن مستفعلن مفعولن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢　　٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
يا صاحبي رحلي أقلاّ عذْلي　　لا تعذلاني انّني في شُغْلِ
قامت تراءى اذ رأتني وحدي　　كالشمس تحت الزبرج المنقدّ

البدائل هنا على ما هي عليه ..

ومن نماذج ذلك :

طَبٌ بعَقْر النوق في ممساها　　وبالجياد الجرد في ضحاها
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢　　٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن مستفعلن مفعولن　　مفاعلن مستفعلن فعولن
اذا الجياد مَدّت الأعِنّة　　وبذّت الخيل بسبقهنّه
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١　　٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
مفاعلن مفاعلن فعولن　　مفاعلن مفتعلن فعولن
وَسِعْتُ أيّامي ولم تَسَعْني　　أفْضُلُ عنها وتضيق عنّي
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١　　٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢١
مفاعلن مستفعلن فعولن　　مفتعلن مفتعلن فعولن
انك لو تستنشق الشحيحا　　وجدته أتنَ شيءٍ ريحا
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١　　٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مفتعلن مستفعلن فعولن　　مفاعلن مفتعلن مفعولن

تُنْهي الى صاحبها الأخبارا	وتكشف الأسرار والأستارا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفتعلن مفعولن	مفاعلن مستفعلن مفعولن
خريدة خدورها الأقفاص	ليس لها من حبسها خلاص
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعلن مفاعلن مفعولن	مفتعلن مستفعلن فعولن
عُدَّتْ من الأطيارِ واللسانُ	يوهمني بأنها انسان
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن مستفعلن فعولن	مفتعلن مفاعلن مفعولن
للخير والشرّ بها ازدواج	لذا تتاجٌ ولذا تتاج
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
مستفعلن مفتعلن فعولن	مفاعلن مفتعلن فعولن
مهامهٌ أعلامها همود	وماؤها في ورده بعيد(١)
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعلن مستفعلن فعولن	مفاعلن مستفعلن فعولن
اذا تغديتُ وطابتْ رجلي	فليس في الحيّ غُلامٌ مثلي(٢)
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مفاعلن مفتعلن مفعولن	مفاعلن مفتعلن مفعولن

---

(١) جاء في « المعيار » للشنتريني الاندلسي قوله : « وقد شذّت منه – اي الرجز – عروض وافية مقطوعة وضربها مثلها شاهده :

مهامه اعلامها همود   وماؤها في ورده بعيد

وقد يجوز ان يكون مكسوفا مخبونا من السريع ، وكيفما كان فهو شاذ » انتهى قوله ..

(٢) حكم في « التوشيح الوافي » على هذا الشاهد انه شاذّ لايقاس عليه ، ثم اشار الى ان «الآثاري» حمل ذلك في منظومته على انه من السريع.

منــازل لفــرتنــى قــفــار	كــأنمــا رســومهــا ســطور[1]
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفــاعلن مفــاعلن فعــولن	مفــاعلن مفــاعلن فعــولن
عهدي بها سَقْياً له من عَهْدِ	تُخْلف وَعْداً وتفي بوعـد
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢١
مستفعـلن مستفعلن مفعـولن	مفتعــلن مفتعــلن فعـولن
حسبك ممــا تبتغيــه القــوت	ما أكثر القــوت لمــن يموت
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١
مفتعــلن مستفعلن مفعــولن	مســتفعلن مفتعــلن فعــولن
فسرْ معي لأرض وادي النيل	موطــن شــعب معرق نبيــل
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفــاعلن مفــاعلن مفعــولن	مفتعــلن مستفعــلن فعـــولن
اني اذا مــا حَدَثٌ ألَمـّا	أقولُ يـا اللّهـمَّ يـا اللّهُمّا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مستفعــلن مفتعــلن فعــولن	مفــاعلن مستفعلن مفعـــولن
فيــا الغــلامانِ اللّذان فَرّا	ايــاكمــا أن تعقبــانــا شــرّا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفــاعلن مستفعلن فعــولن	مستفعــلن مستفعــلن مفعـولن
يصاحبَيْ رَحْلي أقِلا عَذْلي	لقــد كفــاني حَزَنــي وذلّــي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
مستفعلن مستفعــلن مفعـــولن	مفــاعلن مفتعـــلن فعـــولن

(١) عدّه العروضيون من الوافر المعقول ، وما هو منه في شيء .. وانما هو وما اوردناه من نظائره رجز لا غير ..

مــن كــان ذا بتّ فهذا بتّي	مُصيّفٌ مُخرّفٌ مُشتّي
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١
مستفعلن مستفعلن مفعولن	مفاعلن مفاعلن فعولن
كأنّ عينيّ وقد بانوني	غَرْبانِ في منحاة منجنون
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعل مفتعلن مفعولن	مستفعلن مستفعلن فعولن
لأطرقنّ حِصنَهُمْ صباحا	وأبركنّ مبرك النعامة(١)
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١
مفاعلن مفاعلن فعولن	مفاعلن مفاعلن فعولن
يا حلوة العينين في النقاب	لا تحسبيني قد مضى أصحابي(٢)
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مستفعلن فعولن	مستفعلن مستفعلن مفعولن
كنتُ اذا ما جئتُه من غَيْبِ	يَشَمُّ رأسي ويَشَمُّ ثَوْبي
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١
مفتعلن مستفعلن مفعولن	مفاعلن مفتعلن فعولن
ما لأبي حمزة لا يأتينا	يظلّ في البيت الذي يلينا
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفتعلن مفتعلن مفعولن	مفاعلن مستفعلن فعولن
غضبانَ أن لا نلدَ البنينا	وانما نُعْطي الذي أُعطينا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفتعلن فعولن	مفاعلن مستفعلن مفعولن

(١) عدّه الخليل من السريع ، وكذا عدّ من السريع « يا صاحبيّ رحلي ... »

(٢) اورده المعرّي في « الصاهل والشاحج » وزعمه بيتين لا بيتا واحدا ، وكأنه عدّه في المشطورات ..

انّي وانْ سُبِقَ اليَّ المَهْرُ ألفٌ وعبدانِ وذَوْدٌ عَشْرُ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مفتعلن مفعولن مستفعلن مفتعلن مفعولن

يارَبِّ سلِّمْ سَدْوَهُنَّ الليلة وليلةً أخرى وكُلَّ ليلة

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مفعولن مفاعلن مستفعلن فعولن

٤ ـ الرجز الرابع :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢

قد يعجز التاريخ عن تدوين ما قد ساءَ من أحوال هذي الأزمانْ

والبدائل هي هي في هذا الوزن غير أن « مفعولان » ـ٣٢٢ـ لها بديل خاص بها هو « فعولان » ـ٣٢١ـ ومن نماذج ذلك :

كأنّني فوق أقَبَّ سَهْوَقِ جأْبٍ اذا عَشَّرَصاتي الارنان

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مفاعلن مفتعلن مفاعلن مستفعلن مفتعلن مفعولان

وانّما المرءُ حديثٌ بعدَه فكن حديثاً حَسَناً بين الناسْ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مفاعلن مفتعلن مستفعلن مفاعلن مفتعلن مفعولان

والناس ألفٌ منهمُ كواحدٍ ورُبّما عُدَّ امرؤٌ بآلافْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعلن مفاعلن مستفعلن فعولان

٥٠ ـ الرجز الخامس :

مستفعلن مستفعلن مفعولان   مستفعلن مستفعلن مفعولان(١)

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢

اللهُ جَلَّ اللهُ ربُّ الأكوانْ   ما إنْ يعادي عبدَه مهما كانْ

بدائل « مستفعلن » على حالها ، وكذلك « مفعولان » :

ياحكَمُ بن المنذر بن الجارودْ   سُرادق المجد عليك ممدودْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣٢١

مفتعلن مستفعلن مفعولان   مفاعلن مفتعلن فعولان

قد قلت للباكي رسوم الأطلالْ   ياصاح ماهاجك من رسمٍ خالْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعولان   مستفعلن مفتعلن مفعولان

جَرَرْنَ أطراف الذيول واربعن   مشي حييّاتٍ كأنْ لم يَفزعْنْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣٢١   ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢

مفاعلن مستفعلن فعولان   مفتعلن مستفعلن مفعولان

من كلّ سفعاءِ القَفا والخدَّينْ   ملعونةٌ تسلخ لوناً عن لَوْنْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مستفعلن مستفعلن مفعولان   مستفعلن مفتعلن مفعولان

ليس خليلي بالخليل أنساهْ   حتى أرى مصبحه وممساهْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢١   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣٢١

مفتعلن مستفعلن فعولان   مستفعلن مفتعلن فعولان

---

(١) المظنون في هذا الوزن انه في الاصل :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُن   مستفعلن مستفعلن مفعولاتُن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢٢

وهو من الرجز المتروك ، وان كان مقبول المذاق ..

٦ ـ الرجز السادس :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

ليس الذي يشكو الأذى من معتدٍ   مثل الذي يسعى الى ردِّهْ
ان الذي يصغي لأقوال العدى   يُلْفِ العدى تدعو الى الفتنهْ

وبالبدائل :

عصا شظايا ومشيب ذائع   ومنزلٌ ناءٍ بجُرْجانِ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن مفتعلن مستفعلن   مفاعلن مستفعلن فعلن

خَوْدٌ يفوح المسك من أردانها   كأنها غاليةُ الطيّبِ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مفاعلن مفتعلن فعلن

فأصبحتْ كما ترى ليس بها   اِلاّ دواعي الهَمّ والغَمِّ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن مفتعلن مفتعلن   مستفعلن مستفعلن فعلن

٧ ـ الرجز السابع :

مستفعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

من ذا الذي في الناس ما ساءا   يوماً ومن لم يَجْنِ أخطاءا
يا أيها الزاري على عمرو   قد قلت فيه غير ما تدري

وبالبدائل الرجزية :

انّا وانْ كنّا قليلينا   لكنّنا بكُمْ كثيرونا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن مفاعلن فعلن

أيّ امـرىءٍ لـم يقتـرب منـا   يومـاً ولـم تَنْـأَ بـه الـدار

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعـلن مستفعـلن فـعلن   مستفعـلن مفتعـلن فـعلـن

يـا هــذه انـا ذوو أذنٍ   تعشق من تعشق بالسـمعِ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعـلن مستفعـلن فـعلن   مفتعــلن مفتعــلن فـعلـن

فقل لمـن أمعـن في الجهـل   مـا الجهـل إلاّ آفـة العقــل

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

مفـاعـلن مفتعــلن فـعلـن   مستفعـلن مستفعلن فـعلـن

لا تعجبي يـا سَلْمُ مـن قـوم   ماتـوا مـن اللوعـة والغَمّ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعـلن مستفعـلن فـعلن   مسـتفعلن مفتعـلن فـعلـن

خيـر كـلام المـرء مـاقلّا   ومـا علـى الغـايـة قـد دلّا

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مفتعـلن مستفعـلن فـعلـن   مفـاعـلن مفتعـلن فـعلـن

يـا هنـد يـا سـاكنة القصر   لستُ على هجـرك ذا صبـرِ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعـلن مفتعـلن فـعلـن   مفتعــلن مفتعــلن فـعلـن

ولـم نجـد مثـل أبـي عمـرو   في الكَرّ إنْ كَرّ وفي الفَرّ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مفـاعـلن مفتعــلن فـعلـن   مسـتفعلن مفتعـلن فـعلـن

٨ ـ الرجز الثامن :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٢١٢٢	/ ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ٢١٢٢

الدار لولا واعيةْ من كل أنسٍ خاليةْ[1]

قد هاج قلبي منزل من أمّ عمرو مقفر

دار متى ما أضحكتْ في يومها أبكتْ غدا

خود يفوح المسك من أردانها والعَنْبَرُ

يرنو بطرف فاتر مهما رنا فهو المنى

لمّا دنا فهو المنى اذ لم يَحُلْ عن صبّه

وبالبدائل وهي « مفتعلن » ـ٢١١٢ـ و « مفاعلن » ـ٢١٢١ـ و « فعلتن » ـ٢١١١ـ :

يا ليتني فيها جَذَعْ أخبّ فيها وأضَعْ

٢١٢٢	/ ٢١٢٢	٢١٢١	/ ٢١١٢
مستفعلن	مستفعلن	مفاعلن	مفتعلن

ليس الفتى كلّ الفتى الا الفتى في أدَبِهْ

٢١٢٢	/ ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ٢١١٢
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفتعلن

وبعض أخلاق الفتى أولى به من نَسَبِهْ

٢١٢١	/ ٢١٢٢	٢١٢٢	/ ٢١١٢
مفاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفتعلن

منازل أَلِفْتُها وطالما عَمَرْتُها

٢١٢١	/ ٢١٢١	٢١٢١	/ ٢١٢١
مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن

---

(١) واعية : ابن المؤلف ولد ببغداد عام ١٩٧٣ وما يزال طفلا ..

الفاعل الفعلَ الذي		يعجز عنه القائل
٢١٢٢ / ٢١٢٢		٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن		مفتعلن مستفعلن

وصاحب يقدح لي		نار السرور بالقدح
٢١٢١ / ٢١١٢		٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعلن مفتعلن		مستفعلن مفاعلن

في روضة قد لبستْ		من لؤلؤ الطَلِّ سبح
٢١٢٢ / ٢١١٢		٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفتعلن		مستفعلن مفتعلن

يبكي بلا حزن كما		يضحك من غير فرح
٢١٢٢ / ٢١٢٢		٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن		مفتعلن مفتعلن

فما بقيتَ جارَهُمْ		ففي هواهم جارِهِمْ
٢١٢١ / ٢١٢١		٢١٢١ / ٢١٢٢
مفاعلن مفاعلن		مفاعلن مستفعلن

وأرضِهمْ في أرضهمْ		ودارِهمْ في دارهم
٢١٢١ / ٢١٢٢		٢١٢١ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن		مفاعلن مستفعلن

وليلة زهراء بات البشر فيها طافحا
٢١٢١ / ٢١٢٢		٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن		مستفعلن مستفعلن

أسهرني نم رَقَدْ		وما رثى لي من كَمَدْ
٢١١٢ / ٢١١٢		٢١٢١ / ٢١٢٢
مفتعلن مفتعلن		مفاعلن مستفعلن

يـدور في دائـــرة ضَـلَّتْ عليـه مـُقْفلة

٢١٢١ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفاعلـن مفتعلـن مستفعلن مفاعلـن

كـذاك مـن كَدًّ وجَـــدًّ يبلـغ الأمانيـــا

٢١٢١ / ٢١١٢ ٢١٢١ / ٢١٢١

مفاعلـن مفتعلـن مفاعلـن مفاعلـن

عينٌ بعـينٍ ثُبِّتَتْ وشَفَةٌ عـلى شـفة

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١١ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن فعلتـن مفاعلـــن

طـال عليهـــا القـدمُ فَهْيَ وجود عـــدمُ

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١١٢

مفتعلـن مفتعلـــن مفتعلـــن مفتعلـن

ذو راحـــة يعتـــرك البأس بهـــا والنائـــل

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعلـن مفتعلـن مستفعلن

يجرحـه النَبْلُ ويهو أن يعـــود النابـــل

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مفتعلـن مفتعلـن مستفعلن مستفعلن

ياقلب جَدّدْ كَمَدا فموعد البـين غـــدا

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢١ / ٢١١٢

مستفعلن مفتعلـن مفاعلـن مفتعلـن

لم أرَ فرقاً يَعْدَهُمْ بـين الفـراق والردى

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢١

مفتعلـن مستفعلن مستفعلن مفاعلـن

رَبِّ تَقَبَّلْ عملي   ولا تخيّبْ أملي
٢١١٢ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢
مفتعلن مفتعلن   مفاعلن مفتعلن

أصلحْ أموري كلها   قبل حلول الأجل
٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن   مفتعلن مفتعلن

عُلِّقْتُهُ مُحَدِّثاً   شرّدَ عن جفني الوسن
٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفاعلن   مفتعلن مستفعلن

حديثه ووجهه   كلاهما عندي حسن
٢١٢١ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢١٢٢
مفاعلن مفاعلن   مفاعلن مستفعلن

ونرجس غادرني   مابين عُجْبٍ وعَجَبْ[1]
٢١٢١ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢١١٢
مفاعلن مفتعلن   مستفعلن مفتعلن

كَطَبَقٍ من فضة   عليه كأسٌ من ذهب
٢١١١ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢
فعلتن مستفعلن   مفاعلن مستفعلن

عيش مريرٌ آهِ ما   أتعسه وأحقره
٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن   مفتعلن مفاعلن

---

(١) دمية القصر ، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني – ٢/١٦٨ – قال فيهما المحقق انهما من مجزوء السريع ...

ما في التلاقي أبداً　　من أمل أو مطمع

٢١٢٢ / ٢١١٢　　٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعلن　　مفتعلن مستفعلن

وقد تراه غلطاً　　ولا أراه بالغَلَطْ

٢١٢١ / ٢١١٢　　٢١٢١ / ٢١٢١

مفاعلن مفتعلن　　مفاعلن مفاعلن

وشادنٍ قد مَرَّ بي　　يضيء مثل الكوكبِ

٢١٢١ / ٢١٢٢　　٢١٢١ / ٢١٢٢

مفاعلن مستفعلن　　مفاعلن مستفعلن

ظبيٌ اذا زِدْتَ هوىً　　وذِلَّةً تاهَ وصَدّْ

٢١٢٢ / ٢١١٢　　٢١٢١ / ٢١١٢

مستفعلن مفتعلن　　مفاعلن مفتعلن

واعطشي الى فم　　يمجُّ خمراً من بَرَدْ

٢١١٢ / ٢١٢١　　٢١٢١ / ٢١٢٢

مفتعلن مفاعلن　　مفاعلن مستفعلن

تُغْنِي قُوى الأخلاق ما　　تغني القوى المفكرة

٢١٢٢ / ٢١٢٢　　٢١٢٢ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن　　مستفعلن مفاعلن

ما انتفع المرء بمثل عقله في المحن

٢١١٢ / ٢١١٢　　٢١٢١ / ٢١١٢

مفتعلن مفتعلن　　مفاعلن مفتعلن

ومن هذا الوزن ما نظمه « سلم الخاسر » في الخليفة العباسي ، وهو من فصيلة مايسمى بالتفويف، اذ جاءت الكلمات في تضاعيف الشعر ساكنة :

موسى المَطَرْ ، غيث بكر		ثم انهمرْ ، ألوى المِررْ	
٢١٢٢ /	٢١٢٢	٢١٢٢ /	٢١٢٢
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
كم اعتَسَرْ ، ثم اتَّسَرْ		وكم قَدَرْ ، ثم غَفَرْ	
٢١٢١ /	٢١٢٢	٢١٢١ /	٢١١٢
مفاعلـن	مستفعلن	مفاعلـن	مفتعلـن

– وقد عُدَّ هذا الوزن في كتب العروض وزناً قائماً على تفعيلة واحدة هي فيه شطر تام على مذهب الزجّاج ، وهو مذهب يفسد به نظام الشعر ، الاّ اذا قيل إن منشأ الشعر كان على هذا النهج ، ولا نجادل في هـذا ..

وقد مَرَّ بنا النموذج الذي قاله سَلْم الخاسر في المهدي فانّه مقول فيه عند العروضيين ذات القول ..

وما حفظ من النماذج المماثلة قليل كل القلّة ، مما يستدلّ بذلك على انصراف الشعراء عن النظم فيه واشاعة قاعدته ..

ومثله ليحيى بن المنجم :

طيفٌ ألَمّ ، بذي سَلم		بعد العَتَمْ ، يطوي الأكَمْ	
٢١٢٢ /	٢١٢١	٢١٢٢ /	٢١٢٢
مستفعلن	مفاعلـن	مستفعلن	مستفعلن

٩ – الرجز التاسع :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلاتن
٢١٢٢ /	٢١٢٢	٢١٢٢ /	٢٢١٢٢

يا ظبيـــة مـا بـيـن ضالْ المنحنى ترعى الخُزامى

قد هـاج قلبي منـزلٌ ضامته أحـداث الليالي

لا تنقموا يا قوم مـــن   قوم من الظلم استغاثوا
مـا قلت إلاّ أنّهـا   ظُلْمٌ عظيم لا يطـاق

وبالبدائـل وهي بدائـل الـرجز المعروفـة .. أما « مستفعلاتن » ـ٢٢١٢٢ـ فبدائلها تفعيلة « مفاعلاتن » ـ٢٢١٢١ـ وتفعيلة « مفتعلاتن » ـ٢٢١١٢ـ :

قالـت بنـات العـمّ يـحـا سلمى وان كان فقيرا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفتعلاتن

قد أصبحتْ أمُّ الخُبَيْـب تَدَّعي عَلَيَّ ذنبـا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مفاعلـن مفاعلاتـن

نحـن قتلنـا سـيّد الخزرج سـعد بن عبادة

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢١١٢
مفتعلـن مستفعلن مفتعلـن مفتعلاتن

أطيـب أيام امـرىء   أيّامه صحبةَ حِبِّهْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مفتعلـن مستفعلن مستفعلن مفتعلاتن

وشاعر يَهْوى الهوى   ما قد حلا منه وما مَرّْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مفاعلـن مستفعلن مستفعلن مفتعلاتن

دَرَّتْ يَدُ الزمان كـافورا عـلى مسـك شبابه[1]

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مستفعلن مفاعلـن مستفعلن مفتعلاتن

---

(١) اورده الشيخ البنتيتي في شرحه وعدّه من مجزوء الكامل او الهزج..

الا فتى قد حبّذَ العزلةَ في ركنٍ قَصيّ[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

يختلس النظرة من طَرْفٍ أريبٍ ألمعيّ

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مفتعلن مفتعلن مستفعلن مستفعلاتن

هَشّت له بعد حوار صامتالجَرْسشجيّ

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١١٢

مستفعلن مفتعلن مستفعلن مفتعلاتن

١٠- الرجز العاشر :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

الله حيٌّ خالقٌ عدلٌ غنيٌّ هادِ

دار لسلمى أقفرت فيها الصَدى والبومُ

لا تعجبوا مما جرى يا أَيّها الأقوامُ

فالظلم هذا دأبهُ إصباحُهُ إظْلامُ

وتتعاقب البدائل عليه :

مناقبٌ ذكرتها لطلحةَ الشريفِ

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلن مفاعلن مفاعلن فعولن

---

(١) شعراء اليمن المعاصرون ، للاستاذ هلال ناجي - ص١٢٦ ..
محل الاستشهاد الابيات الثلاثة ..

ويلي على إنسانة ٍ بوصلها تروغ[1]

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعلن فعولن

يا هرمَي مصرَ لقد حسنتما رُباها

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢١

مفتعلن مفتعلن مستفعلن فعولن

عروس حسن قد غدت وأنتما نهداها

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢٢

مفاعلن مستفعلن مفاعلن مفعولن

يا مَيُّ ذات المبسم البرود في التقبيل

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مستفعلن مفاعلن مفعولن

فالليل مهما طال لا بُدَّ بأنْ ينجابا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلن مفعولن

فلا مناصَ لامرىءٍ ان لم يكن جريئا

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢٢١

مفاعلن مفاعلن مستفعلن فعولن

من أن يُعَدَّ مذنبا وان يكن بريئا

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مستفعلن مفاعلن مفاعلن فعولن

---

(١) اورده في « معيار النظار » وقدم له بقوله : « وقد روي عن العرب فيه ـ اي الرجز ـ شعر نادر » ..

هـذا أوان اللـؤم يـا هـذا فكن لئيما !!
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن مستفعلن مستفعلن فعولـن
قدكان يوم الناس مُذْ صَبَحْتَهُمْ مشؤوما
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلـن مفعولـن

١١- الرجز الحادي عشر :

مستفعلن مفعولـن مستفعلن مفعولن
٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

يا مـن عدا واستعـدى كم ذا التجنّي عَمْـدا
لا تيأسـوا يا قومـي مـا طـال عهـد الظلم
أُعيـذه بالأعـلى من كلّ شرٍّ يُخْشى[1]

وبالبدائـل :

حلّت يـدُ الأمطـار أَزِرَّةَ النُّـوّار
٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن مفعولـن مفاعلـن مفعولـن
فالظلـم مهمـا طـالا فارقب لـه الـزوالا
٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن مفعولـن مسـتفعلن فعـولـن
قِسيُّنا عيـدانٌ أوتارهـا فِصـاحُ
٢١٢١ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعلـن مفعولـن مستفعلن فعولـن

---

(١) اورده في « معيار النظار » بدعوى انه من المنسرح ·· وفي « تأنيس المروض » اورد شواهد على هذا الوزن في مباحث الرجز ثم اورد رأيا في انها من السريع ··

وصيدنـــا ظبـــاءٌ   كأنَّهــا الصبــاح

٢١٢١ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلــن فعولــن   مفاعلــن فعولــن

من يرشد الحيرانــا   ويكســب الشُكرانــا

٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولن   مفاعلــن مفعولن

سفينــــة الهـــواء   نطيـــر في الفضـــاء

٢١٢١ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلــن فعولــن   مفاعلــن فعولــن

يا رِجْــلُ لا تراعــي   إنَّ معـــي ذراعــي

٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١١٢ / ٢٢١

مستفعلن فعولــن   مفتعلــن فعولــن

هل لكما مـــن عِلْمٍ   بالطـــارق المـلــمِّ

٢١١٢ / ٢٢٢   ٢١٢٢ / ٢٢١

مفتعلن مفعولــن   مستفعلن فعولــن

هـــذا الحمـــى والبانُ   وهـــذه نَعْمـــانُ

٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولــن   مفاعلــن مفعولــن

عاضت بوصلٍ صــدًا   تريـد قتلـي عمـــدًا

٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولــن   مفاعلــن مفعولن

وفي الفـــؤاد نــــار   ليـس لهـــا خمـــود[1]

٢١٢١ / ٢٢١   ٢١١٢ / ٢٢١

مفاعلــن فعولــن   مفتعلــن فعولــن

---

(١) الابيات الدالية الاربعة لمسلم بن الوليد صريع الغواني ـ ٢١٨هـ ـ

حتـى اذا أُبيـــدوا   أُورِثَهـــا ثمـــود
٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١١٢ / ٢٢١
مستفعلن فعولـن   مفتعلـن فعولـن
من نالَ مثـــلَ هـذا   فاتَّـــــه ســـــعيد
٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢٢١
مستفعلن فعولـن   مفاعلـن فعولـن
هذا الخلود عنـــدي   لو دامَ لـــي الخلود
٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن فعولـن   مستفعلن فعولـن
مَـــنْ لِـدَمِ القتيـــل   من طرفـك الكحيـــل
٢١١٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١
مفتعلـن فعولـن   مستفعلن فعولـن
ان غبتَ عــن عيـاني   يـا غايـــةَ الأمانـــي
٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٣٢١
مستفعلن فعولـن   مستفعلن فعولـن
فالفكــر في ضميـــري   والذكــر في لسانـــي
٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١
مستفعلن فعولـن   مستفعلن فعولـن
ويْلُمِّ سَعْدٍ سَعْدا   صرامـــةً وجـــداً[1]
٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢٢١
مستفعلن مفعولـن   مفاعلـن فعولـن
وســـؤددا ومَجْـدا   وفـارساً مُعَـــداً
٢١٢١ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢٢١
مفاعلـن فعولـن   مفاعلـن فعولـن

---

(١) من شواهد العروضيين في باب المنسرح ..

سَـدَّ بـه مَسَـدّاً   يَقُـدُّ هاماً قَـدّاً

٢١١٢ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢٢٢

مفتعلـن فعولـن   مفاعلـن مفعولـن

قد قال لـي مسـعود   وقولـه مـردود

٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعلن مفعولن   مفاعلـن مفعولـن

وفتيـة كـرام   مـا فيهـم عـربيـد[1]

٢١٢١ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفاعلـن فعولـن   مستفعلن مفعولن

يُسْقَوْنَ من رحيقٍ   عَتَّقهـا اليهـود

٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١١٢ / ٢٢١

مستفعلن فعولـن   مفتعلـن فعولـن

الحَسَنُ بنُ وَهْبٍ   كالغيث في انسكابِهْ

٢١١٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١

مفتعلـن فعولـن   مستفعلن فعولـن

في الشَرخْ من حِجاهُ   والشرخ مـن شبابِـهْ

٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن فعولـن   مستفعلن فعولـن

والخصب من نـداه   والخصب من جَنابِـهْ

٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢٢ / ٢٢١

مستفعلن فعولـن   مستفعلن فعولـن

---

(١) أورده في « معيار النظار » ومهد له بقوله : « وقد بنى ابو نؤاس من المنسرح مجزوا ، وكشف « مفعولات » في العروض والضرب ، فقال : وفتيةٍ ... »

ومنصبِ نمـاه ووالـدٍ سما بِـهْ[1]

٢١٢١ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلـن فعولـن مفاعلـن فعولـن

١٢- الرجز الثاني عشر :

مستفعلن مفعـولن مستفعلن مفعـولانْ

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢٢

انّ الغزال العُذريّْ لا يرعوي انْ لُمْتَاهْ[2]

وبالبدائل وهي - اضافة الى بدائل مستفعلن - « فعولن » -٢٢١- في العروض و « فعولانْ » -٣٢١- في الضرب :

يا قوم ضاعَ حقّي وصارَ طَيَّ النسيانْ

٢١٢٢ / ٢٢١ ٢١٢١ / ٣٢٢

مستفعلن فعـولـن مفـاعلن مفعـولان

هـذا الـذي رووه في سـالفات الأزمان

٢١٢٢ / ٢٢١ ٢١٢٢ / ٣٢٢

مستفعلن فعـولـن مستفعلن مفعـولن

١٣- الرجز الثالث عشر :

مستفعلن مفعـولان مستفعلن مفعـولن

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢٢

سَرِّحْ لحُبِ الأحبابْ سَرِّحْ لحُبِ الدُعْجِ[3]

إنّ ابن زيدٍ لازالْ مستعملاً للخَيْرِ

---

(١) البائية لابي تمام الطائي من قصيدة غير طويلة ..

(٢) عدّه ابن القطاع الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر بن علي السعدي الكاتب مما اهملته العرب من المنسرح ..

(٣) أورده عبدالمحسن القيصري في شرح « منظومة ابي الجيش الانصاري الاندلسي في علم العروض » شاهدا للمنسرح ..

وبالبدائل الرجزية :

الفـاتنـين الألبـاب   بغمـزهـم والغُنْـجِ

٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعـلن مفعـولان   مفـاعلن مفعـولن

طوبى لعَبدٍ قـد تابْ   من اقتـراف الاثـمِ

٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢١ / ٢٢٢

مستفعـلن مفعـولان   مفـاعلن مفعـولن

١٤ـ الرجز الرابع عشر :

مستفعـلن مستفعـلن   مستفعـلن مفعـولان

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٣٢٢

كم في الورى من ماحضٍ   نُصْحاً وكم من غَدّارْ

وبالبدائـل :

فذاك يُطْرى أبـداً   وما لذا الاّ العـارْ

٢١٢١ / ٢١١٢   ٢١٢١ / ٣٢٢

مفـاعلن مفتعـلن   مفـاعلن مفعـولان

لا يسـتوي في كَفَّةٍ   ذوو تُقىً وفُجّارْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٣٢١

مستفعـلن مستفعـلن   مفـاعلن فعـولان

١٥ـ الرجز الخامس عشر :

مستفعـلن مفعـولان   مستفعـلن مفعـولان

٢١٢٢ / ٣٢٢   ٢١٢٢ / ٣٢٢

وَيْهاً بني عبدالـدار   ويهـاً حمـاةَ الأدبارْ[1]

---

(١) يعدّه العروضيون من المنسرح ..
واورده الاستاذ العروضي الشاعر السيد مصطفى جمال الدين في شواهد الرجز ـ الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة ـ

بدائل « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ البدائل الرجزية المعروفة .. وبديل « مفعولان » ـ٣٢٢ـ تفعيلة « فعولان » ـ٣٢١ـ

يـا منـزلاً للأضياف° ومنتـدىً للأشـراف°
٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢١ / ٣٢٢
مستفعـلن مفعـولان مفـاعـلن مفعــولان
ما خاف فيـه من خاف° ولا شـكا من اجحاف°
٢١٢٢ / ٣٢١ ٢١٢١ / ٣٢٢
مسـتفعلن فعــولان مفـــاعلن مفعــولان
ان الـذي قـد قلنـاه° يبطـل كلّ ما قيـل°
٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١١٢ / ٣٢١
مستفعـلن مفعـولان مفتعـــلن . فعــولان
وانّ ما عَجَّلْنـاه° ليس لـه من تأجيـل°
٢١٢١ / ٣٢٢ ٢١١٢ / ٣٢٢
مفـــاعلن مفعـــولان مفتعـــلن مفعـــولان
عَلْقَمُ انّي مقتـول وانّ لَحْمي مأكول
٢١١٢ / ٣٢٢ ٢١٢١ / ٣٢٢
مفتعــلن مفعـــولان مفـــاعلن مفعـــولان
أشـكوك دومـاً لله أوّاه منــك أوّاه
٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢١
مستفعـلن مفعـولان مستفعـلن فعـــولان
يـا وزراءَ السـلطان° أنتـم وآل خـاقـان[1]
٢١١٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢١
مفتعـــلن مفعـــولان مستفعـلن فعـــولان

---

(١) « البناء الفني للقصيـدة العربية » ، والبيت من أبيـات لابي علي البصير في مدح عبيدالله بن خاقان ..

أسرع من طرف المُوقْ   وطائر وذي فُوقْ

٢١١٢ / ٣٢٢   ٢١٢١ / ٣٢١

مفتعلن مفعولان   مفاعلن فعولان

١٦- الرجز السادس عشر :

مستفعلن مستفعلن   مستفعلن فعلان

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٣٢

قد هاج قلبي منزل   من أمّ عمرو خالْ

واوحشتي في الدار لمّا   أصبحَتْ قفراءْ

دار لسلمى أقفرتْ   فيها الصدى والبومْ

مُسدي المُنى بادي السنا   ربِّ النّدى والباسْ(١)

وبالبدائل :

ما عاشقٌ شكا الجوى   مثلك في العشّاقْ

٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٣٢

مستفعلن مفاعلن   مفتعلن فعلان

احفظ لنا يا ربَّنا   مليكنا العَبّاسْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن مستفعلن   مفاعلن فعلان

فالليل مهما طال لا   بُدَّ بأنْ ينْجابْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٣٢

مستفعلن مستفعلن   مفتعلن فعلان

يامِيّ ذات المبسم   البرود في التقبيلْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن مستفعلن   مفاعلن فعلان

---

(١) عن « المغنى المصري » ـص١٥٥ـ البيت مقول في الخديوي عباس ، وقبله بيت اوردناه في شواهد البدائل ..

١٧- الرجز السابع عشر :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فَعَلْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١

لا تفعل الفعل الذي لا يوجب الثّنا

كم من غويٍّ لَجَّ في أهوائه هوى

وبالبدائل :

في روضة قد لبست من لؤلؤ النّدى

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١

مستفعلن مفتعلن مستفعلن فَعَلْ

أقسمت بالله الذي قد خلق الدُّنا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢١

مستفعلن مستفعلن مفتعلن فعل

وقائل يقول هل تدرون ما جرى

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مفاعلن مفاعلن مستفعلن فعل

قد لَفَّني الحُبُّ بأمواجٍ من الجَوى

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١

مستفعلن مفتعلن مستفعلن فعل

وكلما عُذِلْتُ فيه لَجَّ بي الهوى

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢١

مفاعلن مفاعلن مفاعلن فعل

ضاع لعمر الله في صحبته النُّهى

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢١

مفتعلن مستفعلن مفتعلن فعل

تضلّ في الأرض ـ اذا رافقتَــهُ ـ الصُوى

٢١٢١ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١

مفــاعلـن مفتعــلن مسـتفعـلن فعــل

يذهب منـك العقـل ماسـطـاع وهـكـذا

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢١

مفتعـــلن مسـتفعـلن مفتعـــلن فعـــل

وكم سـعى سـاعٍ فكــان سـعيـه سُـدى

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢١

مفـــاعلن مستفعـلن مفــاعلن فعـــل

لله شـكـواي مـن الحـبّ ومـا جـنـى

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١

مستفعـلن مفتعـلن مفتعـلن فعــل

انـي امـرؤ أُسَرُّ ممّـا سَـرَّ صاحبي[1]

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مستفعـلن مفـاعلن مسـتفعـلن فعــل

أنقـاد للصـديـق مهـمـا عَـزَّ جـانبـي

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مستفعـلن مفـاعلن مسـتفعـلن فعــل

تـنـاثـري تنـاثـري يا بَـهْـجَـةَ النَظَرْ[2]

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مفـاعلن مفـاعلـن مسـتفعـلن فعــل

---

(١) ورد البيت في « الساويـة في علمي العروض والقافية » وبعـده :

أنقـــاد للصـديق وان عـزّ جانبي

٢١٢٢ / ١١٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مستفعلن مفاعل مستفعلن فعــل

(٢) البيتان لميخائيل نعيمة « الشعر العربي في المهجر الامريكي » للاستاذ وديع ديب ـ ص٥٣ ـ

يـا مهبـط الشمس ويــا أُرجوحـة القَمَـرْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢١

مسـتفعـلن مفتعــلن مسـتفعـلن فعــل

١٨- الرجز الثامن عشر :

مستفعـلن فَـعَـلْ مستفعـلن فَـعَـلْ

٢١٢٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ٢١

صفحـاً عن امـرىء زَلَّتْ بـه الخُطـا

ويــلٌ لمـن أبـى نُصْحـا ومـا ارعوى

مـا كان مـن جَنى في النـاس محسـنا

مـن سـاء خلقـه ضَلَّتْ بـه الصُّوى[1]

لا ترهَبـوا العــدى واستعذِبـوا الـردى

وبالبدائــل :

لـيس مـن اهتـدى كمثـل مَنْ غــوى

٢١١٢ / ٢١ ٢١٢١ / ٢١

مفتعــلـن فعــل مفــاعلـن فعــل

فـكـن أخـا تُقىً فمـن غـوى هـوى

٢١٢١ / ٢١ ٢١٢١ / ٢١

مفــاعلـن فعــل مفــاعلـن فعــل

وانــمــا النَّــدى قـرينُــه العُـلـى

٢١٢١ / ٢١ ٢١٢١ / ٢١

مفــاعلـن فعــل مفــاعلـن فعــل

---

(١) يليه البيت التالي ـ من ابيات البدائل ـ :

وخــاب ســهمه في كل مـا رمـى

٢١٢١ / ٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مفـاعلـن فعــل مستفعلـن فعــل

وطـــالمــا بـكـــى باكٍ مـن الفَرَحْ

٢١٢١ / ٢١ ٢١٢٢ / ٢١

مفـاعلـن فعــل مستفعلن فعــل

١٩ـ الرجز التاسع عشر :

مستفعلـن فعـل مستفعلـن فعالْ

٢١٢٢ / ٢١ ٢١٢٢ / ٣١

صَفْحاً عن امـرىءٍ قـد بــاءَ بالخَسارْ

وبالبدائـل :

البحرُ مـن هنـا ومن هنـا العــداةْ

٢١٢٢ / ٢١ ٢١٢١ / ٣١

مستفعلـن فعـل مفاعـل فعـال

فأنـت مــن هنـا وذاك مـن هنـاك

٢١٢١ / ٢١ ٢١٢١ / ٣١

مفاعلـن فعـل مفاعلـن فعـال

من كـان مـاهـراً سيكسـب الرّهـانْ

٢١٢٢ / ٢١ ٢١٢١ / ٣١

مستفعلـن فعـل مفاعلـن فعـال

٢٠ـ الرجز الموفى على العشرين :

مستفعلـن فعـال مستفعلـن فعـال

٢١٢٢ / ٣١ ٢١٢٢ / ٣١

قلنـا لــه وقـالْ ما شاءَ مـن مقـالْ

وبالبدائـل :

وفي الفــؤاد نـارٌ نـارٌ وأيُّ نـارْ

٢١٢١ / ٣١ ٢١٢٢ / ٣١

مفاعلـن فعـال مستفعلـن فعـال

سـلكتمُ	السبيلْ	بـدون ما	دليـلْ
٢١٢١ /	٣١	٢١٢١ /	٣١
مفاعلـن	فعـال	مفاعلـن	فعـال
يُسْقَوْنَ من	رحيقْ	عَتَّقهـا	اليهـودْ
٢١٢٢ /	٣١	٢١١٢ /	٣١
مستفعلـن	فعـال	مفتعلـن	فعـال
وأدَبٌ	نَمـاهْ	لِمَحْتِدٍ	وجـاهْ
٢١١١ /	٣١	٢١٢١ /	٣١
فعلتـن	فعـال	مفاعلـن	فعـال

٢١ـ الرجز الحادي والعشرون :

مستفعلـن	فعـال	مستفعلـن	فعـل
٢١٢٢ /	٣١	٢١٢٢ /	٢١
من يخسـر	الزمـان	يخسـر به	العُمُرْ

وبالبدائـل :

وفـتيـة	كـرامْ	نداهـم	النـدى
٢١٢١ /	٣١	٢١٢١ /	٢١
مفاعلـن	فعـال	مفاعلـن	فعـل
بمثلهـم	تـرام	معـارج	العـلى
٢١٢١ /	٣١	٢١٢١ /	٢١
مفاعلـن	فعـال	مفاعلـن	فعـل
ألا تـرى	الزمـان	يـدور	بالبشـر
٢١٢١ /	٣١	٢١٢١ /	٢١

٢٢ـ الرجز الثاني والعشرون :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢

ما ان شكونا الظلم إلاّ ازددتم ظلما

لا تعجبي من واجدٍ يبكي من الوجد

يا ربّة القرطين والخلخال والخال

قد هاج قلبي منزل من أمّ عمّار

لا تعجبي يا سَلْمُ من ناءٍ بكى الأهلا

قد كان يو مالناس مذ صَبَّحْتَهُمْ شؤما

واوحشتي في الدار لمّا أصبحت قفرا

وبالبدائل :

في روضة قد لبست من لؤلؤ الطّلِّ

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن مستفعلن فعلن

أما درى الكاذب ما في الكذب من عار

٢١٢١ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مفتعلن مستفعلن فعلن

انّا لعمري لم نَعُدْ نسيغكم طعما

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن مفاعلن فعلن

ينقلب اليُمْنُ بكم ما جئتم شُؤما

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مفتعلن مفتعلن مستفعلن فعلن

فقل لهم يا أيها   الناس اتّقوا اللهَ

٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن

قد هاج قلبي منزل   أصبح أطلالا

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن   مفتعلن فعلن

وان من أَدَّبْتَه   كالغرس تسقيه

٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن

أبكانيَ الدهر وكم   أضحكني الدهر

٢١٢٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن   مفتعلن فعلن

من ذا الذي ما ساء قَطُّ   من بني الدنيا

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن   مفاعلن فعلن

ورُبَّما ضَلَّ أخو   العِلْم على عِلْمِ

٢١٢١ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلن مفتعلن   مفتعلن فعلن

وانَّما المرءُ حديثٌ   بعده يُروى

٢١٢١ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مفتعلن   مستفعلن فعلن

مالكَ في الكذب على   ربِّكَ من عذر

٢١١٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن مفتعلن   مفتعلن فعلن

يا ساقيَ الخمر لقد   قَصَّرْتَ في عمري

٢١٢٢ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن **مفتعلن**   مستفعلن فعلن

فانَّ جَنَّة الهوى   كجنّة الخُلْد

٢١٢١ / ٢١٢١   ٢١٢١ / ٢٢

مفاعلن مفاعلن   مفاعلن فعلن

انّا ومَن بدينه   عن **ثِقَة دِنّا**

٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مفاعلن   مفتعلن فعلن

لم نكذب اللهَ ولاالنّاسَ ولا خُنّا

٢١٢٢ / ٢١١٢   ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن   مفتعلن فعلن

ولا عرفنا في سبيل واجبٍ جُبْنا

٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢١٢١ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن   مفاعلن فعلن

ولا مَنَنّا في يدٍ   ما عظمتْ مَنّا

٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن   مفتعلن فعلن

أما تخافين من العُشّاق يا سلمى[1]

٢١٢١ / ٢١١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مفتعلن   مستفعلن فعلن

---

(١) البيت والبيتان اللذان بعده للشيخ مهدي الحجّار برواية الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ..

تدعـين حربـاً والسلاطـين دَعَـتْ سَـلما

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلـن فعلـن

ان رمتِ الاسـتقلالَ فـي الحسـن فقـد تَمّا

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلـن فعلـن

وليلةٍ زهـراءَ قـد عَمَّ بهـا البِشْـرُ

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلـن مستفعلن مفتعلـن فعلـن

مـا شابَهـا غَمٌ الـى أن طلـع الفجـر

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلـن مستفعلـن مفتعلـن فعلـن

ما بين ضـال المنحنى ضَلَّ أخـو الوجـد

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلـن فعلـن

ما عاشقٌ عانى الجوى مِثْلِيَ في عشقـهْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن مفتعلـن فعلـن

٢٣ـ الرجز الثالث والعشرون[1] :

مستفعلن فعلـن مستفعلن فعلـن

٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢

البِـرُّ لا يَبْـلـى والأَثـمُ لا يُنْسـى

(١) ومن شعر البدو مما رواه الكمالي في كتابه ـ ص ٥٢ ـ

فارْباً بنفسكْ عن دارٍ تـذلّ بهـا

٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلـن فـعلن مستفعلـن فـعلن

إنَّ اليــــد العليــا	خيرٌ مــن السُّفْلى
يـا صاحبَيْ رَحْلي	لا تكثــرا عَذْلــي

ومما تتعاقب عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

من لــي بــه يرنــو	بمقلتَــيْ ساحِــرْ
٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن فعلــن	مفاعلــن فعلــن
يَنْأى بــه الحسنُ	فينثنــي نافــر
٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن فعلــن	مفاعلــن فعلــن
وتــارةً يدنــو	كمــا احتسى طائــر
٢١٢١ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعلــن فعلــن	مفاعلــن فعلــن
الحــق لا يُعْلــى	عليــه بــل يعــلو
٢١٢٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن فعلــن	مفاعلــن فعلـــن
مــا سمعــتْ أذنٌ	ولا رأتْ عَيْـــنُ
٢١١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مفتعلـــن فعلن	مفاعلــن فعلـــن
لقــد غُبِنّــا فــي	حقــوقنــا غَبْنــا
٢١٢١ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مفاعلـــن فعلــن .	مفاعلـــن فعلــن
مـا سمــع القاصــي	ولا رأى الدانــي
٢١١٢ / ٢٢	٢١٢١ / ٢٢
مفتعلــن فعلـــن	مفاعلــن فعلــن

تُقَـرِّبُ الأقصـى　　وتبسـط البـذلا

٢١٢١ / ٢٢　　٢١٢١ / ٢٢

مفاعلـن فعلـن　　مفاعلـن فعلـن

يـا ناقض العهـد　　وخـائـن الـوُدّ

٢١٢٢ / ٢٢　　٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن فعلـن　　مفاعلـن فعلـن

ولا تكـن ممّـن　　ذَلّ ومـا عـزّا

٢١٢١ / ٢٢　　٢١١٢ / ٢٢

مفاعلـن فعلـن　　مفتعلـن فعلـن

لا تجعلـوا بينـي　　وبينكـم سَـدّا

٢١٢٢ / ٢٢　　٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن فعلـن　　مفاعلـن فعلـن

٢٤- الرجز الرابع والعشرون :

مستفعلن فعلـن　　مستفعلن فعلان

٢١٢٢ / ٢٢　　٢١٢٢ / ٣٢

يا ليتنـي مَوْجَـةْ　　من موجـك الهدّارْ(١)

أفنـى مع اللُّجَّـة　　سِرّاً من الأسرار

وبالبدائـل :

أهكـذا تقضـي　　الأقدارُ في الانسانْ

٢١٢١ / ٢٢　　٢١٢٢ / ٣٢

مفاعلـن فعلـن　　مستفعلن فعلان

---

(١) البيتان للشاعر كمال نشأت ، حكاية الادب العربي المعاصر للاستاذ خالص عزمي ، ـص١١٣ـ

تبلـــوه مــــن بعـــد النعيــم بالحرمانْ

٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن فعلـن مفاعلـن فعلان

٢٥ـ الرجز الخامس والعشرون :

مستفعلن فـعلان مسـتفعـلن فـعلان(١)

٢١٢٢ / ٣٢ ٢١٢٢ / ٣٢

قـد حثّنا القـــرآنْ دومـاً على الاحسـانْ

لا يعجبَنّ النـــاسْ مما جنتـــه الكـــاسْ

والعاشـــق الغيرانْ من ذاك في بُحْـرانْ

في البوح والكتمـــانْ والســرّ والاعـلانْ

ما قـام غصنُ البـانْ الاّ وسُقْمي بـانْ(٢)

مستفعلن فعلان من لحظـك الفتّـانْ

وبالبدائل الرجزية التي تتعاقب في البيت على تفعيلـة « مستفعلن »

ـ٢١٢٢ـ دون أن يكون لتفعيلة « فعلان » ـ٣٢ـ بديل ما :

ما سمعـــت أذنـــانْ ولا رأت عينـــانْ

٢١١٢ / ٣٢ ٢١٢١ / ٣٢

مفتعلـن فعلان مفاعلـــن فعلان

---

(١) من هــذا الوزن ما نظمت عليه شعراء العامــة ببغداد مما يسمونه « القوما » وهو شعر ينشد في ليالي رمضان للتسحير ومنه :

يـا سـيـد الساداتْ لكْ في الكرمْ عاداتْ

دوّر سبع دوراتْ ٢١٢٢ / ٣٢

وهو كما يلاحظ غير معرب ، ومنه ما هو من حديث نظمهم :

دوّر سـبع دوراتْ يلّه اسـأل الجيرانْ

٢١٢٢ / ٣٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مسـتفعلن فـعلان مستفعـلن فـعلان

أي ابحث سبع مرّات عما تفتقده ثم اسأل عنه الجيران .

(٢) ورد في الحاشية الكبرى للدمنهوري نموذجا للقوما ..

إنّ الـــذي قلنــاهْ   أبطـــل ما قد قيـــلْ

٢١٢٢ / ٣٢   ٢١١٢ / ٣٢

مستفعلـــن فعلان   مفتعلـــن فـعلان

ما خاف من قد خـاف   ولا شــــكا الاجحـاف

٢١٢٢ / ٣٢   ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن فـعلان   مفاعلـــن فعلان

قد شابـــت الولـدان   قبـل أوان الشَيْـب

٢١٢٢ / ٣٢   ٢١١٢ / ٣٢

مستفعلن فـعلان   مفتعلـــن فـعلان

٢٦ـ الرجز السادس والعشرون :

مستفعلن فـعلان   مستفعلن فعلـــن

٢١٢٢ / ٣٢   ٢١٢٢ / ٢٢

لم يبـــرح الاســـلامْ   خيـــر الديانـــاتِ

تعلـــو بـــه الأفهـــامْ   أعـــلى المقامـــاتِ

هـــذا الوجودُ العـام   علمـــــي بـــــه أولى

الظلـــم والاجحـاف   قـد وَلَّيـا عنّـــا

وتظل تفعيلة « مستفعلن » ـ٢١٢٢ـ وحدها محل تعاقب التفـاعيل البديلة •• ومن نماذج ذلك :

مـــن أودع الأجفـــانْ   صـــوارمَ الهنـــدِ

٢١٢٢ / ٣٢   ٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن فـعلان   مفاعلـــن فعلـــن

وأنبـــت الريحـــانْ   في صفحـــة الخـدّ

٢١٢١ / ٣٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلـــن فـعلان   مستفعلن فعلـــن

قضى علـى الهَيْمانْ   بالدمــع والســهدِ
٢١٢١ / ٣٢   ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلـن فـعلان   مستفعلن فعلـن
وَيْحَكَ يا انسـانْ   أَلْقِ عصا سِحْرِكْ
٢١١٢ / ٣٢   ٢١١٢ / ٢٢
مفتعلـن فـعلان   مفتعلـن فعلـن
كواعــبٌ أتـرابْ   تشـابهـت قَــدّا
٢١٢١ / ٣٢   ٢١٢١ / ٢٢
مفاعلـن فـعلان   مفاعلـن فعلـن
عَضَّتْ على العُنّابْ   بالبَـرَدِ الأنـدى
٢١٢٢ / ٣٢   ٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن فـعلان   مفتعلـن فعلـن
أوصتْ بي الأوصابْ   وأغـرت الوجـدا
٢١٢٢ / ٣٢   ٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن فـعلان   مفاعلـن فعلـن
وأكثـر الأحبـابْ   أعـدى مـن الأعـدا[1]
٢١٢١ / ٣٢   ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلـن فـعلان   مستفعلن فعلـن

٢٧ـ الرجز السابع والعشرون :

مستفعلن مفعولن   مستفعلن فـعلان
٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢٢ / ٣٢
ماذا تـرى يـا صاحِ   في هــذه الأحــوالْ

---

(١) الدالية المفتوحة لابن اللبانة الاندلسي ـ ت٥١٧هـ ـ « البناء الفني للقصيدة العربية » ..

وبالبدائـل :

أمـــا ســمعت مـا قـالـوه مــن الأقـــوال

٢١٢١ / ٢٢١ ٢١١٢ / ٣٢

مفاعلـن فعولـن مفتعلـن فـعلان

ومن هذا الوزن ما نظمته شعراء العامة ببغداد باسم « الكان وكان » وهو نمط من الشعر لم يلتزموا فيه بالاعراب التام ، كما أنهم خلطوا فيه بين تفاعيل مختلفة لا ترتبط بهذا الوزن ، بل تخرج عليه أحيانا ، من نحو مفاعيلن -٢٢٢١- وفاعلاتن -٢٢١٢- ..

ولا حساب على العامة فيما يصطفونه لشعرهم من أوزان فيها الكثير مما هو مختل أداءاً ولفظاً ، ولكن هذا الوزن أولع بالنظم عليه غير واحد من الفقهاء والوعاظ توصلاً الى افهام العامة على ما يبدو[1] ..

٢٨- الرجز الثامن والعشرون :

مستفعلن مستفعلن مســـتـفـعـلاتـــن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مابينَ ضالِ المُنحنَى ضَــلَّ المُتَيَّـمْ

---

(١) من نماذج ذلك :

ليتكْ علـى ذي الحالـة تقلـعْ عـن الاصـرار

٢١٢٢ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مستـفعلن مفعولـن مســتفعلـن فـعلان

ومـنْ حـرارةْ وعظي قـــد لانـت الاحجـار

٢١٢١ / ٢٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفـاعلـن مفعـولن مسـتفعلـن فـعلان

واصل قوله هذا من المجتث .. والنص الآتي مُشعَّث :

ومـنْ حـرارةِ وعظـي قـــد لانت الأحجـارُ

٢١٢١ / ٢٢١١ ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفـاعلـن فعـلاتن مســتفعـلـنْ فـعلاتـنْ

يا خِلُّ ما لاقيت في هذا النَّهار (١)
ما قلتُ إلاَّ انَّه إثْمٌ عظيمٌ
أهواك معسول القُبَلْ تحلو وتحلي(٢)

وبالبدائل الرجزية ـ لمستفعلاتن ـ وهي مفاعلاتن ـ ٢٢١٢١ ـ ومفتعلاتن ـ٢٢١١٢ـ :

لم نَدْرِ من تيَّمَهُ واللّهُ أعْلَمْ
٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

ما زلتَ تزداد على الأنام حقدا
٢١٢٢ / ٢١١٢ ١ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن مفاعلاتن

لم تكتس الدهر سوى المخزاة بُرْدا
٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

بُعْداً لأمثالك عَوْذَ الله بُعْدا
٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

في روضة قد لَبِسَتْ من لؤلؤ الطَّلْ
٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢
مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

---

(١) جاءت الاشارة الى هذا النص الرجزي في « تحف العروض » ضمن نماذج الكامل ..

(٢) « بلوغ الامل في فن الزجل » لابن حجة الحموي تحقيق الدكتور رضا محسن القريشي ـ ص٦٤ ـ وكثير من نماذج هذا الوزن منقولة منه..

ثـــم الصـــلاة بعـــده مـــع الســـــلام[1]

٢١٢٢ / ٢١٢١ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مستفعلن مفاعلن مفـــاعـــلاتـــن

على النبيّ المصطفـــى خيـــر الأنـــام

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـــن مستفعلن مســـتفعـــلاتـــن

لمـــا أتـــى وقـــد أبـــى يعطـــي وصالَـــهْ

٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مستفعلن مفاعلن مســـتفعـــلاتـــن

فقـــال خَـلِ ذا الصِّبا فقلـــت لا لـــه

٢١٢١ / ٢١٢١ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـــن مفاعلـــن مفـــاعـــلاتـــن

يعذلنـــي ومـــا درى لحســـن حالـــي

٢١١٢ / ٢١٢١ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مفتعلـــن مفاعلـــن مفـــاعـــلاتـــن

وانّنـــي منـــك أرى كُنْـــهَ الجمـــال

٢١٢١ / ٢١١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـــن مفتعلـــن مســـتفعـــلاتـــن

وأنتَ روضـــة المنـــى فكيـــف قـــل لـــي

٢١١٢ / ٢١٢١ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـــن مفاعلـــن مفـــاعـــلاتـــن

---

(١) جاءت الاشارة الى هذا النص الرجزي في « التوشيح الوافي » منقولا عن منظومة « الزلال الصافي » .

يملأ عينيـك الكَحَلْ   مـن غيـر كُحْـلِ

٢١١٢ / ٢١٢٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفتعلـن مستفعلن   مسـتفعـلاتـن

وانمـا الدنيـا دُوَلْ   تُـدْنـي وتُعْلـي

٢١٢١ / ٢١٢٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـن مستفعلن   مسـتفعـلاتـن

٢٩- الرجز التاسع والعشرون :

مستفعـلن مستفعـلن   مسـتـفـعـلاتـان

٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

يـا نخـلة بالسفح من   أكتـاف جرجـانْ

وبالبدائل - مستفعـلن معروفـة البدائـل أما مستفعـلاتان فبدائلهـا مفاعلاتان -٣٢١٢١- و مفتعلاتان -٣٢١١٢- :

انـي وايّـاك بجُـرْ جـانٍ غريبـانْ

٢١٢٢ / ٢١١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

مستفعلن مفتعلـن   مسـتفعـلاتـان

وسائلٍ يسأل هـل   مَـرَّ بـكم زَيْـدْ

٢١٢١ / ٢١١٢   ٢ ١ ١ ٢ ٣

مفاعلـن مفتعلـن   مفتعـلاتـان

ليس براعـى اِبِـلٍ   ولا بـجَـزّارْ

٢١١٢ / ٢١١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٣

مفتعـلن مفتعـلن   مفـاعـلاتـان

٣٠- الرجز المتمم الثلاثين :

مستفعلن مفعولن   مسـتفعـلاتـن

٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

من ذا الذي لا يهوى   الطـرف الكحيـلا

وبالبدائـل :

ففيـم يخشـى صَبٌ فيـه العـذولا

٢١٢١ / ٢٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـن مفعولـن مسـتفعـلاتـن

ودانٍ كُلَّ مَـنْ شِئْـتَ أن تـدانـي[1]

٢١٢١ / ٢٢١ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـن فعولـن مفـاعـلاتـان

٣١ـ الرجز الحادي والثلاثون :

مستفعلن فعلـن مسـتفعـلاتـن

٢١٢٢ / ٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

سَدِّدْ خُطا من قـد زَلَّـتْ خُطـاه

لله مـا أحلـى وَصْلَ الحبيـبِ

وبالبدائل :

قُمْ واغتنمْ قُبْلَـة دونَ رقيـبِ

٢١٢٢ / ٢٢ ٢ ١ ١ ٢ ٢

مستفعلن فعلـن مـفـتـعـلاتـن

وكـن فتىً شَهْمـا يُـرْجـى نَـداه

٢١٢١ / ٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـن فعلـن مسـتفعـلاتـن

ولا تكـن ممـن يُخْشـى أذاه

٢١٢١ / ٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلـن فعلـن مسـتفعـلاتـن

---

(١) البيت مما يورده العروضيون لبحر ينسب اختراعه الى المولدين باسم « المنسرد » وانما هو الرجز لا غير ..

٣٢ـ الرجز الثاني والثلاثون[1] :

مستفعلن	فعلان	مستفعلاتن
٢١٢٢ /	٣٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
لا تكذبنّ الناس		في القول يوما
أهوى من الغزلان		ظبياً شرودا
يا طالب التحقيق		أنظر وجودك

وبالبدائل :

فانّ قول الكذب		يوجب ذمّا
٢١٢١ /	٣٢	٢ ١ ١ ٢ ٢
مفاعلن	فعلان	مفتعلاتن
وحسنه الفتّان		يسبي الوجودا
٢١٢١ /	٣٢	٢ ٢ ١ ٢ ٢
مفاعلن	فعلان	مستفعلاتن

٣٣ـ الرجز الثالث والثلاثون :

مستفعلن	مفعولان	مستفعلن
٢١٢٢ /	٣٢٢	٢ ١ ٢ ٢
انّ الذي قررناه		لا ينسخ
يا هذه لو تدرين		ماذا جرى

---

(١) من هذا الوزن الاغنية العراقية :

نامت گلوب الناس   گلبي شينيمه

متعليّه وتشوفين   عونج ينجمه

وفي الشعر البدوي – « الشعر عند البدو للكمالي » ـص٥١ـ :

مثل الصلا ما بين   فرض وسنّة

وبالبدائل :

أفديكِ دارَ الأحبابْ كُلٌّ فِدى

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢ ١ ١ ٢

مستفعلن مفعولان مفتعلن

ففيك يشْفي الأوصابْ عَذْبُ اللّمى

٢١٢١ / ٣٢٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلن مفعولان مستفعلن

٣٤ـ الرجز الرابع والثلاثون :

مستفعلن مفعولان مستفعلاتن

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

يا هذه لو تدرين ماذا أعاني

وبالبدائل :

لقد كفاني الحرمانْ لقد كفاني

٢١٢١ / ٣٢٢ ١ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلن مفعولان مفاعلاتن

أما تَرَيْنَ الهجرانْ هَدَّ كياني

٢١٢١ / ٣٢٢ ٢ ١ ١ ٢ ٢

مفاعلن مفعولان مفتعلاتن

٣٥ـ الرجز الخامس والثلاثون[1] :

---

(١) من الاغاني العراقية ـ البصرية ـ :
ومما في الشعر البدوى من هذا اللون ـ الشعر عند البدو للكمالي ـ ص٥٢ ـ :

يا ما حَلا المشراقْ يوم البرق لاحْ
هاتي حَطَبْ وارميهْ للجار والضيف

يـا أَيُّـهـا الباغـونْ   أغضبتـمُ اللّـهْ
٢١٢٢ / ٣٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣
مستفعلن فـعلان   مسـتفعـلاتـان

وبالبدائل :

انّ ذوي المعـروفْ   خـيرُ بنـي النّاسْ
٢١١٢ / ٣٢   ٢ ١ ١ ٢ ٣
مفتعلـن فـعلان   مفتعـلاتـان

٣٦ـ الرجز السادس والثلاثون ـ وهو رجز مخمّس التفاعيل ـ :

مستفعلن مستفعلن مستفعلـن   مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢

رَجَـزْ فما مالوا لنا عن موعد   رجز فحسبُ الوُلّه (١)
دار متى ما أضحكت في يومهـا   أبكت غـداً تبّـاً لها
ما كان الاّ مصلحـاً أعمالهـم   ما اسطاع من اصلاحها
قالت خبل ماذاالخجل هذا الرجل   حين احتفل أهدى بصل

وبالبدائل الرجزية ـ وهي مفتعـلن ـ٢١١٢ـ ومفـاعلن ـ٢١٢١ـ وفعلتن ـ٢١١١ـ :

أطيب أيّام امـرىءٍ أيّامـه   صُحبة خِلٍّ أرْيَحيّ
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفتعلـن مستفعلن مستفعلـن   مفتعلـن مستفعلن

تَبَّتْ يدُ الدهر اللئيم كم غدا   ذو الفضل فيه مُبْتَلى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مفاعلـن   مستفعلن مفاعلـن

---

(١) اورده القيصري في شرحه أبيات أبي الجيش في علم العروض ..

مـا قلـت الاّ أنّهـا مأثمـةٌ	أنّكَ تؤذي المحسـنا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفتعلـن	مفتعلـن مستفعلن
من لـم تُفِدْهُ عِبَراً أيّامُه	كان العمى أولى بـه
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفتعلـن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن
القاتلين الملـك الحـلاحـلا	خـير معـدٍّ نائـلا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفتعلـن مفاعلـن	مفتعلـن مستفعلن
باكرنـي بسُحْرة عواذلـي	وعـذْلهُنَّ خَبَلُ
٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١١١
مفتعلـن مفاعلـن مفاعلـن	مفاعلـن فعلتـن
وانّمـا المـرء حديـث حَسَنٌ	فكن حديثاً حَسَنـا
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢	٢١٢١ / ٢١١٢
مفاعلـن مفتعلـن مفتعلـن	مفاعلـن مفتعلـن
ما بين ضال المُنْحَنى وظِلّه	ضَلَّ المُحبّونالصّوى
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلـن	مستفعـلن مستفعـلن

ان بعض ما ينظم على هذا الوزنمن القصائد يمكن أن يكتب عـلى الهيئة التالية ـ شريطة الالتزام بذلكفيالقصيدة كلها منالناحية الشكلية ـ :

قـد مـات عمـروٌ وابنـه	فرحمةُ الله عـلى كليهمـا
٢ ١ ٢ ٢ / ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١
مسـتفعلـن مسـتفعلـن	مفاعلـن مفتعلـن مفاعلـن

أطيب أيام امرئٍ		أيّامُهُ صُحْبَةَ خِلٍ أريحي	
٢١١٢ / ٢١٢٢		٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢	
مفتعلن مستفعلن		مستفعلن مفتعلن مستفعلن	

٣٧ـ الرجز السابع والثلاثون ـ من الأراجيز المخمسة التفاعيل ـ :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلاتن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
أبكيكِ أَمْ أبكي زماني فيكِ أم	أهليكِ أم عهدَ الغرامِ

وبالبدائل :

وقائل كيف بكم اذا العدى	أتوكُمُ عند الصَّبوحِ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢١٣٢
مفاعلن مفتعلن مفاعلن	مفاعلن مستفعلاتن

٣٨ـ الرجز الثامن والثلاثون ـ من مخمسات الأراجيز ـ :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢٢
لا خير فيمن لم يصبْنا خيرُه	ان عُدَّ ذا خير

وبالبدائل :

يا لكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَرِ	خلا لكِ الجَوُّ
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢
مفتعلن مفتعلن مفاعلن	مفاعلن فعلن
ان أنت لم تسمع لقول ناصح	فلستَ ذا سمع
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن مستفعلن مفاعلن	مفاعلن فعلن

مَنازِلٌ أضحى بهنَّ ذا شَجىً من لم يكن يَشْجى
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢٢
مفــاعلن مستفعــلن مفــاعلن مســتفعــلن فــعلــن

ليس براعي ابــلٍ ولا غَنَمْ ولا بــجَـــزّارِ
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢١ ٢١٢١ / ٢٢
مفتعــلن مفتعـــلن مفـــاعلن مفـــاعلــن فـــعلــن

كأنني فــوق أقَبَّ سَهْوَقٍ جأبٍ اذا عَشَّرْ
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢٢
مفـــاعلن مفتعــلن مفـــاعلن مســتفعلــن فـــعلــن

مــا قلــتُ الاّ أنّهـــا مــأثمــة أنْ تــؤذيَ النّاســا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢١٢٢ / ٢٢
مستفعــلن مستفعــلن مفتعــلن مســتفعلــن فــعلــن

٣٩ـ الرجز التاسع والثلاثون :

مستفعلن مستفعــلن فــعلــن مستفعــلن فــعلــن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢
يارب سَدِّدْ خَطْوَمن زَلاَّ واهــدِ امرءاً ضَلاّ

ومما علقت به البدائل :

مــا لأبــي داود لا يــأتــي العَشِــيَّ لــلبيــت
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢ ٢١٢١ / ٢٢
مفتعـــلن مستفعــلن فــعلــن مفـــاعلن فـــعلــن

مــا ينفــع الــوعظُ أخا جهــل ان لَجَّ في جَهْلِهْ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢ ٢١٢٢ / ٢٢
مستفعــلن مفتعــلن فـــعلــن مستفعــلن فـــعلــن

كـذلـك العـاشـــق لا يُجْـــدي الامعـانُ في عَذْلِهْ
٢١٢١ / ٢١١٢ ٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢
مفـــاعلن مفتعـــلن فـعلـن مستفعـلـن فـعلـن

٤٠ـ الرجز الموفى على الأربعين :

مستفعـلن مستفعـلن مستفعلن مستفعـــلن فـعلان
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٣٢
من مبلغ الأعـراب أني بعدهـم شـاهدت رسطا ليسْ
لا خيـر فيمن لم يصبنـا خيـره ان عُـدّ في الاخيـارْ
وبالبدائــل :
الحمــد لله الــذي قـد أرسـل الرسل لتهـدي الناس
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢٢
مستفعـلن مستفعـلن مستفعلن مفتعـــلن فـعلان

٤١ـ الرجز الحادي والأربعون :

مستفعـلن مستفعـلن مستفعلن مستفعـلن مفعـولـن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢٢
ساروا وسَرّ الوجد قلبي ودّعوا يـا ليتهـم ما سـاروا
من مبلـغ الأعراب أني بعـدهم شـاهدت رسـطاليسا
وبالبدائــل :
مـا قـلـت الاّ أنهـا مـأثمـة أنك تـؤذي النّاسـا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢١١٢ ٢٢٢
مستفعلن مستفعـلن مفتعـلن مفتعـــلن مفعـولـن
ولا تقـل سـلامتي في عـزلتـي فقـد تلاقي الشَرّا
٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢٢٢
مفـــاعلن مفـــاعلن مستفعلن مفـــاعلن مفعـــولن

٤٢ـ الرجز الثاني والأربعون :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن فَعَالْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١٢٢ / ٣١
دارٌ متى ماأضحكتْ من ضاحكٍ   تقفوه بالبكاءْ

وبالبدائل :

وجنتُها جذوةُ حُسْنٍ ألهبت   في كَبِدي الغرامْ
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٣١
مفتعلن مفتعلن مستفعلن   مفتعلن فعال

٤٣ـ الرجز الثالث والأربعون :

مستفعلن مستفعلن مستفعلان   مستفعلن مستفعلن مستفعلان
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢
أرجوزة فيها السبيل المستبين   يجلى بها الجهل الذي في الجاهلينْ

وبالبدائل :

بديعة سمّيتها الوجه الجميلْ   لمن يريد النفع في علم الخليل[1]
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢
مفاعلن مستفعلن مستفعلان   مفاعلن مستفعلن مستفعلان
للمدّ أحكام ثلاثة تدومْ   وهي الوجوب والجواز واللزومْ
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢١   ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٣١٢١
مستفعلن مستفعلن مفاعلان   مستفعلن مفاعلن مفاعلان
وانّ من قد شَذّ نهج الكرامْ   في عَمَلٍ مؤاخذٌ من الأنام
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٣١٢١
مفاعلن مستفعلن مستفعلان   مفتعلن مفاعلن مفاعلان

---

(١) من ألفية الآثاري في العروض ، أشار اليها بعض كتب الصناعة ..

ان ما أوردناه من أوزان الرجز لا نقول فيه انه على وجه الحصر ، ففي الامكان استخراج أنماط من الرجز كثيرة متبولة الايقاع والمذاق الفنّي •• وقد أورد الصبّان في شرحه لمنظومته العروضية أن « ابن بري » وغيره من العروضيين ، قالوا ان للعرب تصرفاً واتساعاً في الرجز ، لكثرته في كلامهم ، ولسهولته وعذوبته •• غير أن المصادر العروضية والأدبية ، لم تنقل الينا من ذلك شيئاً يمثل حقيقة حال الرجز ، بل ان فريقاً منهم ردّوه الى المنسرح ، ولم يتفقوا على المقاييس التي تميز بينه وبين السريع ، وأهملوا غير واحد من شواهده ••

الأراجيز المزدوجة

وتنتظم هذه أنماطاً من الأبيات الرجزية تجمع أعاريضها وضروبها بين الرجز الأول والرجز الثالث[1] ..

ومن ذلك :

وأستعين الله في ألفيّة	مقاصد النحو بها محويّة
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مفاعلن مستفعلن مفعولن	مفاعلن مفتعلن مفعولن

(١) اورد المعري في « الصاهل والشاحج » نموذجا لارجوزة مزدوجة خرج قائلها على هذا الاصل وهي قوله :

يا تَيمُ كوني جدلة	أغنى امرؤ ما قِبَلَه
٢١٢٢ / ٢١١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مفتعلن	مستفعلن مفتعلن
ان قاتلت تيم وفرّت حنظلة	واستوعلت كلب وكانت وعلة
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مفتعلن

وقال المعري : « فالبيتان الاولان يقصران عن البيتين الاخيرين قصراً ليس بخاف » أما عدّ المشطورات الرجزية أبياتا فالمشطور عندهم بيت وان لم يقرّ الخليل هذه التسمية .. والراجز جمع هنا بين الرجز الاول والرجز الثامن ، وهو غير مألوف ولا مقبول الا في شعر البدو ..

تقرّب الأقصى بلفظ موجز	وتبسط البذل بوعد منجز
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن مستفعلن	مفاعلن مفتعلن مستفعلن
وتقتضي رضاً بغير سخط	فائقةً ألفية ابن مُعْطي
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١
مفاعلن مفاعلن فعولن	مفتعلن مستفعلن فعولن
الحمد لله الذي قد أخرجا	نتائج الفكر لأرباب الحجا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مفاعلن مفتعلن مستفعلن
وحَطَّ عنهم من سماء العقل	كلَّ حجاب من سحاب الجهل
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢٢	٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
مفاعلن مستفعلن مفعولن	مفتعلن مستفعلن مفعولن

ويستعمل هذا اللون من الأراجيز في نظم المتون العلمية ، ويمنع العروضيون اطلاق اسم « القصيدة » على ما ينظم من ذلك ، ولكنا لا نرى ما يمنع من تسمية هذا النمط من المقولات الشعرية بالقصائد الرجزية ..

وقد استعمل بعض أصحاب المتون ثلاثة فروع رجزية في القصيدة الواحدة ، ومن ذلك ما قاله صاحب التحفة في التجويد ـ وهو متن ركيك التراكيب ـ :

للمد أحكام ثلاثة تدومْ	وهي الوجوب والجواز واللزوم
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٣١٢١
مستفعلن مستفعلن مفاعلان	مستفعلن مفاعلن مفاعلان
فواجب ان جاء همز بعد مدّْ	في كِلْمة وذا بمتَّصِلٍ يُعَدّْ
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مفاعلن مستفعلن

ومثل ذا إن عرض السكونُ وقفاً كتعلمون نستعينُ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١ ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلن مفتعلن فعولن مستفعلن مفاعلن فعولن

على أن البيت الأول من الأبيات الثلاثة هو من الرجز الثالث والاربعين ..

هذا اذا لم يكن الناظم قد تصرف في قراءة اللفظ في العروض والضرب تصرفاً غريباً فقال :

للمدّ احكام ثلاثة تَدُمْ وهي الوجوب والجواز واللّزُمْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١

مستفعلن مستفعلن مفاعلن مستفعلن مفاعلن مفاعلن

المشطورات الرجزية

وهي ما ينتظم القول الشعري على غير نظام الأعاريض والضروب وانما يستقل كل شطر منه بنفسه ، ويعده العروضيون في حكم البيت الواحد ، وبذلك تحصى المقولة الشعرية بعدد أشطرها ، وقد عرفنا أن أقل ما ينظم من هذا ما كان على ثلاثة أشطر .. ومن ذلك قول أبي الهميسع :

ان تمنعي صوبك صوب المدمع[1]
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفتعلن مفعولن
يجري على الخد كضئب الثعثع
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢
مستفعلن مفتعلن مفعولن
من طمحة صبيرها جحلنجع
٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢٢٢
مستفعلن مفاعلن مفعولن

---

(١) من الرجز الثالث ..

ومن ذاك لأعرابية ترقص طفلها الصغير ..

أعيـــذه بالأعـلـــى[1]

٢١٢١ / ٢٢٢

مفـاعلـن مفعـولـن

من كـل شــرّ يخشى

٢١٢٢ / ٢٢٢

مستفعـلن مفعـولـن

وذ كَـــــرِ وأنثـــى

٢١١١ / ٢٢١

فعـــلتـن فعـــولـن

والثلاثيات من الأشطر الرجزية لا تكاد تعدّ في الرجز العربي القديم كثـرة ..

على أن كل وزن مـن أوزان الـرجز المثبتـة عندنـا يصلح لنظـم المشطورات ثُلاثَ وخُماس وسُباع وأكثرَ من ذلك ، فإن جاءت شفعاً كتبت كما تكتب القصائد ..

ومن نماذج ما نحن في صدده من المشطورات الرجزية :

قلت لنفسي حين فاضت أدمعي[2]

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢

مفتعـلن مستفعلن مستفعلن

يانفس لامَيَّ فموتي أو دعي

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مفتعـلن مستفعلن

ومن ذلك :

---

(١) الرجز الحادي عشر ..

(٢) الرجز الاول ..

مالـك لا تنبح يا كلب الدوم[1]

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٣٢٢

مفتعـلن مفتعـلن مفعـولان

بعد هدوء الحيّ أصوات القوم

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣٢٢

مفتعـلن مستفعلن مفعولان

قد كنت نبّاحا فمالك اليـوم

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣٢١

مستفعلن مستفعلن فعولان

ومنهـا :

وربّ ضيف طرق الحَيّ سَرى[2]

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢

مفـاعلن مفتعـلن مفتعلن

صادف زاداً وحديثـاً مشتهى

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢

مفتعـلن مفتعلن مستفعلن

ان الحديث طرف من القِـرى

٢١٢٢ / ٢١١١ / ٢١٢١

مستفعلن فعـلتن مفـاعلن

ومن ذلك :

اذ ليس في الناس عصر[3]

٢١٢٢ / ٢١١٢

مسـتفعلن مفتعـلن

---

(١) من الرجز الخامس ..

(٢) الرجز الاول ..

(٣) الرجز الثامن ..

ولا من الخوف وَ زَ رْ

٢١٢١ / ٢١١٢

مفـــاعلن مفتعـــلن

ونزلت احدى الكُبَـرْ

٢١١١ / ٢١٢٢

فعـــلتن مســتفعـلن

وقيل صمّاء الغِيَـرْ

٢١٢١ / ٢١٢٢

مفـــاعلن مستفعـلن

وأنت ان خفنا الحصر

٢١٢١ / ٢١٢٢

مفـــاعلن مستفعـلن

وهَـرِّ دهـر وكشر

٢١٢١ / ٢١١٢

مفـــاعلن مفتعـــلن

عن ناجذيه وبَسَـرْ

٢١٢٢ / ٢١١٢

مستفعـلن مفتعـــلن

أغنيت ما أغنى المطـر

٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعـلن مستفعـلن

وفيك أخلاق اليسر

٢١٢١ / ٢١٢٢

مفـــاعلن مستفعـلن

هل لك والهلُ خيَرْ

٢١١٢ / ٢١١٢

مفتعــلن مفتعــلن

فيمــن اذا غبـت حضر

٢١٢٢ / ٢١١٢

مستفعـلن مفتعــلن

أو نالك القـوم ثأَرْ

٢١٢٢ / ٢١١٢

مستفعـلن مفتعــلن

وان رأى خيرا نَشَرْ

٢١٢١ / ٢١٢٢

مفــاعلن مســتفعلن

أو كان تقصيرٌ عَذَرْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعـلن مستفعـلن

ومن الرجز الثامن أيضاً وهو لأبي نوّاس :

الٰهنا ما أَعْدَلَكْ

٢١٢١ / ٢١٢٢

مفــاعلن مستفعـلن

مليك كلُ من مَلَكْ

٢١٢١ / ٢١٢١

مفــاعلن مفــاعلن

لبَيْكَ قدلبَيْتُ لَكْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعـلن مستفعـلن

لَبَّيْكَ انّ الحمدَ لكْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢

مستفعلن مستفعلن

والمُلْكَ لاشريكَ لكْ

٢١٢٢ / ٢١٢١

مستفعلن مفاعلن

الاستمرارية الرجزية

ان استمرارية التفاعيل الرجزية تساعد على استعمالها في رجز منثور طويل المدى متصل الحلقات دون أن يكون شيء من ذلك شعراً .
ومن ذلك مثلا :

« وهكذا قلنا لهم وهكذا قالوا لنا حتى انتهينا بعد جهد قد بذلناه كلانا لحلول ربما كان بها شيء من التوفيق يرضينا جميعا فتقلّ المشكلات بيننا .. »

وهذا الكلام يطابق التفاعيل التالية اذا تابع قارئها ألفاظها على ضوء تلك التفاعيل وتقطيعاتها المشفوعة بالأرقام العروضية التي ألفنا استعمالها ..

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
مفاعلن مستفعلن مفاعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢
مستفعلن مفتعلن مفتعلن مستفعلن مفتعلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مستفعلن مستفعلن مفتعلن مستفعلن مفاعلن ..

وقد أورد المعري في « الصاهل والشاحج »[1] نموذجا لهذا النمط من التفاعيل الرجزية ذات الاستمرارية والتدفق ، وقد قدّم لذلك بقوله :

(١) تحقيق بنت الشاطىء الدكتورة عائشة عبدالرحمن – ص٦٩٨ –

« ومن ذلك الأبيات الجارية على ألسن العامة : أكرمك الله وأبقاك أما كان من الأجمل أن تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي تحدث عهدا بك يا خير الأخلاء فما مثلك من ضيّع حقاً أو غفل .. » ثم قال المعري : « فقد ترى هذه الأبيات لا ينفصل بعضها من بعض ، فان انفصل بطل معناه » .. ولعلّه سمّى ذلك أبياتاً على وجه التسامح ..

ويبدو أنّ هذا النمط من الكلام كان يعدّ من شعر العامة أيامئذ ..

وفي « معيار النظار » ما نصه : « واخترع ابن دريد من الرجز وزناً جعل في آخر كل ستة عشر جزءا منه قافية وهو :

رُبَّ أَخٍ كنت به مغتبطاً أشدّ كفّي بعُرى صحبته تمسّكاً منّيَ بالودْ ولا أعهده يغيّر الودّ ولا يحول عنه أبداً ما ضَمَّ روحي جسدي ..

فانقلب الدهر به فرمت أن أصلح ما أفسد فاستعصيت أن يأتي طوعاً فتأنّيْت أرجّيه فلمّا لَجَّ في الغيّ اباءا ومضى مرتكبا غسلت اذ ذاك يدي ..

منه ولم آمن على ما فات منه فاذا لَجَّ بك الأمر الذي تطلبه فخلّ عنه وناَيَ غيره ولا تلجَّ فيه تلق تعبا وجانب الغيّ وأهل الفند ..

واصبر على نائبة فاجأك الدهر بها فالصبر أولى بذوي اللبّ وأحلى بهمُ فقَلَّ من صابرَ ما فاجأه الدهر به اِلاّ سيلقى فرجا في يومه أو في الغد ..

فهذه أربعة وستون جزءاً جعلها أربعة أبيات » ..

ويفهم مما نقله في « معيار النظار » ثبوت الاستمرارية والتدفق في التفاعيل الرجزية ، أما تسمية ذلك بالأبيات على طولها وانعدام ما يقال له عروض وضرب فغريب ..

وقد علمنا أن جميع التفاعيل التي تدور في فلك واحد يمكن أن تحقق هذه الاستمرارية وكان بعضها قد لوحظ فاستفيد منه في أغراض تعبيرية مستملحة ، كالذي نظم باسم البند في بعض فترات التاريخ الأدبي في العراق خاصة ، وقد مر القول على ذلك في مباحث الهزج ..

موشحات الرّجز

وكذلك يقال في اتخاذ هذه الاستمرارية أساساً لنظم ما لا يحصى من الموشحات التي يكون بناؤها منوطاً بمقاييس وحجوم يضعها الشاعر نفسه إنْ كان متمكناً من صناعته ، وهذا غير ما أسلفنا الكلام عليه في مسائل الرجز المقصَّد المرتبط بأعاريض وضروب يشار اليها بأرقامها للتمييز بينها .. ومن نماذج هذه الموشحات :

داوِ العليلْ	ياناعس الطرف المُعنّى[1]
٢ ٢ ١ ٣	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
مستفعلانْ	مستفعلن مستفعلاتن
واشف الغليلْ	فالقلب في حبِّكَ مضنى
٢ ٢ ١ ٣	٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مستفعلانْ	مستفعلن مفتعلاتن

(١) السماع عند العرب لمجلي العقيلي ..

من سلسبيـلْ	أشهى من الوصل وأهنا
٢ ٢ ١ ٣	٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مستـفـعـلانْ	مستفعـلن مفتعـلاتن

ومن ذلك :

داو العـليـلا	يا ناعس الطرف المعنّى
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢
مستـفـعـلاتن	مستفعـلن مستفعلاتن
واشف الغـليلا	فالقلب في حبّك مضنى
٢ ٢ ١ ٢ ٢	٢١٢٢ / ٢٢١١٢
مستـفـعـلاتن	مستفعـلن مفتعـلاتن
ان ابـن زيـدٍ لازالْ	مستـعمـلا
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢ ٢ ١ ٢
مستفعـلن مفعـولان	مستفعـلن
للخير يفشيه الدَهْرْ	بين المـلا
٢١٢٢ / ٣٢٢	٢ ٢ ١ ٢
مستفعـلن مفعـولان	مستفعـلن

ولعل مما يمكن أن يلحق بموشحات الرجز الموشح التالي[1] :

ان الهـوى قضـى	شرعه ذلـة الأسودْ
٢١٢٢ / ٢١	١٢ / ٢١٢٢ / ٣١
مستفعـلن فَـعَـلْ	فَعْ لُ مستفعلن فعالْ
يستحسـن الـرضـا	عندما ماست القدودْ
٢١٢٢ / ٢١	١٢ / ٢١٢٢ / ٣١

(١) المغنى المصري للبولاقي .

خُلاصَةُ الرَّجَز

الرجز من أقدم ما وصل اليه الشاعر العربي من أدوات التعبير والغناء ، مما هو موزون ومتّسق وذو قواف •• وكان في الأصل لا يعدو الأشطر الثلاثة ، ثم صار أوتاراً كثيرة ، وكل ذلك كان يتقوَّم من تفعيلة واحدة متكررة ••

ولكون الرجز كان في بدء أمره من ثلاثة أشطر شُبِّهَ بالراجز من الجِمال ، أي الذي يقف على ثلاث قوائم •• وقد لعب الرجز دوراً عظيماً في الحياة العربية ، اذ استخدم في مطالب كثيرة ، منها ترقيص الأطفال ، وحداء الابل ، والاستنفار للحرب ، وندب الموتى ، والتفاخر ، وغير ذلك ••

وقد مَرَّ الرجز بمراحل من التهذيب والتنقية ، عَروضاً وقافية ، حتى صار نمطاً من الشعر متميّزاً عن بقية البحور ، ونبغ فيه رجّازون فحولٌ ، طَوَّلوا فيه ، وتوسَّعوا في أغراضه ، وأنشدوه بين يدي الخلفاء ••

كما أنه يعدّ أصلاً لجمهرة غير قليلة من البحور التي انبثقت منه

كالرَمَل والهـزَج والسريع • وغالبا ماترى ملامح الرجز واضحة في شتى النماذج الشعرية المختلفة•• وهو ذو تفرعات كثيرة ، لم يتناولها العروضيون القدامى ، ولا المحدثون ، بالتفصيل الذي عالجنا به موضوعه ، اذ بلغت تفرعاته عندنا فوق الاربعين فرعاً ••

ومن بعض أوزانه :

الرجز الأول :

مستفعـلن مستفعـلن مستفعلن	مستفعـلن مستفعـلن مستفعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢
إنـا لو اسـطَعْنا وفينا كَثْرَةٌ	كنـا رددنـا المـوت عنـه باليـد

وبدائل تفعيلة « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وتفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- وتفعيلة « فعلتن » -٢١١١- على قلة ••

ومن نماذج ذلك :

ومن محاشـاة الرقيبْ خِلتُني	يومَ الرحيل في الهوى منافقـا
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١	٢١٢٢ / ٢١٢١ / ٢١٢١
مفاعلـن مستفعلن مفاعلـن	مستفعلن مفاعلـن مفاعلـن
وليلـةٍ ظلامُها قـد اعتكَرْ	طرقتُها والزمهريـر ما زَهَرْ
٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢١٢١	٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١
مفاعلـن مفاعلـن مفاعلـن	مفاعلـن مستفعلن مفاعلـن
حتى اذا وقتُ الزوال وجبـا	ورامت الشمس بها مُنْقَلَبـا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١١١	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١١٢
مستفعلن مستفعلن فعلتـن	مفاعلـن مفتعلـن مفتعلـن

الرجز الثاني :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مفعولـن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢
انّ الذي يصغي لأقوال العـدى	يلفي العدى تدعو الى الافسـاد

وبالبدائل الرجزية ـ يضاف الى ذلك بديل آخر هو « فعولن » ـ٢٢١ـ ويتبادل به وتفعيلة « مفعولن » ـ٢٢٢ـ :

أطيبُ أيّام امرىءٍ أيامــــه   صحبة خِلّ أريحـــيّ النفس

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢   ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

مفتعلـن مستفعلن مستفعلن   مفتعلـن مستفعلن مفعولـن

وكلُّ يوم في حيــاة خائــف   لا يجد الأمـــان يومُ نَحْسِ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢١   ٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢٢١

مفاعلـن مستفعلن مفاعلـن   مفتعلـن مفاعلـن فعولـن

الرجز الثالث :

مستفعلن مستفعلن مفعولـن   مستفعلن مستفعلن مفعولـن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢

قامت تراءى اذ رأتنـــي وحدى   كالشمس تحت الزِبْرِجِ المُنْقدّ

وبالبدائل التي تتعاقب على البيت :

انَّكَ لـو تستنشق الشحيحـــا   وجدته أَنْتَنَ شيءٍ ريحـــا

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢٢١   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢٢

مفتعلـن مستفعلن فعولـن   مفاعلـن مفتعلـن مفعولـن

ياصاحبيْ رَحْلي أقلاّ عَذلي   لقد كفانـــي حَزَني وذلّـــي

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢١

مستفعلن مستفعلن مفعولـن   مفاعلـن مفتعلـن فعولـن

ما لأبـــي حمـزة لا يأتينـــا   يظَلُّ في البيت الـــذي يلينـــا

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مفتعلـن مفتعلـن مفعولـن   مفاعلـن مستفعلن فعولـن

الرجـز الثامن : وهو مربع التفـاعيل ، أي يتقوم بيتـه من أربـع تفعيلات .. ومنه بالتفاعيل الأصيلة ، أي تفعيلة مستفعلن ـ٢١٢٢ـ :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢

قد هاج قلبي منزل من أمّ عمرو مقفر

وبالبدائل الرجزية :

أين ظباءُ المُنْحَنى سَوالفاً وأعينا

٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢١٢١

مفتعلن مستفعلن مفاعلن مفاعلن

ورُبَّ رسم ماثل أعْجَمَ ثُمَّ بَيَّنا

٢١٢١ / ٢١٢٢ ٢١١٢ / ٢١٢١

مفاعلن مستفعلن مفتعلن مفاعلن

فقال من هنا طلعن وغربن من هنا

٢١٢١ / ٢١٢١ ٢١١١ / ٢١٢١

مفاعلن مفاعلن فعلتن مفاعلن

طال عليها القِدَمُ فَهْيَ وجودٌ عَدَمُ

٢١١٢ / ٢١١٢ ٢١١٢ / ٢١١٢

مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن

الرجز الخامس عشر :

مستفعلن مفعولان مستفعلن مفعولان

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢٢

وَيْهاً بني عبد الدارْ ويهاً حماةَ الأدبارْ

وبالبدائل الرجزية ـ وتضاف اليها تفعيلة « فعولان » ـ٣٢١ـ التي تحل محل تفعيلة « مفعولان » ـ٣٢٢ـ :

يا وزراء السلطانْ أنتمْ وآل خاقانْ

٢١١٢ / ٣٢٢ ٢١٢٢ / ٣٢١

مفتعلن مفعولان مستفعلن فعولان

وقد عدّ العروضيون هذا الرجز من المنسرح ، وهو عنه بعيد كلّ البعـد ..

وهناك أراجيز مزدوجة الضروب والأعاريض ، اعتـاد العلماء نظـم متونهم العلمية عليها ، كما أن هناك مشطورات رجزية تعدّ بالأشطر وليس بالأبيات ، وغالبا ما تكون أوتارا ..

ومن ذلك ما كان قد حدا به ذو البجادين ناقة الرسول في هجرته الى المدينـة :

تَعَرَّضي مدارجـاً وسومي

٢١٢١ / ٢١٢١ / ٢٢١

مفـاعلن مفـاعلن فعـولن

تَعَرُّضَ الجوزاء للنجـوم

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢١

مفـاعلن مسـتفعـلن فعـولن

هـذا أبو القاسـم فاستقيمي

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١

مستفعـلن مفتعـلن فعـولن

والرجـز مطواع لمن أراد تصريفـه في أكثـر من مطـلب تعبيـري كالموشحات والبنود ، وذلك لاستمراريته في التدفق رغم رتابته التي لا تعدّ رتابة مملـة ..

بحر السريع

يعدّ هذا البحر نمطا من أنماط الرجز ، ولكنه لذيوع تسميته واستقلاله في شخصيته ، أبقيناه على ما هو عليه في مجموعة البحور الشعرية ، وقسمناه الى أقسام تختصّ به .. ويغلب على الظن أنه كان يسمى الرجز السريع، ثم عُدَّ بحراً مستقلاً باسم « السريع »[1]. على أنا

(1) من شواهد انبثاق السريع من الرجز ما اورده في « الساوية » :

فراح تمريه الصبا ثم انتحى بجانبيه قزع لامع
٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢
مفاعلن مستفعلن مستفعلن مفاعلن مفتعلن فاعلن

ومن ذلك ايضا ما اورده الطيب المجنوب في كتابه « المرشد » ـ١/ ٨٠ـ وقال فيه : « وهو وزن مخلوط صدره من الرجز وعجزه من البسيط المجزوء » ، وقد وهمّ في ذلك :

لو وصل الغيث لأبنين امرءا كانت له قبّة سحق بجاد
٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢
مفتعلن مفتعلن مستفعلن مستفعلن مفتعلن فاعلان

ومن ذلك كذلك ما رواه الاستاذ الكمالي في كتابه « الشعر عند البدو» ـ ص٧٠ ـ وهو لشهاب اليربوعي :

ذاك وكم سوداء كندية تستقبل القوم بوجه كالجعال
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢١٢٢
مفتعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن مستفعلاتن

وبعض هذه الانماط غير مستبشعة ولكنها أهملت بعد التوصل الى ابتداع السريع منها ، على أنها اذا عدّت كان احرى بها ان تعدّ في السريع .. اما الشاهد الثالث ففيه غرابة ظاهرة ..

أوجدنا للسريع ضوابط يعرف بها ، اذ كثيراً ما اختلف العروضيون في مميّزات الرجز والسريع ، فعددنا من السريع كل وزن ترد فيه تفعيلـــة «فاعلن» ـ٢١٢ـ عروضاً وضرباً ، ومثل ذلك تفعيلة «فاعلان» ـ٣١٢ـ ••

وللسريع أوزان كثيرة ، نحصيها فيما يلي دون أن يكون هذا الاحصاء على سبيل الحصر ••

١ ـ السريع الأول :

مستفعلن مستفعلن فاعلـــن مستفعلن مستفعلن فاعلــن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

يا صاحِبَيَّ رَحْلِي لقد هاضني أنّي قضيتُ العُمْرَ رهن النوى

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضى مخلولــق مستعجم مُحْوِلُ

وبالبدائل الرجزية وهي «مفتعلن» ـ٢١١٢ـ و «مفاعلن» ـ٢١٢١ـ و « فَعِلَتُنْ » ـ٢١١١ـ وهذه على قلة :

يا هِنْدُ يا أختَ بني عامــر لستُ على هجرك بالصابـــر

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مستفعلن مفتعلـــن فاعلـــن مفتعلـــن مفتعلـــن فاعلـــن

أصمّ عن ذكر الخنا سَمْعُهُ وما عن الخير به مـــن صَمَمْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢

مفاعلــن مستفعلن فاعلـــن مفاعلـــن مفتعلـــن فاعلـــن

لا ينجــز الميعـاد في يومــــه ولا يعي مـا قـــال في أمســـه

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مســـتفعلن مســـتفعلن فاعـلـن مفاعلـــن مستفعلن فاعلـــن

دَلَّهْتِ عقلي وتلعبتِ بـــي حتّى كأنّي من جنونـي جُحـا

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مســـتفعلن مفتعـــلن فاعــلن مســـتفعلن مســـتفعلن فاعــلن

صُمَّ صداها وعفا رسمها واستعجمتْ عن منطق السائل

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مفتعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

ولا ترى أعْجَبَ من ناحل يشكو ضَنا الجسم الى ناحل

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مفاعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن

قد كنتَ عن وصف الهوى ساكتا ففضحتك الأعين الناطقة

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مستفعلن مستفعلن فاعلن فعلتن مستفعلن فاعلن

٢ ـ السريع الثاني :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

قالتْ ولم تقصدْ لقيل الخنا مهلاً لقد أبلغتَ أسماعي

أبْلِغْ أمير المؤمنين الذي قد عمَّنا بالفضل واللطف[1]

كالليث الا أنه ماجدٌ كالغيث الا أنه سَمْحُ

ومما تتلاقى فيه التفاعيل الأصيلة والبديلة أو ما يتألف من البدائل وحدها :

أنْعى فتىً مَصَّ الثرى بعده بقيَّةَ الماءِ من العود

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فعلن

---

(١) البيت للشيخ طه الشواف ـ برواية عبداللطيف ثنيّان ـ ويليه :

درهمه اضحى وديناره في سوق بغداد لدى الصرف

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فعلن

أذلَّ من طالب علمٍ أتى لحاجةٍ دائرةَ الوقف

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلن مفتعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فعلن

جَرَّبْتُ قوماً فتجنبتهم   ورُسُلُ العقل التجاريب

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   فعلتن مستفعلن فعلن

ينقلنا حنينها المشتهى   لعالَمٍ يسبح بالنشوة

٢١١٢ / ٢١٢١ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن مفاعلن فاعلن   مفاعلن مفتعلن فعلن

ليس بمحتاج الى مكحل   ولا دماليج وخلخال

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلن مفتعلن فعلن

هل ناشدٌ لي بعقيق الحمى   غُزَيِّلاً مَرَّ على الركب

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفاعلن مفتعلن فعلن

لا ينجز الميعاد في يومه   ولا يعي ما قال بالأمس

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلن مستفعلن فعلن

يا هندُ يا أخت بني عامر   لست على هجرك ذا صبر

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفتعلن مفتعلن فعلن

قد عَثَرَ الدهر بكُمْ عثرة   وَدَّ بها لو قطعوا رِجْلَهُ

٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن مفتعلن فاعلن   مفتعلن مفتعلن فعلن

تجني المروءات على أهلها   أضعاف ما تجني الجناياتُ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فعلن

٣ ـ السريع الثالث :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

أزمانَ سلمى لايــرى مثلهـا   الراؤون في شامٍ ولا في عراقْ

ومن نماذج ما تعاقبت عليه التفاعيل البديلة والأصيلة :

انّ الثمانــين وبُـلِّغْـتَهــا   قد أحوجتْ سمعي الى ترجمانْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن مفتعلــن فاعلــن   مستفعلن مستفعلن فاعلان

وأبدلتنــي بالشــطاط الحنــا   وكنت كالصعدة تحت السنان

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢

مفاعلــن مستفعلن فاعلـن   مفاعلــن مفتعلــن فاعلان

وقاربتْ منّي خُطــاً لم تكن   مُقَـرَّباتٍ وثَنَتْ من عنـان

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢

مفاعلــن مستفعلن فاعلـن   مفاعلــن مفتعلــن فاعلان

وجَـعَـلَـتْ بينــي وبين الورى   عنانة من غير نســج العنــان

٢١١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢

فعلتــن مستفعلن فاعلــن   مفاعلــن مستفعلن فاعلان

الموت نَقّــادٌ على كفّـــه   جواهــرٌ يختــار منهـا الجيـاد

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن مستفعلن فاعلــن   مفاعلــن مستفعلن فاعلان

ما أصعبَ الفعلَ لمــن رامــه   وأسهلَ القــولَ على من أراد

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢

مستفعلن مفتعلــن فاعلــن   مفاعلــن مفتعلــن فاعلان

وينظم على هذا الوزن ما هو مصرّع الأبيات كقوله :

يا ابن الذي دانَ لــه المشرقانْ — طُرّاً كما دانَ لــه المغربـانْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢ — ٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢

مستفعلن مفتعلــن فاعــلانْ — مستفعلن مفتعلــن فاعــلانْ

يا من عدا في عُجْبِـه والدَّلالْ — كم ذا التجنّي عامداً والمِطـالْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢ — ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن مستفعلن فاعــلان — مستفعلن مستفعلن فاعــلان

٤ ـ السريع الرابع :

مستفعلن مستفعلن فعِلــن — مستفعلن مستفعلن فاعــلان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢ — ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

من مخبــرٌ ليلـــى بأحوالـــي — اذ متُّ من فرط الهوى والغرامْ

وبالبدائــل :

بــلا دماليـــج وخلخـــالِ — قد فتَنَتْ ليلى جميع الأنـامْ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢ — ٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مفاعلــن مفتعلــن فعِلــن — مفتعلــن مستفعلن فاعــلان

واهــاً لــه مهبـط أحلامـــي — هل يا ترى يومــاً اليــه أأوبْ(١)»

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢٢ — ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن مفتعلــن فعِلــن — مستفعلن مستفعلن فاعلان

٥ ـ السريع الخامس :

مستفعلن مستفعلن — مستفعلن فاعلــن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ — ٢١٢٢ / ٢١٢

أنعى فتىً مصَّ الثرى — من عـــوده مــاءَه

---

(١) لشفيق معلوف « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » للاستاذ الشاعر الكبير جورج صيدح ـ ص٤٢٩ ـ

وبالبدائل :

ألم يروا أنّا جعلنا		حرماً آمنا	
٢١٢١ /	٢١٢٢	٢١١٢ /	٢١٢
مفاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن

٦ ـ السريع السادس :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
٢١٢٢ /	٢١٢	٢١٢٢ /	٢١٢

الله أعلى يدا والحق فيما قضى[1]

أهلاً وسهلاً بمن في دارنا اليوم حلّ

انا فرشنا له أهدابنا مذ نزل

ان الذي غرّني من أمرهم غرّكا

ومما تعاقبت عليه التفاعيل الأصيلة والبديلة :

دنياك موموقة		أكثر من أختها	
٢١٢٢ /	٢١٢	٢١١٢ /	٢١٢
مستفعلن	فاعلن	مفتعلن	فاعلن

طال عليها القدم		فهي وجود عدم	
٢١١٢ /	٢١٢	٢١١٢ /	٢١٢
مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فاعلن

فقل لمن قد بدت		أسرارهم واضحة	
٢١٢١ /	٢١٢	٢١٢٢ /	٢١٢
مفاعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

---

(١) منتزع من قول ابي العتاهية :

الله أعلى يداً واكبر			والحقّ فيما قضى وقدّر		
٢١٢٢ /	٢١٢ /	٢٢١	٢١٢٢ /	٢١٢ /	٢٢١
مستفعلن	فاعلن	فعولن	مستفعلن	فاعلن	فعولن

ليلتكم هذه   أشبه بالبارحة

٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن

ان أخي خالدا   ليس أخاً واحدا

٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن

قلت له مرحبا   يا لون شَعْرِ الصِّبا[1]

٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن

أورد قلبي الردى   لامُ عذارٍ بدا[2]

٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن

أسودَ كالغَيِّ في   أبيضَ مثل الهدى

٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن

بَدا وفي كفه   شمس الطلى تنجلي[3]

٢١٢١ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢

مفاعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن

ونُجْلُ ألحاظه   حَكَّمْنَ في مقتلي

٢١٢١ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢

مفاعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن

---

(١) عدّه صمّود في كتابه « تبسيط العروض » ـ ص٨٥ ـ من المجتث ، وهو وهمٌ ظاهر ..

(٢) اورده في « معيار النظار » وعدّه من البسيط وهو مذهب العروضيين في نظائره من نصوص هذا الوزن ..

(٣) عن كتاب « المَغنى المصري » للبولاقي ـ مطبعة النيل بالقاهرة سنة ١٩٠٦م .

عُلِّقَ قلبي رَشاً صرتُ بـه مغرما

٢١١٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن

أحورَ ذا غُنَّةٍ أخرسَ مُسْتَعْجِما

٢١١٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢١٢

مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن

٧ – السريع السابع :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن[1]

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

أهلاً وسهلاً بمن في دارنا حَلاّ

لم يفتقد بيننا من أهله أهلا

ولّى زمان الصِّبا يا صاحبي ولّى

أو نفح زهر الربى في شهر أيار[2]

ما قيل لي مرحبا في كلّ أسفاري

إلاّ وقلبي صَبَا للأهل والدار

ومما تعاقبت عليه البدائل التفاعيل :

---

(١) من هذا الوزن من شعر العامة :

بَسّك تروح وتجي وايدك على خدّك

تخطبْ بنات الخَلْك وسياك ما عندك

(٢) قبله بيت من البدائل هو :

يمرّ ذكر الصبا أنغامَ مزمار

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

والابيات الرائيّة الاربعة للشاعر المهجري «ندرة حداد» اوردها الاستاذ وديع ديب في كتابه « الشعر العربي في المهجر الامريكي » بيروت ١٩٥٥ .

لم نكذب اللهَ والنّاسَ ولا خُنّا

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن فاعلن مفتعلن فعلن

طرقتُ باب الخبا قالتْ مَن الطارق؟ (١)

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

يا زائرا لم يكن يُثْقِلُ ان زارا

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن فاعلن مفتعلن فعلن

أبهجنا مذ أتى وأبهج الدارا

٢١١٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢

مفتعلن فاعلن مفاعلن فعلن

ليس أخو الحبّ من يورث أضرارا

٢١١٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢٢

مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن

ولا تكونوا كمن لا يُرْتَجى أَوْبُهْ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هَبْنا أسأنا فلو مَنَنْتَ بالعَفْوِ

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن فاعلن مفاعلن فعلن

يا هذه اننا أهل صبابات

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢٢

مستفعلن فاعلن مفتعلن فعلن

---

(١) نقله القريشي في المواليا عن ابن خلدون وقد عدّه من المواليا البغدادي ..

لا يعجَبَنَّ امرؤٌ لِشِحَّة الرزقِ

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن فاعلن مفاعلن فعلن

فانَّها قسمةُ الخالق للخلق

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٢٢

مفاعلن فاعلن مفتعلن فعلن

٨ ـ السريع الثامن :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلان(١)

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣١٢

يا عبدُ هلاّ على فعل المعاصي بكَيْتْ

كم لأخي الحِذْق في أعماله من هَنَاتْ

ومما وقعت فيه البدائل :

لا بُدَّ أن يُهْلِكَ العاشقَ فَرْطُ الغَرامْ

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١١٢ / ٣١٢

مستفعلن فاعلن مفتعلن فاعلان

٩ ـ السريع التاسع :

مستفعلن فاعلان مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٣١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢

أين الوجوهُ الصباحْ والبَسْمَةُ الزاهية(٢)

---

(١) ومنه البيت العامي القديم :

يا عبد فابكي على فعل المعاصي ونوحْ

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلان

(٢) لشاعر مهجري ..

وبالبدائــل :

زالت زوالَ الصباحْ   بليلــةٍ داجيــة

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢١ / ٢١٢

مستفعــلن فاعــلان   مفــاعلن فــاعــلن

١٠ـ السريع العاشر :

مســتفعــلن فاعـــلان   مســتفعــلن فاعـــلان(١)

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٣١٢

يا مــن اليــه الفــرارْ   مالي من الحُبِّ جارْ

لا زلتَ في كلّ عيــدْ   تحظى بحظٍّ سعيدْ(٢)

وبالبدائــل :

ما لَذَّ لي شربُ راحْ   على رياض الأقاحْ

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢١ / ٣١٢

مســتفعــلن فاعـــلان   مفـــاعلن فاعـــلان

وشـــادن ذي دلالْ   مُعَصَّبٍ بالجَمالْ

٢١٢١ / ٣١٢   ٢١٢١ / ٣١٢

مفـــاعلن فاعـــلان   مفـــاعلن فاعـــلان

---

(١) من هذا الوزن انتزع العامة في بغداد ما اطلقوا عليه اسم « القوما » ٠٠ ومن نماذجه :

لا زال سَـعدك جـديدْ   دايم وجَدّكْ سـعيدْ

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٣١٢

وربما اسكنوا اللام سكون الشاد وليس سكون وزن ٠٠

(٢) احدى روايات « القوما » وهو من المجتث اذا قرىء على الوجه التالي ــ وكذلك سائر نماذج الوزن ــ :

لا زلتَ في كلّ عيد   تحظى بحظٍ سـعيد

٢١٢٢ / ٢٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢١٢

مســتفعلن فاعلاتن   مســتفعلن فاعلاتن

أَزَيدَ في الليل لَيْلْ   أم سال بالصبح سَيْلْ

٢١٢١ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٣١٢

مفاعلن فاعلان   مستفعلن فاعلان

١١ـ السريع الحادي عشر[1] :

مستفعلن فاعلان   مستفعلن فعلن

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مَرَّتْ شهور الحرامْ   مذ مَرَّ بي آبُ

ما للصفا من دوامْ   والدهرُ دولاب

وبالبدائل :

تَهَيَّئي للرحيلْ   عن صيفك الراحِلْ

٢١٢١ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن فاعلان   مستفعلن فعلن

لِكلَّ عهدٍ جميلْ   خريفهُ الذابل

٢١٢١ / ٣١٢   ٢١٢١ / ٢٢

مفاعلن فاعلان   مفاعلن فعلن

١٢ـ السريع الثاني عشر :

مستفعلن فاعلن   مستفعلن فعلان[2]

٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٣٢

يا أَيُّها المعتدي   بالغتَ في العدوانْ

رُسْلُ المنايا على   آثارنا يَمْشُونْ

صار الدجى كالضحى   فاستيقظ الواشونْ

---

(١) الشواهد من « الشعر العربي في المهجر الامريكي » ..

(٢) من هذا الوزن ما عُدَّ من المواليا :

قالت تراهم رِمَمْ   تحت الاراضي الدُّرسْ

والقلب يقلبْ سريعاً يشبه الدولابْ

ايّاك والبرد يدخلْ من شقوق البابْ

لـي مـدمـعٌ أخجـل الأمطار لمّـا سالْ
والـوُرْقُ تروي حديـثَ اللحن عن اسحاقْ[1]
أُمْليـه عن ظَهْرِ قَلْـبٍ وَهْيَ في الأوراقْ

وبالبدائـل :

فهل خلقتَ امـرءاً من غيـر ما وجـدان
٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢
مفـاعلن فاعـلـن مسـتفعـلن فـعلان
ظفـرتُ ليـلاً بليـلى ظفـرة المجنـون[2]
٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢
مفـاعلن فاعـلـن مسـتفعـلن فـعلان
وقـلتُ وافـى لِحظّـي طـالعٌ ميمـون
٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢
تَبَسَّمَتْ فـأضـاءَ اللـؤلـؤُ المكنون
٢١٢١ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢
مفـاعلـن فعـلـن مسـتفعلن فـعلان
ومـذ تَجَلَّتْ تَخَلَّـتْ دونهـا الأقمـارْ[3]
٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢
مفـاعلن فاعـلـن مسـتفعـلن فـعلان
وحـين مـادَتْ أبـادَتْ قامـةَ الخطّارْ
٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢
مفـاعلن فاعـلـن مسـتفعـلن فـعلان

---

(١) القريشي في المواليا .. قلنا لا يعد هذا النمط ولا ما كان من قبيله بالمواليا الا اذا نظم على لسان العامة وبملحون كلامهم ، وما خلا ذلك يعد من القريض ..
(٢) ابن خلكان نقله القريشي في المواليا ..
(٣) للصفدي نقله القريشي في المواليا ..

ومـذ تَغَنَّتْ تَغَنَّـــتْ عندهـا الأوتـار

٢١٢١ / ٢١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

مفـــاعلن فـاعـلـن مسـتفعـلن فـــعلان

صِلْ مغـرمـاً يتَقَـــلّى فوق حَرِّ الجَمْرْ

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعـلن فعــلـن مسـتفعـلن فـــعلان

ســكران منك بكأس الهجر لا من خَمْرْ

٢١٢٢ / ٢١١ ٢١٢٢ / ٣٢

مستفعـلن فعــلـن مسـتفعـلن فـــعلان

١٣- السريع الثالث عشر :

مسـتفعـلن فاعـــلن مســـتـفـعـلاتـــن

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

سَدِّدْ خُطـا حائـرٍ ضَـــلَّ الطـريقــا

انّ الـذي سـاءَنـا شَـــرَّ الأعـــادي

وبالبدائل الرجزية :

وسائلٍ لـم يَعَفْ ذُلَّ السُّـــؤالِ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفـــاعلن فـاعـــلن مســـتـفـعـلاتـــن

مـا لأخـي الغـدر يـــوم الحشـر شـافِعْ

٢١١٢ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفتعـــلن فـاعـــلن مســـتـفـعـلاتـــن

ولا تَقُلْ وحـدتي أســـلمُ شَـــيَّ

٢١٢١ / ٢١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٢

مفـــاعلن فـاعـــلن مـفـتـعـــلاتـــن

١٤ـ السريع الرابع عشر :

مستفعلن ناعلان مستفعلن فعلان

٢١٢٢ / ٣١٢ ٢١٢٢ / ٣٢

ما كنتمُ تخبطونْ في لُجَّة الآثامْ

وبالبدائل :

يا أيها الهائمونْ برؤية الأسحارْ(١)

٢١٢٢ / ٣١٢ ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن ناعلان مفاعلن فعلان

والمائلون العيونْ ببهجة الأنوارْ

٢١٢٢ / ٣١٢ ٢١٢١ / ٣٢

مستفعلن ناعلان مفاعلن فعلان

١٥ـ السريع الخامس عشر :

مستفعلن فاعلن مستفعلاتان

٢١٢٢ / ٢١٢ ٢ ٢ ١ ٢ ٣

دع عنك لومي فانَّ اللوم اغراءْ

أي امرئٍ واجدٍ لم يَشكُ من وَجْدْ

عوجوا فحيّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدارْ

ماذا تحيّون من نُؤْيٍ وأحجارْ

يا عبدُ هَلاّ من العصيان قد تُبْتْ

والموت من قبلنا ما عافَ راكانْ(٢)

ومما وقعت فيه البدائل الرجزية مضافا اليها تفعيلة « مفاعلاتان » ـ٣٢١٢١ـ و « مفتعلاتان » ـ٣٢١١٢ـ اللتان تقعان بديلاً لتفعيلة « مستفعلاتان » ـ٣٢١٢٢ـ :

---

(١) نماذج هذا الوزن لشفيق معلوف « ادبنا وادباؤنا في المهاجر الامريكية» لجورج صيدح ـ ص٤٢٤ ـ

(٢) اورده الكمالي في « الشعر عند البدو » ـ ص٥١ ـ

وبعد طيش الهوى   الى الهدى أُبْتْ

٢١٢١ / ٢١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٣

مفاعلن فاعلن   مفاعلاتان

لا يعلم السِرَّ في الأمر   سوى اللهْ

٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ١ ١ ٢ ٣

مستفعلن فاعلن   مفتعلاتان

أرقَّ من دمعةٍ   يذرفها طِفْلْ

٢١٢١ / ٢١٢   ٢ ١ ١ ٢ ٣

مفاعلن فاعلن   مفتعلاتان

وداوِني بالتي   كانتْ هي الداءْ

٢١٢١ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

مفاعلن فاعلن   مستفعلاتان

ما لأخي الغدر   يوم الحشر أنصارْ

٢١١٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

مفتعلن فاعلن   مستفعلاتان

فكلّ ذي غدرة   يقذف في النارْ

٢١٢١ / ٢١٢   ٢ ١ ٢ ٢ ٣

مفاعلن فاعلن   مفتعلاتان

١٦- السريع السادس عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢

يا أوسُ لو غالتك أرماحنا   ما كنتَ بالكائنِ

أزمانَ سلمى لا يرى مثلها الراؤون في حُسْنها

هاج الهوى رسمٌ بذات الغضى   مستعجم مُحْوِلُ

وبالبدائل :

شَرٌ الورى من جاءه سائلٌ   فانتهر السائلا
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١٢
مستفعلن مستفعلن فاعلن   مفتعلن فاعلن
ولا ترى أعجبَ من ناحلٍ   يشكو الى ناحل
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢
مفاعلن مفتعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن

١٧- السريع السابع عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢
أزمان سلمى لا يرى مثلها   الراؤون في الدنيا
هذا جناحي هاضه ظالمٌ   من أظلم الناس
للّٰه أيام نمعنا بها   ما كان أهناها

وبالبدائل :

ما أصعبَ الفعلَ لمن رامه   وأسهل القولا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفاعلن فعلن
وقائلٍ هل لقتيل الهوى   حَقٌ بأن يودى
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢٢
مفاعلن مفتعلن فاعلن   مستفعلن فعلن
قالت ألا لا تَلِجَنْ دارَنا   وكابد الشَوقا
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢
مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفاعلن فعلن
ليس بمحتاج الى مُكْحُلٍ   ولا دماليجِ
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢٢
مفتعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلن فعلن

١٨- السريع الثامن عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعـلن   مستفعـلـن فـع لان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٣٢

لله دَرُّ العُرْبِ مـن أُمَّةٍ   قد أُخْرِجَتْ للناسْ

أزمـانَ سـلمى لا يـرى مثلهـا الـراؤون في الأقـوامْ

وبالبدائـل :

ولا تـرى أعجب من حائـر   يشـكو الى حيـران

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٣٢

مفـاعلن مفتعـلن فاعـلن   مستفعـلـن فـع لان

يـا هنـد يا أخت بني عامـر   قَتَلْتِني يـا هِنْـدْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٣٢

مستفعـلن مفتعـلن فـاعلن   مفـاعلـن فـع لان

فانَّما الـذَّلفـاءُ ياقوتـةٌ   قد صانَها الدَّهْقانْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٣٢

مفـاعلن مستفعلن فاعـلن   مستفعـلـن فـع لان

١٩- السريع التاسع عشر :

مستفعلن مستفعلن فاعـلن   مسـتفـعـلاتـن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

أَزْمـانَ سلمى لا يرى مثلهـا الـراؤون حُسْنـا

وبالبدائـل :

والشـيخ لا يتـرك أخلاقـه   حـتـى يـوارى

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مستفعـلن مفتعـلن فاعـلن   مسـتفـعـلاتـن

ليست الى المكحل محتاجة   لكحل العين

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفاعلاتن

لا تعجبوا كيف نجا سالماً   فسوف يَرْدى

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفاعلاتن

انّ الذي يُخْلِفُ في وعده   يُخْلِفُ وعدا

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢ ١ ١ ٢ ٢

مفاعلن مفتعلن فاعلن   مفتعلاتن

ومن تكن في طبعه شدّة   يلْقَ الأشدّا

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٢

مفاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلاتن

٢٠ـ السريع المتمم العشرين :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلاتان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في الأرضْ

يا صاحبي رحلي لقد هاضني   هجر الأحبّاءْ

وبالبدائل :

ليس بمحتاج الى مكحل   ولا دماليجْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٣

مفتعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلاتان

لا ينجز الميعاد في يومه   ولا يعي القَوْلْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ١ ٢ ١ ٢ ٣

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مفاعلاتان

يا هند يا أخت بني عامر	لست بذي صبْرْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢ ١ ١ ٢ ٣

مستفعلن مفتعلن فاعلن	مفتعلاتان

قالت ألا لا تلجن دارنا	وكابد الشَوْقْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	١ ٢ ١ ٢ ٣

مستفعلن مفتعلن فاعلن	مفاعلاتان

لم يك إلْفاً لي ففارقته	والصحب أُلاّفْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢ ٢ ١ ٢ ٣

مفتعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلاتان

٢١ـ السريع الحادي والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلاتن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

أزمانَ سلمى لا يرى مثلها الراؤون في كلّ البرايا وبالبدائل :

قومٌ بعُسْفانَ عهدناهُمُ	سقاهم الله على نَوّْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢١٢١ / ٢٢١١٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن	مفاعلن مفتعلاتن

نَوْء السِماكَيْنِ فروّاهُمُ	نوءٌيُرى ايماضه ضَوّْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلاتن

٢٢ـ السريع الثاني والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلاتان

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٣٢١٢٢

أَزْمانَ سلمى لا يرى مثلها الراؤونفي شَرْقٍ ولا غَرْبْ

أبلغ أمير المؤمنين الذي	قدعمنا باللطفوالفضلْ

وبالبدائـــل :

هل ناشدٌ لي بعقيق الحِمـــــى   غُزَ يَلّاً مرَّ على الركبْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٣٢١١٢

مستفعلن مفتعلــن فاعلــن   مفاعلــن مفتعلاتان

يا هند يا أخت بنـــي عامـــــر   لست على هجرك ذا صبرْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٣٢١١٢

مستفعلن مفتعلــن فاعلــن   مفتعلاتان

ليس بمحتـــاج الـــى مكحـل   ولا دماليج وخلخـالْ

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٣٢١١٢

مفتعلــن مستفعلن فاعلــن   مفاعلــن مفتعلاتان

وقائــل كيــــف تفارقتمـــــا   فقلت قولاً فيه انصافْ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٣٢١٢٢

مفاعلــن مفتعلــن فاعلــن   مفــاعلن مستفعــلاتان

لـم يـك من شـكلي ففارقتـه   والناس أشكال وأُلاّف

٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٣٢١٢٢

مفتعلــن مستفعلن فاعلــن   مستفعلن مستفعلاتان

٢٣ـ السريع الثالث والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعــلان   مستفعلن مستفعلن فاعلــن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

يا ليت شعري ما الذي قد جناهْ   مَنْ أمْعَنَ الأحباب في ظُلمِـه

وبالبدائـــل :

وكم نرى في الأرض من أغبياءْ   يَجْرون كالعميان خلف القَدَر[1]

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

مفاعلــن مستفعلن فاعــلان   مستفعلن مستفعلن فاعلــن

---

(١) البيتان لشفيق معلوف « ادبنا وادباؤنا في المهجر » ـ ص٤٢٤ ـ .

وفوقهم يلمع سيف القضاءْ　　وتحتهم تفتح فاها الحُفَرْ

٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢　　٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢

مفاعلن مفتعلن فاعلان　　مفاعلن مفتعلن فاعلن

٢٤ـ السريع الرابع والعشرون :

مستفعلن مستفعلن فاعلان　　مستفعلن فعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢　　٢١٢٢ / ٢٢

هذا جناحي صارخٌ لا يُجابْ　　في ظلمة السِّجْنِ [1]

وبالبدائل :

أَلْقَيْتِني بين شباكِ العذابْ　　وقلتِ لي غَنِّ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢　　٢١٢١ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلان　　مفاعلن فعلن

وكُلُّ ما يشجي حنين الرَّبابْ　　ضَيَّعْتِهِ مِنّي

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢　　٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن فاعلان　　مستفعلن فعلن

ونشوتي صارتْ بقايا سَرابْ　　في حانة الجِنِّ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٣١٢　　٢١٢٢ / ٢٢

مفاعلن مستفعلن فاعلان　　مستفعلن فعلن

نام السَّنا فوق ضِفاف الذهولْ　　يا ليته يصحو

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٣١٢　　٢١٢٢ / ٢٢

مستفعلن مفتعلن فاعلان　　مستفعلن فعلن

---

(١) الابيات المستشهد بها للوزن، من نظم الشاعر محمود حسن اسماعيل « حكاية الادب العربي المعاصر » للاستاذ خالص عزمي ـ ص١٠٨ ـ ٠٠

كأنَّه زنبقــــةٌ في الحقـــــول   أَسْكَرها الصبَحُ[1]

٢١٢١ / ٢١١٢ ٣١٢ / ٢١١٢ / ٢٢

مفـــاعلن مفتعــلن فاعـــلان مفتعلــن فعِلــن

(١) للشاعر محمود حسن اسماعيل « شعراء اليمن المعاصرون » للاستاذ هلال ناجي ـ ص٩٥ ـ ٠٠

موشحات السريع

تنتمي الى بحر السريع موشحات كثيرة من بعض نماذجها :

١ ـ يا عمـــرو خُذْ بالزمـــامْ ورَحِّـــبِ
٢١٢٢ / ٣١٢ ١ ٢ ١ ٢
مستفعلـــن فاعـــلان مفـــاعـــلـــن
هـــذا الحســـينْ الامـــامْ إبْنُ النَّبي
٢١٢٢ / ٣١٢ ٢ ٢ ١ ٢
مستفعلـــن فاعـــلان مســـتفعـــلـــن

٢ ـ كَلَّــلي يا سُحْبُ تيجانَ الرُّبى بالحُلي
٢١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
فاعلن مستفعلـــن مستفعلـــن فاعلـــن
واجعلي ســوارهــا مُنْعَطَفَ الجــدول
٢١٢ ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢
فاعلن مفاعلـــن مفتعلـــن فاعلـــن
٣ ـ هل تَعودْ ذكـرى ليالينـــا بـــوادي زرودْ
٣١٢ ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢
فاعلان مستفعلـــن مستفعلـــن فاعـــلان

٤ ـ بادِرْ الى كثبان وادي النّقا   حيثُ الأَحبّـــاءْ

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ٢ ١ ٢ ٣

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مســـتـفـعـلاتـــان

وقُلْ أياغيدُ ارحموا صبّكمْ   من وَصَبِ الـــدّاءْ

٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢ ١ ١ ٢ ٣

مفاعلــن مستفعلن فاعلن   مـفـتـعـــلاتـــان

وما أوردناه من ذلك انّما هو على وجه التمثيل وليس الحصر •••

خلاصة السريع

السريع من الرجز لا غير •• ولكنه تكيَّف فاتخذ لنفسه شكلاً متميّزاً بالتدفق الظاهر ، ومن أجل ذلك قيل فيه « الرجز السريع » ثم استقلّ بين البحور فعرف بصفته دون أصل تسميته •• وهو جملة أوزان أشهرها :

الوزن الأول :

مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلن

٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢

يا صاحبَيَّ رحلي لقد هاضني   أنّي قضيت العمر رَهْنَ النوى

بدائل « مستفعلن » -٢١٢٢- تفعيلة « مفاعلن » -٢١٢١- وتفعيلة « مفتعلن » -٢١١٢- وفي أحيان قليلة تكون تفعيلة « فعلتن » -٢١١١- بديلاً ثالثاً لها ••

ومن نماذج ذلك :

يا هند يا أخت بني عامر   لست على هجرك بالصابر

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢١٢

مستفعلن مفتعلن فاعلن   مفتعلن مفتعلن فاعلن

دَلَّهتْ عقلي وتلعَّبَتْ بـي	حتّى كأني من جنوني جُحا[1]
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢
مستفعلن مفتعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فاعلن
ولا ترى أعجبَ من ناحل	يشكو ضنا الجسم الى ناحل
٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢
مفاعلن مفتعلن فاعلن	مستفعلن مفتعلن فاعلن

السريع الثاني ـ ووزنه ـ :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢٢
بادِرْ الى غزلان وادي النّقا	فالغيد كلّ الغيد في الوادي

ومما وقعت فيه البدائل :

يا هند يا أخت بني عامر	لستُ على هجرك ذا صَبْرِ
٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢	٢١١٢ / ٢١١٢ / ٢٢
مستفعلن مفتعلن فاعلن	مفتعلن مفتعلن فعلن
ليس بمحتاج الى مكحل	ولا دماليجَ وخلخالِ
٢١١٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢١ / ٢١١٢ / ٢٢
مفتعلن مستفعلن فاعلن	مفاعلن مفتعلن فعلن

السريع الثالث :

مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فاعلان
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢	٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

أزمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شامٍ ولا في عراقْ

ومما وقعت فيه البدائل :

(١) لعله اقدم نص عربي في الاشارة الى اسم «جحا» وهو من مقولات الشاعر الاموي عمر بن ابي ربيعة ..

ان الثمـــانـين وبُلّغْتَهـــا   قد أحوجتْ سمعي الى ترجمان

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٣١٢

مستفعلن، مفتعلـن فاعلـن   مستفعلن **مستفعلن فاعـلان**

ما أصعب الفعـلَ لمن رامـــه   وأسهل القولَ على مـــن أرادْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ / ٢١٢   ٢١٢١ / ٢١١٢ / ٣١٢

مستفعلن مفتعلـن فاعلـن   مفاعلـن **مفتعلـن فاعـلان**

السريع العاشر :

مستفعلـن فاعـلان   مفاعلـن فاعـلان

٢١٢١ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٣١٢

يا مـن اليه الفـــرارْ   مالي من الحُبِّ جارْ

ومما وقعت فيه البدائل :

ما لَذّ لي شرب راحْ   على ريـاض الأقـاحْ

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢٢ / ٣١٢

مفاعلـن فاعـلان   **مستفعلن فاعلان**

أَزيدَ في الليل لَيْلْ   أم سالَ بالصبح سَيْلْ

٢١٢٢ / ٣١٢   ٢١٢١ / ٣١٢

مستفعلـن فاعـلان   مستفعلـن فاعـلان

القرآن الكريم والشعر

ان التفاعيل العروضية لايعنى وجودها وجود الشعر أبداً، فهي كالحروف لا يعني وجودها وجود الكلام والعبارات ذات المعاني المفهومة ، وانما يقع ذلك اذا تمّ رصف هذه الحروف على الهيئة التي يتحقق بها المعنى الكامل للكلام ..

وكذلك التفعيلات العروضية ، فانها ما لم تتألف على هيئة مرسومة لدى الشعراء فانها لا يتأتى منها الشعر المعروف لدى أصحاب صناعته ، بل ان التفعيلات اذا طرحت على غير هدى كانت أبعد شيء عن الشعر ، ومن أجل أن تحقق التفعيلات العروضية الغاية الشعرية ، فانه يجب أن يجيء تنسيقها متآلفاً ذا ايقاع متّزن يتقبله الذوق ، ويطمئن اليه السمع ، ويصلح للانشاد والتلحين ..

ولقد يمكن تطبيق التفعيلات على كثير من الكلام المنثور والخطب ، وما يكتب الكاتبون من رسائل ومقالات ، دون أن يكون ذلك من الشعر في شيء ، اذ يظل النثر نثراً رغم انطباق شيء من التفعيلات عليه قد يقل وقد يكثر ..

وعلى هذا لا يعدّ من الشعر ما ورد في القرآن الكريم وأقوال النبي

صلى الله عليه وسلم مما تتناوله التفعيلات بالمحاكاة والمطابقة ، ولا يعدّ من الشعر كذلك ما يقع في كلام الكتاب والمترسلين ..

لأن الشعر لا تتجلى شخصيته بالشطر الواحد ، ولا بالبيت الواحد ، ولا بالابيات المتناثرة المتقطعة .. فلو أنّ أحداً من الناس صنع مثل هذا ثمّ ادّعى أنه شاعر ، فما من أحد يعترف له بالشاعرية ..

بل ان الشاعر اذا جمع في بيت واحد ، أو في قصيدة واحدة ، بين أشتات من الاوزان الشعرية على وجه متنافر غير متكافىء ، فانّ ذلك لايثبت له أدنى نصيب من الشاعرية ، ولا يقال لشيء من مقولاته هذه شعر .. والموشحات انما قبلت وأقرّت لانسجام الاوزان فيها وتناسق تفعيلاتها ، وإلاّ طردت من قاعة الشعر ورفضت كما رفض ما سمي بالشعر الحر ..

ان للشعر حدودا وأوصافا تتحقق بها شخصيته ويتبين بها شكله وموضوعه.. فهو قواف منظومة على هيئة أبيات ، مؤلّف كل بيت منها من مصراعين متكافئين في المقادير الايقاعية التي يطمئن اليها السمع ، ولا يتعثر بها الذهن ، ويقال لمجموع تلك الأبيات قصيدة .. ويجب أن تكون القصيدة المقصّدة من بحر واحد ، ووزن واحد ، وليست من أوزان شتى ..

ومن هنا يبدو واضحاً انّ للشكل الهندسي في بناء القصيدة دخلاً كبيرا في تسمية الشعر شعرا .. وليس من هذا شيء في القرآن الكريم ، ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

أما ما يمتّ من كلام الله الى الشعر فما هو بشعر ، وان كان آتيا وفاق التفعيلات ، لان النثر على اختلاف أنماطه ونماذجه ، فيه الكثير مما يوزن بالتفعيلات الا ما استعصى منه عليها وهو قليل[1] ..

---

(١) مما يستعصي على التفاعيل ما يرد من الالفاظ متتابع الحركات كقولنا « كثر ألمك لعظم مرضك » و « كتب قلمك فملأ صحفك » و « ندر غضبك فحسن خلقك ، وعذب نغمك فكثر طربك » و « خدمك ادبك وحرسك خلقك » فمثل هذا لا ينصاع لتفعيلة من التفعيلات العروضية وان كان لا يستعصي على اوزان الصرف وأقيسته .

فيه تعاقب أكثر من أربع حركات •• واذا جاز الجمع بين الساكنين في النثر ، فانهم لا يجيزونه في تضاعيف الشعر •• وهكذا اختلفت أساليب التعامل في العبارة الشعرية عنها في العبارة النثرية ••

والفرق بين التفعيلات في الشعر وبينها في بعض آي التنزيل العزيز ، هو أن الآية لا تغرض الى الشعر بحال من الاحوال ، فاذا عرض عارض من أدواته تحامته ، لانها كلام له أدواته الخاصة التي تخدمه ، بخلاف الشعر الذي تتحكم أدواته فيه فتتصرف في معانيه وألفاظه تصرفاً ظاهرا •• وان أعظم الشعراء ليجد نفسه وقد أسرته التفاعيل والقوافي ، فما يفلت منها الا بجهد عظيم ، رغم اتّساع آفاق العربية في كلمها ومفرداتها التي لا تحصى ••

وقد أسلفنا القول على أن التفعيلات لا تصنع الشعر من حيث هي تفعيلات مجردة عن التنسيق والتأليف ، ولكن اذا تحقق لهذه التفعيلات التجانس والتكافؤ فتألف منها كلام لا ينفر منه السمع ، ولا يضطرب عليه الايقاع ، كان ذلك هو الشعر ••

والشعر نفسه اذا زيد على أسبابه وأوتاده حرف أو أكثر من حرف على غير هدى ، ومن دون ضوابط عروضيّة ونغميّة ، انقلب الى نثر صريح •• ومن هذا قول الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فلو قلنا :

قفا نبك من ذكرى حبيبة ومنزل في **سقط اللوى بين الدخول فحومل**

كان ذلك من النثر ولم يكن من الشعر •• وكذلك لو قلنا :

قفا نبك من ذكرى منزل وحبيب **بسقط اللوى بين حومل فالدخول**

واذا كان يجوز في النثر تعاقب الحركات الكثيرة ، فانّ الشعر لايجوز

ان المعاني القرآنية هي التي تملي ارادتها على العبارة ، أما المعاني الشعرية فانها تندحس فيما يتهيأ لها أو يُعَدُّ من القوالب التي لامحيص من الانصياع الى حجمها وبعدها ..

ولما كان الشعر خيالاً مجنَّحا ، وهوى وانطلاقا في آفاق لايشترط في كل أجزائها أن تكون مطابقة للواقع ، فانه جعل من الحاجات الادبية والفنية والذوقية التي لابد لها أن تعيش في تضاعيف كل حضارة من الحضارات ، على أن تخضع لضوابط معينة تفرضها الاخلاق العامة ونظم المجتمعات البشرية ..

ومن هنا نرى أن عمر بن الخطاب الخليفة الثاني قد جعل من حق الدولة النظر في الظلامات الناشئة بسبب عدوان الشعراء على الناس ، فَسَجَنَ بمقتضى ذلك الحطيئة الشاعر الذي هجا قوماً فشكوه الى الخليفة ..

ووصف القرآن الكريم الشعراء ، بأنهم يهيمون في كل واد ، وأنهم يقولون ما لا يفعلونه ، واستثنى من بينهم الذين آمنوا ، فانّ هؤلاء يمسكهم ما عندهم من ايمان عن الايغال في الهجو ، والكذب في المدح ، والمبالغة الفاحشة في الوصف ، ووضع الناس في منازل فوق منازلهم التي يستحقونها ..

وفي النص القرآني « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » غمزٌ لسجية الشعراء الذين كانوا يتعاطون مطالب شعرية تسقط عندها المروءات ، وتنعدم مقاييس الحقائق وتختل ، لاسيما حين يكون الهوى والغرض هما اللذان يتحكمان في الشاعر لفرط اعتداده ببعض القيم والنعنات ، كالذي جاء في معلقة عمرو بن كلثوم اذ يقول :

اذا بلغ الصبيُّ لنا فطاما   تخرُّ له الجبابر ساجدينا

ومن ذلك النصرة لقوم على قوم تحيّزاً لا غير وتحزبا ، دون ملاحظة أمر آخر سوى ذلك •• ومن سيّء تصرفات الشعراء ايغالهم في مغازلة النساء ، والتشبيب بالمخدرات •• ومن ذلك كذلك أن الشاعر كثيرا ما يقول أقوالاً لم ينزل بها الله سلطانا ، فنزّه الله نبيّه أن يكون على قدم الشعراء وعلى سنّتهم •• ومن مثل هذه الاقوال :

فلو أن برغوثاً على ظهر قَمْلَةٍ يكرُّ على صَفَّيْ تميمٍ لولّتِ

ولو راجعنا النص ثانية وهو قوله تعالى « وما ينبغي له » لظهر لنا أن الله عنى الجانب السلوكي في نهج الشعراء ، فانهم يغلب عليهم التعالي والاستخفاف بالناس بالرغم من وضوح حاجتهم اليهم •• فالشاعر الذي يمتدح قوماً استمطاراً لغيث كرمهم وعطائهم لا يتورّع ان لم يعطوه شيئاً أن يهجوهم أقبح هجاء •• وهكذا قال قائل منهم :

فأعطني ثَمَنَ الطِرْس الذي كُتِبَتْ به القصيدة أو كفّارة الكَذِبِ

والشاعر يستوحي خياله وأحاسيسه الخاصة ، فيستنطقها الشعر الذي يقوله ، وقد يكون ذلك الخيال وتلك الاحاسيس مصطنعة غير واقعية ، كالذي يكون من مراثي الشعراء لأناس ينتسبون الى شخصيات حاكمة ، أو ذات مال ، فان التلفيق هنا يبدو مركزاً كل التركيز ••

أما النبيّ فانّه آتٍ بشريعة لها مقومات تتباين كل التباين ومسألة الشعر وذويه ، ومن هنا كان التنزيل العزيز غير ذي شأن بالشعر وأغراضه ومبالغاته ولا ما أبيح من أوهامه ، واستُعْذِبَ من كذبه ••

ان الشعر أداة تعبيرية راقية فخمة ، ولكنّ اقحامه في ميادين مزرية بالشاعر مخلة بالمروءة هو الذي غلب على ذويه ومتعاطيه ، والا فانه كلام ككل كلام ، وسلاح ككل سلاح ، يُنْتفع به خير انتفاع ان أُحْسِنَ استغلاله ، واستخلص لبابه •• والى هذا أشار النبي بكلمته الكريمة « ان من الشعر لحكمة » •• وظاهر في هذا أن الشعر ليس كله حكمة ••

ولم تكن نظرة العرب الى الشعر الا نظرة استغلال محدود بحاجات شخصية معينة ، فاذا استنفدوا منه غرضهم لم تَعُدْ بهم له من حاجة[1].

وكان الشعر الجاهلي معواناً على كثير من دواعي الاستفزاز والفتنة والتكاثر والمباهاة ، وانه ليعد من الشرارات الاولى التي تندلع بها الحروب الطاحنة المستديمة .. والى هذا اشار النص القرآني : « **ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر** » ..

والآي القرآني صريح في التعبير عن شخصية الشاعر الجاهلي ومكانه من نظرات جيله اليه[2] .. وهو أمر لا يحسدون عليه ..

ان القرآن الكريم لو كان شعراً ، لما أصابت الدعوة الاسلامية بذلك ما أصابته من التوفيق والنصر المبين بالاسلوب الذي نزل به ..

---

(١) ان علاقة العرب بالشعراء لم تكن الا وفق حدود محدودة ، وكان اكثر الشعراء اصابة للخير من كان يلجأ منهم الى امير قوم او غنيهم ، فيلازمه بالمدح والاطراء والتفخيم ، لينعم منه ببعض اسباب الرخاء ، وقد تكون ميتته ببعض ما يمضغ من تلك اللقيمات .
وكانت فئة الشعراء ايام الجاهلية فئة منكودة الحظ .. وانما نبه فيهم غير واحد من ذوي السيادة والاشتهار ببعض المزايا الخاصة ، كحاتم الطائي وعنترة العبسي .. وكعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة اليشكري وامرىء القيس ، فانهم قوم نشأت شهرتهم من جوانب كان الشعر ابعد طرف في اطرافها ..

(٢) ففي القرآن «ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون» والاشارة هنا الى الشاعر جاءت للاستخفاف بكل شاعر .. اما وصفه بالجِنَّة ، فقد ارادوا بذلك انه يستقي شعره وخيالاته من الجن .. ومن ذلك قوله تعالى « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » وقد ارادوا بذلك انه شاعر لا يدري غير هجو القبائل والناس ، فيتعرض بسبب ذلك للموت ..
وفي القرآن ايضا « وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون » وفيه « بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر » وأرادوا بالشاعر انه ذو حاجات محدودة يلهج بها ويكثر من ترديدها ، فاذا مل سكت ، أو اذا أعطي بعض حاجاته اكتفى ، وكذلك ارادوا به انه ينطق عن خيالات تتراءى له فيزوقها بشعره وقوافيه وألحانه ..

وما ادّعاه خصوم النبي من وصفه بأنه شاعر ، ووصف قوله بأنه قول شاعر ، انما أرادوا به أكثر من معنى ، ابتغاء التهوين من أمره وأمر شريعته •• وقد سبق القول على نظرة العرب الى القوم •• ولعلهم رمزوا بذلك الى من ظهر فيهم من المتألهين الذين كانوا يقولون الشعر في وصف الله والجنة والنار من مثل أميَّة بن أبي الصَلْت ممن لم يحفل بهم العرب ولا أذنوا لهم ••

ولم يكن الاطار الشعري وحده هو المراد من ذلك ، إلاّ على وجه التعسف الظاهر •• ويوم اجتمع لفيف" من خصوم النبي فتداولوا بينهم ما يقولونه في حق القرآن من مقولة قال أناس : نقول انه شعر ، فردَّ عليهم من ردَّ موضحاً لهم أن الشعر أمر معلوم ، وقد عرفوا رَجَزَه وقصيده وما الى ذلك من صفته ••

وما نرى العرب قالوا في القرآن انه شعر ، لانهم وجدوا فيه ما تنطبق عليه هيئة الشعر من أشطر أو شبه أبيات متناثرة أو مجزوءات ، لان شيئا من هذا ظاهر فيه أنه ينتزع انتزاعا من كلام طويل تستقلّ معانيه وغاياته باستقلال جمله وفقراته •• وهم يعلمون أنَّ ما يقع من ذلك في تضاعيف النثر لا يعدّ شعراً، ولا يوصف من يقع له ذلك بأنه شاعر •• وانما الشاعر من قصّد القصيد وقفّى القوافي ولازم البحور وعالج أغراض الشعر •• والذين ظهر النبي فيهم لم يكونوا قد لمسوا منه أيام شبابه أنه من الشعراء ، فما عايشهم بشعر ولا تلا عليهم قصيدة ، ولا باراهم بمثل ذلك ، ولا مدح ولا هجا ، ولا استجدى ولا رثى ، ولا تغزل ولا زامل الشعراء •• وقد عرفوه يعمل في مجالات تجارية ولم تكن مثل هذه المجالات بمجالات شعر يومذاك •• بل انه لم تكن له عناية بالشعر وحفظه ، وما رواه منه قليل وأقل من القليل ••

وان التعسف ظاهر كل الظهور في مزاعم خصوم النبي ، اذ قالوا آونة

انه كاهن وآونة مجنون ، فردّ الله عليهم زعمهم وتقوّلهم « فذكّر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ، أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » .. فان ذلك لا يعدو اللجوء الى وسيلة ما ــ وان لم تكن معقولة وواقعية ــ من أجل رفض الدين الجديد بكل عناد ومغالطة ..

فالقرآن اذن ليس بشعر ، وما ورد في تضاعيف آياته من الجمل المشبهة للشعر أشطراً أو أبياتاً ، لا ينبني عليه الاحتجاج بكون القرآن وقع فيه الشعر ، لانّ العرب أنفسهم لم يواجهوا الرسول بنماذج من القرآن مما يبدو فيه الشكل الشعري، ليتحدّوا ردّه عليهم بنفي الشعر عن الرسول وعن كتاب الله ، لان ذلك لم يكن موضع بحث أصلا ..

واذا كان هناك من أمر غريب فهو أن يقول الباحثون في هذه المطالب ان ما ورد في المنثور القرآني من الجمل التي لها مثل شكل الأشطر الشعرية ، بحيث يقتبسها الشعراء في قصائدهم ، انما يقع من ذلك ما يقع على وجه العفو واللا قصد ، فهذا كلام لا يصح قوله ، لأن وقوع شيء من الناس على وجه العفو أمر معهود منهم ، وليس ما يقع من الله بالذي تنطبق عليه هذه المقولة[1] ..

---

(١) قال العلامة البيتوشي في كتابه « شرح منظومة الكافي في العروض والقوافي » : « وانما ما ورد في القرآن فهو وان كان الوزن فيه مرادا لاستحالة صدوره في كلامه تعالى بدون ارادته لكنه لما لم يكن من افراد المحدود اريد خروجه منه » ..

الخاتمة

مارست منذ سنة ١٩٧٣ تدريس مادة العروض في كلية الامام الأعظم ببغداد بطلب من عميدها الدكتور حمد عبيد عبدالله (الكبيسي)، وقد اتخذت لذلك خطة رسمتها لهذا الأمر، توخيت فيها تيسير هذا العلم وتوسيع نطاقه .. وكان مجال الكلية محققا لي اجراء هذه الدراسة، في مجاري تجريبية واختبارية دقيقة، ثم تركت الاصول الاولى عرضة للتمحيص والتصحيح الدائبين، وذلك من أجل الوصول الى الطريقة المثلى في دراسة العروض دراسة تحليل وتهذيب وتطوير وخلق جديد ..

وحين سافرت الى الصين – للمرة الثانية – أوائل عام ١٩٧٥، كنت غير منقطع الصلة بهذه الأصول، أتردد عليها كل حين، وأعالج مباحثها باستمرار، وأراسل في شأنها من أعرف من ذوي الخبرة، من علماء العربية في شتى الأرجاء ..

وكثيراً ما كتبت الصحف الطوال ثم شطبتها، وعقدت الفصول المستفيضة ثم نقضتها، وأنا على هذه الحال أمداً غير قصير، حتى استقر بي الرأي على الصيغة التي بدا لي بها الكتاب مكتملاً، أو شبه مكتمل ..

على أن الأوقات التي كنت أعمد فيها الى مواصلة العمل في العروض انما كنت أنتزعها من أيّ فراغ سانح لي ، بل كان بعض ذلك منتزعا من أوقات راحتي ونومي ومرضي ونقاهتي ، اذ كان عملي في معهد اللغات العالي بشنغهاي يستنفد وقتي كله ، فالأمر عندي من الأهمية بحيث يستحق كلّ هذا التصدّي ، واني لأجد اليوم من المهمّ أن أعترف سلفاً بأني لا أجدني وفقت للصواب كلّ توفيق ..

والذي أرجوه من النقّاد وعلماء العروض أن يجدّوا في نقد الكتاب كل الجدّ من أجل الوصول الى صيغة ملائمة ، يصيب بها هذا العلم نصيباً من الحياة والنموّ ، بعد أن لبث يعيش في أقبية الطلاسم والمعمّيات ، وفي مجالات ضيّقة كلّ الضيق ، بحيث كان المقبلون على تدريسه أشدّ بَرَماً به من دارسيه ، والمؤلفون فيه أكثر سأماً من قارئيه ..

وبهذا آمل أن أكون قد استطعت تعبيد السبيل الى العروض بتهذيبه واعادة تدوينه ، فان لم يتهيأ للعروض مثل هذا ، فلقد أمكن لي بما صنعت طرحه على طاولة التشخيص والعلاج ، من أجل ترقيع خروقه وتصحيح أوضاعه ، واخاضة ذوي الاختصاص في عميق لجّته .. والله المعين[1] ..

الشيخ جلال الحنفي

(١) كتبت هذه الكلمة في شنغهاي ـ الصين الشعبية ـ بتاريخ ١١ـ٧ـ٩٧٦

المراجع

من مراجع الكتاب ـ اضافة الى الدراسات والاجتهادات الخاصة واجوبة الرسائل الموجهة الىفريق من ذوي الاختصاص في المباحث العروضية خلال مكوثي في الصين وقد أشرت الى بعضها في تضاعيف البحث ـ :

١ ـ شرح تحفة الخليل ـ عبدالحميد الراضي ٠
٢ ـ فن التقطيع الشعري والقافية للدكتور صفاء خلوصي ٠
٣ ـ الكافي للخطيب التبريزي ٠
٤ ـ الكافي لابي العباس احمد بن شعيب الخواص ٠
٥ ـ شرح الكافي ـ للخواص ـ تاليف الشيخ عبدالسلام بن عيسى بن مرشد العمري ٠

٦ ـ ارجوزة السيد محمد الحسيني في علم العروض وشرحها .

٧ ـ تحف العُروض لبهاءالدين محمد بن محمد باقر الحسيني .

٨ ـ الجوهرة في العروض للشيخ ياسين حمزة الشهاب البصري .

٩ ـ رفع حاجب العيون الغامزة على كنوز الرامزة في علمي العروض والقافية تأليف الشيخ شمس الدين الدلجي .

١٠ـ العروض تأليف حسين بن سليم الدجاني .

١١ـ شرح منظومة الكافي ـ للخواص ـ تأليف الشيخ عبدالله البيتوشي .

١٢ـ المعيار في اوزان الاشعار للشنتريني الاندلسي .

١٣ـ شرح الصبّان لمنظومته في العروض .

١٤ـ شرح الساوية في علمي العروض والقافية لعبيدالله بن عبدالكافي .

١٥ـ شرح الخزرجية للشيخ محمد بن محمد بن محمود البخاري .

١٦ـ شرح الشيخ علي البنتيتي لكافي الخواص .

١٧ـ العروض البارع للشيخ علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع .

١٨ـ فتح رب البريّة لشرح القصيدة الخزرجية تأليف شيخ الاسلام قاضي زكريا الانصاري .

١٩ـ شرح عبدالمحسن القيصري لابيات ابي الجيش في العروض .

٢٠ـ القوادم والخوافي في علمي العروض والقوافي للعلاء الحجندي .

٢١ـ التوشيح الوافي والترشيح الشافي في شرح الكافي لابن الصيرفي .

٢٢ـ الموارد الصوافي في علمي العروض والقوافي للشيخ عبدالجليل بن ابي المواهب الحنبلي .

٢٣ـ معيار النظار في علم الاشعار للشيخ الزنجاني الخزرجي .

٢٤ـ حواشي الامام الحافظ يوسف الحفناوي على شرح الخزرجية .

٢٥ـ روضة الفهوم لابي العباس احمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي .

٢٦ـ العروض السهل تأليف اسحق موسى الحسيني وفايز علي الغـول ـ الجزء الاول ـ ولم أعثر منه على جزء آخر[١].

٢٧ـ مصباح الافكار في نظم الاشعار للمعلم شاكر شقير اللبناني ..[٢]

٢٨ـ مفتاح العلوم للسكاكي .

٢٩ـ تأنيس المروض في علم العروض للشيخ زين‌الدين بن عبدالله محمد بن محمد بن عمرو التنوخي .

٣٠ـ القسطاس المستقيم للزمخشري ـ تحقيق الدكتورة خديجة الحسني .

٣١ـ الثريّا المضيّة في الدروس العروضية للشيخ مصطفى الغلاييني .

٣٢ـ الايقاع في الشعر العربي للاستاذ السيد مصطفى جمال‌الدين .

٣٣ـ بدائع العروض لميخائيل الله ويردي .

٣٤ـ العروض الواضح للدكتور ممدوح حقي .

٣٥ـ ميزان الشعر للدكتور بدير متولي حميد .

---

(١) قال المؤلفان في مقدمة الكتاب « ولقد بذلنا الجهد كله في أن يعود هذا الموضوع الصعب الى ما ينبغي أن يكون عليه من السهولة واليسر ، بتجريده من المصطلحات والتفصيلات التي كانت أكبر علة في استعصائه على الطالبين ، وباتّباع الأسلوب الاستقرائي الذي يذلل صعاب المسائل ويدنيها من الافهام ... » .

(٢) قال مؤلفه في مقدمة كتابه : « ... وكانت المؤلفات النفيسة التي ألفت فيه صعبة الادراك على الفتيان ، وبلاغة وضع قواعده فوق ادراك فهم الغلمان ، رأيت أن أضع هذه الرسالة على أسهل أسلوب ليتسهل على كل ذي قريحة نوال المرغوب ، وتحريت أن أسهل فيها طريقة النظم على قدر الامكان وأظهر البيان ، على أني قد اقتصرت فيها من أبحر الشعر وغيرها على ما هو أقرب تناولاً وأكثر تداولاً ، فحذفت بعضها كالمتدارك والمديد وغيرهما مما يعرف عند المطالعة ، لأن بعضها مهمل وبعضها داخل في غيره كما يظهر عند امعان النظر في المراجعة ، وكذلك حذفت من الأضرب والأعاريض ما قلّ استعماله ، ومن العيوب في النظم ما لا يخشى مثاله ، وذكرت فيها أكثر ما يخص الشعر ، وتركت كل ما لا يوافق الذوق السليم ولا يطرق الفكر ، حتى جاءت بعونه تعالى رسالة تغني عن المطولات ولا تقصر عن أهم الافادات في الاستعمالات ... » .

٣٦ـ موازين الشعر العربي للدكتور محمد طارق الكاتب

٣٧ـ تبسيط العروض لنورالدين صمّود ·

٣٨ـ العروض والقافية للدكتور عبدالرحمن السيّد ·

٣٩ـ رواشح الفيوض في فن العروض للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني[1] ·

٤٠ـ الارشاد الشافي للدمنهوري ·

٤١ـ الحاشية الكبرى للدمنهوري ·

٤٢ـ حاوي الفنون وسلوة المحزون لابن الطحان ··

٤٣ـ الصاهل والشاحج للمعرّي تحقيق بنت الشاطىء ·

٤٤ـ شرح الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية للشيخ اسماعيل احمد الاسلامبولي ·

٤٥ـ العيون الغامزة للدماميني ·

٤٦ـ هكذا عرفتهم للاستاذ جعفر الخليلي ·

٤٧ـ السماع عند العرب للاستاذ مجدي العقيلي ·

٤٨ـ البند لعبدالكريم الدجيلي ·

٤٩ـ عصر القرآن للدكتور محمد مهدي البصير ·

---

(١) قال العلاّمة المؤلف في مقدمته : « ··· اني وجدت المشتغلين في هذه الأمصار ، راغبين أشد الرغبة الى تعلم عروض الأشعار ، نظراً الى أن الحاجة به أمسّ من علمي البديع والبيان ، اذ هو شرط الصحة وهما شرط الكمال والاستحسان ، فعطفت عنان السير والتحري اليه ، واعتكفت برهةً من الزمان عليه ، فوجدته حقيق المدارسة لكل محصل فهيم ، لاسيما الفائز بالقريحة والذوق السليم، لكني وجدته كعقد انتثرت لآليه ، وبناءٍ اختلت مبانيه ، وكلامٍ اختلطت معانيه ، لم تصل اليه يد التحقيق ، ولم تعثر به رِجلُ رَجُلٍ دقيق ، يعرف خطأه من صوابه ، ويميز شرابه من سرابه ، ويفصل القشور عن لبابه ، فأحببت رسم شيء فيه تبدو به خوافيه ، ويغني طالبه ويكفيه ، فحسرت عن الذراع ، معترفاً بقصور الباع ··· » ·

٥٠ـ فصول في الادب الاندلسي للدكتور حكمت علي الأوسي ٠

٥١ـ شعراء اليمن المعاصرون للاستاذ هلال ناجي ٠

٥٢ـ الشعر العربي في المهجر الامريكي للاستاذ وديع ديب ٠

٥٣ـ حكاية الادب العربي المعاصر للاستاذ خالص عزمي ٠

٥٤ـ البناء الفني للقصيدة العربية للدكتور محمد عبدالمنعم الخفاجي ٠

٥٥ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي ٠

٥٦ـ المغنى المصري لجامعه محمود حمدي البولاقي ـ طبع سنة ١٩٠٦ ـ ٠

٥٧ـ اهدى سبيل الى علمي الخليل لمحمود مصطفى ٠

٥٨ـ موسيقى الشعر العربي للدكتور شكري محمد عياد ٠٠

٥٩ـ علم العروض والقافية للدكتور عبدالعزيز عتيق ٠

٦٠ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصري القيرواني ٠

٦١ـ العروض في اوزان الشعر وقوافيه للاستاذ عبدالمجيد الملا ٠

٦٢ـ المفاتيح المرزوقية لحل الاقفال واستخراج الخبايا الخزرجية لابن مرزوق ٠

٦٣ـ شواهد عروضية مطعّمة بالآيات القرآنية للشيخ بدرالدين الآمدي ٠

٦٤ـ الرجز نشأته ، اشهر شعرائه لجمال نجم العبيدي ٠٠

٦٥ـ ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية للاستاذ الشاعر جورج صيدح ٠

٦٦ـ دراسات في العروض والقافية للدكتور عبدالله درويش ٠

٦٧ـ دمية القصر ـ تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ٠

٦٨ـ المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها للدكتور الطيب المجذوب ٠

٦٩ـ الشعر عند البدو للاستاذ شفيق الكمالي ٠

٧٠ـ بغية المستفيد من العروض الجديد للاستاذ ابراهيم علي ابو الخشب ٠

٧١ـ عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي ٠

٧٢ـ شرح الاندلسية في العروض للشيخ ابي المحاسن الجمال بن حسن ليّه ٠

٧٣ـ منظومة في العروض للشيخ معروف النودهي ٠

٧٤ ـ رحلة الخياري تحقيق رجاء السامرائي ٠

٧٥ـ العروض لليازجي وعليه تعليقـات وهوامش للأب أنستاس ماري الكرملي ٠

٧٦ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ٠

٧٧ـ كتاب في العروض بعنوان لا ينم عليه(١) ٠

(١) من الغريب أن يعلن الكرملي كرهه للعروض في كلمة كتبها على كتاب في العروض لا ينمّ اسمه عليه ، فلقد قال :
والكتبي محمد احمد رمضان المدني في القاهرة أمر بكتابة عنوان كاذب لا حقيقة له ، وهو هنا : « لطائف السمر ومبهج ذوي الفكر في آداب الشعراء ومنزلـة الشعر من التاريـخ ٠ وما ورد فيـه من الاحاديث النبوية » وغايته أن يبيعه لي باسم لا أودّ أبداً أن راه وهو كل كتاب في علم العروض ٠٠ قاله مشتريه الاب انستاس ماري الكرملي بعـد اشترائه في ١٣/٨/١٩٣٨ ٠٠

ملاحظـة

في موضوع المراجع

فريق من هذه المراجع عثرت عليها في المكتبـة العباسـية لآل باش أعيان بالبصرة ، وفريق آخر في مكتبة الأوقاف بالموصل ، وقسم كبير منها في مكتبة المتحف العراقي ، وبعضها في مكتبة جامعة البصرة .. ومن هنا وهناك .. وبعضها من مقتنياتي وبعضها استعارة .. ولكل من يَسَّر لي الوقوف على هذه المصادر جزيل الشكر وصادق الثناء والتبجيل ..

ولقد كنت شديد الرغبة في العثور على كتب عروضية كانـت اسماؤها عالقة في ذهني / من بينها كتاب العروض للشيخ الامام أبـي الفتح عثمان بن جني ، وتوضيح العروض لأميل جورج عبيد وغير ذلك ، ولكنّي لم يتهيأ لي العثور عليها ..

الفهرست

رقم الصفحة	مسائل الكتاب وأبحاثه ..
٣	الاهــداء
٤	تقديم الكتاب بقلم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين
٨	كلمة المؤلف
٢٢	كلمة في العروض
٣٠	مصطلحات عروضية
٣٥	الألقاب العروضية
٣٩	التفاعيل العروضية
٤٥	فن التقطيع الشعري

رقم الصفحة	مسائل الكتاب وأبحاثه ..
٥١	البحور الشعرية
٥٨	البحور الرباعية الأربعة
٦٠	بحر المجتث
٧٩	بحر المضارع
٩١	بحر الهزج
١٠٧	الأهزاج السداسية
١١١	الأهزاج الخماسية
١١٥	الهزج المختلّ
١١٩	هزج البند
١٢٤	بحر المقتضب
١٣٦	خلاصة في البحور الأربعة
١٤١	البحور الثمانيّة ـ ذوات الثماني تفاعيل ـ
١٤٣	بحر الطويل
١٦١	خلاصة بحر الطويل
١٦٤	بحر البسيط
١٨٥	خلاصة بحر البسيط
١٨٧	بحر المتقارب
٢١٠	خلاصة بحر المتقارب
٢١٥	بحر المتدارك
٢٣٦	خلاصة المتدارك
٢٤٣	البحور السداسية
٢٤٥	بحر الخفيف
٢٨٢	خلاصة الخفيف

رقم الصفحة	مسائل الكتاب وأبحاثه
٢٨٧	بحر المديد
٣٠١	النماذج المتروكة من المديد
٣٠٤	خلاصة المديد
٣٠٩	بحر الرمل
٣٦٥	خلاصة الرمل
٣٧١	بحر الكامل
٤٢٢	خلاصة الكامل
٤٢٨	بحر الوافر
٤٤٦	خلاصة الوافر
٤٤٩	بحر المنسرح
٤٨٠	خلاصة المنسرح
٤٨٦	بحر الرجز
٤٩٥	الأوزان الرجزية
٥٥٥	الأراجيز المزدوجة
٥٥٨	المشطورات الرجزية
٥٦٤	الاستمرارية الرجزية
٥٦٦	موشحات الرجز
٥٦٨	خلاصة الرجز
٥٧٣	بحر السريع
٥٩٧	موشحات السريع
٥٩٩	خلاصة السريع
٦٠٣	القرآن الكريم والشعر
٦١٢	المراجـع
٦١٠	الخاتمـة

مستدرك الأيضاحات والتصويبات

هـذا مستدرك بالايضاحات والتصويبات يرجى الاعتماد عليه عنـد مطالعة الكتاب وعند اعادة طبعه وقد غضضنا الطرف عن الأخطاء المطبعية القليلة التي وقعت هنا وهناك ان كانت مفهومة وغير ذات تأثير على مباحث العروض وأحكامه ..

- – ص ٤٠ –

تضاف الى التفاعيل الثلاثية تفعيلة فعْ لْ –٣–

- – ص ٤٣ –

جاء في السطر الثالث من الحاشـية « ابتوحش منا غير واحـد من العروضيين » والصواب « استوحش منها ».

- ص (٧٣) جاء النص الشعري التالي :

شقرٌ وبيضٌ وسمرٌ دُمىً جلاها الله

يرجى حذف الفتحة من على الميم ..

- ص (٨٠) جاء في الهامش عند ايراد التفاعيل شكل تفعيلة فعلن غير واضح اذ قد يفهم بذلـك ان هـذه التفعيلة هي « فَعِلن » رغم ان ترقيمها صحيح في انها « فَعْلن » –٢٢– ..

● ص (٨٢) صحيح البيت الخامس عشر هو :

فما قلت من مقال ودبّجت من فصول

● ص (٩٧) و (٩٨) يجب ايراد الابيات النونية على النسق التالي :

وبهذا تجيء الحاشية التي في ـ ص ٩٧ ـ واضحة القصد والمراد ..

بنـو آدم كـالنبـت ونبتُ الأرض ألوانْ(١)

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفـاعيـل مفـاعيـل مفـاعيلن فعــولانْ

فمنهـم شجر المَحْلَــبِ والكافور والبانْ

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفـاعيـل مفـاعيـل مفـاعيلن فعــولانْ

ومنهـم شَجَرٌ ينضــح طولَ الدهر قطرانْ

١٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفـاعيـل مفـاعيـل مفـاعيلن فعــولانْ

ولـو أرسـلتُ من حبِّــك مبهوتـاً الى الصينْ

٢٢٢١ / ١٢٢١ ٢٢٢١ / ٣٢١

مفـاعيلن مفـاعيـل مفـاعيلن فعــولانْ

لـوافيتكِ عنـد الصبــح أو حـين تصلينْ

١٢٢١ / ٢٢٢١ ١٢٢١ / ٣٢١

مفـاعيـل مفـاعيلـن مفـاعيـل فعــولان

● ص (١٠٧) يكون تنسيق السطور بعد عنوان (الأهزاج السداسية) على الوجه التالي :

وهي ملحقات هزجية ألحقت بالهزج الرباعي ، ويعدّ ذلك تجربة للخروج بالهزج من فلكه الضيق الى فلك واسع ..

١ ـ الهزج السداسي الأول(١) .. ووزنه :

- ص (١٢٦) أنّ البيت الوارد في السطر الخامس عشر يكون ايراده بالنص التالي :

لا إلٰه الاّ الـذي لم يكن لـه وَلَدُ

وذلك بضمّة واحدة على كلمة « ولد » وليس بضمّتين كالـذي حصل ..

- ص (١٢٩) جاء السطر العاشر قبـل خط الهامش مغلوطاً فيـه ، فيرجى قراءته على الوجه التالي :

وهناك من يجيز استعمال « مفعولات » -١٢٢٢- في المقتضب ، ومنهم

- ص (١٣١) جاء السطر الثامن بلفظ « وفي التصريح يكون الوزن » وصواب اللفظ « وفي التصريع » ..

- ص (١٣٤) جاء النص الشعري في السطر السادس مغلوطاً في تقطيعه الذي يجب أن يكون على الوجه التالي :

يـا طيوفَ أحـلامي وظـلالَ العُمْـرِ

١٢١٢ / ٢٢٢ ٢١١ / ٢٢٢

فـاعـلات مفتـعِلـن فَـعِـلـن مفتـعِلـن

- ص (١٣٥)

يرجى ملاحظة البيت الشعري من حيث النسق فانه خارج عن اطاره اذ يجب أن يكتب على الوجه التالي :

ليتنـي بـذلـت لـه كُـلَّ مـا طَلَبـا

١٢١٢ / ٢١١٢ ١٢١٢ / ٢١

فاعـلات مفتعلـن فـاعـلات فَعِـلْ

◉ ص (١٤٠)

جاء السطر السابع مغلوطاً في كتابة كلمة فيه ويكون تصحيح ذلك بالنص التالي :

ورأيْنا في ذلك ان ما سمع من سداسيِّه نماذج مصنوعة •• و لو كان يجب

◉ ص (١٥٥) ينقل الى نهاية الهامش (١) ، ما جاء في ص (١٦٠)

« وكذلك لا نرى رأي من منع استخراج الموشحات من الطويل ، فان ذلك ميسور فيه •• والموشح عندنا أن يكون صدر البيت تفعيلة واحدة وعجزه عدة تفعيلات وكذلك العكس •• » ليكون متمماً له ••

◉ ص (١٦٠) ينتهي الكلام على بحر الطويل بانتهاء ما سردناه من نماذج بدائل الطويل العاشر (الملاحظة السابقة) •

وما جاء بعد ذلك في ذات الصفحة ١٦٠ وهو الكلام الذي يبدأ بالألفاظ التالية :

« وقد طرحنا ــ ما عدا ما أثبتناه وأشرنا الى صحته وتداوله من أوزان الطويل ــ ما كان فيه خرم أو ثرم أو ثلم وغير ذلك ••• »

فانه ينقل وما اتصل به من كلام الى صفحة جديدة بعنوان « متروكات الطويل » ••

ولما كان جزء كبير من الكلام على متروكات الطويل قد سقط لدى التنضيد فيرجى الحاقه بما وقف الكلام عنده في ــ ص ١٦٠ ــ وهذا نص ما أشرنا الى سقوطه ــ •

فان تفعيلة « مفاعلن » ــ٢١٢١ــ لا يصح أن تكون بديلاً لتفعيلة « مفاعيلن » ــ٢٢٢١ــ التي لابد أن تظل في مكانها وعلى ذات هيئتها دون أن تحل محلها تفعيلة أخرى غيرها ••

وأسقطنا كذلك من بين ما أسقطناه من أوزان الطويل « المكفوف الأثلم » ومن نماذجه لدى العروضيين :

شاقتك أحداج سليمى بعاقل   فعيناك للبين تجـودان بالدمع

٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ٢٢١ / ١٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١

فعلـن مفاعيل فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

فان مثل هذه الأوزان الشعرية القلقة المختلة ، لا تصلح أن تورد في كتب العروض لغير النص على فسادها •• وكان جديرا بأهل هذه الصناعة اقصاء ذلك عن جادة العروض منذ عهد التدوين الأول ••

ومثل ذلك مما أسقطناه من أوزان الطويل ما وقع لأبي تمام ، وقد قال فيه الأستاذ عبدالحميد الراضي في « شرح تحفة الخليل » انه « جاء ثقيـلا نابيـا » :

يقول فيسمعُ ويمشي فيسرعُ   ويضرب في ذات الالـه فيوجع

١٢١ / ١١٢١ / ٢٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢٢٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعـول مفاعل فعـولن مفاعلن   فعـول مفاعيلن فعـول مفاعلن

ومن ذلك لامرىء القيس ، وقد حكم عليه الأستاذ الراضي بأنه مما ينكره الذوق ولا يتقبله الطبع :

سـماحة ذا وبـرُّ ذا ووفـاء ذا   ونائـل ذا اذا صحا واذا سـكر

١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١   ١٢١ / ٢١٢١ / ١٢١ / ٢١٢١

فعـول مفاعلن فعـول مفاعلن   فعـول مفاعلن فعـول مفاعلن

وهو من فصيلة ما أسقطناه بسبب ايراد تفعيلة «مفاعلن» ـ٢١٢١ـ فيه بديلا لتفعيلة « مفاعيلن » ـ٢٢٢١ـ الأصيلة التي لا بديل لهـا في أوزان الطويـل ••

◉ (ص ١٦٥) يثبت البيتان التاليان تحت تفاعيل البسيط الأول ليكونا من النماذج الأصيلة فيه :

واستعملي الرفق في تأنيه بدلاً   من عنفه فهو مُضْنى القلب موجعه
حتى اذا ما انتدبنا العرب قاطبة   كنّا كأنّا انتدبنا واحداً رجلا

◉ (ص ١٦٥) في السطر ١٣ تحت خط الهامش يورد النص باللفظ التالي :

وأورد الدماميني في « العيون الغامزة » نموذجاً للبسيط وحكم

◉ ص (١٧٦) جاء البيت الأخير مغلوطاً في تشكيله وصحيح ذلك :

بدرٌ بدا في دجى الشَّعَرْ   قد لَذَّ في حُبّه السَّهَرْ

◉ ص (٢٠٦) يضاف البيت التالي وهامشه الى الأبيات المستشهد بها في المتقارب التاسع عشر :

غزالي هَجَرْ   وعنّي نَفَرْ(٢)

◉ ص (٢٠٦) يضاف ما يلي الى أوزان المتقارب وقد سقطت من الأصل:

٢٠ـ المتقارب المتمم العشرين :

فعولن فعولن فعل   فعولن فعولن فعالْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١
ألا إنها فرصة   لمن قد أراد المتابْ

وبالبدائل :

فما غائب بالذي   سيعلم وقت المآب
٢٢١ / ٢٢١ / ٢١   ١٢١ / ٢٢١ / ٣١
فعولن فعولن فعل   فعول فعولن فعال

(٢) المغنى المصري للبولاقي ـ ص ٤٥ ـ .

٢١ـ المتقارب الحادي والعشرون :

فعولن فعولن فعالْ فعولن فعولن فَعَلْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٣١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
صبرنا ونلنا المرامْ ولاحتْ دواعي الصفا(١)

وبالبدائل :

فلا تجزعي يا أُمام فليس يفيد الجَزَعْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٣١ ١٢١ / ٢٢١ / ٢١
فعولن فعولن فعالْ فعول فعولن فعل

٢٢ـ المتقارب الثاني والعشرون :

فعولن فعولن فعالْ فعولن فعولن فعالْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٣١ ٢٢١ / ٢٢١ / ٣١
فلا تأمننّ اللئام فهم شرّ من في الأنام

وبالبدائل :

أَلا ليت أهل الغرامْ دروه طريق الحِمامْ
٢٢١ / ٢٢١ / ٣١ ١٢١ / ٢٢١ / ٣١
فعولن فعولن فعالْ فعول فعولن فعال

◉ ص (٣٣٦)
يضاف الى شواهد الرمل السادس عشر ما يلي :

---

(١) المغنى المصرى للبولاقي ـ ص ٩ ـ .

هـل لـكم علمٌ بحالي ... معشـــرَ العُشـّـاق°[٣]

جل من قد صاغ بدراً ... في حـلـى انسـان°[٤]

من لمـاه زاد سـكراً ... وانثنـى نشـــوان°

يا أخا البـدر المفدّى ... يـا قـــوام البـــان°

◉ ص (٥٤٥) يكتب البيت الواقع في السطر الحادي عشـر بالشكل التـالي :

تسدِّدْ خُطا من قـد زلّت خطـــاهُ

◉ ص (٣٦٠) يضاف ما يلي الى اوزان الرمل ـ ص٣٦١ ـ

٣٨ـ الرمل الثامن والثلاثون :

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـــلان ... فاعـلاتـن فاعـلـن

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢ ... ٢٢١٢ / ٢١٢

من عذيري بعـد أيـام الشباب ... من هوىً لا كالهـوى

وبالبدائــل :

جـلَّ من أنشاك يا هذا الغزال° ... فتـــةٌ لـلبَشَـــرِ[١]

٢٢١٢ / ٢٢١٢ / ٣١٢ ... ٢٢١٢ / ٢١١

فاعـلاتن فاعـلاتن فاعـــلان ... فاعـــلاتن فعـــلن

وكسا خدّيك أنـواع الجمال° ... بـالبَهـــا والحَـــورِ

٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٣١٢ ... ٢٢١٢ / ٢١١

فعـلاتـن فاعـلاتن فاعـــلان ... فاعـــلاتـن فعـــلن

◉ ص (٣٦٣) ينقل بند الرمل من ـ ص ٣٦٤ ـ الى الفراغ الذي في

---

(٣) المغني المصرى للبولاقي ص ٤٥ .

(٤) المغني المصرى ص ٤٦ .

(١) المغنى المصرى للبولاقي ـ ص٩ ـ

هـذه الصفحة ليكون بند الرمل اثر موشحات الرمل دون فاصل أو فراغ بينهما ••

◉ ص (٤٠٦) يصحح البيت الوارد في السطر (١٣) فيكون :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتي مثله يوما

◉ ص (٤١٠) ظهر في أعلى هذه الصفحة بياض يعادل ثلاثة أسطر دون حاجة الى مثله ، يرجى تحاشي وقوع ذلك في طبعة تالية ••

◉ ص (٤٧٧) يضاف الى بدائل المنسرح العاشر ما يلي :

يا جيرة الأبرق اليمان هل لي	يوماً بمن قد وددتُ لُقْيا
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مستفعلن مفعلات مفعلاتن	مستفعلن مفعلات فعلن
حملت مذ سارت الحمول وجداً	إن فيَ العمر ليس يفنى
٢١٢١ / ١٢١٢ / ٢٢١٢	٢١١٢ / ١٢١٢ / ٢٢
مفاعلن مفعلات مفعلاتن	مفتعلن مفعلات فعلن

◉ – ص (٤٧٨) – يضاف الى المنسرح الوزن التالي :

١٣ـ المنسرح الثالث عشر •• ووزنه :

مستفعلن مفعولاتُ فعلن	مستفعلن مفعولاتُ فَعْلْ
٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢٢٢ / ٣
لا ترج خيراً ممن تخلّى	عن نصرة المحتاج النصير

وبالبدائل :

المخلف الوعد كل حين	كالكاذب الدهر في المقال
٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٢٢	٢١٢٢ / ١٢١٢ / ٣
مستفعلن مفعلات فعلن	مستفعلن مفعلات فعْلْ

الله	يقضي	بكل يسر	ويرزق	الضيف	حيث كانْ
٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢	٢١٢١ /	١٢١٢ /	٣
مستفعلن	مفعلات	فعلن	مفاعلن	مفعلات	فعْلْ
يا قوم	قد بتّ	يوم بِنتُمْ	صاحبَ	همّ وذا	عنـاءْ
٢١٢٢ /	١٢١٢ /	٢٢	٢١١٢ /	١٢١٢ /	٣
مستفعلن	مفعلات	فعلن	مفتعلن	مفعلات	فعْلْ

وبهذه المناسبة يصحح ما جاء في ـ ص١٨ ـ اذ ذكر هناك من المنسرح الحادي عشر ، والصحيح الرابع عشر ..

◉ ص (٥٠٧) يشكل البيت الوارد في السطر الثاني عشر بالشكل التالي:

جَرَرْنَ أطراف الذيول وارْبَعْنْ
مَشْيَ حَيِيّاتٍ كأنْ لم يَفْزَعْنْ

◉ ص (٥٣٨) ـ يضاف الى شواهد بدائل الرجز الرابع والعشرين ما يلي :

بدت من	الخِدْرِ	في هيكل	الأنوارْ[1]
٢١٢١ /	٢٢	٢١٢٢ /	٣٢
مفاعلن	فعلن	مستفعلن	فعلان
تزهو على	البدر	وتخجل	الأقمار
٢١٢٢ /	٢٢	٢١٢١ /	٣٢
مستفعلن	فعلن	مفاعلن	فعلان
من ريقها	خمري	وثغرها	الخمّار
٢١٢٢ /	٢٢	٢١٢١ /	٣٢
مستفعلن	فعلن	مفاعلن	فعلان

(١) الابيات الرائية من المغنى المصري للبولاقي ـ ص٤٥ ـ

◉ ص (٥٤٤) يضاف ما يلي الى بدائل الرجز التاسع والعشرين :

انـــي وإيـــاكِ بجُـــرْجانَ غريبانْ

٢١٢٢ / ٢١١٢ ٢ ١ ١ ٢ ٣

مستفعـلن مفتعـلـن مـفـتـعـلاتـان

◉ ص (٥٤٨) يشكل البيت الوارد في السطر الرابع عشر بالشكل التالي:

قالت خَبَلْ ماذا الخَجَلْ هذا الرَّجُلْ

حـين احتفـلْ أهـدى بَصَلْ

◉ ص (٥٥٢) يكتب البيت الوارد في السطر السابع بالشكل الآتي :

من مبلغُ الاعراب انّي بعدهمْ شاهدت رسطاليسْ

◉ ص (٥٥٣) أثبتنا في هذه الصفحة وزنا للرجز هو الرجـز الثالث والأربعون .. وقد سبق أن جاء في (ص ١٨) من الكتاب السطر السادس عشر النص التالي « والرجز الثالث والأربعون » وصحيح اللفظ في هـذا المكان من (ص ١٨) ان يقال « والـرجز الرابع والأربعون » .

◉ ص (٥٥٣) يصحح البيت الوارد في السطر (٢٠) على الوجه التالي :

وانّ من قد شذّ عن نهج الكرامْ في عملٍ مؤاخذ من الأنامْ

◉ ص (٥٦٧) يوضع بعد السطر العاشر وقبل السطر الحادي عشـر اللفظ الآتي « ومن ذلك » فيكون مع ما بعده على الهيئة التالية :

ومن ذلك :

انْ ابن زيـد لا زالْ مســتعمـلاُ

٢١٢٢ / ٣٢٢ ٢ ٢ ١ ٢

مستفعـلن مفعـولات مسـتفعـلـن

- ص ٥٦٧ ـ النموذج الـوارد بوصفه ملحقـا بموشحات الرجز ، المرجح فيـه أن يكون فرعـاً من المتـدارك هو فيـه الـوزن الثاني والعشرون ، وتقطيعه على هذا الوزن يتم وفق التفاعيل التالية :

ان الهـوى قضـى شرعه ذلّة الأسودْ

٢٢ / ٢١ / ٢١ ٢١٢ / ٢١٢ / ٣١

فـعلن فعَلْ فعَلْ فاعلن فاعلن فعـالْ

- ص ـ ٥٩٤ ـ يصحح السطر السابع ليكون بالهيئة التالية :

مستفعـلن مفتعـلن فاعـلن مفتعـلن مفتعـلاتان

اذ كانت تفعيلة « مفتعلن » قد سقطت من بين التفاعيل ••

- ص ـ ٥٩٦ ـ يكتب البيت الوارد في السطر الأول على الوجه التالي ليكون صحيحاً :

كأنه زنبقة في الحقـولْ أسـكرهـا الصبـحُ

- ص ـ ٦٠١ ـ جاء السطر السابع عشر وهو الأخير باللفظ التالي :

مستفعـلن فاعـلان مستفعـلن فاعـلان

والصحيح أنـه :

مستفعـلن فاعـلان مفـاعلن فاعـلان

مستدرك الايضاحات والتصويبات

مستدرك الايضاحات والتصويبات

مستدرك الإيضاحات والتصويبات

مستدرك الايضاحات والتصويبات

مستدرك الايضاحات والتصويبات

مستدرك الايضاحات والتصويبات

المؤلف

امام جامع الخلفاء ـ ببغداد ـ وخطيبه ، ومدير المركز الاقرائي فيه ·
يحاضر في الوقت الحاضر :

في مسائل « اللاهوت والعقيدة » بكلية الامام الاعظم التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ··

وفي « التلاوة أداءاً ونغماً » بالمركز الاقرائي العراقي التابع لوزارة الاوقاف ··

وفي « العروض ، وقواعد الالقاء الصوتي » بمعهد الدراسات النغمية العراقي التابع لوزارة الثقافة والفنون ··

* * *

« يرجى مراجعة التصويبات في آخر الكتاب »

PROSODY OF ARABIC POETRY

— A RIVISION —

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

PUBLISHED BY THE

MINISTRY OF AWKAF

REPUBLIC OF IRAQ

Al-Ani Press, Baghdad—IRAQ

BAGHDAD — 1978

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٨ لسنة ١٩٧٨ ـ ٢٨/١٢/١٩٧٧

PROSODY OF ARABIC POETRY

— A RIVISION —

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

PUBLISHED BY THE MINISTRY OF AWKAF

REPUBLIC OF IRAQ

1398 A·H 1978 A.D